صحف مصرية

هجوم ضد نفاق المثقفين المصريين لامراء السعودية 6

منوعات

المغنية الفرنسية اوفيلي ونتر: أنا لا احب جسدي 10

مقال

8 محمود درويش: البحث عن الطبيعي.. في اللاطبيعي!

تشكيل

9 معرض لجماعة تشكيلية سورية: المألوف والواقع

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2390 Monday 13 January 1997

يومية - سياسية - مستقلة

[illegible] 13 كانون الثاني (يناير) 1997 - 4 رمضان 1417 هـ

البشير لـ«القدس العربي»: مصر تتضرر كثيرا اذا انتصرت المعارضة وبن لادن غادرنا بمحض ارادته

الخرطوم - «القدس العربي» -

من عبد الباري عطوان:

اعترف الرئيس السوداني عمر البشير بأن حكومته على وشك الإقدام على تسليم معارضين ليبيين. وقال ان السودان وليبيا وقعا على اتفاق ينص على ان يمنع كل منهما العناصر المعارضة للنظام الآخر انطلاقا من أراضيه، وتبادل المجرمين، واكد ان ليبيا قدمت طلبات رسمية الى السودان ليسلمها اشخاصا فارين من السجن وصادرة في حقهم أحكام، وقال ان بلاده ستتجاوب مع هذه الطلبات.

ونفى الرئيس البشير في حديث لـ«القدس العربي» ان تكون حكومته سلمت أي معارض للمملكة العربية السعودية، وقال ان السعودية لم تطلب تسليم أحد بما في ذلك اسامة بن لادن.

وحذر الحكومة المصرية من المعارضة السودانية والدعم الاريتري لها، وقال ان نجاحها في أحداث تغيير للحكم في الخرطوم سيعطي اسمرا السلطة على الحكومة الجديدة، ويهدد الأمن القومي للمصري. واضاف ان وصول المعارضة الى الحكم سيؤدي الى انفصال الجنوب، وحرمان مصر من موارد المياه التي تأتي النسبة الأكبر منها من المناطق الجنوبية عبر النيل الأزرق.

وقلل الرئيس السوداني من أهمية هروب الصادق المهدي وانضمامه الى المعارضة، وقال ان الحكومة لم تفرض عليه رقابة لصيقة، وكان يتحرك بحرية داخل الخرطوم والقرى المحيطة بها،

واضاف بانه لو اراد منعه من المغادرة لاعتقله او منع تحركه.

واكد ان حكومته ستلتزم بضبط النفس بقدر الامكان تجاه التحركات الاريترية، ونفى ان تكون دربت عناصر تابعة لحركة الجهاد الاسلامي الاريترية لاستخدامها ورقة ضغط على اسمرا.

وسخر الرئيس البشير من انباء تحدثت عن استعداد حكومته لبيع مياه النيل الى اسرائيل، وقال ان السودان خارج لعبة التطبيع كلها، وكل مشاكله نابعة أساسا من معارضته لاقامة علاقات مع الدولة العبرية، فاسرائيل تقف وراء كل خطوة معادية للسودان وتدعم اعداءه.

ونفى ان يكون قد طلب الصفح والغفران من قيادة الكويت، وقال انه طلب من الكويتيين تناسي مرارات الماضي، لأن التاريخ لا يجب ان يتوقف عند الثاني من آب (اغسطس) عام 1990.

واضاف ان للموقف الكويتي بات عقبة في طريق تسوية الخلافات ولم الشمل العربي، ولذلك يجب ان يصفحوا ويتناسوا مثلما فعل الفرنسيون مع الألمان.

واعتبر الرئيس السوداني واقعة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا مجرد ذريعة لفرض عقوبات على السودان، وقال ان بلاده تعاقب بسبب تطبيقها الشريعة الاسلامية ورفضها التطبيع مع اسرائيل، والتدخل الاجنبي في المنطقة.

وتوقع عمليات تخريب تنفذها المعارضة داخل الخرطوم، ولكنه قال ان الخرطوم اكثر امنا من أي عاصمة عالمية اخرى لا تواجه الحصار وعمليات التسلل الخارجية.

(نص الحديث ص 4)

ينص على انسحاب اسرائيلي على ثلاث مراحل يبدأ نهاية الشهر المقبل

انباء عن توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي اليوم بعد مقترحات من الملك حسين وضمانات من كلينتون

غزة - «القدس العربي» -

من خليل عبد ربه:

توقعت مصادر فلسطينية امس ان يتم اليوم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل والانسحاب من بقية الضفة الغربية في منطقة ايريز في قطاع غزة، بعد مباحثات مكثفة مساء امس حول اقتراح أردني حمله الملك حسين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونقله الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد اعطاء الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ضمانات أمريكية بتطبيقه.

وقالت مصادر فلسطينية ان العاهل الأردني عرض على الرئيس عرفات صيغة للانسحاب الاسرائيلي من بقية أنحاء الضفة الغربية تنص على اعادة الانتشار في مدينة الخليل خلال اسبوع والانسحاب من المناطق الريفية في الضفة الغربية على ثلاث مراحل تبدأ المرحلة الأولى في الثامن والعشرين من شباط (فبراير) المقبل وتتم للمراحل الثلاث خلال 12 شهرا على ان لا تتعدى منتصف عام 1988.

وقد وافقت السلطة الفلسطينية على هذه الصيغة بعد مشاورات مع الرئيس المصري حسني مبارك والحصول على ضمانات أمريكية بتطبيق هذا الاتفاق.

وكان العاهل الأردني عقد اجتماعا مغلقا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس تبعه اجتماع موسع بعد تناول الافطار حضره رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي ووزير الاعلام الاردني مروان المعشر، كما حضره رئيس لجنة المفاوضات الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) ورئيس فريق المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات.

وتم خلال الاجتماع الموسع الاتصال مع الرئيس المصري حسني مبارك للتشاور حول الصيغة الأردنية، وبوزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر، وبالموفد الأمريكي للشرق الأوسط دنيس روس وبرئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال مسؤول فلسطيني ان الاجتماع الفلسطيني الاردني كان بانتظار ضمانات أمريكية، حصل عليها كريستوفر من الرئيس كلينتون ونقلها للمجتمعين في غزة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الملك حسين حمل هذه الصيغة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي في تل أبيب وكان بصحبته صائب عريقات. واضافت هذه المصادر ان التوقيع على هذا الاتفاق سيتم اليوم عند معبر ايريز بالاحرف الاولى وسيوقعه كل من عريقات ودان شومرون رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض، بحضور المبعوث الامريكي الذي ارجأ سفره الى واشنطن.

وقال العاهل الاردني قبل التوجه لتل ابيب «نأمل ان تؤدي هذه الجهود الى نهاية سعيدة وبداية لمرحلة جديدة نحو السلام الذي نأمله».

وقال المعشر في غزة ان الجهود الاردنية مواصلة للجهود المصرية الرامية لتحقيق انفراج في المفاوضات.

وارجأ الوسيط الامريكي عودته الى الولايات المتحدة امس بانتظار نتائج قمة الحسين نتنياهو، وكان اعلن امس انه عائد الى واشنطن بعد فشله في التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكانت اوساط وفد المبعوث الامريكي للشرق الاوسط قد حملت مصر مسؤولية وصول المفاوضات لطريق مسدود. واتهمت الرئيس المصري بوضع ضغوط على عرفات لرفض الاتفاق.

ورفض وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث هذه الاتهامات ووصفها بانها «كلام هراء» وقال لـ«القدس العربي»: «لو كان يخضع لضغوط لاثرت عليه الضغوط الامريكية». وحمل شعث روس مسؤولية وصول المفاوضات لطريق مسدود. وقال ان «روس وسيط غير نزيه وهذا ما يعيق الوصول لاتفاق».

وكان الفلسطينيون لمحوا لاستيائهم من دور روس بالمفاوضات، وقالت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي ان المفاوضات تحتاج من الولايات المتحدة متابعتها عبر مسؤول ليس من الدرجة الثالثة.

وقال روس في القاهرة امس الاول ان الطرفين حلا مشاكلهما المتعلقة باتفاق الخليل، الا ان الفلسطينيين يصرون على ان تنفذ اسرائيل التزاماتها المتعلقة ببقية عمليات الانسحاب في الضفة الغربية حسب الاتفاقية المبرمة عام 1995.

وحملت مصر اسرائيل مسؤولية فشل المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة قائلة ان الدولة اليهودية تبنت مواقف متصلبة وحاولت ممارسة ضغط على المفاوضين الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان عملية السلام العربية - الاسرائيلية «لم تعد الى نقطة الصفر» الا ان «هناك احتمالات لاحباطها، اذا تمسكت اسرائيل بمواقفها المتعنتة ورفضها تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين».

الرئيس عرفات والملك حسين يستمعان للنشيدين الوطنيين لبلديهما لدى وصول العاهل الاردني قطاع غزة امس (رويتر)

قرنق يعلن السيطرة على عدة مدن بعد فتح جبهة جنوب النيل الازرق

لندن - «القدس العربي»:

اكد اثنان من أبرز قادة قوات المعارضة التي تقاتل حكومة الفريق عمر حسن البشير في شرق البلاد وجنوبها أن قوات تابعة لفصيلي الجيش الشعبي لتحرير السودان (يتزعمه العقيد جون قرنق) وقوات التحالف السودانية (يتزعمها العميد عبد العزيز خالد) تشن منذ صباح امس الاحد هجوما أسفر عن سيطرتها على ثلاثة مواقع في منطقة جنوب النيل الازرق القريبة من الحدود السودانية - الاثيوبية.

وقال العقيد قرنق ان آلاف المقاتلين من جانب المعارضة والحكومة خاضوا معارك ضارية استمرت لأكثر من تسع ساعات. وذكر العميد عبد العزيز خالد ان قوات الحكومة السودانية قررت الانسحاب أمام تقدم قوات الفصيلين.

وقال ياسر سعيد عرمان المتحدث باسم ميليشيا الجيش الشعبي لتحرير السودان ان رجال الميليشيا استولوا على مدينة الكرمك الواقعة على الحدود السودانية - الاثيوبية.

واضاف عرمان قوله «تمكنت قوات الجيش من الاستيلاء على مدينة الكرمك بالاضافة الى مدن جازان وجوفا الواقعة في جنوب مديرية النيل الازرق».

وتقع الكرمك جنوب منطقة الدمازين التي قال المتحدث انها مركز رئيسي لتوليد الطاقة في السودان. وتابع ان القتال حول الكرمك استغرق خمس ساعات ولكنه لم يعط أي تفاصيل.

ومضى يقول «ان قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تتقدم باتجاه الدمازين التي تشكل مركزا رئيسيا لتوليد الطاقة الكهربائية في السودان. وقد تخطينا الكرمك بالفعل».

وقال ان عملية عسكرية اخرى جرت في نفس الوقت نفذتها قوة مشتركة تابعة للجيش وهي التحالف الوطني الديمقراطي.

واضاف «تمكنت القوة المشتركة التابعة للتحالف الوطني الديمقراطي الذي يتبع القيادة العسكرية المشتركة لحزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي الاتحادي وقوات تحالف السودان وفرقة تانا التابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان من الاستيلاء على مواقع الجيش في مناطق ياكرو واجتورا ومنسا في شمال منطقة النيل الازرق. وتمكنت هذه القوات من تدمير لربع فرق حكومية سودانية».

وكان قرنق قد أكد أنباء المعركة في اتصال هاتفي اجرته معه الاذاعة العالمية في هيئة الاذاعة البريطانية وقال فيه ان آلاف المقاتلين يشاركون في القتال الدائر هناك. وتمثل هذه العملية العسكرية أول هجوم مشترك لخصوم الفريق البشير على الحدود مع اثيوبيا. وتتوسع بذلك جبهات المواجهة بين الحكومة التي تساندها الجبهة الاسلامية القومية لتشمل الشرق (بمحاذاة اريتريا) والجنوب (قبالة اوغندا) والغرب (في منطقة جبال النوبة).

وقال عبد العزيز احمد دفع الله عضو المكتب السياسي لقوات التحالف السودانية في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أمس ان الهجوم اسفر عن سيطرة القوات المشتركة على حاميات كل من ياقوري ومنزا ويابشر قرب مدينتي الرصيرص والدمازين حيث يوجد أحد أكبر السدود على النيل الازرق. وقال خبراء ان تقدوم قوات المعارضة يهدد أكبر خزان لتوليد الطاقة الكهربائية للعاصمة والمدن السودانية المجاورة.

احتجاج عراقي على العملية التركية بالشمال.. وتهنئة لعدي من أبناء القذافي

طارق عزيز والكباريتي يبحثان تسريع خطوات التطبيع وفاة غامضة لأحد مستشاري صدام.. والمعارضة تتحدث عن «مؤامرة»

عمان - «القدس العربي»:

بغداد - رويتر - ا ف ب:

وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى العاصمة الاردنية امس لاجراء مباحثات هامة مع كبار المسؤولين الاردنيين تركز على تسريع خطوات التقارب الذي بدأ مع تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ويلتقي عزيز اليوم مع رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي فيما يعتبر مراقبون فتح صفحة جديدة بين العراق وحكومة الكباريتي الذي عرف بانتقاداته لحكومة بغداد. وسيتوجه عزيز الى باريس بعد عمان في زيارة تثير جدلا وغضبا واسعين في واشنطن ولندن اللتين تعارضان الاتصالات الرسمية بين العراق وفرنسا.

وفي غضون ذلك اعلنت اذاعة بغداد امس الاحد ان مستشار الرئيس العراقي عبد الله فاضل عباس السامرائي توفي مساء السبت اثر حادث مؤسف».

ولم توضح الاذاعة التي بثت بيانا صادرا عن القصر الرئاسي ظروف وفاة السامرائي الذي تولى في الماضي منصب وزير الاوقاف والشؤون الدينية.

وقال البيان ان «المرحوم تولى مناصب قيادية عدة في حزب البعث (الحاكم) وفي الدولة». وكان في قيادة قطر العراق للحزب ومجلس قيادة الثورة (اعلى سلطة قرار) في العراق.

وقد شككت عناصر بالمعارضة العراقية في حقيقة «الحادث المؤسف» الذي تحدثت عنه بغداد وقال وفيق السامرائي الرئيس السابق للمخابرات العسكرية العراقية والمقيم في دمشق حاليا ان المستشار الرئاسي قد قتل بتدبير من الحكومة. وبرر السامرائي اتهامه بأن منصب المستشار الرئاسي لا يسمح باعتقال شاغله، ولذلك يبقى الاغتيال هو الوسيلة الوحيدة للتخلص منه.

وقال في بيان ان الكلام عن «حادث مؤسف» هو محاولة تضليلية. وان عبد الله السامرائي كان غير راض عن السياسة العراقية وانه كان يرجح عدم التجديد له في انتخابات القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. وعزا البيان اقصاء عبد الله السامرائي من منصبه السابق كوزير للاوقاف الى توفر معلومات للحكومة عن حقيقة موقفه المنتقد للسياسة الرسمية. وفي غضون ذلك رددت المعارضة كذلك انباء عن احتمال ان يكون عدي صدام حسين في «وضع خطر» وانه قد يصاب بشلل «على الارجح».

بينما نفت الحكومة الفرنسية انباء ترددت حول احتمال انتقاله اليها لتلقي العلاج، وقال متحدث رسمي ان ذلك الموضوع «غير وارد».

ووجه ابناء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي برقية الى عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين لتهنئته بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ونشرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي امس الاحد نص برقية وجهها ابناء القذافي، محمد وسيف الاسلام والساعدي وهنيبعل والمعتصم، الى عدي جاء فيها «تلقينا بقلق نبأ محاولة الاعتداء الاثيم على حياتكم، واننا اذ ندين بشدة هذا الاعتداء فاننا نتوجه اليكم بتهانينا الحارة لنجاتكم ونتمنى من الله عز وجل ان يمن عليكم بالشفاء العاجل وان يحفظكم ويمتعكم بالصحة والعافية». كذلك تلقى عدي برقية تهنئة من وزير الشباب الاردني محمد داودية.

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء العراقية امس الاحد ان بغداد قدمت احتجاجا لدى الامم المتحدة على «انتهاكات (تركيا) المتكررة للمجال الجوي العراقي والاراضي العراقية».

ونقلت الوكالة رسالة بعث بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان جاء فيها ان قصف القوات التركية المتكرر لقرى ومدن العراق وتوغلها بصورة غير مشروعة في اراضيه يمثل انتهاكا سافرا لسيادة العراق ووحدة اراضيه.

وتوغلت القوات التركية تدعمها الطائرات مرارا في شمال العراق لمطاردة ثوار حزب العمال الكردستاني.

وحمل الصحاف الحكومة التركية مسؤولية تلك الاعمال الاستفزازية كاملة وحث الامم المتحدة على وضع نهاية لها.

ويسيطر الاكراد العراقيون على شمال البلاد منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 وتقود الولايات المتحدة الاشراف على حظر جوي في شمال العراق وجنوبه بزعم حماية الاكراد والشيعة من القوات العراقية.

اليمن يتوقع حسم النزاع على جزر حنيش قريبا

صنعاء - «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

اكد مصدر يمني مسؤول ان مشكلة النزاع اليمني - الاريتري حول السيادة الاقليمية على جزيرة حنيش الكبرى والحدود البحرية لن تأخذ وقتا طويلا.

واوضح وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل ان الاجتماع الأول لهيئة التحكيم بين اليمن واريتريا سيعقد في لندن غدا الثلاثاء، مشيرا الى ان هذا الاجتماع سيقر الآلية الادارية للمحكمة تمهيدا لعرض كل طرف بهذا الخصوص وثائقه التي تثبت تبعيته للجزيرة، مؤكدا بأن اليمن لديه العديد من الوثائق والخرائط التاريخية التي تؤكد بشكل قاطع سيادته على الجزر اليمنية في البحر الأحمر».

واشار الى ان هدوءا يسود العلاقات اليمنية - الاريترية في الوقت الحالي، وان هناك آمالا لدى مسؤولي البلدين بأن العلاقات ستتحسن بمرور الأيام.

تجدر الاشارة الى ان اليمن واريتريا وقعتا اتفاق مبادئ في 21 آيار (مايو) الماضي لحل مشكلة حنيش سلميا عبر التحكيم.

أمير قطر يستعد لجولة عربية على خلفية النزاع مع البحرين

■ عمان - «القدس العربي»: قالت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الأردنية ان أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم قريبا بجولة عربية تشمل عدة دول عربية من بينها الأردن وعللت المصادر هذه الجولة بتنشيط الدبلوماسية القطرية، والرغبة في معالجة الأشكال القطري مع البحرين.

وقالت المصادر ان الأمير حمد وبعد ان انهى خلافاته مع والده الأمير خليفة بالاتفاق على عودة الأخير لبلاده قبل عيد الفطر القادم طلب من مستشاريه الاعداد لجولة عربية مهمة ستشمل عددا من الدول الخليجية والاردن ومصر.

منظمة اسلامية تطالب بالتدخل لاطلاق سعودي طلب اللجوء لكندا

لندن - «القدس العربي»:

نددت منظمة اسلامية امس باحتجاز مواطن سعودي طلب اللجوء السياسي في كندا، وطالبت بتدخل دولي لاجبار السلطات الكندية على التزام للمعاهدات والقوانين الدولية التي تكفل حق اللجوء السياسي.

وذكرت منظمة «المرصد الاعلامي الاسلامي» في بيان ارسل لـ«القدس العربي» امس ان المواطن السعودي بندر بن فهد الشهري (21 عاما) ما زال محجوزا في زنزانة انفرادية بسجن في مدينة اوتاوا بعد ان اعتقل اثر طلبه اللجوء السياسي بمطار اوتاوا في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

واكد البيان ان السلطات الكندية لم توفر محاميا للدفاع عن بندر الذي يجدد حجزه تلقائيا كل اسبوع، وهو غير قادر على دفع التكاليف القانونية.

واضاف ان السلطات الكندية عرضت على المواطن السعودي ترحيله الى بلد اوروبي مقابل الاعتراف بانه «ارهابي» يتبع جماعة معينة.

وقال البيان ان بندر من المؤيدين للجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في السعودية، غير انه لا ينتمي لأي منظمة كما انه ليس مطلوبا في اي قضية بالعالم.

واضاف انه توجد تهديدات من السلطات الكندية بابقائه قيد الاحتجاز لفترة طويلة حسبما تريد ادارة الهجرة الكندية.

ISSN 1358-3379

9 771358 337018 13

امريكيون عانوا «اختلالا عقليا».. وتشوهات خلقية بين البريطانيين

دراسة: 14 % من جنود حرب الخليج الامريكيين مصابون باعراض مرضية

عمان - من موسى علي:

يستدل من دراسة امريكية ان الجنود الامريكيين الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية هم اكثر عرضة للاصابة بأمراض نفسية واخرى عضوية من اولئك الجنود الذين خدموا في مواقع مختلفة خلال نفس الفترة.

واكدت الدراسة التي اعدها باحثون من مركز «ايوا» لابحاث حرب الخليج ان نسبة اصابة الجنود الذين شاركوا في تلك الحرب بخلل في الادراك والوعي تزيد 11 في المئة عن غيرهم من الجنود الذين خدموا خارج منطقة الخليج، فيما شهدت معدلات اصابتهم بالكآبة زيادة بنسبة 6 في المئة، اضافة الى ان تعاطيهم للمخدرات ارتفع بنسبة 2 في المئة عن غيرهم من الجنود.

وقال الدكتور ديفيد شوارتز المحاضر في كلية الطب بجامعة «ايوا» في الدراسة التي ستنشرها المجلة الطبية الامريكية يوم الاربعاء المقبل ان نسبة 14.7 في المئة من العسكريين الذين شاركوا في حرب الخليج يعانون من عرضين مرضيين او اكثر، مقارنة مع 6.6 في المئة من الجنود الذين خدموا في مواقع اخرى من العالم.

ونوهت الدراسة الى معاناة عدد من الجنود الامريكيين الذين خدموا في حرب الخليج من اختلال في الوظائف العقلية والجسمانية.

وكانت ابحاث نشرت في واشنطن مؤخرا قد بينت ان انفجار مخزن اسلحة عراقي من قبل القوات الامريكية في الحرب ربما عرض نحو 20 الف جندي امريكي لتلك الغازات وبالتالي اصابتهم بالاعراض المرضية المذكورة. يذكر ان عدد الامريكيين الذين خدموا في تلك الحرب بلغ 697 الف مجند ومجندة.

وكانت الحكومة البريطانية اعلنت بدورها عن خطة لاجراء دراسة واسعة النطاق حول آثار مرض حرب الخليج.

وستكون كلفة الدراسة الجديدة المقررة 1.3 مليون جنيه استرليني (2.1 مليون دولار) وستستمر لمدة 3 سنوات وتشمل 12 الفا من افراد القوات المسلحة البريطانية الموجودين في الخدمة الآن او الذين تركوها من الذين شاركوا في حرب الخليج. والغرض من التحقيق هو معرفة ان كان اعتلال الصحة لدى المشاركين في تلك الحرب قد اثر على نسلهم ام لا، حيث سيتولى مجلس البحث العلمي الاشراف على التحقيق.

وقد اثر مرض حرب الخليج في حوالي الف من العسكريين البريطانيين الذين شاركوا في تلك الحرب من الرجال والنساء. ويطالب هؤلاء الحكومة البريطانية حاليا بدفع تعويضات لهم عن اصابتهم وعن حالات التعوق والتشوه الغريبة التي ظهرت في اولادهم الذين ولدوا منذ عودتهم من الحرب عام 1991.

من جهته هاجم الدكتور غوران جمال الخبير في المواد العضوية الفوسفاتية خطورة اجراء الدراسة الجديدة ووصفها بانها «مضيعة للوقت». وقال الدكتور جمال الذي يعمل في مستشفى «ساذرن جنرال هوسبتال» في مدينة غلاسكو الاسكتلندية ان العلماء يحتاجون الى اكتشاف اسباب المرض اولا ثم يتم بعدها اجراء دراسة وبائية.

جدير بالذكر ان اول التقارير عن وجود «مرض» تسبب عن حرب الخليج كان قد ظهر في ربيع عام 1993. ويقول الخبراء ان من بين الاسباب الممكنة لذلك المرض حقن امصال مضادة للاسلحة الجرثومية وغاز الاعصاب وتشكيلة اللقاحات والتطعيمات ومواد مكافحة الحشرات التي استخدمت للتخلص من الحشرات اثناء حرب الخليج.

«الانقاذ» تدعو جيش الجزائر الى دعم «حل سياسي»

■ بون - ا ف ب: دعت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) الجيش الجزائري الى دعم «حل سياسي» للأزمة الجزائرية.

وقالت الهيئة في بيان «ندعو الجنود والضباط في الجيش الجزائري الى الاعراب عن رفضهم سياسة المواجهة وسفك الدماء بين الجزائريين والى تفضيلهم حلا سياسيا عادلا وشاملا».

وقد صدر البيان في الذكرى الخامسة لالغاء الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية في الجزائر التي حققت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ فوزا كبيرا.

وبعد ان نددت بما اسمته «الانقلاب على الشرعية الشعبية» الذي قامت به «مجموعة من الجنرالات» أكدت الهيئة التنفيذية ان «الازمة الراسخة والمتعددة الابعاد، لا يمكن حلها الا عبر حل سياسي عادل وشامل تلعب فيه الجبهة الاسلامية دورا اساسيا».

سعر النسخة	■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST	Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 6Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا في الاصل

هكذا في الاصل

مفاوضات سلام افغانية في اسلام اباد

■ اســـلام اباد ـ ا ف ب: اعلن دبلوماسيون افغان في العاصمة الباكستانية امس الاحد ان محادثات غايتها وضع حد للحرب في افغانستان ستبدأ اليوم الاثنين في اسلام اباد بين حركة طالبان الاسلامية ومناهضيها، برعاية الامم المتحدة.

واوضح هؤلاء ان المحادثات ستتركز خصوصا على وقف المعارك في افغانستان وعلى تبادل الطرفين الأسرى الذين يحتجزهم كل منهما. وتسيطر ميليشيات طالبان التي تخرج عناصرها، وهم طلاب علوم دينية، من مدارس قرآنية باكستانية، على ثلثي افغانستان. وتشكل تحالف مناهض لحركة طالبان بعد سقوط كابول في 27 ايلول (سبتمبر) الماضي. وضم التحالف قوات الرئيس السابق برهان الدين رباني، بقيادة احمد شاه مسعود، وقوات الجنرال عبد الرشيد دوستم، زعيم الحرب الذي يسيطر على جزء من شمال البلاد، وحزب الوحدة، الشيعي الموالي لايران، بقيادة كريم خليلي. ويرأس وفد طالبان الى المحادثات وكيل احمد متوكل، وهو مستشار مقرب من زعيم طالبان الملا محمد عمر، على ما ذكر الدبلوماسيون. واشارت المصادر نفسها الى ان متوكل وصل امس الأحد الى اسلام اباد، ويبحث مع موفد الأمم المتحدة الخاص الى افغانستان نوربرت هول في برنامج المحادثات.

حكومة ليما تفرج عن صحافي ياباني التقى محتجزي الرهائن

■ ليما ـ ا ف ب ـ رويتر: قال مسؤول في محطة تلفزيون اساهي اليابانية ان الشرطة في بيرو افرجت امس الاول السبت عن موظفين في المحطة التلفزيونية كانا قد اعتقلا يوم الثلاثاء بعد لقائهما مع الثوار للماركسيين الذين يحتجزون 74 شخصا رهائن في مقر اقامة السفير الياباني المحاصر في ليما.

وقال المسؤول في مؤتمر صحفي «افرج عنهما» مشيرا الى مراسل تلفزيون اساهي تسيوشي هيتومي ومترجمه البيروني فيكتور بورخا.

واضاف ان هيتومي سيغادر بيرو في وقت لاحق على متن طائرة متجهة الى نيويورك حيث يوجد مقره.

وانتقدت الحكومتان البيروفية واليابانية الرجلين لتسللهما الى داخل منزل السفير الياباني للاجتماع مع الثوار وقالتا انهما عرضا جهودهما لانهاء الازمة التي بدأت منذ 25 يوما للخطر.

وكان أحد الرهائن المحتجزين منذ 25 يوما في مقر السفير الياباني في ليما على ايدي مجموعة من حركة توباك امارو الثورية اليسارية، اعلن في تصريح للصحافيين ان الرهائن «قضي عليهم».

وسأله صحافيون كانوا حول مقر السفير الياباني حين شاهدوه مطلا على النافذة «كيف حال الرهائن؟» فاجاب «قضي عليهم».

وعن وضع زعيم المجموعة نستور سيربا قال «جيد».

وبعد قليل ظهر وراء النافذة أحد أعضاء المجموعة راسما علامة الانتصار، وقال ان الرهائن «في حال جيدة».

الفاتيكان خطط لاخفاء ثروته في أمريكا تحسبا من انتصار الثورة الشيوعية في ايطاليا

■ روما ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الايطالية «اجي» امس الاول السبت نقلا عن وثائق من الارشيفات الوطنية كشفت في واشنطن ان الفاتيكان فكر باخفاء الثروة البابوية في الولايات المتحدة عام 1919 تخوفا من انتصار الثورة الشيوعية في ايطاليا.

واوضحت الوكالة ان الفاتيكان الذي لم يكن يقيم علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة اتصل بالسفارة الامريكية في روما بواسطة رئيس المعهد الامريكي في روما المونسينيور اوهيرن.

وكان القائم بالاعمال الامريكي في روما اخطر في 15 تموز (يوليو) 1919 وزير الخارجية الامريكي انذاك روبرت لانسينغ في برقية صنفت بأنها «على درجة عالية من السرية». وكتب الدبلوماسي الامريكي في برقيته «هذا الصباح اتصل بي المونسينيور اوهيرن» واوضح ان الهدف من اللقاء «ان يطلب مني اذا كانت السفارة مستعدة لاستقبال الثروة البابوية لوضعها في مكان امين في حال وقوع خطر مباشر لقلب الحكومة الايطالية واقامة نظام بلشفي».

واكد اوهيرن للامريكيين ان الثروة البابوية سهل نقلها وهي مؤلفة من سندات واسهم وبطاقات مصرفية قيمتها 20 مليون دولار بحسب قيمة عملة تلك الحقبة (اي ما يساوي نحو 225 مليون دولار اليوم). وفي مذكرته نصح الدبلوماسي بعدم المخاطرة بوضع الثروة في السفارة حيث «الخزنات صغيرة جدا» واعتبر ان «الفاتيكان يغالي في حديثه عن الخطر». وفي ردها قالت وزارة الخارجية الامريكية ان «المعهد الامريكي يمكن ان يكون المكان الافضل لذلك خصوصا وانه اذا اضطر الامر يمكن رفع العلم الامريكي فوق المبنى».

رئيس روسيا البيضاء يستبدل وزير خارجيته بأخر يؤيد خطط الاندماج مع روسيا

■ مينسك ـ رويتر: عزل الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء السبت وزير الخارجية فلاديمير سينكو وعين محله مسؤولا شيوعيا سابقا يدعم خططه للاندماج مع روسيا. ونقل التلفزيون الحكومي عن قرار رئاسي قوله ان سينكو اعفي من مهامه «فيما يرتبط بتعيينه في منصب اخر». وعين في منصب وزير الخارجية ايفان انتونوفيتش الذي كان نائبا لسينكو وكان ايضا سكرتيرا للحزب الشيوعي الروسي وهو مناصر قوي للوكاشينكو. كان سينكو سفير بلاده في بريطانيا عندما عين عقب فوز لوكاشينكو في الانتخابات في تموز (يوليو) 1994. واشار في الاسبوع الماضي الى امل لوكاشينكو بدمج روسيا البيضاء بروسيا الاتحادية وقال «اعتقد ان هذا خطأ. يجب ان تحتفظ روسيا الاتحادية باستقلالها».

بيرغر يدعو الى تسديد المستحقات الامريكية للامم المتحدة

■ واشنطن ـ ا ف ب: صرح مسؤول امريكي انه على الولايات المتحدة ان تسدد الان المساهمات التي تأخرت في دفعها الى الامم المتحدة، اذا كانت لا تريد ان تتهم «بالخداع»، بعد التغيير الاخير على رأس المنظمة الدولية.

واكد صموئيل بيرغر، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ضرورة ان تبحث الادارة الاميركية مع القادة الجمهوريين في الكونغرس في المبالغ التي يترتب على واشنطن تسديدها الى الامم المتحدة.

وقال «كنا الطرف الوحيد الذي صمم وحصل على تغيير على رأس الامم المتحدة (...) ويمكن ان تتهم الولايات المتحدة بالخداع اذا لم تتبن موقفا مناسبا وتبدو مستعدة لتنفيذ مسؤولياتها، في حال تغيرت الامم المتحدة فعلا».

واوضح بيرغر ان الولايات المتحدة ستعرض على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بعض الافكار حول اصلاح المنظمة الدولية، مشيرا الى ان «المساهمة المحددة للولايات المتحدة في بعض المجالات مبالغ فيها ويجب ان تخفض».

يذكر ان انان سيلتقي الرئيس بيل كلينتون في 23 كانون الثاني (يناير).

بدء وساطة بين الجنود المتمردين والحكومة في افريقيا الوسطى

■ بانغي ـ ا ف ب: جمع الوسطاء الافارقة المندوبون من قبل اربعة رؤساء دول افريقية امس السبت للمرة الاولى اطراف الازمة السياسيين في افريقيا الوسطى لكنهم سيلتقون على انفصال للمتمردين الذي بدأت حركتهم قبل شهرين.

فقد دعا رئيس لجنة متابعة الهدنة، الجنرال امادو توماني توري، نحو 93 ممثلا عن السلطات والاحزاب والنقابات والمجتمع المدني لاجراء مناقشة «صريحة وهادئة» وينتظر اعلان نتائج اعمال لجنة التشاور والحوار هذه الاربعاء المقبل.

ولم يشارك العسكريون المتمردون في هذا الاجتماع، لكنهم سيتناقشون على انفراد مع لجنة الوساطة على ان تأخذ لجنة التشاور والحوار بالاعتبار نتائج هذه المحادثات.

وينتظر وصول المتمردين الى مقر اسقفية بانغي للبحث في كيفية انهاء حركتهم.

ويسيطر هؤلاء الجنود، الذين قتلوا عددا من الاشخاص بينهم عسكريان فرنسيان، حين في المدينة بدعم قسم من السكان مقربين منهم اتنيا. ويطوق الجنود الفرنسيون هذين الحيين.

«حادث غامض» سبق تحطم طائرة أمريكية في ديترويت

■ ريزنفيل تاونشب (ميشيغان) ـ رويتر: يحاول المحققون في حادث تحطم طائرة دلتا كوم اير يوم الخميس تحديد طبيعة ما وصفوه «بحدث غامض» وقع قبل فترة وجيزة من سقوط الطائرة ومقتل 29 شخصا.

وقال متحدث باسم رئيس هيئة سلامة النقل القومي في مؤتمر صحافي «بعد دقيقة واحدة من ارتفاعها الى مستوى 1200 متر وقع حدث غامض وتوقفت العمليات الطبيعية وسقطت الطائرة بعد فترة وجيزة».

واضاف «في هذه المرحلة فهو حدث نحاول ان نفهمه». وقال محققون انهم توصلوا الى ان شيئا ما قد حدث من خلال الاستماع الى «الصندوق الاسود» ولكنهم رفضوا ابلاغ الصحافيين عما قاله الطيارون». وصرح المتحدث ان المحققين مازالوا يراجعون مسجل صوت قمرة الطائرة وصناديق تسجيل بيانات الرحلة في معاملهم بالعاصمة الامريكية واشنطن. وكانت الطائرة في طريقها الى ديترويت من كونيتيكت عندما سقطت على بعد نحو 40 كيلومترا جنوبي المطار في مقاطعة مونروي في جنوب شرق ميشيغان يوم الخميس مما ادى الى مقتل 28 شخصا وطفلا واحدا.

نواب أمريكيون يطالبون ميلوسيفيتش باحترام حقوق الانسان

المعارضة الصربية تواصل احتجاجاتها رغم اعتراف حكومة بلغراد بفوزها في انتخابات محلية

■ بلغراد ـ ا ف ب ـ رويتر: اثار تراجع حكومة جمهورية الصرب الظاهري في صراعها مع المعارضة حول الغاء نتائج انتخابات محلية تحفظ زعماء المعارضة الذين تعهدوا بالمضي قدما في احتجاجاتهم المطالبة باصلاحات ديمقراطية في البلاد.

واحتشد عشرات الالاف من المحتجين في شوارع العاصمة بلغراد ومدن اخرى امس الاول السبت في اليوم الخامس والخمسين على التوالي بالرغم من الاذعان الظاهري لكبار المسؤولين في الحكومة.

واصدر راتكو مركوفيتش ونديليكو سيبوفاتش نائبا رئيس وزراء جمهورية الصرب ووفد من طلاب جامعة بلغراد يمثلون تحالف للمعارضة بيانا مشتركا عقب اجتماعهم السبت يدعو الى احترام «النتائج النهائية والصادقة» للانتخابات المحلية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) وفازت فيها المعارضة.

وقالت مصادر سياسية رفيعة ان الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب يعتزم اجراء تعديلات في حكومته وفي الحزب الاشتراكي الحاكم ووسائل الاعلام كما انه سيعرض مناصب حكومية على المعارضة في محاولة للتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها.

والغى الحزب الحاكم نتائج انتخابات محلية فازت فيها المعارضة في 15 مدينة من بينها العاصمة بلغراد ومدينة نيس ثاني اكبر المدن الصربية بزعم حدوث «مخالفات».

وجاءت نتائج التحقيق الذي اجرته منظمة الامن والتعاون في اوروبا لتعلن ان الانتخابات صحيحة وطلبت الحكومات الغربية من الرئيس الصربي الاعتراف بفوز المعارضة او ان ينسى تماما امكانية حصوله على مساعدات لاعادة بناء اقتصاد الجمهورية الصربية.

وقال فوك دراسكوفيتش احد زعماء تحالف المعارضة زايدنو (معا) ليلة امس ان بيان نائبي رئيس الوزراء هو «خطوة منطقية جاءت متأخرة».

لكنه اتهم هو وعدد اخر من زعماء المعارضة رئيس جمهورية الصرب باللجوء الى المناورة ومحاولة منح المعارضة «تنازلات محدودة» لا تغير في نهاية المطاف شيئا من هيمنة الحزب الاشتراكي الحاكم على مقدرات البلاد.

ورفض زعماء المعارضة الاشتراك في حكومة يشكلها الحزب الاشتراكي الحاكم.

وجاء في البيان الذي وقعه نائبا رئيس الوزراء «وافق ممثلو الحكومة على ضرورة احترام رغبة المواطنين التي عبروا عنها في الانتخابات المحلية احتراما كاملا».

واصدر وفد الطلبة بيانا منفصلا جاء فيه ان نائبي رئيس الوزراء طلبا «من الوزارات المختصة ان تعلن النتائج النهائية والصادقة للانتخابات في اسرع وقت ممكن لتقرها الحكومة».

ومن المقرر ان تجري في جمهورية الصرب انتخابات برلمانية ثم رئاسية في اواخر العام الحالي.

على صعيد آخر اعلن النائب الامريكي الديمقراطي بروس فينتو السبت ان نحو 70 عضوا من الكونغرس الامريكي وقعوا رسالة موجهة الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش يطالبونه فيها باحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة.

وقد استقبل رئيس مونتينغرو، موميربولاتوفيتش، لتوه فينتو الذي جاء على رأس وفد من الكونغرس يضم مارك سانفورد (جمهوري) وريك باوتشر (ديموقراطي).

وقال فينتو ان مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم سيقوم بتسليم الرسالة الى الرئيس الصربي لكنه لم يوضح موعد اجراء هذه الخطوة.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت السبت تجميد علاقاتها التجارية والرسمية مع بلغراد.

من جهة اخرى اعتبر فينتو ان الازمة التي تهز صربيا منذ شهرين تقريبا «القت بظلالها على اتفاقات دايتون للسلام» الموقعة من قبل ميلوسيفيتش ايضا.

وقد اجتمع الوفد الامريكي كذلك مع رئيس برلمان مونتينيغرو سفيتوزار ماروفيتش ورئيس الحكومة ميلو ديوكانوفيتش.

يشار الى ان قادة مونتينيغرو التي تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية انتقدوا بشدة في الاونة الاخيرة ميلوسيفيتش لرفضه الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية التي جرت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان اعضاء الكونغرس الثلاثة انضموا الجمعة في بلغراد الى المتظاهرين ضد النظام الصربي ليعربوا لهم عن دعم الولايات المتحدة.

المعارضة البلغارية تدعو الى اضراب عام عقب رفض الحكومة اجراء انتخابات مبكرة



طالب بلغاري يرفع الصليب كرمز على نهاية الشيوعية، اثناء مظاهرة مناهضة للحزب الاشتراكي الحاكم نظمت امس في صوفيا (رويتر)

■ صوفيا ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلن الرئيس البلغاري المنتخب بيتر ستويانوف لوكالة فرانس برس امس الاحد انه «اذا لم تقبل الحكومة بالانتخابات المبكرة فان البلغار سيبقون في الشوارع».

واقر ستويانوف بان الاف المتظاهرين الذين يحتجون في الشوارع منذ يوم الجمعة الماضي في صوفيا استلهموا احداث بلغراد حيث يقوم تحالف المعارضة «معا» بمسيرات يومية ضد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال ستويانوف (44 عاما)، الذي من المقرر ان يتولى مهامه في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، خلال لقاء معه حصل صدفة في ساحة البرلمان حيث دارت مواجهات عنيفة ليل الجمعة السبت انه «يجب اجراء انتخابات في مطلع حزيران (يونيو)» المقبل.

واضاف ان «الناس فقدوا الامل. ولا يمكنهم العيش مع راتب يبلغ 20 دولارا في الشهر».

وكان الرئيس الجديد الذي جاء من صفوف المعارضة انتخب باغلبية 60 في المئة من الاصوات في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لخلافة جوليو جيليف.

وفي المقابل اعتبر الحزب الاشتراكي الحاكم (الشيوعي سابقا) مساء امس الاول السبت ان الانتخابات المبكرة ستكون «قاضية على البلاد».

ونقلت صحيفة (ستندار) امس الاحد عن احد اقطاب المعارضة الصربية زوران جينجيتش تأكيده ان «نمط تظاهرات بلغراد انتقل الى دول اخرى بينها بلغاريا».

الا ان الرئيس المنتخب اكد ان الاهداف في صوفيا ليست كالاهداف في بلغراد.

واوضح ان «شعارات بلغراد بعيدة عن واقع البلغار الذين يعانون من مجاعة. ان الصربيين يقاتلون من اجل حريتهم السياسية وحرية الصحافة. في حين ان الناس هنا في صوفيا يناضلون من اجل البقاء على قيد الحياة ومن اجل شراء الخبز وتأمين التدفئة».

وتجدر الاشارة الى ان اكثر من نصف السكان الذين يبلغ تعدادهم ثمانية ملايين نسمة يعيشون في حالة فقر مدقع حيث يتقب العديد ممن احيلوا على التقاعد في القمامات بحثا شيء يقتاتونه في بلد وصل التضخم فيه العام الماضي الى 310 في المئة وتدهورت عملته (الليف) بنسبة 560 في المئة بالنسبة الى الدولار الامريكي.

ويختصر ايفون، وهو طالب يبلغ من العمر 21 عاما كان امام كاتدرائية الكسندر نيفسكي حيث نقطة تجمع المتظاهرين المناهضين للحكومة، المرارة والاحباط اللذين يشعر بهما الشباب بقوله «ليس لدينا حاليا اي مستقبل في هذا البلد. لذلك فنحن مستعدون للنزول الى الشوارع كل يوم».

ووجهت المعارضة البلغارية التي من المفترض ان تقوم بتظاهرات بعد ظهر اليوم في شوارع صوفيا الدعوة للاضراب العام اعتبارا من غد الاثنين.

واعلنت نقابات عمال الموانئ والمناجم وسائقي السيارات استعدادهم للانضمام الى هذه التحركات.

وكانت استبعدت الحكومة البلغارية استبعدت السبت اجراء انتخابات عامة بناء على دعوة متظاهرين معارضين حاصروا البرلمان.

وذكر بيان للحكومة ان «حكومة بلغاريا تحب ان توضح ان انتهاك القانون والنظام الاجتماعي واقامة انتخابات عامة في الوقت الراهن لها اثر مدمر على البلاد». وقال زعيم للمعارضة ان اجتماعا بين الرئيس البلغاري جيليو جيليف وقادة الامن وزعماء من الاحزاب السياسية الرئيسية انتهى السبت دون الاتفاق على كيفية نزع فتيل ازمة سياسية متفاقمة.

وحذر يوردان سوكولوف الزعيم البرلماني لحزب اتحاد القوى الديمقراطية من ان زعماء المعارضة قد لا يمكنهم الاستمرار في السيطرة على المتظاهرين الذين حاصروا البرلمان عشر ساعات الجمعة واستأنفوا الاحتجاجات السبت.

وقال سوكولوف «هؤلاء الناس يشعرون باليأس ومن الصعب السيطرة على غضبهم لكننا سنحاول تزعم هذا الاحتجاج وسنحاول تجنب العنف».

وقال ان اتحاد القوى الديمقراطية وجيليف اقترحا تقديم طلب للبرلمان الاثنين يدعو الى اجراء انتخابات عامة لكن الحزب الاشتراكي الحاكم رفض ذلك.

أعلن «استقرار» حالة يلتسين الصحية

الكرملين يتهم الزعماء الشيشان بتلقي مساعدات اجنبية لتمويل الانتخابات

■ موسكو ـ وكالات: بدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين يظهر علامات على التحسن في معركته ضد الالتهاب الرئوي، ولكن التساؤل عن موعد تمكنه من استئناف مهامه الرسمية شغل اذهان الروس.

وادت احدث جولة ليلتسين مع المرض وذلك بعد شهرين فقط من العملية الجراحية التي اجراها في القلب الى فتح مناقشة بشأن ما اذا كان يتعين على روسيا ان تغير دستورها لنقل السلطة من الرئيس الى البرلمان.

واشارت صحيفة يومية واحدة على الاقل في موسكو الى انه ربما يكون قد حان الوقت كي يتنحى يلتسين (65 عاما) عن السلطة.

وقال بيان للكرملين بشأن صحة يلتسين صدر امس الاول السبت ان الاطباء لاحظوا استجابته للعلاج منذ دخوله المستشفى يوم الاربعاء.

واضاف «في رأيهم ان حالة المريض مستقرة ويتزايد نشاطه بعض الشيء».

وقال ان درجة حرارة يلتسن عادية كما ان ضغط دمه مستقر.

وقال كبير اطباء الكرملين للتلفزيون الروسي العام ان يلتسين اصيب بالتهاب رئوي «درجة خطورته متوسطة» في كل من الرئتين، وتوقع ان يستأنف الرئيس نشاطه بعد فترة نقاهة ستستمر حتى 25 كانون الثاني (يناير) الى 27 كانون الثاني (يناير).

واصدر المكتب الصحافي ليلتسين بيانا اوضح فيه على ما يبدو انه مازال يعالج امور الدولة والحق توقيعه برسالة شكر لزعيم اقليمي تقاعد.

ولكن صحيفة (كومسومولسكايا برافدا) الليبرالية اليومية اشارت الى ان الوقت قد حان كي يفكر يلتسين في التقاعد. واعربت صحف اخرى عن شكوكها بشأن قدرة يلتسين في المستقبل على معالجة المشكلات المزمنة مثل التأخر في دفع الرواتب والمعاشات واصلاح القوات المسلحة. واذا استقال تنقل مهام الرئيس لمدة ثلاثة اشهر الى رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين الموجود في اجازة حاليا قرب موسكو. ويجب اجراء انتخابات بعد ذلك.

ودعا الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن الروسي السابق والد خصوم يلتسين الرئيس الروسي الى الاستقالة.

وقال رئيس المجلس الاعلى في البرلمان الروسي يوم الجمعة ان الوقت قد حان للنظر في تعديل دستور عام 1993 والذي وضع بعد ان استخدم يلتسين الدبابات لاخماد تمرد من جانب البرلمان.

على صعيد اخر نقلت وكالة انترفاكس عن دبلوماسي في وزارة الخارجية الروسية قوله ان الانفصاليين الشيشان يتلقون اموالا من الخارج تخصص لتمويل الانتخابات المقرر اجراؤها في 27 كانون الثاني (يناير) الجاري مخالفين بذلك القانون الروسي.

وصرح الدبلوماسي بوريس كولوكوف ان «تدفق الدولارات الى الشيشان امر غير مراقب حاليا» مضيفا «ان المال ياتي من تركيا والمملكة العربية السعودية ودول اخرى» وطالب بتشديد المراقبة على الحدود.

وقال كولوكوف «بما ان موسكو لا تزال تعتبر الشيشان من «رعايا» الاتحاد الروسي، فينبغي لتنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية في الجمهورية الانفصالية، احترام القانون الانتخابي الروسي الذي يحظر اللجوء الى اموال اجنبية».

وشكك كولوكوف ايضا بشرعية المساعدة المالية التي تستعد دول غربية لمنحها بغية تنظيم هذه الانتخابات. وسيسمح هذا الاقتراع وهو الاول منذ انتهاء الحرب مع موسكو، للانفصاليين بتعزيز سلطتهم.

وكان ممثل منظمة الامن والتعاون في اوروبا تيم غولديمان اكد الاربعاء الماضي ان دولا، منها الولايات المتحدة والدانمارك، نقلت اليه مساعدة مالية لتنظيم الانتخابات، وذلك استنادا الى انترفاكس.

واكد كولوكوف ان على غولدمان ان يطلب موافقة موسكو على هذه المساعدة واضاف «اذا لم يفعل ذلك، فسيكون قد تجاوز مهمته».

واشار النائب الشيوعي فيكتور ايليوخين الذي سبق واعرب عن معارضته للانتخابات في الشيشان، الى ان استخدام اموال اجنبية لتنظيم هذه الانتخابات قد يشكل سببا لنزع صفة الشرعية عنها.

وكان الانفصاليون وقعوا في 31 آب (اغسطس) الماضي، بعد 21 شهرا من حرب دمرت الجمهورية القوقازية، على اتفاق سلام مع موسكو ورد فيه ان الطرفين اتفقا على اقرار الوضع النهائي لهذه الجمهورية بعد خمس سنوات. ويفسر الانفصاليون هذا التأجيل كاعتراف باستقلالهم فيما تعتبر موسكو ان الشيشان لا تزال خلال هذه الفترة جزءا من الاتحاد الروسي.

رئيس الأركان التركي يزور شمال قبرص

تشيلر تتهم أثينا بتشجيع نيقوسيا على اثارة أزمة صواريخ في المتوسط

■ اسطنبول ـ رويتر: سيتوجه رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي كاراداي الى شمال قبرص اليوم الاثنين وسط نزاع بشأن قرار الحكومة القبرصية نشر صواريخ روسية على الجزيرة المقسمة.

وفي بيان مقتضب صدر السبت قالت وزارة الخارجية ان كاراداي سيزور الشمال التركي للجزيرة بصحبة وفد عسكري اليوم الاثنين في زيارة تستغرق يومين بدعوة من زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

وهددت تركيا بالتحرك عسكريا ضد قبرص في محاولة لوقف نشر الصواريخ المضادة للطائرات الروسية الصنع. وقالت انها قد تحتل المنتجع السياحي المهجور بالجزيرة ما لم تتراجع الحكومة القبرصية عن هذا القرار.

واتهمت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر اليونان بتشجيع الحكومة القبرصية على خلق أزمة صواريخ في البحر المتوسط.

وأوشكت انقرة واثينا الحليفتان في حلف شمال الاطلسي على المواجهة العسكرية العام الماضي حول جزر صغيرة مهجورة في بحر ايجة.

وأعرب الغرب عن قلقه بشأن التصعيد الاخير وقامت واشنطن بارسال مبعوث امس لمحاولة تخفيف حدة التوتر.

ومن ناحية أخرى أعلنت روسيا احتجاجها على التهديدات التركية بالتحرك العسكري ضد قبرص والتي تأتي بعد ان وافقت موسكو على بيع الصواريخ لحكومة القبارصة اليونانيين.

وقال غينادي تاراسوف المتحدث باسم وزارة الخارجية في تصريحات مكتوبة ان روسيا «لا تستطيع تجاهل التهديدات التي وجهتها تركيا والتي من بينها تهديد مباشر لسلامة جمهورية قبرص التي تتمتع بسيادتها على أرضها».

وجزيرة قبرص مقسمة منذ عام 1974 اذ اقدمت تركيا على غزوها بعد وقوع انقلاب عسكري في نيقوسيا دبرته الجماعة العسكرية الحاكمة في أثينا في ذلك الوقت.

ولدى تركيا قوات قوامها 30 الف جندي في الثلث الشمالي من الجزيرة والذي أعلن نفسه دولة قبرصية تركية اعترفت بها انقرة فقط.

ولدى قبرص الجنوبية المعترف بها دوليا قوات حرس وطني قوامها عشرة الاف جندي وتحظى بدعم من اثينا.

موقفها يعتبر تهديدا لحلفاء تايوان

الصين تستخدم حق الفيتو لعرقلة ارسال قوات دولية الى غواتيمالا

بكين ـ من مور ميكي:

قال محللون امس الاحد ان استخدام بكين لحق النقض (الفيتو) في الامم المتحدة لوقف عملية السلام في غواتيمالا اشارة واضحة الى اصرار الصين على انزال العقاب بالحفنة الصغيرة من حلفاء تايوان الدبلوماسيين.

وقال دبلوماسي اسيوي «ببساطة.. لن تدع بكين أحدا ينسى ثمن تاييده تايوان».

ويضيف «من الواضح انها تريد أن تلقن حلفاء تايوان درسا.. فان هم قطعوا علاقاتهم بتاييه فسيكون ذلك افضل».

ويندر أن تلجأ بكين لاستخدام الفيتو في الامم المتحدة مفضلة الامتناع عن التصويت في القضايا التي تختلف فيها مع غالبية الاعضاء في مجلس الامن.

وفي الوقت الذي ترى فيه بكين نفسها زعيمة للدول النامية في الامم المتحدة تمثل تايوان جرحا غائرا لا تنطبق عليه المعايير الدبلوماسية المعتادة.

وكان الغضب الدبلوماسي الذي دفع بكين يوم الجمعة الماضي لاستخدام الفيتو ضد ارسال بعثة من الامم المتحدة تضم 155 من افراد حفظ السلام غير المسلحين الى غواتيمالا لنزع سلاح الثوار هناك نتاج خصومة مستمرة منذ 48 عاما بين بكين وتايوان.

فطالما عملت الصين على عزل تايوان التي تعتبرها بكين اقليما متمردا منذ اصبحت مأوى للوطنيين المهزومين في نهاية حرب اهلية دارت رحاها عام 1949.

وتعتبر بكين أي تاييد دبلوماسي للجزيرة دعما لانقسام الصين أو لاستقلال تايوان.

وقالت صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ان دفء العلاقات بين غواتيمالا وتايوان لم يدع لبكين خيارا سوى استخدام الفيتو دفاعا عن الوطن الام.

ونقلت الصحيفة عن شين غوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان غواتيمالا اضرت بسلامة الاراضي الصينية وتدخلت في شؤون بكين الداخلية وأضرت بمشاعر الشعب الصيني.

واضاف «لم يكن لدينا خيار سوى الاعتراض على مشروع القرار الخاص بحفظ السلام». وقال ان تسوية الموقف ترجع الى غواتيمالا الان.

وقد أوضحت الصين انه ليس لديها اعتراض خاص على ارسال بعثة لحفظ السلام الى غواتيمالا في مهمة مدتها ثلاثة أشهر لتنفيذ اتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة وأبرمته الحكومة مع الثوار اليساريين الشهر الماضي.

وكانت علاقات غواتيمالا بتايوان هي فقط السبب وراء قرار بكين عرقلة ارسال البعثة التي كانت تهدف لوضع نهاية لحرب دامت أكثر من 36 عاما وقتل فيها أكثر من 100 الف شخص واختفى 40 الفا اخرون.

وفي التصويت الذي أجرى مساء الجمعة كانت الصين هي المعترض الوحيد على مشروع القرار مقابل تاييد 14 عضوا بمجلس الامن.

ولم يكن لأي قضية أخرى غير تايوان أن تخرج الصين عن هدوئها الدبلوماسي المعتاد. وقد توعدت الصين تايوان بغزوها ان هي أعلنت الاستقلال.

وأطلق الفيتو شرارة غضب متوقع في تايوان حيث ينفي الحزب الوطني الحاكم أي محاولة للانفصال الرسمي عن الصين لكنه يقول ان على بكين أن تعزز مناخ الديمقراطية قبل بحث اعادة التوحيد.

وقالت صحيفة «تشاينا تايمز» في مقال افتتاحي امس الاحد «اذا مارست بكين ضغوطا متزايدة على تايوان فان تلك لن يؤدي الا الى اثارة نفور الشعب التايواني (من الوحدة)».

وقالت الصحيفة «ستكون الامم المتحدة الموقع الرئيسي (لعمل بكين) من اجل محاصرة تاييه دبلوماسيا». واضافت «الحرب الدبلوماسية بين الجانبين تحتدم».

يتوعد بالقضاء على عصابات الجريمة

المحكمة العليا الامريكية تنظر في اتهامات التحرش الجنسي الموجهة لكلينتون

■ واشنطن ـ رويتر: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون السبت انه سيقترح على المشرعين في اوائل فترة ولايته الثانية منع افراد العصابات من تخويف الشهود على الجرائم في محاولة «لقصم ظهر» عصابات الشبان.

وفي نفس الوقت قال تقرير حكومي ان 88 في المئة من المدن الكبرى بالولايات المتحدة تعاني من جرائم العصابات.

وقال كلينتون في كلمته الاذاعية الاسبوعية «سيمتنع الكثيرون عن الادلاء بشهاداتهم عن جرائم العصابات لانهم يخشون الانتقام العنيف. يجب الا نترك صوت العدالة يسكت خوفا من تهديدات العنف من العصابات».

وتزامنت كلمة الرئيس الامريكي مع نشر تقرير لوزارة العدل قال ان ارهاب شهود العيان في القضايا المتعلقة بالعصابات وتجار المخدرات يعوق التحقيقات في الجرائم في انحاء الولايات المتحدة.

وقال التقرير ان افراد العصابات غالبا ما يحضرون المحاكمات لتخويف شهود العيان من الادلاء بشهاداتهم. واضاف انه يصعب وقف ذلك لان عملية التخويف قد يصعب رصدها من جانب القضاة او ممثلي الاتهام.

واضاف ان 88 في المئة من المدن الكبرى و 56 في المئة من المدن الصغرى في الولايات المتحدة تعاني من جرائم العصابات.

وقال كلينتون «انا عازم على قصم ظهر عصابات الاجرام».

واضاف انه طلب من وزيرة العدل جانيت رينو النظر في «التهديد المتزايد المتمثل في ارهاب العصابات للشهود» والتوصية باتخاذ اجراءات قوية لوقف ذلك بحيث يمكن ان تدرج في القوانين.

على صعيد اخر تبدأ المحكمة العليا الامريكية اليوم الاثنين الاستماع في قضية التحرش الجنسي التي رفعتها باولا جونز على الرئيس الامريكي بيل كلينتون والحكم في ما اذا سيسمح لها بالاستمرار بينما يشغل كلينتون منصب الرئيس او تاجيلها الى ما بعد مغادرته البيت الابيض. وستركز هيئة المحلفين المؤلفة من تسعة قضاة على الموعد الذي ينبغي فيه مواصلة الدعوى التي رفعتها جونز وليس على تفاصيلها المتمثلة في ادعائها بان كلينتون قام في عام 1991 حين كان حاكما لولاية اركانسو بالتحرش بها جنسيا في غرفة بفندق ليتل روك حيث كانت موظفة حكومية.

وتطالب جونز بالحصول على تعويض مالي قدره 700 الف دولار. وينبغي على المحكمة التوصل الى قرار قبل انتهاء الدورة القضائية في حزيران (يونيو).

واذا كان الحكم في غير صالح كلينتون فسيطلب قاض فيدرالي منه ان يمثل امام تحقيق قبل المحاكمة التي ستجري في ولاية اركانسو حيث رفعت القضية منذ عام 1994.

مقتل 140 من ثوار التاميل في هجوم على مواقع لجيش سريلانكا

■ كولومبو ـ رويتر: أعلن ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في سريلانكا انهم تكبدوا 140 قتيلا منهم 78 امرأة في غارة شنت في الاسبوع الماضي على مواقع للجيش في شمال البلاد. وقالت اذاعة صوت النمور التي تلتقط رويتر بثها ان الثوار دمروا 11 قطعة مدفعية ومستودعا للذخيرة اثناء الغارة التي شنت على قاعدة يوم الخميس الماضي. وقالت الحكومة ان 250 من ثوار الجبهة قتلوا في الهجوم الذي اسفر ايضا عن مقتل 142 من جنود الجيش وجرح اكثر من 232.

وقال الجيش ان قواته دمرت بنفسها قطع المدفعية ومستودع الذخيرة للحيلولة دون سقوطها في ايدي الثوار بعد ان اخترق الثوار دفاعات الجيش في هجوم من الموجات البشرية يوم الخميس الماضي. وقال الثوار انهم استولوا على ثلاث قطع من مدافع المورتر وثلاثة مدافع رشاشة وبنادق وقنابل مدفعية وكميات كبيرة من الذخيرة واجهزة للرؤية الليلية.

منظمة اغاثة فرنسية تستغرب الصمت العربي تجاه مأساة العراق

عمان ـ «القدس العربي»:

وصل الى عمان فريق منظمة آليبر الفرنسية يرافقه ممثلون عن 14 مؤسسة اعلامية وصحفية فرنسية وسويسرية وبلجيكية بعد ان امضوا اسبوعا في العراق قدموا خلاله ادوية ومواد غذائية بقيمة 800 الف دولار تم توزيعها على 4 آلاف عائلة عراقية محتاجة.

وكانت منظمة اليبر وتعني (التوازن) برئاسة آلان ميشيل قد وصلت العراق الأحد الماضي مع قافلة مكونة من 110 شاحنات قد تمكنت من فتح تعبير بري مع العراق وفتح مكتب دائم في بغداد بالتعاون مع الهلال الأحمر العراقي لتتمكن المنظمة من البقاء على اتصال مستمر وارسال الشاحنات بشكل مستمر الى العراق.

ممثلو الاعلام والصحف الذين رافقوا بعثة المنظمة الى بغداد حيث اعربوا جميعهم عن بشاعة المأساة التي تزداد يوما بعد يوم واصفين اياها بانها عملية ابادة جماعية.

احدهم قال جاي اسم تجبير المرأة والطفل العراقي على تحمل المأساة، هل هو تطبيق قرارات الامم المتحدة التي لم نشهد انها طبقت اينما كان في بقاع اخرى، أم انه المقصود به النظام الحاكم، اذا كان كذلك فهناك الف وسيلة يمكن من خلالها معاقبة ومحاكمة النظام العراقي. ويضيف لا ادري ما هو سر الصمت العربي ازاء هول المأساة.

وقال آخر لقد شاهدت بام عيني ان العراقيين كانوا يمشون 15 كلم حتى يصلوا مقابر النجف لدفن موتاهم، واليوم ومنذ 1990 ازداد طول تلك المقابر الى 60 كلم حتى يتمكنوا من دفن الموتى.

احد كبار العاملين في الأمم المتحدة سابقا ومتطوع في الوفد قال، لقد شاهدنا امرأة عراقية تحمل سجادتين لبيعهما بهدف المعالجة واجراء عملية جراحية لها، حيث تشكوا من حالة مرضية صعبة.

الجدير بالذكر ان منظمة اكيبر الفرنسية وهي غير حكومية تلقى الدعم والتأييد الحكومي والتي سبق لها ان احتلت حضورا قويا في كل من كردستان والبوسنة. قامت بزيارة بغداد مرتين قبل ذلك احداها في يونيو (حزيران) الماضي بهدف دراسة الاوضاع بشكل عام والمرة الثانية كانت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بهدف التباحث مع الهلال الاحمر العراقي والتشاور حول ايجاد صيغة لاقامة جسر بري مع العراق يربطه مع فرنسا وسويسرا وبلجيكا مكان تواجد المنظمة ومركزها الرئيسي مدينة ليون الفرنسية.

نائب رئيس الوفد اديب مزرعاني وهو فرنسي من أصل عربي قال لقد قامت الشعوب الاوروبية المذكورة وخاصة الفرنسيين بالتبرع ابتداء من الفرنك الواحد حتى تمكنا من جمع 5 ملايين فرنك أي ما يعادل مليون دولار تم صرف 200 الف دولار على اجراءات السفر والتنقل والمواصلات والباقي على شكل ادوية واغذية نقلناها الى بغداد، الادوية عن طريق البر من أوروبا، اما الغذاء فقد تم شراؤه من عمان.

عراقيات في طابور للحصول على افطار رمضان في احد مساجد بغداد (رويتر)

مسؤولون عراقيون يستخرجون قطعا من صواريخ للتأكيد على أنها دمرت

بغداد ـ من حسن حافظ:

قال مسؤول من الامم المتحدة امس ان العراقيين اخرجوا مزيدا من القطع من موقع لصواريخ ذاتية الدفع بالقرب من العاصمة بغداد في محاولة لاثبات انهم دمروا كل الاسلحة المحظورة عليهم.

وقال روجر نايت مساعد رئيس مركز المراقبة المستمرة والتحقق في بغداد لرويتر «العراقيون الذين يقومون بعمليات حفر في موقع للصواريخ اخرجوا قطعا جديدة بحضور فريقنا».

ورفض نايت الكشف عن طبيعة القطع المستخرجة أو موقعها.

وبدأت الجرافات العراقية العمل في الموقع يوم الثلاثاء لاستخراج ما قال العراق انه قطع صواريخ محظورة دمرت ودفنت عقب حرب الخليج عام 1991.

وقال نايت «العملية كلها مبادرة عراقية لاثبات انهم دمروا كل الصواريخ المحظورة».

صحيفة عدي تدعو واشنطن الى «الكف عن اطلاق الأكاذيب»

■ بغداد ـ ا ف ب: اتهمت صحيفة عراقية واشنطن امس الاحد بـ«اطلاق التصريحات الكاذبة» ضد العراق عن طريق اتهامه بأنه لا يزال يشكل تهديدا للامن والسلام في العالم.

وقالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، في افتتاحيتها امس «هل يكف الساسة الامريكيون عن ترويج واثارة هذه الاكذوبة التي تقول بأن العراق يشكل تهديدا للامن القومي الامريكي وللامن والسلام في العالم؟».

واكدت «بابل» ان «الذي يهدد الامن والسلام في العالم هو أمريكا بالذات وليس غيرها وذلك بتدخلها المباشر وتواجد قواتها المسلحة بشتى صنوفها في العديد من مناطق العالم».

ودعت الصحيفة الادارة الامريكية الى «الاقلاع عن هذه الاتهامات والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول» مضيفة ان على الساسة الامريكيين «ان يتركوا شعوب العالم تمارس حريتها في تقرير مصيرها وفي اختيار انظمة الحكم التي ترتضيها بعيدا عن الهراوة الامريكية والتهديد الامريكي المستمر».

وكانت الولايات المتحدة قادت التحالف الدولي الذي اخرج القوات العراقية من الكويت في شباط (فبراير) 1990 بعد سبعة أشهر من الاحتلال.

العراق يعلن وصول مساعدات اماراتية بمباركة ولي عهد دبي

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان عددا من الشبان من دولة الامارات العربية المتحدة وصلوا مساء امس الاول الى ميناء ام قصر العراقي على متن مركب (عبارة) متعبيرا عن تضامنهم مع الشعب العراقي في مواجهة الحصار».

وقالت الوكالة ان مركب «البحار» وصل الى ميناء أم قصر محملا كميات من الدواء وحليب الاطفال هدية من دولة الامارات الى اطفال العراق».

ونقلت الوكالة عن الشبان الاماراتيين الذين رافقوا شحنة المساعدات قولهم ان زيارتهم محظيت بمباركة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي».

كما نقلت الوكالة عن محمد عبد الله بن شبيب احد منظمي الرحلة ان حمولة المركب تبلغ «32 طنا منها 17 طنا من الحليب المجفف للاطفال و15 طنا من الادوية هي هبة شخصية» من ولي عهد دبي. واضافت ان احتفالا كبيرا اقيم الليلة الماضية بمناسبة وصول المركب شارك فيه محافظ البصرة محمود الهزاع وعدد من المسؤولين العراقيين.

وكان وفد اماراتي برئاسة المدير العام لدائرة الموانئ والجمارك في دبي سلطان احمد بن سليم قد زار بغداد الاسبوع الماضي، في اول زيارة لمسؤول اماراتي الى العراق منذ حرب الخليج عام 1991. واجرى مباحثات يوم الخميس الماضي مع وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى ووزير المالية حكمت مزبان.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان بن سليم اعرب اثناء زيارته الى بغداد عن استعداد الامارات وعلى الاخص دائرة الموانئ والجمارك في دبي لنقل الاغذية والادوية المتوجهة الى العراق عبر ميناء دبي.

بغداد تسعى الى توثيق علاقاتها مع الأكراد لوضع حد للنفوذ الأمريكي المتزايد

بغداد ـ من ليون برخو:

تسعى الحكومة العراقية الى خطب ود ثوار اكراد لتوثيق علاقاتهم بالحكومة المركزية في بغداد وذلك في محاولة لوضع حد للنفوذ الامريكي في شمال البلاد.

وسن مجلس قيادة الثورة في العراق قانونا هذا الشهر يتيح للاكراد استخراج جوازات سفر في بلدات تخضع لنفوذ الحكومة المركزية في بغداد.

وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي رفع العراق الحظر الداخلي الذي يفرضه على المنطقة الكردية المنقسمة الى منطقتي نفوذ تخضعان لجماعتين كرديتين متناحرتين.

ويقول مسؤولون بالامم المتحدة ان الاهالي والمركبات يتحركون بيسر من المنطقة واليها الا انهم يتحركون بسهولة أكبر الى القطاع الذي يخضع لسيطرة مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني عما هو الحال بالنسبة الى مناطق تخضع لنفوذ منافسه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الديمقراطي الكردستاني.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان حكومة بغداد تصرف معاشات في شمال العراق وترسل بالكتب المدرسية الى المنطقة.

وأصدرت الحكومة العراقية قانونا يرجئ الى أجل غير مسمى الخدمة العسكرية الاجبارية على الاكراد الا ان على هؤلاء التوجه الى مناطق التجنيد المختصة من أجل استخراج المستندات الخاصة بهم على الوجه الاكمل.

وقال مسؤول بالامم المتحدة «الطرق السريعة الى المنطقة الكردية مشغولة هذه الايام. يحتاج كثير من الاكراد الى استخراج وثائق مطلوبة ليكونوا على اتم الاستعداد فور استعادة الحكومة المركزية لسيطرتها على المنطقة».

وقال مسؤول اخر بالامم المتحدة ان الراغبين من الشبان الاكراد في استخراج جوازات سفر عليهم تسجيل انفسهم لدى مناطق التجنيد سواء في الموصل او كركوك وهما مدينتان عراقيتان رئيسيتان على مقربة من المناطق الكردية.

واستن مجلس قيادة الثورة في العراق قانونا في الاسبوع الماضي يقضي بالعفو عن الجنود الذين فروا الى مناطق كردية خلال السنوات الاربع الماضية. وذكرت الصحف العراقية ان الافا منهم يسلمون انفسهم الى سلطات الحكومة المركزية في بغداد.

وبدأ التقارب بين الحكومة المركزية والثوار الاكراد عندما طلب الحزب الديمقراطي الكردستاني العون من بغداد في طرد قوات منافسة من مدينة اربيل في اب (اغسطس) عام 1996 ومنذ ذلك الحين والرئيس العراقي صدام حسين يكرس نفوذه في المنطقة ليجبر القوات الامريكية وتلك المتحالفة معها على سحب عملاء وعمال اغاثة من المنطقة.

وقال مراقب للشؤون الكردية في بغداد طلب عدم نشر اسمه «لا يوجد لدى القوات الامريكية والقوات المتحالفة معها شيء يذكر على أرض الواقع لاسيما في المناطق الخاضعة لنفوذ حزب العمال الكردستاني التي تشمل مدينتي اربيل ودهوك الرئيسيتين».

ومضى يقول ان نفوذ بغداد اقل وضوحا في القطاع الخاضع لسيطرة الطالباني الذي يضم مدينة السليمانية وهي معقل كردي رئيسي.

وخرجت المنطقة الكردية من تحت سيطرة النفوذ العراقي منذ ان اقامت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا منطقة لحظر الطيران في اجواء شمال العراق عقب حرب الخليج عام 1991 وأعلنت انئذ ان ذلك يهدف الى حماية الاكراد من مغبة هجمات محتملة من جانب القوات المسلحة العراقية.

واجتمع مسؤول امريكي رفيع مع ممثلين عن الفصيلين الكرديين المتنافسين في الاسبوع الماضي في محاولة جديدة للحد من نفوذ الرئيس العراقي في المنطقة. ومن المتوقع ان يعاود المسؤول الامريكي لقاءه وهؤلاء الممثلين في الاسبوع الجاري.

ويقول دبلوماسيون في بغداد ان للمبادرة الامريكية تجيء ردا على مفاتحات بدرت في الاونة الاخيرة من بغداد الى الاكراد. وقال أحد الدبلوماسيين ان صدام اوفد في اواخر العام الماضي مبعوثه مكرم الطالباني الى المنطقة لكسر جمود محادثات تقضي بمنح الاكراد قدرا أكبر من الحكم الذاتي.

اجتماع الرياض الثاني يقتصر على محاولة وقف الحملات الاعلامية بين قطر والبحرين

الرياض ـ من سليمان النمر:

- يبحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم مساء اليوم في الرياض سبل تهدئة التوتر في العلاقات بين البحرين وقطر لا سيما وقف الحملات الاعلامية التي اشتدت في الاسابيع الاخيرة بين البلدين اللذين يتنازعان السيادة على جزر في الخليج.

- وقال مصدر خليجي رفيع المستوى انه من المقرر ان يشمل الاجتماع عرض مذكرة اتفاق وتفاهم بين البلدين لتهدئة التوتر وتنقية الاجواء سبق ان اقترحت عليهما في الاجتماع الذي عقد في الرياض يوم الثلاثاء الماضي.

- وتتضمن مذكرة التفاهم التي اعدتها السعودية، رئيسة اللجنة الرباعية لتنقية الاجواء التي تضم وزراء خارجية السعودية والكويت والامارات وسلطنة عمان، مشروع اتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين البلدين واستخدام القنوات الدبلوماسية لتبادل وجهات النظر وحل الخلافات.

- وأشار المصدر الى ان مذكرة التفاهم المقترحة لا تتعرض للخلاف بين قطر والبحرين حول الجزر، لكن مجرد الاتفاق في شأنها سيساعد في وقت لاحق في تنشيط الجهود لحل الخلاف الحدودي بين البلدين.

- واعرب مصدر قريب من المشاركين في الاجتماع عن تفاؤله في ان يوقع وزيرا خارجية البحرين وقطر مذكرة التفاهم هذه، لكنه اضاف ان خلافات لا تزال قائمة بين البلدين، منها اصرار قطر على عرض الخلاف حول الجزر على محكمة العدل الدولية الامر الذي ترفضه البحرين.

وتابع المصدر انه يجري تداول اقتراح للحل لا يتعارض مع اتفاق عام 1990 الذي تتمسك به قطر وينص على عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية في لاهاي، لكنه يبقي المجال مفتوحا أمام الوساطة الخليجية، والسعودية على وجه الخصوص، لايجاد حل توافقي في الاطار الخليجي.

وأضاف المصدر انه يتوقع ان يبحث الاجتماع تحديد آليات لحل الخلافات التي قد تنشأ مستقبلا بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون وخصوصا ما يتعلق منها بالتعامل مع وسائل الاعلام. وتركز المقترحات على حل الخلافات عبر القنوات الدبلوماسية أو من خلال الامانة العامة لمجلس التعاون.

وحتى مساء امس الاول لم يتسن التأكد مما اذا كانت المنامة والدوحة قد وافقتا على جميع بنود المذكرة المقترحة. لكن مسؤولين خليجيين اعربوا عن تفاؤلهم في التوصل الى ذلك حتى ولو تم تعديل بعض بنود المذكرة، ولفتوا في هذا المجال الى توقف الحملات الاعلامية بين الجانبين خلال الايام الثلاثة الماضية.

(من جهة اخرى، قال وزير الدولة البحريني لشؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد المطوع في تصريح لصحيفة «الخليج» الاماراتية امس ان «اللجنة (الرباعية) تبحث في تقوية العلاقات وستضع برنامجا لعملها وستنظر في آلية لمعالجة البرنامج ونحن متفائلون والنوايا الحسنة متوفرة لدى الجميع».

وحول الاتفاق المقترح لوقف الحملات الاعلامية قال المطوع ان «الحملات الاعلامية موقتة بظروف مرت بها العلاقات (مع قطر) ونتمنى ونتوقع ان لا تستمر لان علاقة البلدين اقوى من اي خلافات».

وعن احتمال التوقيع على مذكرة للتفاهم بين البلدين قال المطوع «اذا كان هناك توقيع على شيء يحقق تقوية العلاقات فالبحرين مستعدة)».

زعماء المعارضة المغربية يدعون للخروج من «عهد الانتخابات المزورة» الى الديمقراطية

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»:

شدد زعماء المعارضة بالمغرب على ضرورة اخراج بلادهم من عهد الانتخابات المزورة الى العهد الديمقراطية الحقيقية، وناشدوا الشعب المغربي للمساهمة بفاعلية في الاستحقاقات السياسية القادمة لقطع الطريق على خصوم الديمقراطية على حد تعبيرهم.

وكان محمد بو ستة زعيم حزب الاستقلال وعلي يعتة الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية ومحمد بن سعيد الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وعبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يتحدثون في مهرجان اقيم بالدار البيضاء أول أمس السبت بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لتقديم وثيقة الاستقلال، وهي الوثيقة التي قدمت لسلطات الحماية الفرنسية 11 كانون الثاني (يناير) 1944 وشكلت اساس الحركة السياسية التي حققت استقلال للمغرب 1955. وقال أبو بكر القادري أحد الموقعين على الوثيقة وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ان الاحزاب الوطنية والديمقراطية المغربية مصرة على اخراج المغرب من عهد التزوير الى عهد الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في اطار توافق بين الاحزاب والقصر وهو التوافق الذي عرفته وثيقة الاستقلال.

ودعا محمد بو ستة الى ضرورة انخراط المغرب في مرحلة جديدة تفرضها التحولات التي يعيشها محيطه الدولي. وقال ان تصحيح للمسار الديمقراطي والحد من مظاهر التزوير والعمل على قيام مؤسسات قوية يحتل رأس قائمة المعارك التي تخوضها الاحزاب، وقال ان عهد المؤسسات المرتكزة على انتخابات مزورة قد ولى. مشيرا الى ان المعارضة تعي ما يبذل من جهود لوضع خريطة سياسية جديدة لا علاقة لها بارادة الشعب في اشارة من تصفيم المعارضة بخصوم الديمقراطية.

ويعرف المغرب حركة سياسية، استعدادا لاستحقاقات سياسية يتوقع ان يعرفها خلال العام الحالي. وانطلقت هذه الحركة مع الاستفتاء على الدستور الجديد. 13 أيلول (سبتمبر) 1996. وهو أول دستور تشارك المعارضة بالاستفتاء الايجابي عليه. وينص الدستور المعدل على تكوين السلطة التشريعية في مجلسين. مجلس النواب وينتخب مباشرة من الشعب ومجلس المستشارين وينتخب من ممثلي المجالس البلدية والغرف المهنية والمأجورين. كما مضت التعديلات على تقسيم المغرب اداريا الى جهات تتمتع باستقلال نسبي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وأدت هذه التعديلات الى اجراء انتخابات بلدية وبرلمانية سابقة لأوانها لم يحدد موعدها حتى الآن.

وقال عبد الرحمن اليوسفي ان 1997 ستكون سنة التغيير الديمقراطي بعدما كانت 1996 سنة الحسم مشيرا الى ان تعامل المعارضة الايجابي مع التعديلات الدستورية الاخيرة كان بدافع المساهمة في انقاذ المغرب وانشغال احزاب المعارضة بمصير الشباب والاجيال القادمة. وايضا قطع الطريق على المستفيدين من اجهاض البناء الديمقراطي، وقال ان مصير المغرب بين ايدي الشباب والشعب وهو ما يجب ان يحفزهم للمساهمة بفاعلية في الحياة السياسية، مؤكدا ان اي تخلف عن مماسة الحقوق السياسية والمدنية سيؤثر سلبا على عملية التغيير وسينعكس على تطور الاوضاع الاقتصادية والسياسية ويكرس الاوضاع السائدة الفاسدة.

وأكد علي يعتة ان قيام الكتلة الديمقراطية 1982 التي تجمع احزاب المعارضة الديمقراطية بالمغرب كان حدثا عظيما وقال ان تدشين مرحلة جديدة تتأسس على قطيعة مع التجارب الماضية وبناء مجتمع ديمقراطي تحترم فيه الحقوق السياسية والاجتماعية للمواطنين صار أمرا بتناول اليد. وقال محمد بن سعيد ان الفترة الحالية تتسم بالترقب والحذر، ولاحظ عزوف الشباب عن الانخراط في عملية التحول السياسي وارجع ذلك الى تعثر التراضي والمساس بالحريات وعدم دعم النزاهة. وشدد على ضرورة توفر ارادة سياسية حقيقية لدى الجميع لاقرار التراضي.

جنوب أفريقيا تدرس بيع أسلحة حديثة لسورية

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاحد ان جنوب افريقيا تدرس بيع نظم اسلحة لسورية قيمتها ثلاثة مليارات راند (641 مليون دولار).

وقالت صحيفة (صنداي تايمز) الصادرة في جوهانسبرغ ان الحكومة اعطت موافقتها المبدئية على مد دمشق بانظمة اطلاق خاصة بالدبابات.

وذكرت الصحيفة ان حكومة جنوب افريقيا تخشى غضب واشنطن التي تعتبر سورية «دولة ترعى الارهاب» من هذه الصفقة، ولذلك مجعلت موافقتها معلقة على موافقة ثابو مبيكي نائب الرئيس الذي لم يكن مشاركا في الاجتماع الذي نوقشت فيه هذه الصفقة».

وقال متحدث باسم مبيكي لرويتر ان نائب الرئيس يدرس الصفقة ومن المتوقع ان يتخذ قرارا بصددها في اول اجتماع تعقده الحكومة في العام الميلادي الجديد يوم 22 كانون الثاني (يناير).

وقال مصدر قريب من هيئة التسليح المملوكة للدولة ان الانظمة المعنية هي انظمة الكترونية تنظم عمليات اطلاق القذائف من الدبابات ومدافع الهاوتزر.

وجاء في تقرير الصحيفة ان هذه الصفقة المقترحة اثارت جدلا بين المسؤولين عن الحد من انتشار الاسلحة وعما اذا كان ينطبق عليها تعريف الولايات المتحدة لما يعرف باسم المعدات العسكرية القاتلة التي تحظر بيعها للدول التي ترعى الارهاب.

ولم يستطع متحدث باسم الرئيس نيلسون مانديلا ان يؤكد ما اذا كان مانديلا قد استشير في الامر.

وعلى الرغم من تحالف حكومة بريتوريا السابقة مع اسرائيل الا انها باعت اسلحة للعراق وايران خلال حربهما في الثمانينات كما وصلت اسلحتها الى لبنان ايضا. الا ان حكومة مانديلا التي وصلت الى السلطة بعد اول انتخابات متعددة الاعراق عام 1994 حرصت حتى الان على عدم ابرام صفقات اسلحة مع دول الشرق الاوسط منتهجة سياسة تحظر عليها مد اي دولة تهدد جيرانها بالسلاح.

وتعرضت حكومة مانديلا للانتقاد عدة مرات من جانب الولايات المتحدة لصلتها بليبيا وايران وكوبا.

واعلن وزير دفاع جنوب افريقيا جو موديس في تشرين الثاني (نوفمبر) ان بلاده باعت اسلحة قيمتها نحو مليار راند (214 مليون دولار) لما يصل الى 62 دولة في التسعة اشهر الاولى من عام 1996.

الكويت: اقتراح «مناقصات عامة» لشراء الاسلحة لتفادي «الشبهات»

■ الكويت ـ رويتر: قال نائب برلماني امس الاحد ان خمسة من اعضاء مجلس الامة الكويتي قدموا اقتراحا لشراء كل المعدات العسكرية التي تحتاجها الكويت من خلال المناقصة العامة وذلك لخفض التكلفة.

وقال ناصر الصانع ان النواب قدموا الاقتراح الذي يهدف الى السيطرة على الانفاق وابعاد مسؤولي التوريدات العسكرية عن دائرة الشبهات.

والكويت من اكبر مستوردي السلاح في العالم وتسعى لتنفيذ خطة تتكلف 12 مليار دولار حتى عام 2004 لاعادة تسليح جيشها بعد تحررها من الاحتلال العراقي في عام 1991.

ويدعو الاقتراح الى اقامة لجنة متخصصة لوضع التفاصيل النهائية لمشتريات الجيش من السلاح ولجنة اخرى لمتطلبات الحرس الوطني ووزارة الداخلية.

وكثيرا ما ينتقد اعضاء مجلس الامة العمولات الكبيرة التي يتقاضاها السماسرة في صفقات السلاح واجرى المجلس السابق الذي انتهى عمله في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عدة تحقيقات في تجاوزات مزعومة.

وقال وزير الدفاع السابق سالم صباح السالم الصباح في كانون الاول (ديسمبر) ان الكويت ابعدت الوسطاء عن مشتريات السلاح سعيا لخفض التكلفة.

خدام والشرع في طهران لتجاوز «الآثار السلبية» لبيان اعلان دمشق

■ طهران ـ ا ف ب: وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعد ظهر امس الاحد الى طهران في زيارة رسمية تستمر يومين يرافقه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وكان في استقبال خدام والشرع لدى نزولهما من الطائرة النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي ووزير الخارجية علي أكبر ولايتي.

ومن المقرر أن يجري خدام جولة أولى من المحادثات بعد ظهر امس مع حبيبي ويلتقي اليوم الاثنين الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال مصدر دبلوماسي عربي في طهران ان هذه الزيارة ستفضي الى «تبديد التوتر» بين دمشق وطهران والذي تحدثت عنه الصحف الايرانية في الاونة الاخيرة.

وانتقدت الصحف الايرانية بعنف في الايام الاخيرة سورية، الحليف التقليدي لايران، متهمة اياها باتخاذ موقف معاد لطهران.

وكانت سورية انضمت الى انتقادات وجهتها مصر والدول الست في مجلس التعاون الخليجي لايران لنشرها صواريخ ارض ـ ارض على ثلاث جزر في جنوب الخليج تطالب دولة الامارات العربية بالسيادة عليها.

واعربت الدول الثماني الشهر الماضي في القاهرة عن مساندتها دولة الامارات ودعت ايران لوضع حد «لاحتلالها» جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. واتهمت الصحف الايرانية بعد ذلك سورية بـ«طعن ايران في الظهر».

لكن ولايتي استبعد الاثنين الماضي قيام خلافات مع سورية معتبرا «ان لدى سورية وايران علاقات تاريخية وما زلنا نعتقد بان تعاوننا مهم جدا. سواء بالنسبة للعالم العربي والاسلامي او بالنسبة لمقاومة الاعتداءات الاسرائيلية».

ولمح حبيبي الى ان هذه المسألة ستبحث مع الوفد السوري في طهران. وقال للصحافيين لدى وصول خدام انه اضافة الى المسائل الدولية والاقليمية فان ايران «ستثير مسائل تعنيها».

من جهته قال خدام ان زيارته تهدف الى البحث في «المسائل الثنائية والاقليمية والدولية» وانه يحمل رسالة خطية من الرئيس حافظ الاسد الى نظيره الايراني لم يفصح عن مضمونها.

وتناول خدام الجمود في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية مؤكدا انه «نتيجة كان بالامكان توقعها منذ اتفاقات اوسلو» وتابع ان هذه الاتفاقات «لم تفد الا اسرائيل» ولا يمكن ان «تفضي الى سلام دائم».

طهران تعلن قتل 4 معارضين من «مجاهدي خلق» على الحدود العراقية

■ دبي ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان قوات الامن الايرانية قتلت اربعة اعضاء من جماعة معارضة تتخذ من العراق مقرا لها السبت في غرب ايران.

ونقلت الوكالة عن مصدر امني في اقليم عيلام قوله ان قوات الامن ورجال قبائل محليين اشتبكوا مع ستة مقاتلين من جماعة مجاهدي خلق المعارضة تسللوا الى ايران من العراق. وفر اثنان من المقاتلين.

وقالت ان خمسة من اعضاء الجماعة قتلوا يوم الاحد الماضي في اشتباك في منطقة حدودية اخرى في الاقليم.

وفي حادث اخر وقع خلال الاسابيع القليلة الماضية انتحر اربعة من اعضاء جماعة مجاهدي خلق بتناول السيانيد بعد ان حاصرتهم قوات الامن في الاقليم.

وكانت تلك اول مرة على مايبدو يتم فيها اعلان هذا الحدث والاشتباك الذي وقع يوم الاحد الماضي.

وقالت مجاهدي خلق يوم الجمعة ان عددا لم تحدده من اعضائها قتلوا في اشتباكات في اقليم خوزستان الغني بالنفط وفي اقليمي عيلام وكرمنشاه. وقالت الجماعة ان قواتها قتلت عشرات من الجنود الحكوميين.

ولم تعلن ايران عن سقوط اي قتلي او جرحي بين قوات الامن.

وقالت طهران يوم الاثنين ان قوات الامن ورجال القبائل قتلوا خمسة من اعضاء مجاهدي خلق واسروا احدهم في اشتباكين منفصلين في خوزستان وكرمنشاه.

وقال العراق يوم الاربعاء ان ثلاث قذائف مورتر اطلقت على مقر جماعة مجاهدي خلق في بغداد مما ادى الى مقتل شخص وجرح عدد اخر.

وانحى باللائمة في الهجوم على ايران. وانحت جماعة مجاهدي خلق ايضا باللائمة على طهران وتوعدت بالانتقام. ونفت ايران هذه الاتهامات.

المحكمة الدستورية تأمر باعادة الانتخابات في دائرة بالكويت

■ الكويت ـ رويتر: ذكرت صحف امس ان المحكمة الدستورية الكويتية امرت باعادة الانتخابات على مقعدين برلمانيين بعد الكشف عن مخالفات شابت الانتخابات في احدى الدوائر في اكتوبر تشرين الاول.

واجريت الانتخابات في الكويت في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) لشغل 50 مقعدا في مجلس الامة. ومن المتوقع اجراء الانتخابات الجديدة في الاسابيع المقبلة.

الجزائر: الجمعية الوطنية المقبلة تضم 380 مقعدا

■ الجزائر ـ ا ف ب: اقرت الحكومة الجزائرية امس مسودة مشروع قانون تظهر ان الجمعية الوطنية المقبلة في الجزائر التي ستنتخب قبل منتصف العام الحالي ستضم 380 مقعدا.

ويفترض ان تعرض هذه المسودة على مجلس الوزراء ومن بعده على المجلس الوطني الانتقالي (الجمعية الوطنية المعينة) الذي يعقد دورة طارئة اعتبارا من 25 كانون الثاني (يناير) يبحث خلالها مشروع قانون لتنظيم الاحزاب ومشروع قانون انتخابي جديد.

وكانت صحيفة «المجاهد» الحكومية قالت السبت ان الانتخابات ستجري في 20 ايار (مايو). ومن المقرر ان تجري انتخابات بلدية قبل نهاية العام.

وحدد مشروع القانون الذي تبنته الحكومة اليوم الولاية دائرة انتخابية واحدة يخصص في اطارها مقعد واحد لكل ثمانين الفا من السكان. ويضع المشروع معيارا جغرافيا للولايات التي يقل عدد سكان كل منها عن 350 الف نسمة.

وأوضحت وكالة الانباء الجزائرية ان المشروع يقضي ايضا بتخصيص ثمانية مقاعد في الجمعية الوطنية للمهاجرين الجزائريين الذين تقيم غالبيتهم في فرنسا (620 الف ناخب).

يذكر ان الجزائر لا تملك جمعية وطنية منتخبة منذ خمس سنوات حين الغيت نتائج الدور الاول للانتخابات التشريعية في كانون الثاني (يناير) 1992 بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ فيها. وكانت الجمعية السابقة تضم 430 مقعدا.

مشادة كلامية بين رئيس الوزراء الأردني ونواب معارضين حول برنامج تلفزيوني

■ عمان ـ ق ب: وقعت مشادة كلامية بين رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ونواب اسلاميين امس عندما قام ثلاثة من نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي بانتقاد تغطية التلفزيون الرسمي لوقائع احتفالات رأس السنة ووصفوها بـ«الخروج عن الشريعة الاسلامية».

وطالب النواب الثلاثة وهم الشيخ عبد المنعم ابو زنط والدكتور همام سعيد وعبد العزيز جبر خلال جلسة عقدها مجلس النواب صباح اليوم تشكيل لجنة للتحقيق مع المسؤولين في التلفزيون الاردني على خلفية ما بثه التلفزيون من برامج ليلة رأس السنة الميلادية.

واعتبر النائب ابو زنط ان ما بثه التلفزيون ليلة رأس السنة «اعتداء صارخ على الفضيلة» منكرا الحكومة بقسمها الذي ينص على ان دين الدولة الاسلام. فيما هاجم النائب سعيد المشاهد التي عرضها البرنامج ووصفها بـ«الفجور والرذيلة»، مطالبا بتشكيل لجنة لمحاسبة المسؤولين في التلفزيون.

وتساءل النائبان عن دور وزارة الاوقاف ودائرة قاضي القضاة في متابعة «عرض هذه المنكرات على شاشة التلفزيون»، وقال النائب جبر ان التلفزيون أساء لمشاعر المواطنين، حسب قوله.

من جانبه دافع رئيس الوزراء الكباريتي عن موقف مؤسسة الاعلام الرسمي، وقال ان الحكومة تعتبر ان الترفيه حق لكل المواطنين والتزام الحكومة بالقيم قائم ويتم بناء على معايير تضعها هي ولا يضعها الاخرون.

ودفع رد الكباريتي النائب الاسلامي ابراهيم زيد الكيلاني من الكتلة نفسها الى القول بعصبية «ان رد رئيس الوزراء يجيز الفجور وهو خروج عن الدستور وهو من سياسة التطبيع وقتل روح الامة» وفق تعبيره.

هكذا من الاصل

السنة السابعة ـ العدد 2390 الاثنين 13 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 4 رمضان 1417 هـ

الرئيس السوداني عمر البشير لـ«القدس العربي»:

بيننا وبين ليبيا معاهدة لتسليم المجرمين ومنع المعارضة وسنلتزم بها بالكامل مصر تراجعت عن دعم انفصال الجنوب حرصا على امنها القومي وليس على السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عبد الباري عطوان:

المسؤولون السودانيون عاتبون على الاعلام العربي الخارجي، ليس لان اعضاءه مقلون في زيارة بلادهم، وانما لان الصورة التي يرسمها عنها غير موضوعية، وتقوم على المبالغة في الاثارة والايحاء بان البلاد منهارة وليس على طريق الانهيار فقط.

وزير الداخلية السوداني الذي عاد الى الخرطوم من تونس قبل بضعة ايام بعد مشاركته في اعمال مؤتمر وزراء داخلية الدول العربية التفت الى مستقبليه في مطار الخرطوم متسائلا عن المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت الخرطوم وما اذا كانت وصلت الى مداخل المطار ام لا.

الدكتور امين حسن عمر مستشار الرئيس الاعلامي يقول ان من يقرأ الصحف العربية الصادرة في لندن يعتقد ان شوارع الخرطوم تتفجر بالاضطرابات اليومية، وان العاصمة في حال حرب مستمرة، بينما الصورة مغايرة لذلك تماما. فالبلاد هادئة، ومفتوحة لكل من يريد ان يبحث عن الحقيقة.

الخرطوم مدينة هادئة فعلا، ولكنه هدوء مغلف بالكآبة. فقد هجرتها الاحتفالات ليلة الاول من رمضان، واغلقت المتاجر والاسواق ابوابها مبكرا على غير عادة العواصم العربية في الحالات المماثلة. وعندما سألنا احد التجار الذي كان يهم باغلاق ابواب محله في الساعة التاسعة مساء، عن السبب قال الوضع الاقتصادي الطاحن، وعدم وجود «نقود» مع الناس مثل السابق لكي تشتري ما تحتاجه في مثل هذه المناسبة.

والضيق الاقتصادي مفهوم بسبب الحصار المفروض على البلاد والجبهات المفتوحة عليها في اكثر من جهة حدودية. ولكن ما هو غير مفهوم هو حالة القلق التي تسود الاوساط السياسية، ولا تساعد تطورات الاحداث، وانتشار الشائعات في تبديدها.

احدث الشائعات في الخرطوم تقول ان 200 عنصر من عناصر المعارضة المسلحة في اريتريا تسللوا الى العاصمة، لبدء موجة من الاغتيالات والتفجيرات لزعزعة استقرار النظام. وما يضفي نوعا من المصداقية عليها ان المسؤولين لا ينفونها ولا يؤكدونها.

وتستأثر حادثة هروب الصادق المهدي زعيم حزب الامة رئيس الوزراء الاسبق على احاديث المجالس وجلسات السمر في العاصمة السودانية، ويتناقل السمار قصصا كثيرة عن طريقة الهرب، واسبابها. فهناك من يقول ان المهدي لم يهرب عن طريق البر في قافلة من سيارات «التايوتا هاي لوكس» مثلما اعلن، وانما على ظهر طائرة تابعة لوكالة اغاثة دولية نقلته الى اديس ابابا ومنها الى اسمرة. وهناك رواية اخرى تقول ان طاقم الحراسة الذي كلفته الدولة بمراقبة زعيم حزب الامة هو الذي تواطأ مع عملية الهروب وشارك في ترتيبها، بل وغادر البلاد مع المهدي الى اسمرة.

ويذهب احد الظرفاء الى ما هو ابعد من ذلك، ويؤكد ان الصادق المهدي غادر الخرطوم على ظهر طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية ضلت طريقها الى اسمرة. باعتبارها اكثر وسيلة للهروب امانا. فلا احد يعرف مواعيد اقلاعها او وجهتها الا الخالق جل وعلا.

ولا يشعر المسؤولون السودانيون بقلق شديد لقرب صدور قرار بفرض حظر على الخطوط السودانية وطائراتها. بل ان رد فعلهم يوحي بغبطتهم بصدور القرار بعد ان اعيتهم الحيل في اصلاحها. وقد بدأت ادارة الشركة فعلا في تطبيق قرار الحظر قبل ان يصدر، واوقفت كل رحلاتها الى اوروبا، تجنبا لاي حجز اخر عليها مثلما حدث لاحدى طائراتها الصادرة في مطار هيثرو اللندني ايفاء لديون متراكمة. واكتفت بمواصلة الخدمة بطائرتين يتيمتين ما زالتا صالحتين للطيران الى بعض العواصم العربية مثل عمان وجدة.

ولا بد من الاعتراف بان اوضاع السودان على سوئها في ظل الحصار الغربي والعربي الراهن، تظل تنطوي على ايجابيات تستحق الاشارة والتنويه. فالبلد الذي لم يتلق فلسا واحدا كمساعدة من الخارج خرج من دائرة المجاعة التي زامنته في ازهى فترات حكمه، ديكتاتورية كانت ام ديمقراطية، واستطاع الصمود في حرب الجنوب وتحقيق انتصارات فيها رغم انها موروثة وليست من صنعه، واقدم نظام حكمه على اجتهادات، بعضها اخطأ، وبعضها الآخر اصاب، ولكن الصحافة العربية التي لا تجرؤ على ذكر اخطاء الاخرين، تعتبر السودان ارضا مشاعا تضخم الاخطاء، وتتغاضى عن الايجابيات بتعمد مقصود ومدبر.

عندما وصلنا الى الخرطوم، قالوا لنا ان الموعد مع الرئيس تأجل، والسبب هو اشتداد حمى الملاريا عليه، ولذلك الغى كل مواعيده. ويمكن اجراء اللقاء في المساء او اليوم الثاني وبين فترات الصحوة من نوباتها. وهكذا كان، وفي ما يلي نص الحديث:



عمر البشير

■ تصورنا قبل وصولنا ان البلاد على ابواب الانهيار، وان الانفجارات تهز العاصمة؟

■ انها حرب نفسية تقوم بها جماعات المعارضة المقيمة في اريتريا بهدف رفع الروح المعنوية لاتباعها. تريد ان توحي بان الاوضاع في الخرطوم متفجرة. وطالما اضفنا الى ذلك خروج الصادق المهدي مؤخرا، وما رافقه من ضجة اعلامية، واسقاط طائرة مروحية سودانية على الحدود مع اريتريا، كلها عناصر تتكامل مع بعضها البعض، وتصب في خانة عمليات التهويل والتشويش، وتخلق الجو المناسب الذي يمكن ان يخدم اغراضه في تشويش الوضع في السودان.

■ زرت الجبهة الشرقية قبل يومين، وبعد انباء سقوط طائرة سودانية عمودية كيف وجدتها؟

■ نعم زرت بورتسودان قبل يومين، وفيها الاوضاع طبيعية. المشكلة على حدودنا مع اريتريا. فالجيش الاريتري يحشد قواته على الحدود باتجاه الساحل، او في اتجاه كسلا. ووجدت الاوضاع هناك طبيعية، وروح السكان المعنوية عالية جدا. الانفعال الوطني الذي شعرنا به في اوساطهم مطمئن جدا، لاول مرة احسسنا ان الناس تخلت عن الكثير جدا من الخلافات المحلية التي كانت قائمة بين القبائل، وبات الحديث الان ينصب على حماية هذا الساحل والدفاع عنه، والتأكيد على ان السودان لن يؤتى من هذه الثغرة. بعد ان كان الحديث في الماضي يتركز على المطالب المحلية، والتخلف والاهمال من قبل الحكومة المركزية.

■ يتردد في الخرطوم والخارج ان هناك اجواء حرب تتصاعد مع اريتريا، وان خطة المعارضة تقوم على احتلال بورتسودان وقطع الطريق على الخرطوم وخنقها اقتصاديا وسياسيا. هل هناك اي شيء من الصحة لذلك؟

■ اختيار شرق السودان من قبل المعارضة المسلحة لم يكن اعتباطا، وانما نتيجة خطة مدروسة. ففي هذه المنطقة تتركز اهداف حيوية، منها الميناء، طريق بورتسودان، خطوط سكك الحديد، خط الانابيب، ووجود مدن مهمة مثل مدينة كسلا. واحد الاهداف هو فتح جبهة جديدة في الشرق، تستأثر بجهد عسكري لحماية الاهداف الحيوية في المنطقة، لتخفيف الضغط على قوات تمرد جون قرنق في الجنوب. ومن الاهداف ايضا قطع الطريق الذي يربط بين الخرطوم وميناء بورتسودان، مما سيكون له انعكاساته السلبية على الاقتصاد. وقد يكون تحقيق هذين الهدفين سويا هو اساس التحرك الراهن، او على الاقل فتح جبهة عسكرية جديدة في الشرق تخفف الضغوط على المتمردين في الجبهة الجنوبية، واستنزاف المزيد من طاقات واهتمامات السودان.

مؤامرة اريترية

■ هل تملك اريتريا الدولة الصغيرة المستقلة حديثا الامكانيات العسكرية والمالية لاحتضان هذا الدور وشن حرب مع السودان؟

■ اريتريا ورثت ترسانة من الاسلحة الضخمة من بقايا الجيش الاثيوبي، وهذا الجيش كان من افضل الجيوش تسليحا في المنطقة. بالاضافة الى ما تلقته من دعم عسكري مؤكد من بعض الجهات خاصة من اسرائيل.

وفوق كل هذا وذاك، ان اريتريا ليست الدولة ذات المؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تخاف على مؤسساتها او بناها التحتية، او خدماتها المتطورة التي تقدمها لشعبها. انها دولة ما زالت تعيش حالة ما بعد الحرب. وليس لديها ما تخشاه، او تخشى عليه. ولذلك فان فتح جبهة جديدة مع السودان بغرض استنزافه، هو من ابرز اهدافها.

اريتريا لا تستطيع فتح جبهة لمدة طويلة ضد السودان، فالسودان بلد كبير يملك تجربة قتالية عالية. ويكفي انه صامد ويقاتل لاكثر من ثلاثين سنة شتى اشكال التمرد في الجنوب. والحياة تسير او تكاد تسير بصورة طبيعية رغم كل الظروف. اريتريا لا يمكن ان تهزم السودان، ولكنها قد تخلق مشكلة.

■ ترددت انباء ان السودان بدأ في تدريب عناصر من حركة الجهاد الاريترية لزعزعة استقرار نظام اسمرة هل هذا صحيح؟

■ نحن حتى الان نسعى لان نحل مشاكلنا بالحسنى مع الجيران، رغم اننا لم نبدأ بالمشاكل للآخرين، والنظام الاريتري الحاكم في اسمرة وصل الى السلطة بمساعدة مباشرة من السودان، وواضح انه بمجرد وصوله الى السلطة تنكر لكل ما قدمه له السودان. لانهم لا يعرفون في اسمرة ان امكانيات السودان ليست بالتي تساعدهم على توفير كل احتياجاتهم المادية والتقنية.

اريتريا بلد لا تملك اي امكانيات تؤهلها لتلبية احتياجات مواطنيها. فلا توجد فيها بنية اساسية، ولا امكانيات اقتصادية يمكن ان تساهم في قيام دولة. ليست لديها امكانيات تأسيس دولة ولذلك تريد الاعتماد على الخارج. وفوق كل هذا وذاك، ان اسياس افورقي رئيس اريتريا يكن حقدا دفينا للعروبة والاسلام. رغم ان الثورة الاريترية لم تجد الدعم الا من العرب والمسلمين منذ بدايتها وحتى انتصارها. السودان قدم تضحيات كبيرة للثورة الاريترية، ويكفي ان نقول ان اثيوبيا تبنت حركة قرنق للرد على دعم السودان للثورة الاريترية. وفوجئنا بعد تحقيق الاستقلال بتنكر افورقي للسودان، ويمكن تفسير اغفاله الاعتراف بدور السودان والاشادة به وبدوره اثناء اول خطاب يلقيه بعد الاستقلال بانه يأتي من هذا المنطق. لقد استغربنا التجاهل هذا، واعتقدنا انه مجرد سهو، ولكن بعد تطور الاحداث ادركنا ان الامر كان مقصودا. فقد ذكر جميع الاطراف التي ساعدت الثورة الاريترية ولم يذكر السودان.

نحن ندرك ان اسياس افورقي لا يمكن ان يعيش طويلا بمعاداة السودان، والاعتماد على الدعم الخارجي، فحتى لو لم يكن لدينا امكانات اقتصادية ندعم بها اريتريا، نظل جيرانا، ولا يمكن لافورقي ان يعتبر هذه الحقيقة الجغرافية الثابتة.

احتمالات المواجهة

■ ولكن ماذا لو تطورت الامور الى المواجهة العسكرية وانطلاق حركة غزو للسودان من اريتريا؟

■ سنحاول الالتزام بضبط النفس بقدر الامكان، ولكن اذا وجدنا انفسنا مضطرين لمعاملة اريتريا بالمثل، فلدينا الامكانات والوسائل للرد.

■ هل اسقاط طائرة عمودية سودانية قرب الحدود الاريترية لا يستدعي الرد، والتخلي عن حالة ضبط النفس هذه؟

■ نحن نعتبر ان استمرار الامور على حالها الراهن ليس امرا يدفعنا الى التحرك. عناصر المعارضة المسلحة وتسللها الى داخل الحدود ليس بالخطر الكبير، فهذه المعارضة ضعيفة وغير مؤثرة عسكريا. ومعلوماتنا ان معظم العناصر المعارضة المنضوية في العمل المسلح او السياسي هي مجرد رهائن، جرى استدراجهم الى المعسكرات.

■ الا ترى ان هروب الصادق المهدي وانضمامه الى المعارضة في الخارج، واريتريا بالذات، يعطيها دفعة جديدة، ويقوي عودها؟

■ الصادق المهدي عندما كان في السودان كان يتزعم المعارضة، ومعارضته في الداخل اكثر فاعلية من معارضته في الخارج، وطبيعي ان تشكل فترة خروجه الاولى دعما اعلاميا ومعنويا لعناصر المعارضة. لكن بعد مدة، سيتلاشى الزخم الاعلامي. وستكون من اولى المشاكل التي ستواجه المعارضة بعد خروج المهدي، هو تحديد زعامتها. فالحديث عن الصادق المهدي يدور على اعتباره زعيما للمعارضة، والسيد الميرغني هو زعيم للتجمع قبل مغادرته. فالسؤال الان هو من سيرأس التجمع، ومن سيكون الزعيم؟ اذا اتفق المهدي والميرغني على زعيم فلن تكون هناك مشكلة. واذا لم يتفقا فان المشكلة ستكون كبيرة.

في تقديري ان العمل الاعلامي والدعائي المعادي للسودان سيستمر كما هو وبالزخم نفسه سواء كان الصادق المهدي داخل السودان او خارجه، لان الجهات التي تستهدفه، تسير وفق مخطط كبير، وهي لم تتوقف عندما كان المهدي نفسه في الحكم. المعارضة ليس لها اي تأثير سياسي او اقتصادي كبير على السودان، وكل ما في الامر انها قد تستخدم كواجهة للعمل ضد السودان، لكنها لن تضيف شيئا للحملة الحالية التي تقودها قوى وعناصر اكبر من قوى الجوار.

هروب المهدي

■ تعددت الروايات حول هروب المهدي، هناك من يقول انه خرج بموكب من السيارات، وهناك من يقول ان طائرة اغاثة نقلته الى اديس ابابا ومنها توجه الى اريتريا، ما هي الرواية الحقيقية؟

■ الصادق المهدي لم يخرج بقافلة كبيرة مثلما قيل، وانما بثلاث سيارات «بوكس» او «هايلايت» «تويوتا»، واي شخص يعرف السودان يعلم جيدا ان تنقل هذه السيارات من الامور العادية الى خارج المدن، والسودان بلد شاسع وواسع، وحتى حركة ثلاث سيارات بوكس لا تثير الريبة، وغير ملفتة للنظر. مضافا الى ذلك ان الصادق المهدي لم يكن تحت المراقبة المشددة، بالصورة التي يصعب انفلاته من الامن، ولو كنا نريد منعه من الحركة، فلم يكن هناك اسهل من اعتقاله او منع حركته، واقدمنا على ذلك في مرات كثيرة عندما شعرنا انه تجاوز الخطوط الحمراء.

المنطقة حول الخرطوم لا تحكمها حركة سير محددة، كل المناطق المحيطة بالعاصمة مفتوحة امام السيارات، ولا يتغير هذا الوضع الا في الخريف. ومن يعرف منطقة شرق الخرطوم يعرف ان السيارات يمكن ان تسير في اي اتجاه، وهناك مئات الطرق التي تؤدي الى طرق مختلفة، واي سيارة تدخل الى الخرطوم يمكن ان تخرج منها بكل سهولة، لان كل القرى المحيطة مرتبطة بقرى غير معبدة ومتصلة بالعاصمة.

الجبهة الشرقية جبهة عريضة جدا، وليست مليئة بالقوات، حتى لو كانت الحشود في ذروتها، ولذلك الحديث عن بطولات واختراقات امنية مبالغ فيه.

■ لم نسمع عن محاسبات امنية، وتقديم مسؤولين الى المحاكمة ورغم احترامنا لكل ما تفضلت به، فان ما حدث اختراق امني، في دول اخرى يستدعي المحاسبة؟

■ قناعتنا انه لم تكن هناك رقابة مشددة على المهدي وتحركاته، ولو كنا فرضنا هذه الرقابة لاجرينا الخطوات اللازمة في التحقيق والمحاسبة. نحن نعرف ان المهدي يتحرك خارج الخرطوم، ونعلم جيدا، انه سافر الى مدن اخرى في السابق دون رقابة خاصة في اطراف العاصمة.

■ تتردد اقوال في الخرطوم وخارجها عن تسرب لعناصر المعارضة الى الداخل في اطار مخطط لاغتيالات وانفجارات تستهدف الشخصيات والمرافق الرئيسية، ما مدى صحة ذلك؟

■ قد تكون المعارضة نجحت في تجنيد بعض العناصر في الداخل، او اعادت تنشيط بعض العناصر التي كانت تابعة لقواها السياسية في السابق. نحن على وعي بذلك، ولكن مهما اتخذنا من اجراءات امنية فلن يكون هناك انضباط امني كامل. لكننا نقول ان الوضع في الخرطوم آمن قياسا بنظيره في جميع العناصر غير المهددة.

موقف مصري متناقض

■ مصر طالبت بتأجيل فرض العقوبات على السودان، وعارضت اي حظر للسلاح على حكومتكم، ولكنها استقبلت المهدي والميرغني. كيف تفسرون ذلك؟

■ الموقف المصري بالنسبة الينا لم يتغير، فما زال غير ودي. لمصر حساباتها الخاصة بها وليس بالسودان. فيما يخص الامن القومي المصري يظل العنصر الاريتري يشكل هاجسا كبيرا لمصر فاذا تم فرض حظر سلاح، فسيكون على الحكومة في الخرطوم وليس على المتمردين، وهذا قد يضعف القوات المسلحة السودانية، ويؤدي الى انتصار قوات التمرد، وفصل جنوب السودان. ومعروف ان مصر تكاد تكون استنزفت حصتها من مياه النيل، واصبحت زيادة موارد مياه النيل امرا حيويا بالنسبة اليها، وكل مشروعات زيادة ايرادات مياه النيل موجودة في جنوب السودان.

مياه النيل الابيض في معظمها تدخل في منطقة السدود حيث تنتشر المياه وتتبخر. ومساهمة النيل الابيض في تغذية مياه النيل ضعيفة جدا وقد تصل الى اقل من 10 % . اما النيل الازرق القادم من جنوب السودان فهو المورد الرئيسي للمياه التي تصب في النيل وبشكل اكثر من 80 % منها، لانه لا توجد اي عوائق في مجراه.

اثيوبيا الان تخطط لاقامة سدود على النيل الابيض. وهذا سيقلل من موارد مياهه، ويؤثر على حصص مصر والسودان. واذا انفصل الجنوب واصبح دولة مستقلة، او تابعة لاوغندا، فانه لن يكون لهذه الدولة اي مصلحة في زيادة ايرادات مياه النيل، لان هذه الزيادة ستفيد شمال السودان ومصر حيث مشروعات الري الكبرى.

اذا حصل التغيير في الخرطوم بالمساعدة الاريترية، سيكون لاسمرة السلطة على الحكومة الجديدة في الخرطوم. واريتريا بلد معاد لمصر، وللعروبة عامة. ولذلك يظل وجود المعارضة في اريتريا، او اي نجاح لها، هو قطعا ضد الامن القومي المصري، وهذا ما يجعل المصريين في موقف غير واضح. فهم لا يحبون الحكومة في الخرطوم، ولا يحبون البديل القادم عن طريق قرنق او اريتريا. موازنة صعبة. اذا كانت مصر تعتبر حكومة الانقاذ في الخرطوم شرا، فان الجناح التي يمثله الصادق المهدي واريتريا وقرنق هو اخف الشرين بالنسبة الى مصر.

■ اذا كان اختيار الخرطوم هو اخف الشرين، هل تتوقع انفتاحا مصريا على السودان، وماذا فعلتم لتسهيل ذلك؟

■ لو فكر المصريون بمن يحمي الامن القومي المصري حقيقة، فانهم سيعودون الى الخرطوم ويحسنون العلاقة معها، والامر متروك لهم، ونحن اتخذنا خطوات كثيرة لتهيئة الاجواء الملائمة ولم نجد تجاوبا.

■ اين ذهبت حلايب، ولماذا لا نسمع عنها هذه الايام؟

■ حلايب موجودة، والموقف منها لم يتغير، قواتنا ما زالت محاصرة فيها بصفة محكمة.

الافغان العرب

■ الاسلاميون يتهمون السودان بالنكوص وحتى الطعن بالظهر. وهناك من يتهمكم بتسليم عناصر سعودية وليبية معارضة الى الرياض كيف تردون على ذلك؟

■ نحن لم نسلم احدا للسعودية، والحكومة السعودية لم تطلب منا تسليم اي شخص بما في ذلك اسامة بن لادن، وليس هناك اي عناصر سعودية معارضة في الخرطوم الان حتى يتم المطالبة بتسليمها.

بالنسبة الى ليبيا نحن وقعنا اتفاقا معها بان لا يسمحوا لاي عناصر معارضة سودانية في ليبيا، والسودان لا يسمح لاي عناصر ليبية معارضة بالعمل في اراضيه او من خلالها. وهناك ايضا اتفاقية لتبادل المجرمين. واذا وجد اي مجرم ليبي في السودان، وقدمت ضده اوراق رسمية وبالطرق الرسمية فليس هناك ما يمنع من تسليمه.

■ ما هو تعريف «المجرم» بالنسبة اليكم، وهل تنضوي المعارضة تحت هذا التصنيف؟

■ لا بد من وجود اتهامات محددة ضد الشخص، ويكون مدانا من قبل القضاء، هناك اجراءات دولية معروفة بتسليم المعارضين ستلتزم بها. نحن لا نسمح لاي معارض ليبي ان يقيم في السودان، او يعمل من السودان.

■ هل قدمت السلطات الليبية اوراقا رسمية بتسليم معارضين؟

■ نعم قدمت ليبيا اوراقا رسمية باشخاص فارين من السجن وصادرة في حقهم احكام، ودخلوا السودان.

■ هل سيسلمهم السودان؟

■ نعم

■ كم يبلغ عددهم؟

■ ...

■ مرة اخرى يشعر الاسلاميون، والافغان العرب منهم خاصة، بمرارة شديدة تجاه سياسة السودان في ابعادهم، واستخدامهم ورقة مساومة لتحسين العلاقات مع انظمتهم، ويعربون عن اسفهم ان السودان باعهم بثمن بخس، او حتى لم يقبض الثمن؟

■ عندما فتحنا السودان، فتحناه لكل العرب وليس للاسلاميين وحدهم دون غيرهم. ومن اجل ان يأتي هؤلاء الى السودان للاقامة والعيش، ولكن ليس لممارسة عمل ضد اي دولة. ما زالت هناك عناصر عربية مقيمة في السودان دون اي ضغوط، يعيشون كمواطنين عاديين جدا، ولو ذهبت الى طريق المطار لوجدت عينات على ذلك.

نحن دولة مسؤولة نتعامل مع دول بمسؤولية، ولن نسمح باي عمل معارض على ارضنا ضد اي دولة اخرى. هناك معاهدات ووثائق بيننا وبين دول مجاورة. والالتزام بالعهد والميثاق جزء من العقيدة. ولم نوجه الدعوة لاحد للقدوم الى السودان والعمل ضد بلاده ثم طردناه بعد ذلك. هذا لم يحصل. واي شخص يريد ان يقوم بعمل معاد ضد بلاده، فليبحث عن بلد اخرى غير السودان.

■ هل هذا ينطبق ايضا على اسامة بن لادن؟

■ اسامة بن لادن خرج من السودان بمحض ارادته، لانه عندما شعر ان هناك اتهامات امريكية وغربية له بانه وراء عمليات التفجير في اوروبا وفرنسا والولايات المتحدة، وشعر ان وجوده بات يشكل تهديدا للسودان، قرر ان يغادر البلاد وابلغنا رسميا بقراره هذا.

■ هل قابلك شخصيا وابلغك بقراره؟

■ نعم. وقال انه لا يريد ان يكون سببا في اي عدوان ضد السودان.

■ قيل ايضا ان الحكومة السودانية رحلت اسر الافغان العرب بطريقة «خشنة»؟

■ لم يحصل ذلك.. من رحل عن السودان.. رحل ومعه اسرته.. انا لم اسمع باي عمليات ترحيل قسرية، وليست لدي تفاصيل عن ذلك.

بيع مياه النيل لاسرائيل

■ سربت انباء ومواقف غربية في الفترة الاخيرة، مثل استعداد السودان لبيع مياه النيل لاسرائيل، او عدم وجود ممانعة لديه في ذلك. ما هو تعليقكم؟

■ من ينظر الى الساحة العربية ويتابع تطوراتها، سيجد ان السودان خارج لعبة التطبيع كلها، ولو كنا نريد ان نرضي اسرائيل، او بعض العرب، فنحن على يقين تام ان اسرائيل ترغب في علاقات مع السودان قبل اي دولة في الوطن العربي.

■ لماذا؟

■ لان اسرائيل تعلم ان العداء لها يتمثل في الاسلاميين، والاسلاميون لديهم وضع خاص نحو السودان وفيه، فاي دخول للسودان في محاولة تطبيع مع اسرائيل سيكون اكبر انجاز لاسرائيل، لانه سيكون ضربة لكل القوى المعارضة للتطبيع. وهم يعلمون ان احدى العقبات الرئيسية في طريقه هي السودان، لذلك نرى كل محاولات الكيد الحالية له من كل طرف، واسرائيل هي خلف كل عمليات ضرب السودان وحصاره سواء كانت من اوروبا او امريكا.

■ ايضا خرج علينا بعض السودانيين المقربين من الحكومة بنظرية تبرر للتطبيع مع اسرائيل، ويبحثون في الحديث والقرآن عما يدعم حججهم. وهناك من يتحدث الان في السودان عن «فقه الضعف» الذي يقول بالتطبيع مع الاعداء بسبب حال الامة اين انت من هؤلاء؟

■ هذا رأي بعض العناصر، وهؤلاء، ولله الحمد، قلة. واذا كان هناك من يتحدث عن «فقه الضعف» فلم يكن هناك اضعف من المسلمين في مكة، وحتى بعد ان وصلوا الى المدينة، ولو لجأ الرسول صلى الله عليه وسلم الى «فقه الضعف» لما جهر برسالته على الاطلاق. «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله».

■ الا تعتقد ان هذا الحديث تمهيد للتطبيع؟

■ لا اعتقد ذلك، وهذا الفكر لن يكون له مكان في السودان.. ونحن اقوياء.. ويكفي اننا نشغل الجميع، ولو كنا ضعافا لما سأل بنا احد، او اهتم بنا، ولما ذهب (الرئيس) كلينتون الى استراليا واصدر قرارا من استراليا ضد السودان، ولم ينتظر حتى يعود الى مكتبه. نحن اقوياء.. ولا نخاف من اي شيء، ومثلما قال اهلنا «السمك لا يخوفوه بالغرق».

■ كان هناك وفد ايراني يزور السودان ما هي طبيعة التحالف الحالية بينكم وبين ايران؟

■ علاقتنا مع هذا الطرف او ذاك لا تقوم على مبدأ ماذا سنستفيد وماذا سنخسر. علاقتنا متميزة مع ايران بغض النظر عن الفائدة المادية، او حجم الخسارة. ونحن لا نربط علاقتنا مع دولة، بعلاقتنا مع دولة اخرى. ويكفي اننا نقيم علاقات ممتازة مع ايران والعراق وسورية رغم التناقضات الكبيرة بين هذه الدول.

لو كنا نقيم علاقات مع دول على اساس الفائدة فنحن نعرف اماكنها، ولو القضية كلها تقاس بالفوائد المادية لكنا منذ عام 1989، اتخذنا مواقف مغايرة تماما ومئة وثمانين درجة لمواقفنا السابقة والحالية. لم نندم على اي مواقف اتخذناها.

صفح الكويت

■ هناك من يقول «ان السودان يحج والناس راجعة» اي انه يعتدل في الوقت الذي يجب ان يتشدد، ويتشدد في زمن الاعتدال، واخر ما يدل على ذلك، ما نسب اليكم مؤخرا في صحيفة كويتية من طلب الصفح من الحكومة الكويتية.. الا تعتقد ان ذلك، اذا صح، خطأ من حيث التوقيت على الاقل، وبعد ان بدأ العراق يخرج من ازمته تدريجيا؟

■ نحن لم نطلب الصفح او الغفران من احد، ولكننا على قناعة بانه يجب، ولفائدة الامة العربية وليس السودان فقط، تناسي مرارات الماضي القريب. طلبنا من الكويتيين تناسي مراراتهم لان التاريخ يجب ان لا يتوقف عند الثاني من اب (اغسطس) 1990. ولو كانت العداوات التي تحدث بين الدول يجب ان تستمر لما توحدت اوروبا. حربان عالميتان شهدتهما اوروبا في اقل من اربعين عاما مات فيهما ملايين البشر ومع ذلك اوروبا توحدت.

قضية الكويت تبقى حاليا الامة مفتتة وفي اضعف حالاتها. وباتت مهددة في وجودها. وما يجري الان في فلسطين ومن محاولات التطبيع وفرض الهيمنة بسبب الخلافات والوضع العربي الراهن. لم نطلب من الكويتيين ان يصفحوا او يغفروا. طلبنا منهم ان يتجاوزوا المرارات التي حصلت في الماضي من اجل الكويتيين انفسهم الذين هم جزء من هذه الامة. فاذا ضاعت هذه الامة لن ينجو الكويتيون. هم جزء، وجزء صغير جدا من هذه الامة الممتدة من الخليج الى المحيط. امة مهددة في وجودها، وتنهب ثرواتها. وينتهك استقلالها وقرارها.

الكويت لديها موقف متشدد في جميع القضايا المطروحة على الجامعة العربية، نحن طالبنا الكويتيين ان ينسوا مراراتهم، لا ان يصفحوا عن السودان. نحن لا نطالب شيئا لانفسنا، لو رضوا عنا او لم يرضوا لن يزيدنا او ينقصنا شيء. لكننا نقول ان الموقف الكويتي عقبة في طريق تسوية الخلافات ولم الشمل العربي، ولذلك يجب ان يصفحوا ويتناسوا. الفرنسيون نسوا العدوان النازي وهم الان حلفاء مع المانيا.

■ الامم المتحدة ستناقش العقوبات على السودان الاسبوع المقبل هل اتخذتم الاحتياطات اللازمة؟

■ نحن نتوقع فرض العقوبات، والعقوبات السابقة التي فرضت على السودان جاءت في الظروف نفسها. انني اسأل اين القاعدة التي تقول ان المتهم بريء حتى يثبت براءته؟ نحن متهمون ومدانون في الوقت نفسه وعلينا اثبات براءتنا. فحتى قرار تخفيض السلك الدبلوماسي صدر بعد ثبوت براءة السودان، وكون السودان مدانا او غير مدان ليس هو القضية الان. والعقوبات تفرض ليس بسبب قضية محاولة اغتيال حسني مبارك، هذه ذريعة، وعندما سقطت وتحدثت الصحف المصرية نفسها عن وجود المتهمين خارج السودان، ثم ان الذين شاركوا في العملية 12 شخصا. ثلاثة خططوا وتسعة نفذوا. هؤلاء التسعة الذين نفذوا من اين جاءوا؟ وكيف دخلوا اثيوبيا. ثم قالوا مصطفى حمزة دخل اثيوبيا وخرج منها. فاذا كان الدخول الى دولة والخروج منها يشكل ادانة، فالذين دخلوا اثيوبيا اكثر من الذين دخلوا السودان. فالمنفذون التسعة دخلوا السودان. فلماذا لا تدان اثيوبيا اذا كان كل من يدخل يدخل بعلم الدولة وارادتها. حتى الثلاثة الذين دخلوا السودان لم تصلنا اي معلومات عنهم الا بعد 32 يوما.

واقعة الاغتيال مجرد ذريعة يعاقب بها السودان ولكن لاسباب اخرى، على رأسها توجهه الاسلامي ورفضه التطبيع مع اسرائيل ورفضه التدخل الاجنبي في المنطقة. هذه هي الاسباب التي نعاقب من اجلها ولن نتراجع عنها.

اطمئن الجميع لن نقبل بالتطبيع مع اسرائيل، ولن نقبل الوجود الاجنبي في المنطقة. ولذلك ستظل اسباب العقوبات قائمة ونتوقع تشديد ما هو قائم منها. فالامم المتحدة اصبحت اداة في يد الدولار.

"
- السعودية لم تطلب.. ونحن لم نسلم ايا من معارضيها بمن في ذلك بن لادن
- السودان مفتوح لكل العرب.. ومن يريد العمل ضد بلاده فليبحث عن مكان آخر
- لن نبيع مياه النيل لاسرائيل ورفضنا التطبيع هو سبب كل مشاكلنا الحالية
- لم نطلب الصفح من الكويتيين فرضاهم لا يفيدنا وغضبهم لا يضرنا شيئا
- الجيش المصري ما زال يحاصر قواتنا داخل حلايب
"

بسبب استمرار الخلاف حول الجدول الزمني لعمليات اعادة الانتشار من بقية الضفة

فشل وساطة روس بالتوصل لاتفاق فلسطيني اسرائيلي حول الخليل

القدس ـ من هوراد غولز:

فشل دنيس روس مبعوث السلام الخاص للرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الشرق الاوسط باقناع الفلسطينيين والاسرائيليين التوصل لاتفاق بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدة الخليل بالضفة الغربية بعد مباحثات اسرائيلية فلسطينية قال فلسطينيون انها كانت تبلغ نقطة اللاعودة.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية ريتشارد سكورزا لرويتر امس الاحد «يمكنني ان أؤكد لكم ان دنيس روس يستعد للمغادرة. انه يشعر ان دور الوساطة انجز ـ المهمة اكتملت».

وسئل سكورزا ان كان روس الذي وصل الى المنطقة قبل ثلاثة اسابيع اخفق في مهمته فقال «الامر متروك للطرفين للتوصل الى اتفاق».

وكان روس وصل الى المنطقة يوم 21 كانون الاول (ديسمبر) لمحاولة الوصول بالجانبين الى اتفاق يعطي الفلسطينيين الحكم الذاتي في الخليل بالضفة الغربية.

وقال مجلس الوزراء الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات الليلة قبل الماضية ان المحادثات تواجه ازمة بسبب الخلاف على الجدول الزمني لعمليات الانسحاب الاسرائيلية الاخرى من الضفة الغربية بعد الانسحاب من الخليل.

وقال روس في القاهرة امس الاول ان اتفاقية الخليل استكملت «بشكل اساسي» ولكن مازالت توجد عقبات اخرى. وقال للصحافيين في القاهرة «قمنا بحل اتفاقية الخليل بشكل اساسي ـ لم نتغلب على كل الخلافات بعد... مازالت توجد خلافات بشأن قضايا غير الخليل».

وكان من المقرر ان تكمل اسرائيل انسحابها من الخليل قبل عشرة اشهر الا ان اعمال عنف ومخاوف امنية ومسائل اخرى عرقلت التوصل لاتفاق بشأن الخليل التي يقطنها 400 يهودي بين 100 الف عربي.

وقالت السلطة الفلسطينية في بيان امس الاول انه توجد ازمة في المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية نتيجة لاصرار اسرائيل على رفض الالتزام بالاتفاقيات الموقعة.

وقال البيان ان المحادثات اوشكت على الوصول الى طريق مسدود بعد ان كشفت الحكومة الاسرائيلية عن مواقفها ونواياها الحقيقية تجاه عملية السلام ككل.

واضافت ان طلب اسرائيل تأخير استكمال الانسحاب المزمع لقوات الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية لمدة عامين يمثل انتهاكا لاتفاقية السلام المؤقتة التي تلزم اسرائيل بسحب قواتها من معظم انحاء الاراضي المحتلة بحلول ايلول (سبتمبر) عام 1997.

ورفض الفلسطينيون اقتراحا امريكيا يمثل حلا وسطا بأن تكمل اسرائيل عمليات الانسحاب الاخرى بحلول عام 1998.

وفي القدس اجرى روس محادثات الليلة قبل الماضية مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس الاول بعد ان اعلن عدم حدوث انفراج في اجتماعات عقدت في وقت سابق مع الرئيس المصري حسني مبارك والمفاوضين الفلسطينيين في القاهرة.

وقال روس للصحافيين في اعقاب الاجتماع «لم نتوصل الى اتفاق. اننا نحاول التوصل الى ارضية تفاهم على المسائل الاخرى غير مسألة الخليل. اننا نواصل العمل على هذه المواضيع لكن لم نتوصل بعد الى اتفاق. وانا سأذهب مجددا الى اسرائيل».

واعترف عمرو موسى وزير الخارجية المصري ايضا بأن الاجتماع لم يتوصل الى نتيجة وقال «اعتقد اننا ما زلنا في حاجة الى وقت» مضيفا ان عريقات سيعود الى غزة لتقديم تقرير عن المحادثات الى الرئيس ياسر عرفات.

واعتبر عريقات ان الكرة في ملعب رئيس الوزراء الاسرائيلي وقال «اعتقد انه في الدقيقة او في اللحظة التي يحسم فيها امره ويعطي الضوء الاخضر للمفاوضين لكي يلتزموا بالاتفاق (الاسرائيلي الفلسطيني الموقع في ايلول (سبتمبر) 1995) الذي وقعه بالاحرف الاولى الرئيسان بيل كلينتون و(حسني) مبارك فسيكون بامكاننا عندها تطبيق الاتفاقات والتعهدات».

وتابع عريقات «ان القضية الرئيسية التي تعيق الاتفاق ليست سهلة لانها في صلب الاتفاق الانتقالي وهي تتعلق بالانسحابات اللاحقة» للجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

ومضى يقول «اذا كان نتنياهو يجد اليوم صعوبة في تقديم تعهد شفهي فكيف سيكون عليه الامر عندما يتعين تطبيق الاتفاق ميدانيا».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل صباح امس الاول على التوالي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ثم روس وبحث معهما تطورات المفاوضات حول الخليل.

وقال روس اثر اللقاء حول انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الريفية في الضفة الغربية «شرحت للرئيس مبارك اننا حققنا الكثير من التقدم حول مسألة الخليل الا انه لا تزال توجد هوة حول مسائل لا تتعلق بالخليل. لم نتمكن بعد من تذليل كل الخلافات».

واضاف «نعمل مع الطرفين لنرى اذا كان بامكاننا التوصل الى ارضية تفاهم تتيح لنا التوصل الى اتفاق».

وكان الفلسطينيون رفضوا الجمعة اقتراحا تقدم به الوسيط الامريكي روس حول الجدول الزمني لانسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال عريقات لوكالة فرانس برس «رفضنا تماما الاقتراح الامريكي القاضي بانهاء اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية في عام 1998 وتمسكنا بالتطبيق الحرفي للاتفاقات».

وكان عرفات اتهم نتنياهو الجمعة «بتخريب عملية السلام» باقتراحه هذا. وقد غادر الرئيس الفلسطيني القاهرة بعد ظهر امس الاول عائدا الى غزة من دون ان يدلي بأي تصريح.

وحث عرفات خلال زيارة لباريس استغرقت يوما واحدا في مطلع الاسبوع الرئيس الفرنسي جاك شيراك على اعطاء قوة دفع اوروبية لتحركات السلام بالشرق الاوسط.

وتأتي الجهود الدبلوماسية لعرفات تلك في الوقت الذي ابدى فيه مسؤولون فلسطينيون تذمرهم من «التحيز» الامريكي تجاه اسرائيل في المحادثات.

فلسطينيون يفجرون حافلة ركاب اسرائيلية (دمية) اول امس اثناء احتفالات في بيرزيت بالذكرى السنوية الاولى لاستشهاد يحيى عياش (رويتر)

عرفات يتمنى قيام اتحاد اقتصادي يضم الاردن وفلسطين واسرائيل ثم لبنان لاحقا

■ غـزة ـ اف ب: تمنى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس الأحد أن يقوم يوما «بينيلوكس (اتحاد اقتصادي يضم بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) في الشرق الأوسط» يضم الأردن وفلسطين واسرائيل، على أن ينضم اليه لبنان في مرحلة لاحقة.

وقال عرفات لرجال أعمال اسرائيليين استقبلهم في غزة «أحلم بأن (يقوم) يوما بينيلوكس قوي يضم الأردن وفلسطين واسرائيل، يمكن أن ينضم اليه لبنان في المستقبل».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن عرفات قوله أن «السلام يجب أن يبنى على أسس اقتصادية متينة». كذلك أمل في أن تنجح السوق الفلسطينية التي أكد أنها ستكون حرة، «كما نجح الاقتصاد الاسرائيلي».

والتقى عرفات الوفد الفلسطيني قبيل اجتماعه مع العاهل الأردني للملك حسين الذي وصل الى غزة بمروحية، لمحاولة انقاذ المفاوضات بين الدولة العبرية والفلسطينيين في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل (الضفة الغربية) وفي عمليات اعادة الانتشار الاسرائيلية اللاحقة التي نصت عليها اتفاقات أوسلو.

بانتظار توقيع عرفات ونتنياهو عليه

الاتفاق الجديد حول الخليل لا يختلف عن الاتفاق السابق الا بتفاصيل صغيرة

■ القدس ـ اف ب: نشرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الاحد نص الاتفاق الذي توصل اليه الفلسطينيون والاسرائيليون حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل والذي لا يختلف عن الاتفاق الاول الذي ابرم منذ نحو عام تقريبا الا بتفاصيل صغيرة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طالب باعادة التفاوض حول الاتفاق من أجل تأمين حماية اكبر للمستوطنين اليهود الـ400 الذين يعيشون وسط 120 الف فلسطيني. والتفاصيل الصغيرة التي يختلف بها الاتفاق الجديد، المؤلف من احدى عشرة صفحة، عن سابقه هي:

ـ انشاء «منطقة عازلة» حول المعزل اليهودي يمنع على الفلسطينيين المسلحين دخولها.

ـ اضافة دوريات فلسطينية ـ اسرائيلية جديدة في المنطقة التي ستنتقل الى السيادة الفلسطينية وخصوصا على التلال المحيطة بالمنازل التي يشغلها المستوطنون.

ـ تشكيل فرق «التدخل السريع» تضم كل منها ستة عشر شخصا (ثمانية من كل جانب) مهمتها التدخل في المناطق الفلسطينية.

ـ الفلسطينيون الذين سيشاركون في الدوريات المشتركة لن يحملوا سوى رشاشات صغيرة من طراز «انغرام» بينما سيحمل الجنود الاسرائيليون بنادق من طراز ام ـ 16.

ـ رجال الشرطة الفلسطينيون المتمركزون في المدينة يجب ان يخضعوا لاجراءات تحقيق أمنية يقوم بها الاسرائيليون.

ولن يوقع هذا الاتفاق الجديد الا بعد توصل المفاوضين الى تفادي الخلافات بينهما على الانسحابات الاسرائيلية اللاحقة من الضفة الغربية.

ويظهر نص الاتفاق الذي نشرته (معاريف) ان 400 شرطي فلسطيني سينتشرون في الخليل مسلحين بـ200 مسدس و100 بندقية. في المقابل سيعاد فتح شارع الشهداء الذي يمر امام الحي اليهودي امام حركة مرور الفلسطينيين تدريجيا.

ورفض المتحدث باسم الحكومة موشيه فوغيل ان يؤكد او ينفي معلومات الصحيفة.

لكنه اعتبر ان الاتفاق ادخل من وجهة النظر الاسرائيلية «تحسينات» على الاتفاق السابق الذي وضعته حكومة حزب العمل السابقة مع السلطة الفلسطينية.

وقال فوغيل لوكالة فرانس برس ان «اوسلو ـ 2 كان يتضمن بعض نقاط الاحتكاك التي خفف منها البروتوكول الجديد».

اضاف «ان هذا الاتفاق افضل لانه يفصل اكثر بكثير الترتيبات الامنية التي ستسمح بحماية المستوطنين».

في المقابل انتقد المتحدث باسم المستوطنين ديفيد وايلدر هذا الاتفاق وقال ان «التعديلات التي اراد بنيامين نتنياهو ادخالها على الاتفاق ليست مقنعة على الاطلاق. فبمجرد ان يعطى الفلسطينيون حق امتلاك اسلحة في الخليل فهذا يعني ان الخطر علينا اصبح اكبر بما لا يقاس».

وتابع وايلدر لوكالة فرانس برس ان فتح شارع الشهداء امام الفلسطينيين سيفتح المجال امام المتطرفين الفلسطينيين لوضع سيارات ملغومة امام منازل اليهود.

فيصل الحسيني: حزب العمل عرض علينا ان تصبح القدس عاصمة لفلسطين عام 2020

نتنياهو قدم نقشا لمدينة القدس ظهر فيه هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى

■ القدس ـ ابوظبي ـ اف ب: ذكرت مجلة عربية اسبوعية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صدم المسلمين في اسرائيل عندما قدم اخيرا لرئيس طائفة الروم الاورثوذكس في الدولة العبرية نقشا للحي القديم في القدس ظهر فيه هيكل سليمان بدلا من المسجد الاقصى.

وقالت مجلة (الصنارة) التي تصدر في الناصرة في عددها الاخير ان نتنياهو قدم اللوحة الى الاسقف مكسيموس سلوم خلال لقاء بينهما في حيفا في 29 كانون الاول (ديسمبر)، قدم خلاله نتنياهو تهانيه بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة.

ولم يظهر في النقش المسجد الاقصى وقبة الصخرة، بل ظهر في موقعهما مبنى يمثل هيكل سليمان.

واكد مكتب المستشار الصحافي لنتنياهو هذا النبأ امس الاحد.

وقال متحدث باسم هذا المكتب امس «لم ننتبه الى غياب المسجد الاقصى في هذا النقش ولم تكن ننوي ابدا ايذاء مشاعر احد. نعتذر عن هذا الخطأ الذي حصل سهوا».

وقال نائب رئيس بلدية ام الفحم في الجليل، الشيخ هاشم عبد الرحمن، المتحدث باسم الحركة الاسلامية في اسرائيل، في تصريح للصحافيين ان نتنياهو «جرح مشاعر المسلمين في العالم اجمع»، ونصح رئيس الوزراء بالاعتذار علنا. ونقلت صحيفة (هآرتس) عن الاسقف قوله «ماذا كان بوسعي ان اصنع. هل اعيد الهدية الى رئيس الوزراء».

ووصف الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وهو فلسطيني الهدية التي قدمها زعيم الليكود اليميني بأنها «عنصرية».

وقال مفتي القدس لرويتر ان هذا يؤكد ان سياسات الليكود تجاه القدس عنصرية وعدوانية لان الليكود لا يعتقد سوى باحلال المعبد اليهودي محل المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة الاخرى. ومضى يقول ان نتنياهو سمح لنفسه بأن ينتهك قدسية الاماكن الاسلامية مشيرا الى ان هذا يمثل تحديا لمشاعر المسلمين.

ويطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية العربية عاصمة لدولة فلسطينية في المستقبل فيما ترك اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني تحديد مستقبل المدينة الى محادثات الوضع النهائي التي من المقرر ان تنتهي عام 1999.

من جهة اخرى أكد فيصل الحسيني الوزير المكلف ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية ان حزب العمل الاسرائيلي كان قد تقدم بعرض لجعل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة عام 2020. وقال الحسيني في حديث لصحيفة (الخليج) الاماراتية ان هذا العرض صدر عن حزب العمل لا عن الحكومة الاسرائيلية، كأساس لحوار بين الاسرائيليين انفسهم لا مع الفلسطينيين. واوضح الحسيني ان «هناك مجموعة من المقترحات، وآخرها حل على مراحل ينتهي بين العامين 2010 و2020، وفي نهاية هذه المرحلة تكون العاصمة الفلسطينية في القدس الشرقية».

لكنه اضاف «هذا اخر عرض تم تقديمه من الطرف الاسرائيلي في عهد حكومة حزب العمل ولكني لا استطيع القول انه عرض من حكومة حزب العمل».

وتابع الحسيني ان هذا العرض ورد في الوثيقة المعروفة باسم «وثيقة بيلين» وان هذه الوثيقة «وضعت من اجل ان تناقش اسرائيليا اكثر من انها وثيقة وضعت من اجل ان تناقش عربيا او فلسطينيا، وهي وثيقة لتحريك الجانب الاسرائيلي من موقع معين الى موقع آخر حتى يبدأوا التفاوض معنا وليس من اجل ان ننتقل نحن الى هذا الموقع لنبدأ التفاوض معهم». وقال الحسيني ان هذا العرض كان الخامس من سلسلة عروض قدمها الطرف الاسرائيلي ثم طلب اجراء تعديلات عليها. واكد ان الفلسطينيين لم يعطوا ردا ايجابيا على هذه العروض كما لم يجروا تعديلات عليها.

واعلن الحسيني ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تتراجع حاليا عن سياستها المتطرفة. وقال «اعتقد انها اكتشفت بعد ان اصبحت في الحكم ان الحسابات في المعارضة ليست كالحسابات خلال الحكم وقد اضطرت الى التراجع عن الكثير من الخطوات التي كانت تعتبرها اساسية وضرورية جدا».

واعطى الحسيني مثالا على ذلك تراجع الحكومة الاسرائيلية عن اغلاق بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، وموقف نتنياهو من موضوع اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

لانه لا يتمتع «بحياد كاف» لحماية الدولة

المحكمة العليا ترجىء تعيين مقرب من نتنياهو مستشارا قانونيا للحكومة

القدس ـ من شارلي فيغمان:

ـ وجهت المحكمة العليا في اسرائيل امس الاحد صفعة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعدما طالبت بارجاء تعيين احد المقربين منه مستشارا قانونيا جديدا للحكومة.

وكان اعلان الحكومة الاسرائيلية تعيين روني بار ـ اون (48 عاما) الجمعة قد اثار موجة احتجاج في اسرائيل حيث قدم النائب عن حزب العمل اوفير بينيس الى المحكمة العليا طلبا بالغاء هذا التعيين.

ورأى بينيس ان بار ـ اون، عضو اللجنة المركزية لتكتل الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو والرئيس السابق لنادي كرة القدم بيتار المرتبط بالليكود، لا يتمتع «بحياد كاف» لحماية دولة القانون والديموقراطية في اسرائيل.

ـ وقرر القضاة في الهيئة القضائية الاسرائيلية العليا ان التعيين تم بشكل قانوني، لكن للمستشار القانوني الجديد لا يمكنه ان يتولى مهامه الا بعد ان تدرس المحكمة وضعه.

وطالب القضاة خصوصا بأن تصدر الحكومة نص تعيينه الذي اثار جدلا في اسرائيل.

واثار قرار التعيين موجة احتجاج من المعارضة وحتى من داخل حكومة نتنياهو.

وهاجم اعضاء في الحكومة، بمن فيهم وزير المالية دان ميريدور، قرار نتنياهو خلال اجتماع الحكومة يوم الجمعة الماضي، في حين لم يتردد رئيس اللجنة القانونية في الكنيست شاؤول ياعلوم في انتقاد الخطوة علنا امس الاحد.

وقال ياعلوم الذي ينتمي الى الحزب الوطني الديني احد اطراف الحكومة الائتلافية «لقد تم تجاوز خط احمر، وباتت مصداقيتنا موضع شك».

وبرر وزير العدل تساحي هانيغبي الذي تدرج في مكتب بار ـ اون هذا الاختيار «بضرورة ان يمثل الحكومة رجل قانون يقاسمها افكارها».

اما المعارضة فابدت غضبا واستنكارا شديدين. وقال امنون روبنشتاين الوزير السابق وعضو الكنيست عن حزب ميريتس اليساري «لم تشهد ابدا تعيينا في هذا المنصب له دلالته السياسية كمثل هذا التعيين».

وشكك روبنشتاين في كفاءة بار ـ اون، منكرا بان المستشارين السابقين كانوا اما قضاة سابقين او محاضرين جامعيين، في حين ان مسؤول الليكود ليس سوى محام بسيط.

ودعا يوسي سريد، زعيم الحزب، بار ـ اون الى التخلي عن المنصب الجديد «قبل ان يصبح موضع سخرية».

وفي غضون ذلك، غصت وسائل الاعلام الاسرائيلية بعشرات الروايات والتقارير حول «نقاط ضعف» بار ـ اون الرئيس السابق لنادي بيتار لكرة القدم في القدس.

وقال الكاتب اريت ليمور للاذاعة الاسرائيلية ان بار ـ اون «مقامر معروف يخسر دوما الاف الدولارات في صالات القمار في لندن».

وكتبت صحيفة (يديعوت احرونوت) في افتتاحية تحت عنوان «ملك التوتو» في اشارة الى لقب المراهنين في اسرائيل، ان طموح بار ـ اون الاسمى «كان دوما تولي منصب رئيس رابطة نوادي المراهنات».

وكان مقررا ان يقوم المستشار السابق للحكومة ميخائيل بن يائير بنقل سلطاته الى بار ـ اون صباح امس في حفل سيقام في وزارة العدل الاسرائيلية.

ويمارس المستشار القانوني للحكومة مهام المدعي العام للدولة، كما يدافع عن الدولة امام المحاكم.

وكان بن يائير الذي عينه رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عام 1992، على خلاف شبه دائم مع حكومة نتنياهو منذ انتخابات ايار (مايو) الماضي.

وعمل بن يائير بشكل خاص على ادانة رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، وهو مسؤول في حزب الليكود، باساءة استخدام اموال لصالح حملته الانتخابية. وكان اجبر وزير العدل السابق يعقوب نعمان على الاستقالة.

الجامعة العربية قلقة ازاء الوضع في جنوب لبنان

ميليشيا جيش لبنان الجنوبي تفرج عن ثمانية معتقلين

■ مرجعيون (لبنان) ـ رويتر: قالت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل انها افرجت امس الاحد عن ثمانية معتقلين من معتقل الخيام الواقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقالت مصادر الميليشيا المدعومة من اسرائيل انها اقدمت على هذه الخطوة كبادرة بمناسبة بدء العام الميلادي الجديد وقبل حلول عيد الفطر.

وهؤلاء اول مجموعة من المعتقلين يفرج عنها من معتقل الخيام في العام الحالي ليرتفع بذلك عدد من افرج عنهم خلال عامين الى 170 سجينا. ولايزال بالمعتقل دون محاكمة نحو 150 معتقلا لبنانيا وعدد من العرب.

ومن بين من افرج عنهم امس سبعة من اهالي الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان منهم امرأة اما الثامن فمن خارج المنطقة.

ومعظم المودعين داخل معتقل الخيام من المقاومين المعارضين لاسرائيل وهم قرويون يرفضون دفع ضرائب لميليشيا جيش لبنان الجنوبي واشخاص يرفضون انخراط ابنائهم في صفوف رجال الميليشيا.

ومن جهة اخرى أصيب عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل بجروح امس الاول في عملية نفذها حزب الله في وقت واصلت السلطات اللبنانية جهودها لتخفيف حدة التوتر في جنوب لبنان. وذكرت اذاعة (صوت الجنوب) الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان قنبلة انفجرت لدى مرور عنصر من الميليشيا على الطريق المؤدي الى بلدة كروم الارز في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأكد ناطق باسم حزب الله لوكالة فرانس برس ان مجموعة من المقاومة الاسلامية الجناح العسكري للحزب، فجرت شحنة ناسفة بسيارة عسكرية تابعة للميليشيا مما ادى «الى قتل وجرح من في داخلها».

وردت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية «جيش لبنان الجنوبي» بقصف مواقع شمال المنطقة المحتلة.

وجاءت عملية حزب الله التي تتمتع بنفوذ واسع في لبنان، في الوقت الذي تبذل بيروت جهودا مكثفة للتخفيف من التدهور العسكري في جنوب البلاد.

ويحاول لبنان منع اسرائيل من تنفيذ تهديداتها بقصف القرى اللبنانية التي يستخدمها عناصر الميليشيات الاصولية لشن هجماتهم وفق ما علم من مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت.

ومنذ 24 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح 13 آخرون في حين جرح اربعة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي. وقتل ثلاثة عناصر من حركة امل الشيعية الموالية لسورية وجرح عنصران من حزب الله.

وكانت السلطات اللبنانية بدأت الخميس مشاورات مع المسؤولين السوريين لمواجهة التهديدات الاسرائيلية، التي وجهها قائد المنطقة الشمالية لاسرائيل الجنرال عميرام ليفين.

وكان ليفين حمل لبنان مسؤولية اطلاق صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل لم يؤد الى سقوط ضحايا او اضرار.

وأوقفت السلطات اللبنانية الجمعة مسؤولين فلسطينيين في اطار تحقيق لتحديد الجهة التي أطلقت الكاتيوشا.

واتهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتزعم حركة امل «اطرافا غير لبنانيين» باطلاق الكاتيوشا.

من جهتها أكدت المنظمات الفلسطينية ان لا علاقة لها باطلاق الكاتيوشا، ونفى حزب الله نفيا قاطعا اي علاقة له بذلك.

اما «مجموعة الاشراف على وقف اطلاق النار في جنوب لبنان» التي اجتمعت الجمعة فاعتبرت ان اطلاق الكاتيوشا «يشكل انتهاكا» لتفاهم نيسان (ابريل).

وتضم المجموعة التي ترأسها فرنسا، اضافة الى لبنان، سورية واسرائيل والولايات المتحدة. وهي مكلفة تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) الذي تعهدت اسرائيل وحزب الله بموجبه عدم استهداف المدنيين على جانبي الحدود الاسرائيلية اللبنانية وعدم شن هجمات انطلاقا من الاماكن الاهلة بالسكان.

من جهة اخرى أعربت جامعة الدول العربية امس الاحد عن «قلقها البالغ» في ضوء استمرار القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان والبقاع الغربي.

وحذر المتحدث باسم الجامعة طلعت حامد في تصريح صحافي من «مواصلة سياسة التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان التي تنتهجها حكومة الليكود اليمينية المتطرفة بقيادة بنيامين نتنياهو والتي تعكس نوايا اسرائيل العدوانية تجاه عملية السلام بصفة عامة ولبنان بصفة خاصة».

وقال حامد ان هذه السياسة الاسرائيلية «لا تعبر عن رغبة في دفع مسيرة السلام لا سيما وان التصعيد يتزامن مع استمرار سياسة التعنت والمماطلة في تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل ورفض تنفيذ باقي بنود اتفاق الحكم الذاتي حتى 1999».

واضاف ان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «يتابع بقلق بالغ تطورات الوضع في جنوب لبنان ويجري اتصالات مع كافة الاطراف الدوليين المعنيين ولا سيما الاعضاء في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي شكلت في نيسان (ابريل) 1996 بموجب اتفاق ينص على التزام اسرائيل وحزب الله اللبناني الاصولي الناشط في جنوب لبنان بعدم التعرض عسكريا للمناطق المدنية في جانبي الحدود او تنفيذ عمليات عسكرية انطلاقا من مناطق مأهولة».

وقال ان الهدف من الاتصالات «ابلاغ هذه الدول والدول الاعضاء في مجلس الامن بخطورة الموقف وخرق اسرائيل لهذا الاتفاق».

ويشهد الجنوب اللبناني تصعيدا عسكريا منذ مطلع العام الحالي حيث تقوم اسرائيل بشن غارات جوية ويقصف القرى المحاذية للشريط الحدودي المحتل ردا على عمليات نفذها حزب الله ضد عسكرييها وافراد الميليشيا التابعة لها.

وفد من جامعة الخليل يزور السعودية لبحث سبل تعزيز العلاقات الأكاديمية

■ الخليل ـ ق ب: أنهى وفد أكاديمي فلسطيني من جامعة الخليل زيارة عمل للسعودية، التقى خلالها عدد من المسؤولين في حقل التعليم الجامعي. واشاد الوفد الذي ترأسه رئيس مجلس امناء جامعة الخليل الدكتور نبيل الجعبري بموقف الرياض الداعم للقضية الفلسطينية والمساند له، كما أثنى على الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته السعودية لجامعة الخليل التي استؤنفت الدراسة فيها قبل عدة اسابيع بعد اغلاق عسكري اسرائيلي لها دام عشرة اشهر.

وقدم الوفد للمسؤولين السعوديين شرحا عن الاوضاع الصعبة التي تعيشها مدينة الخليل بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي، وتزايد معاناة المواطنين لوجود المستوطنين والجنود الاسرائيليين في قلب المدينة.

كما التقى الوفد وزير الاوقاف اليمني الذي كان في زيارة للرياض وشرح له الخروقات التي يرتكبها الجانب الاسرائيلي للاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني. وقالت المصادر ان الوفد تلقى دعوة رسمية لزيارة صنعاء.

كما التقى الوفد الاكاديمي الفلسطيني خلال زيارته للسعودية بوفد ايراني قدم دعوة مماثلة لزيارة طهران.

وزار الوفد عددا من الجامعات السعودية من بينها جامعة ام القرى في مكة المكرمة والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وبحث مع رؤساء هذه الجامعات سبل تعزيز العلاقات الثنائية على مختلف المستويات، واقامة اتفاقية توأمة بين جامعة الخليل وجامعة ام القرى. واتفاقية مماثلة بين مدينة جدة ومدينة الخليل. كما التقى مسؤولين في بنك التنمية الاسلامي لدراسة سبل زيادة دعم البنك لمشاريع الجامعة.

نتنياهو تلقى 200 تهديد بالقتل خلال شهرين

■ ابو ظبي ـ ق ب: كشفت مصادر مطلعة النقاب عن أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تلقى 200 تهديد بالقتل من قبل متطرفين يهود في غضون شهرين من بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية في عددها الصادر امس عن تلك المصادر قولها ان نتنياهو تلقى عبر أجهزة أمنه الداخلي اكثر من 200 تهديد بقتله منذ منتصف شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي.

ونقلت أوساط دبلوماسية غربية عاملة في تل أبيب على لسان أمنيين اسرائيليين كبار قولهم ان عشرات المكالمات الهاتفية من قبل مجهولين وأشرطة تسجيل مموهة وصلت من مختلف المناطق الاسرائيلية تهدد نتنياهو «بمصير اسحق رابين» الذي اغتيل على يد متطرف يهودي في الـ4 من شهر تشرين ثاني (نوفمبر) عام 1995 بعد اتهامه بتقديم التنازلات للفلسطينيين.

وقالت الأوساط الدبلوماسية الغربية ان جهاز المخابرات الاسرائيلية «شين بيت» أنشأ قبل نحو 3 أشهر جهازا خاصا من العناصر الأكثر تدريبا وخبرة فيه مهمتهم حماية نتنياهو وأفراد عائلته، مشيرة الى أنه تم تزويد هذا الجهاز بأحدث التقنيات المتطورة لمكافحة الارهاب في الولايات المتحدة.

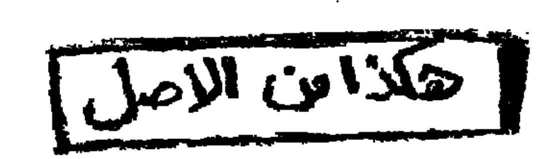
وأضافت الأوساط ان أجهزة الأمن الاسرائيلية المخترقة بشكل كبير من عناصر الأحزاب اليمينية المتطرفة أبعدت مؤخرا العشرات من هذه العناصر عن المراكز الحساسة الموجودة فيها والتي يمكن من خلالها الوصول الى نتنياهو شخصيا، مشيرة الى أن قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين استخدم بطاقة انتسابه السابقة الى «شين بيت» للوصول اليه واغتياله في الرابع من تشرين ثاني (نوفمبر) 1995.

«الضمير» تناشد معتقلين فلسطينيين حُرموا من رؤية ذويهم رفع دعاوى ضد ذلك

■ القدس ـ ق ب: دعت مؤسسة حقوقية فلسطينية جميع المعتقلين الذين تمنع عائلاتهم او احد افرادها من زيارتهم تقديم شكاوى الى المحكمة الاسرائيلية العليا بهذا الخصوص، في محاولة لضمان حقهم في هذه الزيارة.

واشارت مؤسسة «الضمير» لرعاية السجين الى انه تم توكيل محامية لمتابعة القيود التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على شروط تاريخ الزيارة الممنوحة لعائلات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية مع الجهات المختصة، خاصة ان هناك العديد من العائلات التي تنطبق عليها هذه الشروط، الا انه تم حرمانها من الزيارة بدعاوى امنية. واكدت المؤسسة ان من بين الممنوعين مجموعة من الاطفال تحت سن 12 عاما، اضافة الى مجموعة كبيرة من زوجات المعتقلين ووالديهم ممن تزيد اعمارهم عن 60 عاما.

واشارت المؤسسة الى انها ستتوجه عبر المحامية بيلك الى المحكمة الاسرائيلية العليا للاحتجاج على ذلك ولاستكمال هذه الجهود، مشددة على حق كل معتقل بالاعتراض مباشرة بعد تقديم شكوى عبر ادارة السجن الى المحكمة الاسرائيلية العليا. وفي هذا الصدد لقد نجح معتقل فلسطيني من قطاع غزة يدعى عبد شريف والمحتجز في سجن عسقلان في هذا المجال، حيث تمكن من السماح لاسرته بزيارته رغم المنع الذي كان مفروضا عليه بعد كتابته مثل هذه الشكوى، حيث طلب منه سحب الشكوى من المحكمة العليا مقابل ذلك.



هكذا من الاصل

نائب اردني: تأييد معاهدة السلام مع اسرائيل اكبر خطأ ارتكبته في حياتي

اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع في الاردن تعد قائمة سوداء باسماء المشاركين في المعرض الاسرائيلي

عمان - «القدس العربي»:

انتهت اليوم فعاليات المعرض الاسرائيلي للصناعات الذي اثار ضجة كبيرة في الاردن دون ان يحقق اغراضه وفقا لتقديرات المراقبين الذين اكدوا ان الحملة الوطنية المناوئة لاقامة المعرض نجحت عمليا في «تفريغه» واقناع الفعاليات الاقتصادية الوطنية بمقاطعته.

وشكلت اللجنة الوطنية العليا لمقاومة التطبيع لجنة رصد سرية لكشف اسماء الاردنيين والعرب الذين شاركوا في المعرض، بحيث تتولى اعداد قائمة بالاسماء لنشرها واعتمادها باعتبارها «قائمة سوداء».

ومع نهاية فعاليات المعرض انتهت ايضا فعاليات المعارضة السياسية والنقابية بما فيها الاضرابات والبيانات والندوات، واعلن رئيس الوزراء السابق ورئيس لجنة المقاومة أحمد عبيدات ان قلة من الاردنيين دخلوا قاعة المعرض، وقال «هؤلاء لم يجرؤوا على اعطاء اسمائهم للصحافيين الاجانب»، مشيرا الى ان «بعض الاردنيات اللواتي دخلن قاعة المعرض الاسرائيلي جئن بباصات مسدلة الستائر وتحت حراسة امنية شديدة ولبسن «الخمار» على وجوههن رغم انهن غير متدينات».

وحسب مطلعين على اوضاع المعرض الاسرائيلي فلم تحتو ايامه الثلاثة على اي صفقة تجارية مهمة، واقتصر الحضور الى المعرض على عدد محدود من «الفضوليين» الاردنيين، وعدد محدود ايضا من المجاورين لموقعه الذين لا يهتمون بالصناعة والتجارة بعد ان احجمت عنه الشركات الاردنية الكبرى.

ولم يحضر افتتاح المعرض او يقم بزيارته اي مسؤول حكومي بارز، او اي شخصية سياسية او اقتصادية اردنية ذات اعتبار او وزن في المجتمع، وطوال الايام الثلاثة التي عقد فيها كانت القاعة شبه فارغة علما بأن المعرض استمر من الاربعاء وحتى يوم الاحد الماضي.

ونظمت قوى المعارضة الاربعاء الماضي مسيرة حاشدة احتجاجا على المعرض مثلت 85 الف نقابي، و30 الف حزبي مسجل وحوالي 20 جمعية تجارية واهلية. وطوال ايام المعرض كان رجال الامن المتواجدون في المكان اكثر من زوار المعرض الذي اعطى مؤشرا على ان الشعب الاردني ما زال غير مؤمن بعملية التطبيع مع اسرائيل. فيما قال تجار ان الجهة التي نظمت المعرض لم تسترجع عمليا ثمن نفقاتها على اقامته.

ويقول مقربون من السفارة الاسرائيلية في عمان ان السفير شمعون شامير يشعر بالاكتئاب بسبب الفشل الذي واجهه المعرض في عمان. وتردد ان شامير ارسل تقريرا لحكومته نصحها فيه بالامتناع عن المزيد من المحاولات التطبيعية الفاشلة مع الشعب الاردني، قبل معالجة السلام المتعثر على المسار الفلسطيني مؤكدا ان العلاقة بين المسألتين جوهرية وحساسة.

واعرب السفير عن اعتقاده بان تجربة «التطبيع» مع الاردنيين لن تكون سهلة كما تعتقد دوائر الحكومة الاسرائيلية مؤكدا ان انضمام رموز وسطية معتدلة معروفة بتأييدها للحكم الى حركة مقاومة التطبيع اعاد احياء رفض اشكال التعامل مع اسرائيل. وتبين ان التاجر الاردني الذي اخذ على عاتقه تنظيم المعرض وهو فخري الناصر مطلوب للقضاء الاردني بتهمة التهرب من الذمم المالية، وقالت صحيفة (النداء) الاسبوعية الصادرة عن حزب الوطن ان الناصر مطلوب للتحقيق لدى دوائر الادعاء العام في ثلاث مدن بتهمة تحرير «شيكات بدون رصيد» والتهرب من دفع اجرة بيته.

ونشرت الصحيفة وثائق مذكرات الجلب الصادرة بحق الناصر من قبل دوائر الادعاء العام.

من جانبه اعلن عضو بارز في البرلمان الاردني سحب تأييده لمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية. وقال النائب نزيه عمارين امام اجتماع نقابي حاشد «انا اسحب تأييدي لهذه المعاهدة باعتبارها اكبر خطأ ارتكبته في حياتي»، ويشار الى ان عمارين من نواب الوسط البارزين الذين ايدوا قانون اتفاقية السلام في البرلمان.

ورغم انتهاء فعاليات المعرض والتوجهات الوطنية المناوئة له الا ان الجدل ما زال قائما حول القرار الذي اتخذه أحمد عبيدات الاربعاء الماضي بانهاء الاعتصام الحاشد المناهض لاقامة المعرض، حيث لا يزال يتعرض لانتقادات بعض المعارضين الذي يتهمونه باتخاذ قرار فردي بانهاء الاعتصام، في حين ان معارضين اخرين بينهم ليث شبيلات وصفوا قرار عبيدات بانه كان حكيما.

وطالب نقيب المحامين والنائب السابق حسين مجلي المنتقدين لعبيدات بتفهم اسبابه وقال وسط اجتماع تقييمي لقيادات المعارضة «اعذروا الناس وتجاربهم لان بعضهم يحكمهم الحس الامني، وليس الافق السياسي»، وذلك في اشارة واضحة لخلفية عبيدات الامنية عندما كان مديرا لجهاز المخابرات.

واصدرت اوساط المعارضة تقييما اعتبرت فيه ان عدة اسباب ادت الى فشل المعرض الاسرائيلي ونجاح لجنة المقاومة واهمها مشاركة مختلف التيارات الوطنية بالفعاليات المعارضة لاقامة المعرض، واقامته تحت الحماية الامنية، وتأجيله لعدة مرات، وكلها امور منافية للتسويق، اضافة الى انسحاب الشركات الاردنية من البنية التحتية للمعرض، وموقف الصحافة المعارض وامتناع اي مسؤول حكومي عن زيارته والتغطية الاعلامية الواسعة محليا وعالميا للفعاليات المعارضة.

اعتقال اسلامي من بيعة الامام في الاردن وزعيم اخواني يهاجم شبيلات

عمان - «القدس العربي»:

اعادت الاجهزة الامنية الاردنية إلقاء القبض على اسلامي سبق ان افرج عنه بعد محاكمته بالانتماء الى شبكة اسلامية تخطط لتنفيذ عمليات ارهابية. وقالت والدة علاء الدين سعادات في نداء وجهته امس ان رجال الامن اعتقلوا ابنها للمرة الثانية بعد الافراج عنه دون معرفة الاسباب.

وكانت المحكمة العسكرية احتجزت سعادات لمدة عامين بتهمة الانتماء الى جماعة «بيعة الامام» حيث عثرت الاجهزة الامنية على اسلحة ومتفجرات في حوزته عدد من اعضائها في آذار (مارس) الماضي. ولم تعرف بعد اسباب اعتقال سعادات للمرة الثانية.

وقالت مصادر اسلامية ان الاجهزة الامنية تشن حملة على انصار هذه الجماعة الذين يتواجدون في مدينة الرصيفة شرق عمان، فيما لازال انصار الجماعة الموجودين داخل السجن مضربين عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين، وعددهم 14 شخصا ادينو مؤخرا بالانتماء الى تنظيم غير مشروع.

ومن جهة اخرى اعترضت نقابة المهندسين التي يرأسها ليث شبيلات على منع مصلحة السجون لوفد نقابي من زيارة عضو النقابة والقيادي في حزب التحرير المحظور عطا ابو الرشتة. وقالت النقابة ان لجنة الحريات التابعة لها حاولت زيارة ابو الرشتة في سجن سواقه الصحراوي لكن اجهزة الامن منعت هذه الزيارة.

الى ذلك هاجم قيادي بارز في جبهة العمل الاسلامي شبيلات واتهمه بالاساءة الى الحركة الاسلامية في الاردن. وقال القيادي في جماعة «الاخوان» عبد الرحيم العكور وهو ايضا عضو في البرلمان «نستغرب هجوم شبيلات علينا، فالجماعة ليست فردا وهي لها حساباتها الدقيقة وتتصرف وفقا للأسس والثوابت».

وكان شبيلات اتهم الحركة الاسلامية الاردنية بأنها شاركت في «تقزيم» الوطن وتساءل العكور في ندوة شارك فيها امس «من أين يأتي شبيلات بهذا الكلام؟» وقال «شبيلات ينطبق عليه مثل الشاعر «الحطيئة» فاذا لم يجد احدا يهاجمه يقوم بمهاجمة نفسه».

واضاف العكور «لا نريد ان نتدخل في خصوصيات شبيلات وشيخه يعقوب قرشي فهي معروفة للجميع، لكني اتساءل عندما يقول ليث انني اتفق، ترى مع من حصل ذلك؟ ومن هو شبيلات، هل هو ذلك القائد العظيم؟ وهو تارة يفتح النار على اليمين، وتارة اخرى على اقصى اليسار دون ان يحاسبه احد».

والمعروف ان العلاقة بين شبيلات والتيار الاسلامي التقليدي «ليست ودية» فهو دائم الهجوم والانتقاد للفكر السياسي لجبهة العمل الاسلامي التي يصفها بالانهزامية وتعتبر تصريحات الشيخ العكور اول رد للحركة على شبيلات.

صحيفة مصرية تكشف عن ثلاث قضايا تجسس جديدة

بسيوني: السلام الاسرائيلي المصري سينهار اذا لم تحقق اسرائيل سلاما مع سورية

■ القدس - القاهرة - اف ب: حذر السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني امس الاحد في حديث نشرته اسبوعية اسرائيلية، من ان العلاقات المصرية الاسرائيلية معرضة للانهيار في حال اخفقت الدولة العبرية في توقيع اتفاق سلام مع سورية.

وقال بسيوني في حديث مع صحيفة (الاسبوع) الاسرائيلية ان «الاتفاق بين مصر واسرائيل سينهار اذا لم توقع اسرائيل اتفاقا مع سورية».

واضاف «انا لا اهدد، ولكن اذا لم يوقعوا اتفاقا، فلن يكون هناك ما تحمد عقباه».

وكانت مصر أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل، عندما وقع البلدان اتفاق كامب ديفيد عام 1979.

وقال بسيوني ان معاهدة كامب ديفيد كانت «مشروطة بمعاهدة سلام شاملة مع جميع الدول العربية، وعليه فان الاتفاق معنا سيفسخ اذا لم يتم التوقيع على اتفاق مع سورية والدول العربية الاخرى».

واوضح ان «اتفاقية سلام جزئية مع اي دولة عربية تعني سلاما هشا وغير عملي».

واضاف «من الصحيح انكم (الاسرائيليين) وقعتم اتفاقيتي سلام مع مصر والاردن، الا ان ذلك لن يكون كافيا حتى تكون هناك معاهدات سلام مع جميع الدول العربية بما في ذلك سورية».

ونفى الدبلوماسي المصري اتهامات المسؤولين الاسرائيليين ان مصر اقنعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتعطيل التوصل الى اتفاق حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

واكد هؤلاء ان الرئيس المصري حسني مبارك اقنع عرفات بعدم التوقيع الى اتفاق الخليل قبل الحصول على تعهد خطي من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بتنفيذ باقي مراحل اتفاق اوسلو.

وكان مبارك ونتنياهو اجريا اتصالا هاتفيا امس الاول في محاولة لتجاوز الخلافات التي تعترض المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

وعلى صعيد اخر كشفت مجلة (روز اليوسف) المصرية المؤيدة للحكومة امس الاحد ان نيابة أمن الدولة المصرية تحقق في اطار من التكتم الشديد في ثلاث قضايا تجسس جديدة لصالح اسرائيل تم الكشف عنها في 1996، ليرتفع الى سبع عدد القضايا التي اكتشفت في عام واحد في هذا المجال.

واكدت المجلة الاسبوعية في عددها الصادر امس ان «اوراق نيابة أمن الدولة العليا تؤكد ان عام 1996 شهد سبع قضايا تجسس وتخابر لحساب اسرائيل لم يعلن سوى اربع منها، اما الثلاث الباقية «فهي محظورة النشر».

واوضحت المجلة ان «التحقيقات لم تستكمل» في القضايا الثلاث الجديدة وان «الغموض ما زال يكتنف بعض تفاصيلها».

وقالت ان عام 1997 سيكون «عام محاكمة (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) الموساد في مصر» وان «سبع قضايا تجسس لحساب اسرائيل في عام واحد فقط هو رقم كبير ربما لم يحدث من قبل حتى في سنوات الحرب وهو يؤكد ان اسرائيل لن تتوقف عن التجسس على مصر للاضرار بمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية» معتبرة ذلك بمثابة «اعلان حرب» على مصر.

وكانت نيابة أمن الدولة المصرية اعلنت العام الماضي الكشف عن اربع قضايا تجسس لحساب اسرائيل تورط في اثنتين منها رقيبان سابقان في القوات البحرية المصرية هما سمير عثمان (47 عاما) وعبد الملك عبد المنعم (48 عاما) اللذان شاركا في حرب تشرين الاول (اكتوبر) المصرية الاسرائيلية عام 1973.

وتورط في القضية الثالثة موظف اداري في مدرسة ثانوية في مدينة رفح الحدودية مع قطاع غزة يدعى عامر سليمان (51 عاما) اعتقل في 1993 بتهمة «التجسس لصالح دولة اجنبية والاتجار بالمخدرات وتحريض مصريين اخرين على التعاون مع دولة اجنبية» وحكم عليه في نيسان (ابريل) الماضي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

اما القضية الاخيرة التي تم الكشف عنها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فتجمع المصري عماد اسماعيل (24 عاما) الذي يعمل في شركة «تيفون» الاسرائيلية للنسيج في القاهرة مع الاسرائيلي من اصل درزي عزام عزام.

واكدت مجلة (المصور) الحكومية الاسبوعية من جانبها ان مباحث أمن الدولة المصرية كشفت النقاب عن عشرين شبكة تجسس لصالح اسرائيل منذ التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في 1979.

جدل حول اقتراح اقامة جامعة للاقباط.. ودعبس يهاجم طريقة معاقبة طالبان للشاذين جنسيا

استمرار المعركة حول مقال لهدى عبد الناصر وهجوم على نفاق كتاب مصر لشعراء السعودية من الامراء والاثرياء

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد عن استقبال الرئيس مبارك كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والمنسق الامريكي لعملية السلام دينيس روس للبحث في دفع عملية السلام.. ومتابعة الرئيس مبارك للاعمال في مشروع قناة الشيخ زايد. ووضع برنامج للشهور الستة القادمة لخصخصة عدد من الشركات واصلاح البعض الاخر وتوحيد قواعد صرف مكافأة الخروج المبكر على المعاش ووقوع انفجارات في مدينة تل ابيب. ووضع خريطة لاماكن التجمعات العمرانية الجديدة والاسراع في بناء محطة المحولات الكهربائية العملاقة في جنوب اسوان لتغذية منطقة توشكي بالكهرباء لتشغيل طلمبات رفع مياه بحيرة ناصر لتغذية ترعة الشيخ زايد.

وصدور حركة ترقيات واسعة في الاذاعة والتليفزيون، والتخطيط لانشاء مدينة صناعية جديدة في وادي النطرون، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب وافتتاحه يوم السبت القادم والمناقشات في مجلس الشورى، وصدور تعليمات لرؤساء مجالس ادارات الشركات بنقل مكاتبهم الى المصانع واخلاء الشقق والمباني التي يستأجرونها وسط المدن وبعيدا عن المصانع واجتماع مجلس الوزراء ونفي مصدر في وزارة الداخلية لما نشرته احدى صحف المعارضة عن قرب حدوث حركة تنقلات في الوزارة، ونشر «الوفد» انباء عن استعداد دول الاتحاد الأوروبي اتخاذ اجراءات ضد مصر لمنعها دخول الابقار من ايرلندا وفرنسا والبرتغال. وارتفاع اسعار الاسماك واللحوم والدواجن، والقبض على الفلاحين الذين حرضوا على الاضراب والتظاهر في قرى مركز ناصر بمحافظة بني سويف وأوقفوا حركة القطار القادم من اسيوط الى القاهرة.

أما أكثر القضايا اجتذابا للاهتمام فكانت مباراة كرة القدم بين فريقي مصر وتونس. وبرامج التليفزيون واخبار المسلسلات واحاديث مع ابطالها وشرح لما سيحدث في الحلقات القادمة.

معركة ضد شياطين الانس

والى شهر رمضان وما يحدث فيه من بدع يبدع المصريون في الاتيان بها وتبريرها من تحويل الشهر الكريم الى شهر للاكل والرقص والزمر في كل مكان والابتعاد عن الزهد والتقشف والعبادة، وهو ما يثير اعصاب البعض الذين ينصحون الناس كل عام بالاقلال من الاكل حفاظا على صحتهم والامتناع عن الضوضاء والصخب. بينما نجد غيرهم يهاجم الدولة ذاتها ويتهمها بتعمد افساد الشهر بما تقدمه من برامج في التليفزيون، وما تتخذه من اجراءات ضد الدعاة، فوجدنا الدكتور السيد رزق الطويل في «اخبار» الجمعة ينعي حالة المسلمين المتدهورة. ومنها ان رمضان يأتي في وقت يحتاج فيه الدعاة الى الله الى رخصة من وزارة الاوقاف للخطابة في المساجد والا دفعوا غرامة او تعرضوا للحبس. ووجدنا سلامة احمد سلامة في «اهرام» السبت ينشر شكوى من سكان منطقة المهندسين عن الازعاج الذي تسببه لهم ميكروفونات المحلات التي تذيع الاغاني لمطربين فلا يجدون فرصة لقراءة القرآن.

أما محمد شعبان الموجي وهو من محرري جريدة «الحقيقة» فقد فاق الجميع عندما اتهم الحكومة باغتيال شهر رمضان، وبتحالفها مع شياطين الانس، فقال «اخطر معركة يجب ان يخوضها الصائمون اليوم ضد شياطين الانس هي معركة احياء علوم الدين والحفاظ على شعائر الاسلام وشرائعه والعودة بالعبادات الى غاياتها المرجوة والى الالتزام بالمطلوبات القرآنية المباشرة وغير المباشرة، واخطر تلك المعارك على الاطلاق هي معركة الصوم لكسر الشهوات والاقتداء بالملائكة في الكف عن تلك الشهوات بحسب الامكان؟ لكن الذي يحدث الآن ومنذ زمن بعيد هو عكس المطلوب القرآني والمقصد الرباني من الصوم حتى اصبح شهر رمضان شهر تهييج الشهوات، وما الفائدة اذا حرمت المعدة طوال نهار رمضان حتى هاجت شهوتها وقويت رغبتها ثم طعمت من اللذات واشبعت. ان هذا سيضاعف حتما من قوتها ويبعث من شهواتها ما عساها كانت راكدة لو تركت على عادتها من غير صيام؟ واما فيما يتعلق بالشهوات الأخرى وما يتعلق بها من النظرة الحرام والاصغاء الى ما حرم الله من الكلام، فان شياطين الانس في وسائل الاعلام المختلفة يقومون بالواجب فيحشدون كل برامج التسليات والمتعة الحرام قبل الحلال، لصرف الصائمين عن حقيقة الصيام وعن الارتباط بالقرآن والدعاء والاعتكاف.. ويتفاخرون بنجاحهم في جذب الصائم في نهار رمضان وليله الى تلك البرامج، كما يتفاخر الشيطان في اغواء بني ادم، يحرص التليفزيون على عرض فيلم قديم في نهار رمضان يوميا لا يخلو من الرقص والفاحشة ولا يتركون الصائم حتى وهو يحشر معدته بما لذ وطاب، ثم يبدأون في عرض الفوازير والمسلسلات حتى الساعات المتأخرة من الليل».

شذوذ وطالبان

واذا كان صاحبنا هذا هاجم التليفزيون وبرامجه لاثارته الشهوات في الشهر الفضيل فان الحمزة دعبس نائب رئيس حزب الاحرار هاجم حركة طالبان في افغانستان في مقال بـ«الاحرار» يوم الاحد لما نشر انها تدهن باللون الاسود الذين يمارسون الشذوذ الجنسي في قندهار. وقال دعبس ان هذا العقاب بعيد عن الاسلام، واضاف: «وهذا الحكم الذي انتهى اليه طالبان صورة بالغة السوء لتشويه الاسلام عندما اعدموا الدكتور نجيب الله بطريقة وحشية وبغير محاكمة وعندما انتهكوا مقر الامم المتحدة وعندما منعوا النساء من مزاولة الحياة العامة بغير سابقة في الاسلام ولا بالاستناد الى أية قاعدة شرعية من قواعده.. واخيرا وجدناهم يبتدعون حكما غاية في السخرية في معاقبة الشواذ جنسيا تناقلتها وكالات الانباء في تشف عجيب وهو دهان وجه الشاذ جنسيا بالبوية السوداء وعرضه على الدهماء وليس ذلك من الاسلام، اما حكم الاسلام في ذلك فهو معروف وقد يأذن الله عز وجل ببيانه في المقال القادم».

الاقباط

والى الاقباط في الشهر الكريم، حيث واصلت «روز اليوسف» في عددها الصادر يوم الاحد 12 كانون الثاني (يناير) فتح ملف قضية الجامعة القبطية التي اثارها أحد محرريها وهو اسامة سلامة، الذي تلقى عدة رسائل من اقباط تعليقا على الموضوع، ومن الذين علقوا عليه جمال اسعد، السياسي القبطي الذي وجه انتقادات عديدة للبابا شنودة، فقال ان المشروع سيؤدي الى المزيد من الفتنة في البلاد. واضاف عن اصحابه «ان هؤلاء قد اجتمعوا داخل الكنيسة البطريركية، وهذا يعني موافقة رئاسة الكنيسة على هذا المشروع ومباركته، ويؤكد هذا على حد علمي ان قداسة البابا في بداية عهده كان يراوده انشاء مثل هذه الجامعة، فهل هذا معناه موافقة الكنيسة. وهل هذا التصرف الذي يأخذ شكل المشروع الاقتصادي يتفق مع عمل الكنيسة الروحي، وهل يجوز للكنيسة ان تتدخل في مثل هذه المشروعات التي تهدف الى الربح، ولا بد ان يكون الربح هو الهدف الأساسي، حيث أن استثمار مبلغ بهذه الضخامة لا بد ان يكون عائده مناسبا، مع العلم ان عمل الكنيسة في الأساس هو العمل الروحي فقط، والا اخطأت الكنيسة خطأ كنيسة روما في العصور الوسطى عندما انشغلت بما هو مادي عما هو روحي، واذا كان هؤلاء يريدون أن يقدموا للوطن خدمة فلماذا لا يقومون بوصفهم مستثمرين بانشاء مشروعات خدمية للمواطنين مع العلم ان مقولة ان الاقباط كانوا يقدمون مشروعات مثل المستشفى القبطي، اقول: ان هذه المشروعات كانت تقوم بها جمعيات أهلية عندما كان العمل الأهلي قبل الثورة له دور مهم في المجالين الصحي والتعليمي، وفرق بين فرد او جمعية تنشئ مستشفى يقدم خدمات للفقراء، وفرق آخر بين مجموعة مستثمرين تقوم بانشاء جامعة بمليار جنيه يهدف الربح أولا، ثم يهدف انكام الطائفية ثانيا».

ومن الرسائل التي تلقاها أسامة سلامة، رسالة من المحامي مينا صبري عبد الله، لم يؤيد فيها اقامة جامعة للاقباط فقط، وانما أيد انشاء الاخوان المسلمين جامعة لهم أيضا، فقال في رسالته «انني لا أرى عيبا او جريمة في انشاء الاقباط جامعة قبطية سواء كانت تابعة لاسقفية البحث العلمي أو غيرها، وسواء كان اسمها الجامعة القبطية أو أي اسم آخر، فالمهم هو الجوهر والخدمة التي ستقدمها. الا توجد بمصر جامعة اسلامية هي جامعة الأزهر، وهذا ليس عيبا ولا هو عمل طائفي، انها جامعة قوية وعملاقة، بل هي منارة مضيئة بجانب الجامعات الأخرى، أما موضوع الموافقة على جامعة للاخوان فما المانع طالما انها في خدمة أبناء الوطن، وطالما كانت تحت رقابة وزارة التعليم والمجلس الأعلى للجامعات بما يضمن انها لن تحيد عن هدفها الأول والأخير، وهو التعليم».

كما تلقى اسامة عددا من ردود بعض المشاركين في المشروع مثل نجيب ساويرس والدكتور منير عزمي ووسيم السيسي والفي انور عطا الله. وكلهم نفوا الطابع الطائفي للمشروع وركزوا على انه مشروع قومي سيشارك فيه المسلمون. وان قداسة البابا شنودة يرفض منذ زمن الاقتراح الخاص بانشاء جامعة قبطية.

ورغم ان كاتب التحقيق اعترف بوجود جوانب ايجابية فيما قالوه. الا انه استمر في موقفه الرافض للمشروع والحذر منه. فقال «ان أجهاض الجنين السيء خير من قتله بعد ولادته، وربما ما يراد البعض قتلا يكون هو علاجا له من الامراض حتى يخرج الى الحياة صحيحا معافى، خاليا من الامراض لكي يخدم الوطن بدلا من ان يكون عبئا عليه».

ونترك «روز اليوسف» وقضية الجامعات القبطية الى قضية كنيسة الملاك الروماني في عزبة الريس بشارع اللواء الاسلامي بحي المطرية بالقاهرة، والتي اثارها يوسف سيدهم في مقالة بالصفحة الاولى بجريدة «وطني» القبطية، فقال ان الكنيسة انشئت عام 1973 في منطقة عشوائية محرومة من الخدمات. لكن الحكومة قررت مد المنطقة بالمرافق من مياه وكهرباء. وقدم القائمون على الكنيسة طلبا لادخال الكهرباء. ووافقت عليه المباحث والمسؤولون في وزارة الداخلية، ومحافظة القاهرة. لكن المسؤولين في الكهرباء أخذوا يماطلون الى ان جاءتهم تعليمات وتواقيع صريحة بادخال الكهرباء للكنيسة ومع ذلك لم يتم تنفيذ التعليمات اذ قال سيدهم «وبعد كل تلك الموافقات جاء قسم المطرية ليعترض على التنفيذ وتوقفت خطوات شركة كهرباء القاهرة لادخال التيار الكهربائي الى الكنيسة!! ان هذه ليست المرة الأولى التي نتعرض لواقعة تتحدى فيها الاجهزة التنفيذية قرارات عليا وتعرقل تنفيذها.. فقد سبق ان تناولنا واقعة تعطيل ترميم كنيسة القديس اثناسيوس بالكفور مركز مطاي المنيا، بالرغم من استكمال جميع الموافقات المطلوبة وصدور القرارات اللازمة اذن وكما قلنا المشكلة ليست في الحصول على الموافقات ولكن في المناخ الذي تخلقه الاجراءات المعقدة بالاضافة الى الامان الذي يتمتع به من يعطلون تنفيذ الموافقات. فهل هناك أمل في تغيير هذا الواقع ليعرف هؤلاء انهم لم يفلتوا من الحساب والمساءلة، أم سيتم الاكتفاء بالتنبيه بعدم تعطيل الموافقات مع الربت بحنان على اكتاف المتسببين في التعطيل ليتأكدوا بذلك انهم مواطنون مخلصون وان الدولة تبارك افعالهم؟! انها هموم قبطية نضعها على مائدة الهموم المصرية بعد ان ثبت انهما لا ينفصلان».

كما وجه يوسف سيدهم نداءات الى وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين قال فيها: «ما كدنا نخرج بسلام من عيد الميلاد المجيد حيث لم تصلنا الا شكوى واحدة بشأن عقد امتحانات يوم العيد حتى جاءتنا استغاثة من أولياء أمور طلبة السنة الثانية بكلية رياض الاطفال بالدقي تتضرر من عقد امتحان للطلبة في مادة السلوك الحركي للطفل بتاريخ 19 كانون الثاني (يناير) المقبل الذي يوافق عيد الغطاس للاقباط ونحن نثق في تعليمات سيادتكم بمنع عقد الامتحانات في مناسبات اعياد المسيحيين ولكننا نلتزم بما صرحتم به مرارا من ابلاغكم بأي مخالفة لتعليماتكم لامكان متابعتها وتداركها».

شعراء ونقاد

والى القضايا المتفرقة الساخنة، حيث نشرت «روز اليوسف» تحقيقا صحافيا لأحد محرريها وهو وائل عبد الفتاح بعنوان «باعتماد الوزراء والنقاد وكبار الادباء كيف تصبح أميرا للشعر العربي؟» هاجم فيه عدد من النقاد والصحافيين والكتاب واتهمهم بانهم ينافقون الاثرياء من دول الخليج من هواة الشعر ليحولونهم الى عباقرة فقال انه قبل أسابيع جاء الى القاهرة الأمير عبد الرحمن بن مساعد واستأجر قاعة في فندق وعرض فيلما تسجيليا عن الامير الشاعر وندواته السابقة وحضر وزير الثقافة الحفل ونشرت المجلة أربع صور الأولى للوزير وبجانبه السفير السعودي في انتظار الامير. والثانية للأمير يدخل وسط عدسات المصورين وتصفيق مفيد فوزي وانيس منصور - حسب وصف المجلة. والثالثة للأمير وتحتها تعليق «وهكذا بستعد لالقاء شعره» والرابعة للحاضرين والتعليق هو «والجميع في حالة استماع واستمتاع». وواضح طابع السخرية من الموقف كله. ومن شعره الذي ألقاه. وقالت المجلة ان أفضل ما فيه هو.

رحل.. اشتاق لجراحه.
رحل..
رحل.. اشتاق لجراحي
رحل..
بحق له.. طيبتي ما تحتمل
قليلة في وقتي الهموم
ما كنت أعاتب أو ألوم».

وقال وائل انه رغم القاء الأمير الشعر باللهجة المحلية السعودية فان انيس منصور قال عنها لصحيفة «الجزيرة» السعودية في 23 كانون الاول (ديسمبر) 1996 «ان سموه يحسن القاء الشعر الى جانب تعبيراته المبتكرة السهلة، كما ان من القصائد التي تعجبني للشاعر عبد الرحمن هي القصيدة التي القاها اليوم وتحمل التراكيب، وهذه من القصائد الفلسفية وهي من أجمل ما يمكن كما انه لم يكتف بذلك في شعره بل غزا شعر الغناء المصري في أرضه حيث ألف اغنيتين بالعامية المصرية من أجمل ما يمكن، ونحن أمام شاعر صحيح انه مقل ولكن القليل الذي لديه من أجمل ما يكون وقد أسعدنا ونحن نشكره».

وقال وائل عن واقعة أخرى «وهذه واقعة أخرى سيكون لمركز صاحبها المالي دور المغناطيس الذي يجذب الوجوه الثقافية اللامعة ويجعلها تتغنى بعبقريته التي لا مثيل لها!! «حنان شبكشي» فتاة سعودية لا يتجاوز عمرها السابعة عشرة تكتب مثل كثيرات غيرها خواطر وهواجس المراهقة.. كما تؤكد الفقرة التالية من شعرها «كل نظرة من عيوني تردها لي بنظرة، كل رجفة من جفوني تردها لي برجفة.. كل ومضة شوق بصدري تردها لي بومضة. أعشق عيونك لكني مليت النظر. اشتهي عبرة فتلتني السكرة.. لكن لحنان ميزة لا تتوافر لزميلات عمرها وهي أنها ابنة رجل الاعمال السعودي المعروف الشيخ علي شبكشي. هذه الميزة فتحت لحنان أبوابا توصد غالبا أمام مواهب حقيقية في بداية طريقها!! كيف نفسر ان تقام أمسية كاملة في مركز «الهناجر» لشاعرة «سنفترض انها شاعرة» صغيرة السن، وتكتب باللهجة المحلية السعودية، وتلاقي جمهور الثقافة المصرية لأول مرة.. وتقدمها الدكتورة هدى وصفي مديرة المركز بقولها: «يعتز مسرح الهناجر بأن تكون ندوته اليوم لشاعرة من السعودية محققا الوحدة العربية» يتلوها تقديم من الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي أعلن فيه «انه متشوق لسماع الشعر باللهجة السعودية».

أما الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب فلم يبخل على الشاعرة باعجاب قال فيه عقب الندوة: «أعرف حنان وهي طفلة صغيرة، لهذا فاجأتني بهذه الموهبة المهمة لتعبر بها عن شجونها وافراحها واحداثها المختلفة، وقد اعجبني جدا القاؤها للعبر لقصائدها الرومانسية».. أي ان الفتاة المراهقة وجدت بانتظارها في القاهرة واحدا من أهم مراكزها الثقافية التابعة للدولة، ومجموعة من النقاد الدارسين للأدب، وشاعرا يعتبر الأهم الآن في قائمة شعراء العامية المصرية، ومسؤولين وسميين في الدولة، واخبارا في الصفحات الادبية وصفحات اخبار المجتمع من صاحب المصلحة في هذا التزييف النقدي الذي لا معيار فيه ولا قيمة للثقافة بل للنفوذ والوجود القوي اجتماعيا».

سعد زغلول

وما دام الحمزة دعبس قد فتح باب الهجوم فاننا لن نغلقه حتى يدخل منه مصطفى أمين الذي هاجم في «اخبار» الاحد الدكتور حلمي محمد القاعود - دون ان يذكر اسمه - ومن هواياته مهاجمة الناصريين وثورة يوليو 1952 والزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر بسبب رده على جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» الذي قال فيه ان ثورة سنة 1919 بقيادة خالد الذكر سعد زغلول باشا كانت اسلامية. فقال مصطفى أمين «يحاول البعض ان يدعي ان ثورة 1919 ثورة دينية اسلامية بينما الواقع انها كانت ثورة وطنية اشترك فيها كل المصريين من مسلمين واقباط ولو كانت ثورة دينية اسلامية فقط لما كان العلم الذي رفعته هو الهلال يعانق الصليب! كان عدد الزعماء الاقباط في الوفد كبيرا وحدث في بعض الأوقات ان كان عدد الزعماء الاقباط في الوفد أكثر من عدد الاعضاء المسلمين، كان بينهم ويصا واصف ومرقص حنا وواصف غالي ومكرم عبيد وفخري عبد النور وجورج خياط وصادق حنين وسينوت حنا. ولو كان الوفد حزبا دينيا اسلاميا فقط لما اطلق طالب قبطي في كلية الطب الرصاص على يوسف وهبة باشا رئيس الوزراء القبطي ليقتله لانه قبل ان يؤلف الوزارة مخالفا القرار الذي أصدره سعد زغلول بأن يرفض المصريون تأليف الوزارة في ظل الاحتلال. ولولا ان سعد زغلول نجح في التوحيد بين المسلمين والاقباط لما حققت الثورة هذا النجاح الكبير، حتى قال غاندي كلمته المشهورة. لقد نجح سعد في التوحيد بين الاقباط والمسلمين في مصر وانا فشلت في التوحيد بين الهندوس والمسلمين في الهند».

عبد الناصر وديغول

ومن خالد الذكر سعد زغلول الى خالد الذكر جمال عبد الناصر وكريمته الدكتورة هدى عبد الناصر التي لا تزال تتعرض للهجمات بسبب مقالها في «الاهرام». وكان أحدث هجوم ضدها في «الوفد» يوم السبت من عبد العزيز الدسوقي في مقال بعنوان «هذا هو التاريخ يا دكتورة هدى» لم يراع فيه حرمة الشهر الكريم. فقال عن خالد الذكر «الا تعلم ان والدها الزعيم استشاط غضبا وحقدا لأن قلة تركت طقوس السجود المستمر له للتسير في جنازة زعيم احبوه وعشقوه، وهو خالد الذكر مصطفى النحاس فوضعهم في السجون عقابا لهم على ذلك لأنه كان قد قرر تشويه كافة من سبقوه بدءا برمسيس الثاني حتى مصطفى النحاس، ان تتباكى على ان انجازات والدها تذكر حاليا في مناهج التاريخ بصيغة المجهول «انشأ السد العالي» فان من حقها ان يرتبط باسمه فقط حينما تناقش فوائد ومثالب السد ليعطي كل ذي حق حقه. من حق الدكتورة ان تطالب برصد أعمال والدها بصيغة المبني للمعلوم ولكن عليها ان تسأل نفسها اذا كانت قادرة على رصد الاهوال التي رأتها مصر في العهد الناصري بصيغة المبني للمعلوم أيضا، التاريخ يا دكتورة رصد وتحليل فهل لديك تحليل للرصد التالي: هزم الجيش المصري في حرب 1956 وفي حرب اليمن وفي حرب 1967 تحت قيادة عبد الناصر وانتصر ذات الجيش في حرب 1973 تحت قيادة أنور السادات. تراث زعماء مصر واهمية توثيقه لك هو العنوان الذي اتخذته الدكتورة عنوانا لمقالها واذا كانت فعلا تعنيه فانني ادعوها الى بذل الجهد في رصد وتحليل وتوثيق تراث زعماء مصر بدءا من محمد علي وانتهاء بمصطفى النحاس لعلها تصلح ما أفسده والدها لذكراهم ليغفر الله لها وله».

ولا يصلح للرد على هذا الا زعيم الكتاب والصحافيين الساخرين محمود السعدني الذي قال في «روز اليوسف» يوم الاحد انه عاد من لندن ليكتشف ان موضوع هدى عبد الناصر يشغل بال السادة الكتاب والسادة الهواة من القراء، وقال السعدني «وبعض السذج يقولون ان عبد الناصر هو الذي اطاح بالملكية واسقط فاروق من فوق عرشه.. يا سلام وهل من مثل هذا الأمر ما يدعو الى الفخر؟ ويقول السذج ايضا ان عبد الناصر هو الذي قضى على الاستعمار يا سخطة.. وهل هذه مكرمة؟ ما لهم عساكر الانكليز عندما كانوا يتبخترون في الشوارع ويتصارعون في البارات؟ ويقول السذج ايضا ان عبد الناصر هو الذي اقام السد العالي. يا دي الخيبة؟ وايه السد العالي؟ بعده لختفى السردين من شواطئ بورسعيد ودمياط واسكندرية. وصينية سردين مشوي في الفرن تساوي ألف سد عالي وواطي. ويقول السذج ايضا ان عبد الناصر أمم القناة يا داهية دقي وخدنا ايه من تأميمها سوى الحرب والفقر. والعبد لله يقول للسيدة هدى عبد الناصر ريحي دماغك يا بنتي واذا كان لا بد من اعادة كتابة تاريخ أي حد فليكن رشوان متصور باشا أو تاريخ عبد العال حمزة باشا او تاريخ علي باك قرشي، أو أحمد بك صرصار أو عبد الحميد باشا سعد فهؤلاء هم زعماء مصر الحقيقيون وهم الاولى بالعناية والرعاية ويستحقون اعادة كتابة تاريخهم من تاني».

وشاء ربك ان يجعل اثنين من الذين دأبوا على مهاجمة خالد الذكر وعهده ان يعترفوا له بأن انجازاته كانت كبيرة. أولهما ابراهيم سعدة الذي امتدح مشروع قناة الشيخ زايد وشبهه بمشروع السد العالي، وذلك في مقالة بـ«اخبار اليوم» يوم السبت، والثاني كان الدكتور عبد العظيم رمضان الذي اشاد في مقاله بـ«الاهرام» و«اكتوبر» يوم السبت بانجازات ثورة تموز (يوليو) سنة 1952 في مجال الصناعة الدوائية.

اسرائيل

وتعرضت اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الى هجمات كثيرة، كان أبرزها، هجوم جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» يوم السبت في مقال بعنوان «الانفجارات تعود الى تل ابيب». قال فيه انه لا يستبعد ان تكون الانفجارات في تل أبيب من تدبير الموساد واستمر في وصف نتنياهو بالوغد الذي قد يتخذ من التفجيرات ذريعة لشن حرب عدوانية.

أما سعيد سنبل في «اخبار» الاحد، فانه أبدى شكوكه في ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام بالفعل فقال: «وبيدو ان السياسة التي طبقها حزب العمل الذي حكم اسرائيل خلال السنوات الأربع السابقة لحكم نتنياهو.. جعلتنا نتصور ان الاسرائيليين تخلوا عن أفكارهم ومفاهيمهم القديمة، وانهم أصبحوا على استعداد للتعايش مع الفلسطينيين، والاعتراف بحقوقهم ولكن نتنياهو نجح في تصحيح المفاهيم، وكشف القناع من جديد عن وجوه الأغلبية الرافضة للسلام كما نجح في العودة بمسيرة السلام، الى نقطة الصفر! وهي النقطة التي شهدت مولد العنف، والثورة والانتفاضة».

السوق العربية

ومن اسرائيل ووهم السلام معها الى السوق العربية المشتركة التي لا بديل للعرب عنها وسط التكتلات الاقتصادية في العالم، وهي القضية التي استمر ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» في التركيز عليها دون كلل أو ملل مدة طويلة واختتمها يوم السبت بمقال بعنوان «السوق العربية المشتركة ضرورة». قال فيه ان الظروف الحالية مواتية تماما لقيامها بسبب تزويد دور القطاع الخاص الذي سيقوم بالتنمية وانشاء السوق. واتمام أعمال البنية الأساسية في عدد كبير من الدول ووجود قدرات اقتصادية لديها، وزيادة عوائد البترول، واقترح نافع ان تقوم دول اعلان دمشق بدور القاطرة للسوق العربية مثلما قامت فرنسا والمانيا بهذا الدور في السوق الأوروبية المشتركة. وتقدم نافع بالاقتراح التالي: «ادعو في هذا المجال الحكومتين المصرية والليبية اللتين تزمعان انشاء خطوط للسكك الحديد بين مصر وليبيا الى تقديم المثال على هذا الاتجاه بطرح المشروع على القطاع الخاص العربي ومنحه جميع الاعفاءات والتسهيلات اللازمة لكفاءة وربحية تشغيل هذه الخطوط ولعل ذلك يكون مثالا لهذا القطاع تحذو حذوه باقي الدول العربية الأخرى».

وحذر ابراهيم نافع من أي تأخير في اتمام السوق العربية.

السودان

ومن السوق الى السودان أخيرا، والتي لم كان نصيبها حديث يوم السبت في «الاهرام» مع كل من محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي. ومقال سمير رجب في «جمهورية» الاحد. قال الميرغني عن الدعم الامريكي للمعارضة السودانية «أما الدعم الامريكي السياسي للتجمع فهو ليس بالأمر الجديد، فقد وقفت امريكا مع قضية أهل السودان العادلة في أكثر من مناسبة. ان ما طلبناه هو تفهم الاشقاء والاصدقاء لطبيعة النضال الذي يخوضه شعبنا على جميع الاصعدة.. نحن لن نطلب من أحد ان يحارب من اجل قضيتنا، وانما ان يعرف الجميع اننا اصحاب حق، واما علاقتنا مع الادارة الامريكية حاليا فهي طيبة ونتطلع الى تطويرها، وقد قمنا في العام الماضي بزيارة ناجحة للولايات المتحدة، والتقينا خلالها بعدد من المسؤولين في البيت الابيض والخارجية الامريكية والكونغرس، ووجدنا تفهما كاملا لما طرحناه حول الشأن السوداني، ونتوقع نتائجا ايجابية».

وأما الصادق المهدي فقال عن احتمال فصل الجنوب «لا بد ان نؤكد للامة العربية ان الممارسات الحالية من النظام هي التي ستكون المسؤول الاول عن فصل الجنوب وتمزيق السودان، فقد اعتمد هؤلاء تعريفا عربيا اسلاميا ضيقا للهوية السودانية كما كانوا أصحاب السبق في ادخال عبارة تقرير المصير الى المعجم السياسي السوداني للعارض وذلك عبر اتفاقهم مع المنشقين عن الحركة الشعبية بزعامة لام اكول، وأوجدوا بذلك تيارا داخل الجنوبيين تبنى خيار تقرير المصير».

أما سمير رجب فانه في مقالة بـ«جمهورية» الاحد تنبأ بسقوط النظام في السودان مستخدما عبارات دينية فقال «وعموما يكفي ان نظام البشير - الترابي (اخوان) فقد توازنه وأخذ يصدر البيانات التي تدعو الجماهير الى الجهاد، وقام بانشاء «مراكز لتسجيل اسماء المتطوعين للدفاع عن الحكم، وأيضا لجمع التبرعات المالية والعينية. ان اي نظام (فاسد) يصل الى تلك المرحلة، محكوم عليه بالنهاية الحتمية والطبيعية.. وتلك عاقبة القوم «الظالمين».. الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم.. حتى جفت الاقلام ورفعت الصحف».

في سياق جهودها لتطوير مركزها في المنطقة

فرنسا تسعى لابرام اتفاق سلمي في جنوب لبنان يقضي بنشر قوات دولية ومنح لحد ومساعديه اللجوء السياسي

■ فرنسا التي ترى في لبنان رأس الحربة لنشاطاتها في الشرق الاوسط هي الدولة الوحيدة التي اقترحت على اسرائيل بشكل رسمي قوات دولية لتحل محل جيش الدفاع في المنطقة الامنية. فالفكرة القديمة حول التسوية في جنوب لبنان والتي تنص على الانسحاب الاسرائيلي وحل جيش لبنان الجنوبي وادخال قوات فاصلة للمنطقة الامنية تشهد دفعة متجددة في الاسابيع على محور باريس ـ القدس، وفي نهاية كانون الاول (ديسمبر) 1996 جرت في العاصمة الفرنسية مداولات سرية بشأن جنوب لبنان في اطار الحوار الاستراتيجي بين المساعد الاول لوزير الدفاع الفرنسي والاسرائيلي. وكان قد تراس الوفد الاسرائيلي لهذه المباحثات المساعد الاول لوزير الدفاع دافيد بري الذي رافقه ممثلون عن جيش الدفاع ووزارة الخارجية، اما الوفد الفرنسي فقد ترأسه جان كلود مالا رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في وزارة الدفاع الفرنسية، وزارة الخارجية الفرنسية اكدت حدوث للمباحثات الا انها نفت ان تكون قد تركزت حول جنوب لبنان.

ومع ذلك اوضحت فرنسا من خلال تصريحات قاطعة صدرت عن جاك شيراك بانها مستعدة لتطبيق اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجارتها في الشمال، وكما صرح مصدر موثوق في وزارة الخارجية الفرنسية فان الامر متعلق بالتزام فرنسي بعيد المدى بكافة جهاز ضمانات ومتابعة من اجل بلورة وتطبيق الترتيبات الامنية على الارض.

واضاف هذا المصدر «قبل كل شيء يجب ان يحدث اتفاق سلام، ولكن استعداداتنا للمساعدة في التوصل لترتيبات امنية كهذه قد يزيد من فرصة التوصل للاتفاقية وهذه ليست المسألة البسيطة والعابرة. اننا الطرف الوحيد الذي اوضح حتى الآن بانه مستعد لدراسة مطالب الاطراف الاخرى وتقديم المساعدة لها في هذه القضية».

الاستعدادية الفرنسية للمساعدة في تطبيق اتفاق في جنوب لبنان ليس بالظاهرة الجديدة، ومنذ اشهر معدودة عبرت فرنسا عن استعدادها كما قال موظف بتضمين الترتيبات الامنية التي تقترح وسائل تكنولوجية محكمة مثل التصوير والاتصالات من الطائرات والاقمار الصناعية وجاء هذا الاقتراح ردا على الميل الاسرائيلي في التوجه بخصوص هذا الجزء من الترتيبات الامنية الى الولايات المتحدة فقط.

«لفرنسا قدرة تكنولوجية برهنت عن نفسها ولديها الامكانيات لتقديم اقتراحات محكمة هذا ما يقولونه في باريس، الفرنسيون يدعون ان الوسائل التكنولوجية التي يقترحونها لا تقل عن تلك التي قدمها الامريكيون بل وتتفوق على انجازاتهم في عدة مجالات».

طرف آخر في الفسيفساء الجنوب لبنانية هو جيش لبنان الجنوبي الذي سيحل اذا ما انسحبت اسرائيل من لبنان، في هذه المسألة ايضا تقترح فرنسا خدماتها الجيدة وهي مستعدة لمنح لجوء سياسي للمراتب العليا في جيش لبنان الجنوبي.

الجنرال انطوان لحد (68 عاما) زار باريس قبل اسبوعين، وتقطن زوجته واولاده العاصمة الفرنسية منذ سنوات، وهو يقوم بزيارتهم بشكل ثابت، في الماضي قال لحد في مقابلة مع صحيفة فرنسية بان لديه ذكريات لطيفة عن باريس وهو يحلم بالعيش هناك، وهناك لبناني آخر يزور العاصمة الفرنسية باستمرار وهو رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي يبحث مهامه الرسمية مع شيراك مباشرة لا يخفي الاثنان الود الذي يكنه احدهما للآخر.

السوريون يتابعون بغير رضى العلاقة الآخذة في التعزز بين فرنسا ولبنان والتي تؤكد المكانة المستقلة للبنان، والحريري بدوره بين النقاط، «العلاقة السورية ـ اللبنانية ـ الفرنسية هي مثلث حساس جدا» يقول صحافي لبناني «عندما تقترب لبنان لفرنسا تشعر سورية بالغيرة وتحس بانعدام الامن وعندما يحصل تقارب بين سورية ولبنان تشعر فرنسا بانها مضغوطة فتقوم باصدار تصريحات حول السيادة اللبنانية حيث تقدم للحريري مساعدة مالية من اجل استعادته لاحضانها».

في هذه المرة جاء الحريري الى باريس كي يتحادث مع «صديقه جاك» حول نتائج قمة اصدقاء لبنان التي انعقدت في الأونة الاخيرة في واشنطن، واشنطن نجحت في جمع تبرعات واستثمارات لاعادة بناء لبنان، المتبرع المركزي كان فرنسا بطبيعة الحال التي ترى في التسوية حول جنوب لبنان الخلية المكملة والضرورية في جهود اعمار الدولة «وبدون الترتيبات المستقرة التي تضمن سيادة لبنان الاقليمية لن يكون بامكانه الوقوف على قدميه من جديد» يقول جاك شيراك، ولكن «يصعب الافراط في الاهمية التي يوليها شيراك للبنان، كما قال مصدر بارز في قصر الاليزيه لصحيفة «هآرتس».

الرئيس الفرنسي يرى في بلد الارز احد الاهداف الافضل في مجال السياسة الخارجية. شيراك يعتقد ان لبنان الذي يرتبط بفرنسا منذ 800 عام، كما اعتاد يقول، يتمتع بقدرات كامنة للتطور والذي قد يحوله الى «تاج اقتصادي» مفيد للمنطقة كلها، وسيكون مساعدا للشركات الفرنسية ايضا التي تطمح في توسيع نشاطاتها هناك وخصوصا في مجال البنية التحتية الوطنية والاتصالات.

لبنان هو كرز القشطة في كل ما يتعلق «بالسياسة العربية الجديدة» لشيراك والتي تحاول فرنسا في اطارها التغلغل الى الشرق الاوسط، ولعب دور سياسي حقيقي فيه. وبفضل عناد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت نجحت فرنسا بالحصول على عضوية لجنة متابعة تطبيق التفاهم في جنوب لبنان، وها هي فرنسا ترأس اللجنة بالتناوب منذ شهر، وقد اشارت اطراف فرنسية الى انها لن تعارض توسيع صلاحياتها حتى تكون بمثابة نواة للترتيبات الامنية المستقبلية.

شيراك نفسه يدعي ان فرنسا واسرائيل تملكان مصالح مشتركة لتعزيز سيادتها في لبنان على كل اراضيها، اذ ان اسرائيل نفسها تصرح بأنها لا تملك مطالب اقليمية في لبنان وانها ستخرج منه حالما تتم تسوية المعضلة الامنية.

اوساط لبنانية في باريس تدعي ان زيارات عيري ولحد والحريري وغيرهم من الشخصيات الى باريس والانشغال المتجدد في قضية الترتيبات الامنية في جنوب لبنان هي اشارات واضحة على انها شيء ما «يتضح» في الافق، وتشير نفس الاطراف الى الاصوات المتصاعدة في الليكود والتي تدعو لايجاد حل يمكن اسرائيل من الخروج من لبنان.

الا انهم يؤكدون في باريس بأن اتفاق السلام يجب ان يحدث اولا وهذا يمكن التوصل له بين اسرائيل وجاراتها من الشمال، وماذا بالنسبة للزيارات السرية والترتيبات السرية؟ الناطق بلسان وزارة الخارجية يقول مبتسما: ان هذه الامور لست تيالجديدة.

كل الاطراف تؤكد ان سورية هي المشكلة، فبعد المعارضة السورية دفن الاقتراح بارسال قوة فرنسية اردنية مصرية الى جنوب لبنان، وفي هذه المرة مثلما حدث ابان اجراء المداولات في الصحف حول مبادرة «لبنان اولا» يرفض الرئيس السوري كل فكرة حول تسوية منفصلة في جنوب لبنان.

مصدر فرنسي قدر بأن مبادرة كهذه تخلق امام سورية مشكلتين مركزيتين: اولاهما ان مسألة الانسحاب الاسرائيلي ستحبط التعليل التقليدي السوري بالشكوك والذي يبررون بوساطته وجودهم العسكري في لبنان، وقد صرح شيراك نفسه خلال وجوده في بيروت ان الوجود الاجنبي في لبنان سيفقد مبرره بعد الانسحاب الاسرائيلي.

اما المشكلة الثانية فهي ان التسوية في جنوب لبنان ستنتزع من سورية ورقة هامة وستضعها في المساومة مع اسرائيل حول الجولان.

في المعارضة اللبنانية ايضا والتي تنشط من باريس لا يرون احتمالية كبيرة لحدوث انسحاب اسرائيلي احادي الجانب من جنوب لبنان والامل الوحيد الذي بقي امام القيادات المسيحية في الشتات هو حدوث تغير داخلي في سورية، وها هم يصغون ويتابعون بشكل دقيق الانباء حول صحة الاسد المتدهورة.

موجة العمليات ضد الاهداف السورية في لبنان وخصوصا العملية الكبيرة الاخيرة في دمشق تشير حسب رأيهم الى الهزات التي يمر بها النظام السوري. «هذه العملية هزت السوريين من الرجل العادي في الشارع وحتى المراتب العليا» يقول صحافي لبناني، فهي الاولى منذ احداث حماه وليس واضحا الى متى سيستطيع الاسد الحفاظ على عرشه، ايضا سنح امام فرنسا لاقتراح خدماتها الجيدة: جميل الاسد شقيق الاسد الاصغر رجل الاعمال الخبير والمختص في «التهريب والمخدرات والتزييف» ارسل الى باريس مع اسرته ليقيم في المنفى الذهبي هناك.

نيتسان هورفيتس
(هآرتس) 1997/1/12


حافظ الاسد — جاك شيراك

اربعة وزراء امتنعوا عن التصويت لصالحه

المعارضة تندد بتعيين مناصر لليكود مستشارا قضائيا للحكومة

■ قبل اي شيء لخبر ارتبط اسم المحامي روني بار ـ اون بفريق كرة القدم بيتار القدس. ومثلما يعتبر اسم بيتار اليوم الصرعة الاكبر في كرة القدم الاسرائيلية، يأمل اصدقاءه روني بار ـ اون ان يتحول الى صرعة كبرى في المجال القضائي «عليهم فقط ان يمنحوه الفرصة لاثبات نفسه. وان يكفوا عن انتقاده ومهاجمته قبل ان يجلس على الكرسي ويبدأ العمل».

المحامي روني بار ـ اون (48 عاما) سيشغل منذ هذا الصباح منصب المستشار القضائي الجديد للحكومة. وهو معروف بانه من انصار الليكود. وهو عضو في مركز الحزب ومن الشخصيات البارزة جدا في الفرع القدسي للحزب. يبدو ان المشكلة المركزية التي سيضطر بار ـ اون لمواجهتها في الايام القريبة المقبلة لن تكون قضائية وانما اعلامية. متى سينسون حقيقة انه الى لحظة تعيينه كان نشيطا في حزب السلطة او بتعبير ادق: كيف سينجح في ترجمة مقولته لوسائل الاعلام «فور نهاية السبت ساصبح عضوا في حزب واحد فقط حزب سلطة القانون» الى لغة العمل؟

لم يكف المحامي بار ـ اون في اليومين الاخيرين عن سماع الادعاء بان تعيينه للمنصب جاء بفضل انتمائه السياسي «هذا كلام فارغ» قال لي بحدة يوم الجمعة واضاف «الحقيقة ان لي وجهة نظري الخاصة. من الذي ليس له وجهة نظر؟ الفرق بيني وبين الاخرين هو انني افصحت علنا عن وجهة نظري، حين كنت على صلة، من ناحية سياسية، بما يجري في الدولة».

■ الن ينسوا لك ذلك بسرعة؟

■ المحامي بار ـ اون: حسب رأيي، حقيقة ان كل المواطنين في الدولة يعرفون وجهة نظري تعتبر ميزة. لماذا؟ لانه من الان فصاعدا على ان اعمل بحذر، سافكر مليا في كل قرار قبل اصداره، ساتذكر انه ينتظرني في الزوايا المختلفة عدة ارواح طيبة.

ويعترف بار ـ اون انه فوجئ بالتعيين. ليس فقط بار ـ اون الذي فوجئ بل الكثير ايضا من القضائيين ورجال القانون وكذلك عدد من وزراء الحكومة، ومما يدل على عمق سرية تعيين المستشار المقبل هو حقيقة ان المستشار القضائي المستقيل ميخائيل بن يائير لم يسمع بالامر الا قبل دقائق من طرح الاقتراح ـ تعيين بار ـ اون على طاولة الحكومة.

وحين سمع الوزراء بذلك في جلسة الحكومة يوم الجمعة، ردوا على ذلك بمزيد من المفاجأة والدهشة ومنهم من اعرب عن غضبه. وطلب ثلاثة من الوزراء ـ يهوشاع ميتسا، ليمور، ليبنات وابيغدور كهلاني ـ تأجيل قرار اختيار المستشار القضائي للحكومة الى موعد اخر. ومقابل ذلك انضمت الوزيرة ليمور ليبنات الى الوزراء الاربعة الذين امتنعوا عن التصويت. دافيد ليفي، دان مريدور، زبلون هامر، واسحق ليفي، وبالمناسبة، امتنع دان مريدور وزير المالية اليوم ووزير العدل سابقا عن التصويت لكن ذلك لم يمنعه من تهنئة بار ـ اون بعد لقاء قصير معه بار ـ اون في مكتبه في القدس.

لا يواجه روني بار ـ اون مشكلة مع حقيقة ان الحكومة التي سيكون مستشارها القانوني لم تقفز فرحا عند تعيينه. من الطبيعي ان يكون لعدد من الوزراء وجهة نظرهم في الموضوع. آمل ان اتمكن خلال وقت قصير من اثبات انهم اخطأوا، استطيع فعل ذلك كما هو واضح بالعمل فقط.

السؤال الذي تكرر يوم الجمعة حين علم امر التعيين هو: من هو روني بار ـ اون؟ في القدس، بار ـ اون اسم مشهور، مرتبط بمجالين مركزيين: محامي في المجال الجنائي وبيتار القدس في الماضي البعيد كان روني ـ بار ـ اون رئيس ادارة الفريق. وفترته كانت قصيرة ولكن صورته كرجل كرة قدم ظلت باقية.

ولد بار ـ اون في تل ابيب تحديدا. «ما العمل. هذه حقيقة» يجيب بضحكة عالية. في يوم الجمعة، بعد وقت قصير من تصويت 12 وزيرا من بينهم رئيس الحكومة لصالح انتخابه، نشر مكتب الناطق باسم وزارة العدل بطاقة هوية للمحامي روني بار ـ اون. وذلك كي نعرف من يجلس هذا الصباح على كرسي الشخصيات القانونية مثل مائير سيمغار، اهارون براك، حاييم كوهين، جدعون هاوزنر، اسحق زامير.

انه مواليد البلاد ومتزوج من دينا التي تعمل محامية ومديرة لدائرة فرض القانون في وزارة البيئة. اب لثلاثة اطفال، تجند في الجيش عام 1966. وبعد ثلاث سنوات بدأ دراسة القانون في الجامعة العبرية في القدس. ومع انتهاء دراسته، عام 1973 اجتاز عدة دورات مهنية، في مجال القانون والادارة والاقتصاد. وفي فترة دراسته في الجامعة عمل في الشرطة في وظائف تحقيق مختلفة. واجتاز التخصص في مكتب يونا بلطمان مدعي عام الدولة في ذلك الوقت.

في عامي 5 ـ 1974 كان بار ـ اون مساعدا للادعاء العام في لواء القدس. في عام 1975 افتتح مكتبا خاصا. وهو كاتب عدل مرخص من قبل سلطة الشركات الحكومية لمعالجة امور الشركات الحكومية. لقد ظهر بمئات الملفات الجنائية وفي كل قرارات المحاكم. ومؤخرا كما جاء في بيان الناطق باسم وزارة العدل ركز في ادارة قضايا مدنية واعطاء استشارات قانونية في مجال الاراضي والعقارات.

وعدد البيان بالتفصيل وظائف قانونية، يبدو ان هذا التفصيل جار لاثبات ان بار ـ اون يتمتع بتجربة قانونية ـ قاض في المحكمة العسكرية في قطاع غزة وفي عام 1990 وحتى اليوم قاضي محكمة الانضباط في مكتب المحامين في القدس. ويقوم بار ـ اون بمناصب جماهيرية كثيرة: عضو اللجنة المركزية والمجلس الاقليمي في مكتب المحامين، وعضو في اللجنة العامة في موضوع القانون الجماهيري.

والمحامي المشهور الذي تدرب في مكتب بار ـ اون هو وزير العدل الحالي تساحي هنغبي: انا فخور قال بار ـ اون يوم الجمعة لان المتدرب عندي وصل الى ما وصل اليه ولهذه الحقيقة ميزة وليست نقيصة». معرفتي هذه ستساعدني في العمل المشترك، سيكون هناك دائما انتقادات. آمل ان يحكموا علي من خلال العمل وليس من خلال اشخاص لا يعرفونني.

وزير العدل غير مندهل من الانتقادات التي وجهت الى هذا التعيين المفاجئ «انا ادرك حقيقة ان روني ليس شخصية قانونية كبيرة مثل سيمغار او براك. ولكن في نهاية الامر لا يقل اهمية عن مرشحين اخرين. انه صاحب تاريخ طويل في القضاء الجنائي وهذا هو المجال المركزي لمنصب المستشار القانوني للحكومة.

باروخ مائيري
(معاريف) 1997/1/12

مستشار قضائي جديد

(يديعوت احرونوت)

يسعى للفوز بتنازلات اسرائيلية

عرفات يتحمل مسؤولية انفجاري تل ابيب نتيجة دعواته المتكررة الى مواصلة الجهاد

■ لا اعرف في ساعة كتابة هذه السطور، من الذي وضع العبوتين الناسفتين في تل ابيب. حتى الآن لم يتحمل اي فلسطيني مسؤولية هذا العمل. الامر الذي يدل على ان المنظمات الارهابية الفلسطينية تعمل الان في اطار الاتفاق الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) 1995 مع السلطة الفلسطينية والذي بموجبه يحظر عليهم القيام بعمليات تحرج السلطة (نفس الاتفاق الذي بذل بيريس جهدا كبيرا لنفيه).

ولكن من الواضح لي من يتحمل المسؤولية السياسية والاخلاقية لهذا العمل الارهابي. المسؤولون هم ياسر عرفات ورفاقه في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

هؤلاء ل ايكفون عن القاء الخطب، والترويج لاستمرار اعمال القتل في اسرائيل. ويواصل ياسر عرفات طوال الوقت الدعوة للجهاد. وخلافا لما يقوله انصاره لدينا، فهو يواصل الترويج بانه لا يقصد الجهاد الاكبر بل الحزبي. لذلك يضم عبارات «حرب» و «معركة» للدعوة الى الجهاد.

وفي بيانات عدة صدرت عن منظمات فلسطينية بعد قتل جنودنا في ايلول (سبتمبر) الاخير برروا هؤلاء العمليات وادعوا انها السبيل الوحيد لاحراز الاهداف الفلسطينية ودعوا الى استمرار الصراع. وفي مقالات في الصحف يحذر الكتاب الفلسطينيون ورجال السلطة الفلسطينية بان اعمال القتل ستجري في تل ابيب وبيتاح تكفا ويواصل فاروق القدومي ـ المتطرف في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اشغال منصب رئيس الدائرة السياسية لهذه المنظمة حتى اليوم. وفي الخطاب الذي القاه قبل نحو شهرين دعا بوضوح الى مواصلة العمليات الانتحارية في مدن اسرائيل ويبرر ذلك بان هذه هي وسيلة الضغط الناجح الوحيد على اسرائيل.

وفي هذا الجو لا عجب اذا وجد هناك من يقرر العمل بروح الخطابات والمقالات. واختيار لحظة العمل تتناسب مع استراتيجية عرفات. انه مهتم باحراز سيطرة قصوى على معظم المناطق قبل بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة. وكل ما استلمه قبل بداية المفاوضات سيكون تابعا للفلسطينيين بدون اي مساومة. لذلك ستبدأ المفاوضات حول القضية التي تشغل قادة منظمة التحرير الفلسطينية ـ تحقيق حق العودة والحصول على حدود للدولة الفلسطينية تكون قريبة بقدر الامكان من حدود التقسيم عام 1947 والحصول على جزء من القدس بما في ذلك مناطق في القدس الغربية.

اعرف ان الكثير من الاسرائيليين سيرفضون تصديق اقوالي وسيدعون ضدي، بانني لا اصدق نوايا السلام لدى المنظمة، والحقيقة هي انني اصدق الناطقين باسم منظمة التحرير الفلسطينية وانا اصدق انني اقرأ وقرأت المقابلة المذهلة للدكتور نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني، التي اجرتها معه الصحيفة المحلية «كل العرب» في 1996/6/9 والتي تحدث فيها عن موقفه من القدس بوضوح.

ان استمرار اعمال الارهاب جاء في الوقت الذي وصلت فيه مفاوضات السلطة الفلسطينية الى نقطة الجمود. لماذا؟ لان الاساس لا يتعلق بالخليل بل فيما سيأتي بعد ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى للحصول من اسرائيل على تنازلات احادية الجانب قبل بدء المفاوضات حول المشاكل الاساسية الحقيقية التي تفصل بيننا وبينهم. وذلك لان منظمة التحرير الفلسطينية ترفق بقضية الخليل مطلبا اخر على الاقل وهو المطلب الذي جعله مقتل جنودنا في ايلول (سبتمبر) الاخير غير ممكن، واقصد مسألة الدوريات المشتركة في منطقة الحرم الابراهيمي. لا نستطيع ان نغلق اعيننا ونتجاهل غير الاحداث الاخيرة التي تحول فيها الجنود الفلسطينيون في الدوريات المشتركة الى اعداء.

لقد استغل ياسر عرفات موقف اسرائيل الذي يعارض مواصلة التنازلات احادية الجانب من جانبنا من اجل خلق جو الازمة والتهديد بالضغط العربي وخلق شروط استئناف الارهاب او ربما للبادرة به بصورة غير مباشرة. يجب ان تذهل. ا

ن مصلحة عرفات في الحصول على الخليل لا تقل عن مصلحتنا في تسليم معظم المدينة له. واذا كان بالتوصل الى سيادة فلسطينية في جزء كبير جدا من اراضي يهودا والسامرة، بما في ذلك الخليل كلها عليه ان يكون مهتما بالتوصل وبسرعة الى المرحلة النهائية من المفاوضات، الى مرحلة التسوية الدائمة. واذا ادرك ان عهد السذاجة عندنا قد انتهى ولن يحصل على تنازلات احادية الجانب منا فانه سيتخلى عن عناده.

من المفهوم انه يجب ان نعرف الآن من اين خرجت العملية الاخيرة، واذا اتضح انه اخرجت من داخل مناطق الحكم الذاتي، يجب ان نقول لعرفات وبوضوح انه بدون كفاح دؤوب ومتواصل ضد الارهاب لن تكون هناك مفاوضات. واذا لم يتم مثل هذا الكفاح لن تجري مفاوضات ويجب ان نلائم كل التسويات التي تمت مع السلطة الفلسطينية بشروط الحرب. وفي الحرب لا توجد حدود مفتوحة، ولا يأتي عشرات الالاف من ابناء العدو للعمل ضدنا، ليس هناك تسهيلات في التجارة وليس هناك زيارات في المستشفيات. صحيح، ان هذا الامر وحشي جدا، ولكن هذه الممنوعات تقلل من قدرة العمل الارهابي وستمنع المخربين من الدخول الى اسرائيل وزرع الدمار.

يهوشاع فورات
(معاريف) 1997/1/12

قضية «الباص 300» حالت دون ترقيته وشامير نفى علمه بها خلال استجواب برلماني

رئيس الشاباك السابق يعترف بدوره في قتل فدائيين عقب اعتقالهما

■ قضية «الباص رقم 300» التي شكلت ضربة قاسية وشديدة لكل الاطراف ذات العلاقة اصابت في الدرجة الاولى ابراهام شالوم والذي كان حتى ذلك الحين يترأس جهاز الشاباك لفترة تتجاوز 30 عاما كان فيها اداؤه كمقاتل شجاع يجري عمله بشكل يتسامى فوق كل الاختلافات الصغيرة في عالم السياسة الاسرائيلي.

كان بوسع شالوم ان يحتل مكانة بارزة ومحترمة في لائحة الاساطير الامنية الاسرائيلية الا انه تحول بعد القضية الى شخص معزول غارق في خيبة الامل، وباعتباري شخصا يعكف على متابعة والتحقيق في تسلسل ومجريات القضية اري في ابراهام شالوم الضحية الاساسية للتغيير في معايير الاجهزة السرية.

فحتى هذه القضية كان الانطباع السائد هو ان الشاباك سيحظى بالحصانة امام الاجهزة القضائية والشرطة ودعم كامل من المستوى السياسي على اختلاف فئاته طالما كان يتصرف بشكل معقول ومنطقي وفي خضم عملية نضوج دولة اسرائيل جرى ذبح عدة بقرات مقدسة وتغيرت قواعد مقدسة كثيرة.

في العقد الخامس لدولة اسرائيل لم يعد الشاباك هو الأخر مثلما كان، هذا التغيير باغت ابراهام شالوم وهو غير مستعد له، ولذلك ما زال يجد صعوبة حتى يومنا هذا في ادراك وفهم كيفية تسلسل القضية، المعضلة بين سلطة القانون وامن الدولة واضحة ومبلورة التأكيد عنده، فهو يعتقد ان الدولة التي تكافح من اجل بقائها يتوجب ان تعيش في توازن يتلاءم مع احتياجاتها الوجودية الاساسية والحاجة الى سيادة القانون.

شالوم يقول ان صدامات قد حدثت بين الاعتبارات الامنية مع القانون، الا ان الجهاز قد عرف دائما كيف يسكت الامور ويدافع عن الاجهزة الامنية عندما تتجاوز القانون في اطار عملها رغما عنها.

ومع ذلك يعترف شالوم ان هذه القضية تضمنت كل الاخطاء الممكنة، فقد كان من الواجب قطع الدائرة التي تمحورت حول الامر قبل وصول القضية للجمهور، وقد آن الاوان لعقد مصالحة بينه وبين المؤسسة الاسرائيلية الرسمية.

منذ تفجر القضية كان شالوم يرفض اعطاء رأيه فيها وحتى صدور كتاب شمير حول سيرته الذاتية، والذي لم يكيل له المديح، لم يكسر دائرة صمته، ولكن مع مرور الوقت ازدادت القناعة باهمية رأيه لفهم القضية ولذلك سعيت لمقابلته.

وما ان التقينا حتى بدأت بالتحدث قائلا له انني نجحت في مقابلة كل الاطراف ذات العلاقة فوافق بعد جهد جهيد.

■ بالعودة الى احداث نيسان (ابريل) 1984 عندما سيطر المخربون على الباص المتوجه لرفح اين كنت؟

■ كنت في حيفا ووصلني تقرير عن ذلك فتوجهت الى المكان بعد عدة ساعات اي انني لم اكن اول من وصل الى هناك.

■ وكان الاقتحام للباص قد انتهى؟

■ لا، فقد وصلت قبل ذلك بكثير.

■ اثنان من المخربين قتلا خلال الاقتحام والاثنان الاخران اقتيدا احياء وبعد تحقيق قصير مع اسحق مردخاي تم تسليمهما اليك؟

■ ليس تحقيقا قصيرا من قبل مردخاي فقط بل تحقيقا عنيفا من قبل عدد كبير من الاشخاص، فقد كان هناك اشخاص اخرون غير اسحق مردخاي الذي لم اشخصه ولم اكن اعرفه بدرجة تكفي لتشخيصه.

■ لم تكن موجودا عندما حقق معهما؟

■ ربما كنت الا انني لم اعرف انه هو.

■ هل شاركت انت بشكل مكثف في التحقيق بعد تسليمهم للشاباك؟

■ بشكل مكثف لا.

■ ولكنك تواجدت عندما حققوا معهما؟

■ لا اعلم لماذا يطلقون على ذلك كلمة «تحقيق» فقد كانوا في وضع لا يمكنهم الاجابة فيه، وقد كنت موجودا عندما عالجوهما وضربوهما.

■ وعندئذ اصدرت امرا للاشخاص بالتخلص منهما وقتلهما؟

■ في مرحلة متأخرة.

■ هل نبع ذلك من السياسة العامة؟

■ حسب الظروف.

■ هل كنت شاهدا على الابادة الجسدية؟

■ لا.

■ في لقائك مع رئيس الحكومة بعد ثلاثة ايام اعطيته تقريرا فهل تذكر اللقاء؟

■ اعتقد انني قلت له: لقد اصدرت امرا بتوجيه عدة ضربات اخرى لهما والانتهاء من الامر، وقد سألني هو في مرحلة متأخرة بعد ذلك بكثير هل سيصمت الاشخاص الذين قاموا بذلك.

■ هل كان هناك حدث جعل شمير يعتقد ان العمل نبع من تعليمات مباشرة من وزير الدفاع؟

■ لا، هذا ليس صحيحا، فلم يكن ما يشير الى ذلك في كلامي.

■ وفي نفس اليوم استدعاك وزير الدفاع ليسألك عما قلته لشمير؟

■ حدث هذا بعد اشهر او اسبوعين وقد قال لي ان ذلك سيضر بحياته السياسية، فقلت له اني لم اقل ذلك، وما قلته لشمير هو ان موشيه آرنس مثل غيره في الميدان رغب في ان يقتل المخربون قبل العملية اذ كان الجميع سيباركون موتهم، المشكلة هي هل اردنا مخربين احياء بعد عملية تخريبية ام لا، السياسة العامة كما اعتقد كانت تنص على ان بقاء المخربين احياء لا يخدم الهدف والقضية.

■ وحتى من اجل الحصول على معلومات؟

■ ليس دائما.

■ وعندئذ تبدأ الاقاويل في الصحافة حيث تحدثوا عن مشاهدة مخربين ينزلون احياء من الباص وبعد ذلك يقال انهم ماتوا، هل بدأت تشعر ببدء مشكلة هنا؟

■ اجل بالتأكيد.

■ الم ترغب في دفع ثمن ذلك؟

■ لقد اعتبرت ذلك ثمنا باهظا بالنسبة لامر عرف جميع من عملوا في هذا المجال انه يحدث من خلال اخطاء هنا وهناك، والواجب يفترض انتشالهم من وضع كهذا، وانا لم ار سببا لعدم اخراج الشاباك من هذه القضية. فقد كانوا ينتشلون الاخرين وليس الشاباك فقط.

■ من البداية ومع اقامة لجنة التحقيق كان واضحا ان الحقيقة لن تقال لها؟

■ لقد خفت على الاسرى الاسرائيليين في لبنان من ان يقتلوا فور سماع الخبر.

■ وكيف لم تتمكن بصفتك رئيس الشاباك من التوجه لرئيس الحكومة والطلب منه ان يوقف التحقيق؟

■ لقد قمت بذلك عشرين مرة وقلت له هل تريدنا ان نزج جميعا في السجن. فقال لا تقلق على ذلك وقد قال ذلك بوجود يوسي غينوسار ايضا.

■ اذن فقد حاولت وقف ذلك؟

■ مرات كثيرة.

■ وعندما انتهت القضية بلا شيء وتمت تبرئة اعضاء الشاباك ايضا هل اعتقدت ان القضية قد انتهت بذلك؟

■ لقد اعتقدت ان وقوف رؤساء الحكومة من خلف ذلك واعلامي شمعون بيريس عن الحقيقة قبل ذلك بنصف سنة.

■ ولكن بيريس يتجاهل ذلك؟

■ لقد حدثته بكل شيء، وقد رغبت في اعلامه بذلك قبل ان يصبح رئيسا للحكومة بيوم، فقال لي لقد حدثني شمير وقال لا تقلق سنسوي المسألة.

■ هذا يعني ان الاثنين عرفا عن ذلك؟

■ بالتأكيد وبيريس عرف فقط بعد ان جرى تعيينه، وقد اعتقدت انه عرف قبل ذلك اذ قال لي ان شمير اعلمه بالامر ولكنه قال بعد تعيينه ان شمير اعلمه بشكل عام وغير تفصيلي.

■ وفي خضم هذه الجلبة والفوضى يجري استبدال زامير بحريش. فهل اعتقدت ان ذلك سيوقف الدواليب؟

■ هم اعتقلوا.

■ وانت؟

■ لا. فقد كانت لي محادثة مطولة مع حريش حيث قال انه لن يسمح باسقاط شعرة من رأس اي واحد من الشاباك فرأيت انه شخص يتفوه بكلمات وعبارات فقط. فقد قادته المجريات ووقف يشاهد كيف تتدفق الامور من الجانب دون تدخل، فقد عرف كل شيء الا انه لم يفعل شيئا.

■ هل تذكر تلك المقابلة مع وزراء حزب العمل؟ ماذا حدث هناك بالضبط؟

■ لا. لا انكر فقد انفعلت كثيرا لدرجة انني لم اصغ لما قالوه لانه لم يكن هاما بالمرة، فالمهم بالنسبة لي كان انهم قالوا بأن شمير اقسم بحياة بناته انه لم يعرف شيئا، وانا لا اعرف لماذا اقسم ببناته اذ يوجد له ولد واحد فقط.

■ هل شعرت بانهم خانوك؟

■ لقد دمرني ذلك، فقد حدث هذا على ما يبدو عندما دخل اولمرت ودان مريدور للصورة وقالا انكم تسقطون الليكود، اولمرت جاء الي في الكنيست وقال اسمع توقفوا عن كل هذه الامور فانتم لم تتغلبوا على السياسيين واتركوا ذلك. وفي يوم واحد اختفى كل السياسيين.

■ هل تعتقد ان هذه القضية قد خدمت اسرائيل في نهاية المطاف؟

■ لا لقد اضرتها.

■ الا تعتقد ان ذلك جيد لصالح الديمقراطية؟

■ لا اعتقد بامكانية القيام بخدمات امنية في البلاد التي يقتل فيها الناس بشكل ديمقراطي مثالي.

■ هل انت غاضب على دولة اسرائيل؟

■ اني غاضب على نفسي.

يحيئال غوتمان
(يديعوت احرونوت) 1997/1/10


جنديان اسرائيليان بلباس مدني يقتادان الفدائي صبحي ابو جامع عقب اقتحام «الباص 300»

هكذا من الاصل

البحث عن الطبيعي في.. اللاطبيعي

محمود درويش

■ لا اعرف، لا اعرف تماما ماذا يعني هذا الاقتراب الجغرافي من مكان الاسم، لان الغموض المخيم على الحدود الفاصلة بين الثنائيات، الليل والنهار، المنفى والوطن، والشعر والنثر، هو من اشد انواع الغموض كثافة وشفافية في آن.

بيد ان فضيلة هذا الغموض، هنا والان، هو انه قادر على كتابة هجاء اليف لوضوح المنفى، قبل ان يتساءل عما اذا كانت هذه اللحظة الانتقالية هي لحظة قطيعة بين الخروج والدخول.

وسيحتاج الفرد، فينا، الى تدريب يومي خاص على التحرر التدريجي من ظلال المنفى الثقيلة، وهي تنتقل من زمن الى آخر، وعلى التحرر ايضا من مقارنات لا تسفر عما ينفع حياتنا العملية المضطربة. فليست الثنائيات التي تسكننا محددة الى حد تعريف الشيء بعكسه: ان اكون هنا لا يعني انني لم اعد هناك، والا اكون هناك لا يعني انني هنا. وسيحتاج الفرد فينا ايضا الى التاكد من انه عثر على حواسه الشخصية، كاملة وعاملة كما ينبغي لها ان تعمل، بلا وسيط او توسط.

كما ستحتاج الجماعة، في كل فرد منا، الى اعادة تنظيم زحامها الجديد وعزلتها الجديدة معا، والى شيء من التخصص للتمحص بين ما هو عام وما هو خاص.

لا لشيء.. الا للتاكد من جاهزيتنا لخوض معركة الدخول في طور العادي.. او الطبيعي.. فهل آن لنا ان نسأل ان كان الشفاء من الصورة الجاهزة عن انفسنا، ومن جرح ذات نات عن ذاتها.. ممكنا؟

وهل يمكننا ايضا ان نهبط، سالمين، من سماء الاسطورة الى ما تيسر لنا من ارض الاسم والهوية، من ارض الواقع؟ وهل في مقدورنا ان نواصل مشروع الرحيل الملحمي، في حملة شعرية نعرف، منذ البداية، مصائر رموزها سلفا، وان السيدة هيلين قد اعيدت، على عكازين، الى زوجها منذ النشيد الاول الذي لم نكتبه بعد؟

هذه هي تينة البيت، فتفيأ ظلها ـ تلك هي الاغنية البسيطة التي سيكتبها العائد الى البيت، اما من لم يترك البيت اصلا، لم يذهب ولم يعد، فله اغنية مختلفة وحنين مقابل الى استمرار التاريخ في اللغة، وامتداد اللغة في التاريخ.

وسواء أكانت قليلة أم كثيرة تلك الجماعات التي رحلت وعادت، لتضحك او لتبكي، سيان، فليست تلك هي القاعدة، ان اجتياز هذا المتر الترابي الفاصل بين المنفى والوطن، لقادر على تحويل الجسد الى روح في اشراقات الفرح، ولكنه ليس كافيا، بعد للاحتفال بعيد الاستقلال، كما يعلم الجميع، كما ان ادوات التعبير عن الحرية ليست هي الحرية.

ولذا، ينقض السؤال على السائل:

هل في وسعك ان تكون طبيعيا في واقع غير طبيعي؟

لا شيء يبدو طبيعيا في هذا المخاض الذي تتبادل فيه البدايات والنهايات لعبة الكراسي، صحيح ان الحرب انتهت، ولكن السلام لم يبدأ، فليس من اسماء السلام الجميلة ان يضرب الحصار العسكري على مجتمع اختار السلام جوابا على سؤاله الوجودي والوطني، بعدما انقذ هويته من خطر التلاشي في الاخر من جهة، ومن خطر الانغلاق امام الاخر من جهة ثانية.

وليس من اسماء التعايش الجميلة ألا يسمح للشعب الفلسطيني بتحقيق «التعايش الجغرافي» بين مدنه وقراه وريفه، بالتعايش مع ذاته «عقابا» له على قراءة تاريخ بلاده المعاصر، بطريقة صاغت مشروع حياة مشتركة مع الاخر، على ارض مشتركة، ولغد مشترك.

لا حاجة بنا للوقوف طويلا امام المفارقة التي تدفع الضحية الى البحث عن حل لمشكلتها يتوازى مع البحث، في الوقت ذاته، عن حل لمشكلة ضحية اخرى تحولت دولتها الى جلادها. فذلك متروك لكتاب التراجيديات الكبرى، اذا كان لها مكان في هذا الزمان.

لكن الضحية، فينا، وقد ضاقت ذرعا بمكانتها وبحاجتها الى البطولة، تدرك انها لن تنتقل الى سجالها مع نفسها، ومع الاخر، لانجاز مكانة العادي، الا بفضل التاريخ، على الرغم من انها ضحية التاريخ!

وتدرك ان حاجتها الملحة الى البحث في هويتها، والبحث عن هويتها، ليست ناجمة عن رغبة في التحديق النرجسي في الصورة، او الانزواء في الصدفة، او الافراط في الافتتان بالخصائص، بقدر ما هي شكل من اشكال استراتيجيات الدفاع عن النفس امام سياسة النفي والالغاء في الطريق الطويل من الصراع الوطني على الهوية الى تحققها في حياة طبيعية.. تأذن للابداع الحر بجماليات الصراع مع الهوية، اذا شاء، اذ يعبر هذا الصراع عن اقصى درجات الحرية والانتماء، حين يصبح في مقدور الثقافة ان تحاكم ذاتها وتنشط اسئلتها الرجاجة التي تمس بعض محرمات مجتمعها، كأن يتعرض الوطن نفسه الى السخرية، عندما يتحرر هو والسخرية معا من حالة الطوارئ!

من حصار الى حصار، تُحرم التأملات من حرية الحركة واختراق النمط، ما دامت حبيسة انخراطها في سؤال العيش، وسؤال البقاء، وحاجات الانسان الاولية الى خبز ومأوى وعلم ونشيد وشرطة، وهكذا يتجلى سؤال البحث عن العادي والطبيعي بصفته سؤال البحث عن معجزة جديدة، وسؤالا مطروحا على جماعة لم يتمكن افرادها من التأمل الطويل في فرديتهم المستقلة.

فمن المفارقات المميزة لحياتنا الانتقالية انه كلما تطور الكلام الاجرائي في تفاصيل «عملية السلام» كلما تدهور مستوى الاسئلة الكبرى، والاسئلة الانسانية الصغرى، وتعمق الاحساس بالاحتلال، وضاقت بنا ارضنا المحررة الموضوعة في اقفاص، لا دليلا على جراح السلام. كما قد يظن البعض، بل دليلا على مدى افتقار عملية السلام هذه، كما يصوغها الجانب الاسرائيلي حتى الان، الى جوهر السلام المتمثل ـ على الاقل ـ بوضوح الطريق الى نوعية استقلالنا وكمية حريتنا، ودليلا على ان الخطوة الاولى، اذا ما راوحت مكانها، ليست كافية لتلخيص مسيرة الامال التي رافقتها، حينما انتقل الاحتلال من غرفة النوم الى غرفة الاستقبال.

وهكذا، ما زال من السابق لاوانه الاعتذار عن كتابة لم تقفز من سياق شرطها التاريخي الى الميتافيزيقيا من جهة، وعن كتابة لم تؤجل حداثتها الى ان تنضج ظروف مجتمعها للموضوعية من جهة اخرى.

وما زال من السابق لاوانه تحريض الاحلام الصغيرة على محاسبة الاحلام الكبيرة عما فعلت بها لتحرمها من استخدام الملابس الداخلية اشرعة لسفن الرحيل الشراعية. ما دام البحر في مثل هذه السهولة، وما دام الملاحون لا يحلمون باكثر من زراعة البقدونس في احواض بيوتهم.

لا، لم يكن البحر طيعا الى هذا الحد، ولكن لا وظيفة للاحلام الكبيرة، اصلا، سوى توفير المناخ الملائم لانسياب الاحلام الصغيرة العادي فينا، المحروم مما يوفره السلام مع الاخر من سلام مع النفس القلقة.

لم يحدث ذلك لسبب ابسط من تعقيدات العلاج النفسي، ومن مساءلة الثقافة عن مدى ابتعادها او اقترابها من حاضر ما ان تسميه حتى يختفي. لم يحدث ذلك لان السلام لم يتحقق بعد، ولان بلادنا ما زالت محتلة، على الرغم من الثقوب المحررة العاجزة عن تعريف الغابة بشجرة مرسومة، وللمطالبة باستبدال الواقع، كما هو، بصورة ما ينبغي ان يكون عليه، وللمطالبة ايضا بمصالحة التاريخ بالتصفيق له وهو قادم من بعيد.. وبالترتب على انتظار للمعجزة من خلوة الذات الى ذاتها عند الحاجز، وباعلاء الجحيم، في الواقع، الى مرتبة النعيم في اللغة.

واذا لم ننجح في امتحان المعجزة: اذا لم ننجح في تحقيق الاكتفاء الذاتي والطفرة الاقتصادية، داخل الثقب المعزول عن الثقب المعزول، وعن المحيط، وعن باطن الارض، وحافة السماء، فما على الشريك الاسرائيلي الا ان يعلن لا تلوموا غير انفسكم على انكم غير جديرين بالاستقلال، لا تلوموا غير انفسكم!

في وسعنا ان نلوم انفسنا ايضا، لم لا؟ فمن واجبنا ان نتقن فن النقد والنقد الذاتي، وان نختلف في موضوع الادارة والوزارة والاستعارة والحجاب والقافية وشروط الطاعة وبرامج الاذاعة، ولكن ذلك لا يشمل عدم التمييز بين الاستقلال والاحتلال، فهنا نقطة الالتقاء المركزية بين المعارضة والسلطة التي ينظر الى مشروعها السياسي باعتباره مشروعا مضادا للاحتلال، فذلك هو جوهر شرعيتها الوطنية، بعد ذلك، ومع ذلك، نتناقش حول سلامة العلاقة بين الاطار والمحتوى، بين الشكل والمعنى، وبين الاداة والفكرة، من منظور الادراك الوطني العام بان اختيار طريق السلام الحقيقي هو اختيار استراتيجي. لا يحتمل التراجع او الجمود الذي يبشرنا به الطرف الاسرائيلي بالقول حينا، وبالفعل دائما.

لا نستطيع الدخول في عقل الاخر، لنفهم كيف يفهم امكانية تحقق السلام بالاصرار على الاستحواذ الكلي على الارض والتاريخ، وبالاعلان عن انه صاحبهما الوحيد، صناعة وكتابة، دون ان يشبع غريزة الحفريات التي لم تثبت ابدا خلو هذا التاريخ وهذه الارض من السكان.

ان تحويل هذا الهاجس الى سياسة تؤسس السلام على استحضار شبح من اجل الاحتفال بتغييبه، حقوقا وشرعية، سيجعل للسرحية خالية من اي شيء.. عدا افتتان مؤلفها بقدرته على الاحتفاظ بتماسك الخرافة مع ما بعد الحداثة ـ الصهيونية، الاولى خالية من الشعب الفلسطيني، والثانية متحررة من عقدة المسألة الفلسطينية، التي تم حلها دون حل.



لا.. لا حياة طبيعية مع الاحتلال، وتحت الاحتلال، ولا حياة طبيعية ايضا مع النفس لمن يواصل الاحتلال.. وهذا ما باح به الكاتب ا. ب. يهوشع حين طالبنا بمساعدته على اقامة علاقة طبيعية مع نفسه المتوترة.

نعم، في وسع الضحية ان تقدم المعونة الاخلاقية للضمير المعذب في مجتمع جلادها، في حالة واحدة فقط، حين تتمكن الضحية من ابداع حياتها الطبيعية. ولا يحدث ذلك الا بعد الاعتراف بحقها في الوجود، والاعتذار عما لحق بها من ظلم، وما يستتبع هذا الاعتذار من اجراءات.

لكننا ما زلنا هناك.. في منطقة الصراع على قراءة الماضي: من ظلم من؟ ومن يعتذر لمن؟

ان الموقف الايديولوجي الاسرائيلي في عملية السلام التي تحركها السلحفاة، ما زال يملي على الفلسطينيين شروط بقاء تعكس عقلية تاريخية تفترض انهم، اي الفلسطينيين من فلول الغزاة العرب لارض اسرائيل، وتطالبهم بقراءة تاريخهم ووجودهم على هذه الارض باعتباره وجودا غير شرعي.

بينما يتمتع الموقف الحداثي، البراغماتي الاسرائيلي بقسط من التسامح، ضروري لتحريك قطار السلام الاسرائيلي ـ العربي، فيعترف لهؤلاء السكان المقيمين على ارض يهودا والسامرة بحق الاقامة الطويلة في ضواحي المستوطنات اليهودية.

بهذه المعالجة، يتمكن الاسرائيلي من تنظيف ذاكرة الفلسطيني المشوشة، ومن الانصراف الى اقامة العلاقات الطبيعية مع نفسه، دون ان يرتبط ذلك بحق الفلسطيني في امتلاك شروط التحرر والاستقلال، او حتى الحقوق المدنية والمساواة من اجل تطبيع علاقاته مع نفسه.

لا تنفي الهوية الهوية، ان ما يربك الهوية ويوترها هو اشتراط تشكلها بنفي هوية الاخر. فالى متى يجري البحث عن الطبيعي في ما هو خارجه في اصرار الايديولوجي الاسرائيلي على اقامة حدوده التي لا حدود لضيقها وسعتها، في وجود الاخر.. غير الموجود. وعلى تشكيل صورته، وصوته، وعلاقته مع ذاته ـ الموضوع ورد فعله البافلوفي على ما يريد له ان يكون، وان لا يكون.

اما نحن، فما علينا الا ان نكون كما نريد لنا ان نكون: طبيعيين في حياة طبيعية. تلك هي معركتنا التي نخوضها بكل ما نملك من شهوة الى الحرية والى السلام، ولن نعود الى الوراء، لن نعود الى المنفى، الا.. لمتطلبات النشيد! (*)

(*) افتتاحية العدد 50 من مجلة «الكرمل» التي عاودت الصدور من رام الله.

أصدرته «دار الجديد» عن «صورة طبق الاصل»:

طبعة جديدة من «الشعر الجاهلي» لطه حسين

طه حسين

■ بيروت ـ رويتر: في نطاق عمل «دار الجديد» البيروتية على اعادة نشر عدد من الكتب العربية المهمة نشرت اخيرا كتاب طه حسين الشهير «في الشعر الجاهلي».

وصدر الكتاب في صورة «طبق الاصل» لما نشرته في طبعته الاولى سنة 1926 (مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة) وجاء في 183 صفحة.

ويشكل صدور الكتاب اعادة نشر لوثيقة فكرية ادبية قيمة تعيد الى القارئ بعض ما فاته من نتاج مهم. ويبدو ان «دار الجديد» سعت ايضا الى تسليط الضوء على مرحلة مهمة من مراحل الصراع الفكري ومسألة الحرية الفكرية في العالم العربي قبل حوالي ثلاثة ارباع القرن.

واحدث الكتاب ضجة كبيرة عند نشره وحققت النيابة العامة المصرية مع المؤلف بعد بلاغ قدم ضده يتهمه بالتشكيك في رواية احداث تاريخية كما وردت في القرآن الكريم ولكن وكيل النيابة محمد نور لم يجد في الكتاب اي قصد جنائي.

وتفاديا للمشاكل حذف طه حسين بعض اجزاء من الكتاب واعاد طبعه تحت عنوان جديد هو «في الادب الجاهلي».

وعلى الرغم من ان الشك في الشعر الجاهلي قد عرف في صورة من الصور مع المستشرق مارجو ليوث قبل طه حسين فان الجدل الذي اثاره كتاب حسين كان من الاحداث الفكرية والادبية الكبرى في تلك الحقبة.

وبعد اختفاء الكتاب الاصلي باستثناء نسخ قليلة عاد سنة 1995 فنشر في مجلة «القاهرة» المصرية التي يرأس تحريرها غالي شكري.

وفي الكتاب يتحدث حسين «استاذ الاداب العربية بكلية الاداب في الجامعة المصرية» عن مؤلفه طارحا قضايا تشكل صلب الموضوع.

ففي «تمهيد» قال «هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر الجاهلي جديد لم يألفه الناس عندنا من قبل واكاد اثق بان فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه وبان فريقا اخر سيزورون عنه ازورارا».

«ولكنني على سخط اولئك وازورار هؤلاء اريد ان اذيع هذا البحث او بعبارة اصح اريد ان اقيده فقد اذعته من قبل حين تحدثت به الى طلابي في الجامعة».

اضاف «اريد الا نقبل شيئا من مما قال القدماء في الادب وتاريخه الا بعد بحث وتثبت ان لم ينتهيا الى اليقين فقد ينتهيان الى الرجحان».

وقال «شككت في الشعر الجاهلي والحت في الشك او قل الح علي الشك فاخذت ابحث وافكر واقرأ واتدبر حتى انتهى بي هذا كله الى شيء الا يكن يقينا فهو قريب من اليقين.

«ذلك ان الكثرة المطلقة مما نسميه شعرا جاهليا ليست من الجاهلية في شيء وانما هي منتحلة مختلقة بعد ظهور الاسلام. فهي اسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم واهواءهم اكثر مما تمثل حياة الجاهليين».

اضاف «واكاد اشك في ان ما يبقى من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جدا لا يمثل شيئا ولا يدل على شيء ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الادبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي».

«وانا اقدر النتائج الخطرة لهذه النظرية ولكنني مع ذلك لا اتردد في اثباتها».

وقال طه حسين «سينتهي بنا هذا البحث الى نتيجة غريبة وهي انه لا ينبغي ان يستشهد بهذا الشعر على تفسير القرآن وتأويل الحديث انما ينبغي ان يستشهد بالقرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله».

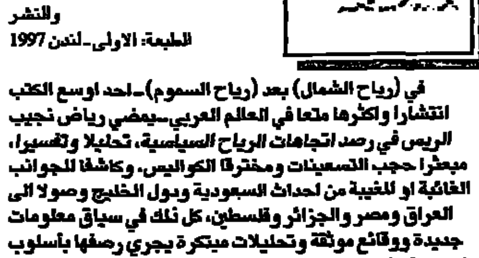
وبعد سوق الادلة وفي ختام اطروحته الشهيرة يقول حسين ان الذين يقرأون الكتاب قد يخرجون وفي نفوسهم شيء من «الاثر المؤلم لهذا الشك الادبي» فلهؤلاء نقول ان هذا الشك لا ضرر منه ولا باس به لا لان الشك مصدر اليقين ليس غير بل لانه ان للادب العربي وعلومه ان تقوم على اساس متين.

ومضى قائلا «لسنا نخشى على القرآن من هذا النوع من الشك والهدم بأسا. فنحن نخالف اشد الخلاف الذين يعتقدون ان القرآن في حاجة الى الشعر الجاهلي لتصح عربيته وتثبت الفاظه».

«وليس بين انصار القديم انفسهم من يستطيع ان ينازع في ان المسلمين قد احتاطوا اشد الاحتياط في رواية القرآن وكتابته وتفسيره حتى اصبح اصدق نص عربي قديم يمكن الاعتماد عليه في تدوين اللغة العربية وفهمها».

الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: رياح الشمال: السعودية والخليج والعرب في عالم التسعينات
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

في (رياح الشمال) بعد (رياح السموم) ـ احد اوسع الكتب انتشارا واكثرها متعا في العالم العربي ـ يمضي رياض نجيب الريس في رصد اتجاهات الرياح السياسية، تحليلا وتفسيرا، مبعثرا حجب التسعينات ومخترقا الكواليس، وكاشفا للجوانب الغائبة او المغيبة من احداث السعودية ودول الخليج وصولا الى العراق ومصر والجزائر وفلسطين، كل ذلك في سياق معلومات جديدة ووقائع موثقة وتحليلات مبتكرة يجري رصفها بأسلوب الصحافي المتابع والكاتب القريب من مصادر المعلومات. من كلمة الغلاف.

الكتاب: كتب مختلفة
المؤلف: عبد الله العلايلي
الناشر: دار الجديد الطبعة: بيروت

بعد رحيل العلامة واللغوي الشيخ عبد الله العلايلي، ترتفع مبيعات كتبه من جديد، ويكتشف لقراء كثيرين للمرة الاولى، من هذه الكتب «السيدة خديجة ـ مثلهن الاعلى»، أين الخطأ ـ تصحيح مفاهيم، مشاهد وقصص من ايام النبوة، لا مقدمات لا محيد عن درسها جيدا لفهم التاريخ العربي، تاريخ الحسين ـ نقد وتحليل، المعري ذلك المجهول، دستور العرب القومي، سمو المعنى في سمو الذات.

الكتاب: تركيا في الزمن المتحول ـ قلق الهوية وصراع الخيارات
المؤلف: محمد نور الدين
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الاولى ـ لندن 1996

تركيا المسلمة ـ العلمانية، السنية ـ العلوية، التركية ـ الكردية، الليبرالية ـ المحافظة، الشرقية، الاوروبية، المتوسطية، البيزنطية ـ الطورانية، الشرق اوسطية.. اكبر من ان تحدد بنمط او تختصر برؤية ونقيضها.. وادراك هذه التركيا ومحاولة الامساك بطرف نسيجها، مدخل اساسي لفهمها وتفهمها والتعاطي معها من جانبنا، كعرب، او كمجموعة دول عربية او مسلمة، من مقدمة المؤلف.

الكتاب: تنويعات نزارية على مقام العشق
المؤلف: نزار قباني
الناشر: منشورات نزار قباني
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

المجموعة الشعرية الاخيرة للشاعر نزار قباني.

الكتاب: عين الناقد ـ كلام في الثقافة في الصحافة العربية
المؤلف: مجموعة الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

كانت عين الناقد (وهي زاوية كان يختتم بها كل عدد من اعداد مجلة (الناقد) مطلع كل شهر) تأخذ القراء في رحلة بانورامية صوب عالم من الاراء والمواقف الجريئة والمفاجئة لعدد من الكتاب العرب باسمائهم اللامعة واقلامهم الناشئة.. وباتت عين الناقد حدثا صحافيا، وقد ضم هذا الكتاب بعض المختارات التي نشرت في الزاوية على مدار سنوات الناقد السبع.

الكتاب: كتاب العراق ـ 700 صورة قديمة
المؤلف: عامر بدر حسون
الناشر: مطبعة الاخاء
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1995

جمع عامر بدر حسون في هذا الكتاب صورا قديمة للعراق تضم شخصيات مختلفة الى جانب المواضع الجغرافية والوثائق.

الكتاب: لطفي الحفار 1885 ـ 1968 مذكراته، حياته، وعصره
المؤلف: سلمى الحفار الكزبري
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

كان لطفي الحفار من مؤسسي جمعية (النهضة العربية) بدمشق عام 1906 مع رهط من رفاقه الشباب في ظل الطغيان العثماني ثم كافح في سبيل استقلال سورية والقضية العربية وتعرض واخوانه الى السجن والنفي عدة مرات ابان الانتداب الفرنسي، كما انه جابه بشجاعة كل ما كان ينتقص من حرية وطنه وكرامته، في هذا الكتاب تجمع الكاتبة سلمى الحفار الكزبري سيرة والدها.

الكتاب: حياة متخيلة ـ او قيد في المنفى
المؤلف: ديفيد معلوف
الناشر: دار المدى
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1996

ديفيد معلوف شاعر وروائي استرالي من اصل لبناني، والرواية هي الاولى المترجمة من اعماله الى العربية، وقد قام بالترجمة الشاعر العراقي سعدي يوسف.

الكتاب: مجموعة مختلفة من كتب الاطفال
المؤلف: والت ديزني
الناشر: موتيف أيت
الطبعة: الاولى ـ لندن 1996

مجموعة جديدة في تغليف مقوى وانيق مع رسوم جذابة للاطفال تولت ترجمتها ونشرها دار نشر انكليزية، من عناوين المجموعة بو كاهانش سنو وايت والاقزام السبعة، كتاب الادغال، علاء الدين، بيتر بان والجميلة والوحش.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

اسم الكتاب: خواتم 2
اسم المؤلف: أنسي الحاج
اسم الناشر: رياض الريس، لندن 1997

الشعر يرفض النكتة لانه مواجهة مع المصير، والنكتة تخريجة اجتماعية. الشعر يقبل الهزء حتى الهذيان، بل خصوصا حتى الهذيان، لان هزءا مثل هذا نوع من انواع العصيان الذي هو في ذاته شعر بالغ التحرر، وبعض النكتة في كتابات هؤلاء الشعراء ليس حتى مكونا من نادرة او حكاية، انما من استعمال مفردات وصيغ قد تبدو لهم كفيلة باحداث صدمة هزلية او عبثية والنتيجة مسكينة.

اسم الكتاب: كلمن، من مفردات اللغة الى مركبات الثقافة
اسم المؤلف: أحمد بيضون
اسم الناشر: الجديد، بيروت 1997

فاما اللغة فشانها ها هنا شانان: شان نظرية المفردة وشان صناعة المعاجم، واما مداج الثقافة فتتولد فيه دوائر كثيرة، (وعلى نحو ما) ارى اختفاء التخاطر والتناظر متاحا ما بين الدوائر الكثيرة التي يدور فيها التأمل في الثقافة وارى الحبل متصلا ما بين هذا التأمل الاخير وذاك الذي يتخحجذ اللغة موضوعا، فما تجتهد هذه النصوص في رصده ووصفه انما هو تكون المعاني وجوازها من نطاق الى نطاق، ومن حال الى حال، وحلولها في موادها، اكانت المادة سلسلة صوتية منطوقا بها، ام جسدا لبشر، ام صورة ذهنية معطاة سلفا، ام واقعة اجتماعية او تاريخية.

اسم الكتاب: خيط الاجنحة (سيرة المدن والمقاهي والرحيل)
اسم المؤلف: أمجد ناصر
اسم الناشر: رياض الريس، لندن 1996

في مقدمة الكتاب كتب الناقد د. صبري حافظ يقول: في نصوص هذا الكتاب شيء من شعر كاتبه، لا ذلك الشعر المباشر الذي يفتتح به بعض الفصول فحسب، ولكن الشعر الاعمق والثانوي في منهج الكتابة، والتقاطها للتفاصيل الصغيرة والدقائق المهمشة، واهتمامها بعلاقات التجاوز ومفارقاتها، وولعها برصد التحولات الثاوية في الاعماق. وفيها من ادب الرحلات النفس السردي الذي يحتفي بالجزئيات الدالة، واللقطات القادرة على وضع القارئ في الموقف الذي يصفه، وفي قلب المشهد الذي يدور فيه، وكأنه يصحبه معه الى المكان ويرى له من خلال الكتابة التي تعتمد على العين اكثر من اعتمادها على الاذن.

اسم الكتاب: تربية عبد القادر الجنابي
اسم المؤلف: عبد القادر الجنابي
اسم الناشر: دار الجديد، بيروت 1995

مستلقيا على العشب في هايد بارك، رأيت لندن مكتبة جد كبيرة، فأخذت اقلب رفوفها فرأيت كتبا كثيرة لم اقرأها بعد، فخيل الي ان الكتب التي قرأتها انما هي عدد جد صغير لا يكفي ثمنها لسد رمق نهار واحد، وما هي الا دقائق حتى انتهت بي الرؤية الى شجرة شدت اليها كتب العالم كلها وكأنها اغصان، ثم رأيت تحت ابطي اليسرى حفرة تفيض بدم الكتاب.

اسم الكتاب: رالف رزق الله في المرآة
اسم المؤلف: ربيع جابر
اسم الناشر: دار الاداب، بيروت 1997

في صباح السبت 28 تشرين الاول 1995، اوقف سيارته التويوتا الخضراء بمحاذاة الرصيف امام مقهى دبيبو، ثم ترجل منها مسرعا، وتسلق الحافة الحجرية القصيرة وقفز الى الفضاء.

قبل ان يقفز شرع ذراعيه كالصليب، خلفه بيروت وقبالته صخرة الروشة، كان يرتدي بنطلونه الجينز القديم، والقميص الكاكي الذي اشتراه قبل سنتين. كان في الخامسة والاربعين من عمره، ورمى نفسه.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: عواصف الحرب وعواصف السلام
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق

يمثل هذا الكتاب الجزء الثالث من كتاب محمد حسنين هيكل (المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل).

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلف: وليام فيسي وجوليان غرانت
الناشر: لندن

يتضمن هذا الكتاب كافة مجموعات الصور الفوتوغرافية والتي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية

يحتوي هذا الكتاب على وثائق ومعلومات تظهر للمرة الاولى عن الصراع على الخليج في اول محاولة من نوعها للاجابة عن الاسئلة العالقة التي يتحاشى الجميع الاقتراب منها والبحث عن جذورها.

الكتاب: ديوان الاساطير
المؤلف: قاسم الشواف، قدم له واشرف عليه: ادونيس
الناشر: دار الساقي

هذا هو الكتاب الاول من مجموعة (ديوان الاساطير) التي تصدر تباعا وتتضمن النصوص القديمة الاسطورية والبطولة الادبية منذ بدايات الحضارة في كل من بلاد الرافدين والساحل الكنعاني ووادي النيل.

الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام.
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية ماضيا وحاضرا.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق
المؤلف: فرهاد ابراهيم الناشر: مدبولي

رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: من التراث الديمقراطي العراقي
المؤلف: مركز دراسات العراق
الناشر: غسان عطية

يتضمن هذا الملف وثائق وسياسات تعكس التراث الديمقراطي العراقي وذلك بعد تاسيس الدولة العراقية.

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الادبية

يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي الاسلامي مثل الاصفهاني، الفرزدق، الرازي وغيرهم.

الكتاب: الاسلام ـ اوروبا ـ الغرب رهانات المعنى وارادات الهيمنة
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي

يمثل هذا الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم العربية حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسة والعقل النقدي وحقوق الانسان.

الكتاب: جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين الاوروبيين الذين جاؤوا الى العالم العربي ومندوبين ساميين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

الكتاب: البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس

يسجل الكاتب في هذا الكتاب سيرته الصحافية الطويلة والتي زامن فيها العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير والمعلقين والمؤلفين على اتساع العالم العربي الذي يسرد هنا بعض حكاياته وآراءه عنهم ومعهم.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

جماعة (1+6) في معرضها الفني

صوت حفيف الواقع والخروج من اي تأجيل

دمشق ـ «القدس العربي»:

برعاية د. نجاح العطار وزيرة الثقافة، افتتح مؤخرا في صالة الشعب للفنون الجميلة في دمشق معرض الفن التشكيلي لجماعة (1+6). للتجول بين لوحات هذي الجماعة، يلمس ذلك الصدق في اداء الفنانين، الذي يسعى لتقديم عروض بصرية، وقراءة داخل الفنان، ويتتبع خطوات العين المجربة. لوحات (1+6) تجمع بين الغرض الملحمي البطل والمكان والزمان من خلال السرد والنص الملون للاشكال الادبية الفيزيولوجية. وبوح التعبير لمختلف المضامين والاشكال اللينة والصلبة بجوانية الشعر وحميمية الوسيلة لتقديم عرض مريح.

(1+6) لا تقدم قميص الشكل الجاهز، بل اللحمة الثقافية البصرية، ولا تغادر القلب البشري وما تراه قبالتها، انها صوت حفيف الواقع وصوت الخروج من اي تأجيل.

هنا همس شهرزاد يتواتر في لجواء القلعة، وذاك عبد الجواد بحلمه المعتقل (شخصية في أدب نجيب محفوظ) يتجول عبر لوحات مجلاد الجاسم بقلقه الفاجر. وتلك طقوس العشق الجنسي والقدس تنبثق من منحوتات عبد الوحي حطاب، وذاك الانتشار للغضب والاحتراق باشكاله اللونية يتشظى في لوحات احمد الياس، اما علي الكفري فيدهشنا بصمت زهدوه للمكان، وتواتر انين روحه عبر الزخارف.

وعبد المعطي ابو زيد يغيب ملامح النص الاخر لوجه امرأة، ويتركنا نوغل ربما في الذاكرة او في تفاصيل الحاضر.

لوحات تشي بحكايات، وحكايات، عبر اللون ـ والموضوع والخط.

بعيد الافتتاح كان لـ(القدس العربي) حوارها مع الفنان انور الرحبي امين سر نقابة الفنانين التشكيليين في سورية، واحد فرسان الجماعة.

الفكرة اداء جديد للرؤيا.

■ لماذا (1+6) وماهي فكرة التأسيس؟

■ (1+6) هي مجموعة تتألف من 6 مصورين ونحات. والفكرة هي اداء جديد للرؤيا اضافة الى مفصل حجمي، واقصد بالحجمي تجديد الفراغ والهواء داخل اطار اللوحة والمنحوتة والسراميك والفخاريات وما يجمع (1+6) خيط او نسيج هو فكري بالاساس.

■ ماذا حاول انور الرحبي ان يقول في لوحاته؟ وكيف جسد علاقة السرد بالصورة؟

■ لوحاتي كلها من الحكايات الشفهية والموروث الشعبي من (السوالف)، وانا مصر على مسألة السوالف بلغتي داخل اطار اللوحة.

في الصورة اسقط شهرزاد وشهريار، وحتى اوضح فكرة رجولة شهريار، ينام على السرير، تحكي له شهرزاد حتى يغط في السبات فافقده بذلك تلك الذكورة.

ما اضفته عبر الفن هو خروج الفكرة الاساسية عن الفكرة المطروحة. فرغم اصرار شهرزاد على علاقتها الجميلة بشهريار الا ان هذي العلاقة تصبح مدار حديثها لامها وللناس.

■ كيف عبرت عن المكان في ذلك، وعن الزمان ايضا: فتحن تعرف ان للسرد مكانه وزمانه الخاصين؟

■ المكان والزمان اهم مسألتين يعين الفنان، والفنان لا يسحب ادواته من التاريخ بل ادواته تتجلى في المكان والزمان، انا اخذت الايحاء المتمثل بالقصر، باللباس، بالوحدات الزخرفية واضفت الى هذا كله لغتي البصرية داخل العمل، كما انني ارى ان اللغة التشكيلية والسردية في عناق، فحتى اسرد فكرة شعبية الونها بلغة الخط وليونته والتونات اللونية مع الشخص في السرد.

■ كيف اردت ان توصل شهرزاد المرأة الينا ضمن فكرتك، لا ضمن الفكرة المطروحة؟

■ كثير من النساء الان يعجزن عن ايصال صيحاتهن الى المجتمع. لا اريد ان اكون صوتا سياسيا. لكن الشارع يغتصب نساءه وكثير من النساء ممن يمتلكن ايقاعا ما لا يصل صوتهن. شهرزاد موجودة في تاريخنا، وحاضرنا، هي في وجوه كل النساء.

ولقد حاولت (ومن خلال شهرزاد بزمانها ومكانها) ان اقول وجهة نظري بها. واقول ان الاشكالية هي في الشارع الذي يرى شهرزاد من حيث هي فلسفة وسياسة وجمال وعلم اجتماع. شهرزاد بالابعاد الميتافيزيقية.

واحاول من خلال ذلك ان اعيد بناء الرجل والمرأة على حد سواء.

■ ثمة كسر للخطوط في لوحاتك، الا ترى في ذلك مشوة على مساحاتك؟



عبد الحي حطاب

■ منذ السبعينات اعتقد ان الشكل كبير بمفرداتي وتوزيعها. انا ضد اللوحة الجاهزة. وضد الشكل الاعتيادي باللوحة التقليدية. حتى اذا كانت المساحة مربعا او مستطيلا، اكسر هذه المساحة، اكسر الاشياء التي تواجهني، ليخلق عنصر واحد هو العاطفة.

■ كل لوحاتك لا تخلو من وجه امرأة (هي شهرزاد) كما اعتبرت ترى ما حقيقة المرأة عند انور الرحبي؟

■ المرأة عالم جميل يحتوي الذكورة والانوثة معا على عكس الرجل الذي لا يحتوي الا ذكورته. المرأة باربع عيون: تقليدية (ام، اخت) عيون باردة تحتوي الامان.

وعيون (الحبيبة) القادمة من الذاكرة ـ من القراءة ـ من الوجود، والتي تطير من زمان ومكان الى زمان ومكان اخر. المرأة ايحاء فني.

انا لا اصورها عارية، ولا اكور اثداءها عبر لوحة، لكن انقل الحالة الموجودة وغير المشاهدة التي في ذاكرتي الى اللوحة.

ساكون اكثر بوحا: كلمات بعض النساء بعد عشرين سنة احفظها وكأني احفظ قصيدة للسياب ثمة حضور دائم للمرأة متواصل مع الذاكرة.

■ ماذا تقول في تجربة الفنان جليدان الجاسم؟

■ جليدان الجاسم من الفنانين المجربين، يبحث في مسألة الشكل. اشخاصه في حركة دائمة لا استقرار، متعبين، هيكليين، ينتظرون صفعهم.

هو يرسم مجموعة حركات وحالاته مهمشين في الواقع، يقرأهم على مستواهم وليس من برج او من اسفل.

انا احس ان الفنان (400) اصبع. لكن ربما خروجه من البادية الى الواقع الاكثر اضطرابا فعل فعله في فنه.

هذا الفنان كله معاني: بيت الشعر، الربابة، كل هذه الاصوات موجودة في فنه.

■ تحت اي مدرسة يصنف انور الرحبي نفسه؟

■ لم ارسم على اساس قولبة صوتي، كل اعمالي تخضع للتجريب وبالتالي للتعبير، التجريدية والتعبيرية هي سمة اعمالي.

الالمان كانوا دائما يأخذون الادوات من الواقع مع رسم المسافة بين الواقع واللوحة. هذه المسألة اهتم فيها كثيرا. اما ضد المنظر الطبيعي والتسجيل، اترك اللوحة بيضاء، واسجل فيها افكاري.

■ كلمة اخيرة للفنان انور الرحبي.

■ انا ضد فكرة ان اللوحة تزين الجدار، انا مع اللوحة التي تثقفه، اللوحة يجب ان تصنع مناخا يثير مجموعة من الافكار والاسئلة والاشكاليات. وكان لـ(القدس العربي) حوارها مع النحات عبد الحي حطاب:

■ ثمة لوحة تسميها (خصوبة) تمثل خلفية (ثور) وجسدين في حالة التحام، ولا تدخل في تفاصيل الجسد، وثمة تضاد في لون الخلفية ومقدمة العمل. لماذا؟

■ نعم انا اتناول الشخوص باختزال، لا ادخل بالتفاصيل. وخلفية المنحوتة (الثور) هي رمز موجود في تراثنا، رمز للرجولة والاخصاب، اما عن التضاد باللون فانا اردت ان اخلق في حالة معينة، وهو الايضاح دون حساب للتابو (الحرام).

■ في بروشور العمل ثمة عبارة تقول «المعرض صوت حفيف الواقع، وصوت الخروج من اي تأجيل» كيف تجلت هذه المقولة في منحوتاتك؟

■ انا اصيب الفكرة من لحظة سيطرتها علي، بجرأتها. لانني احس بأن التأجيل قد يعقلن العمل ويفقده الكثير من صدق.



من اعمال عبد المعطي ابو زيد

من اعمال انور الرحبي



منحوتة لعبد الحي حطاب



من اعمال علي الكفري

■ لماذا الايغال في الرمزية فيما تنحت؟

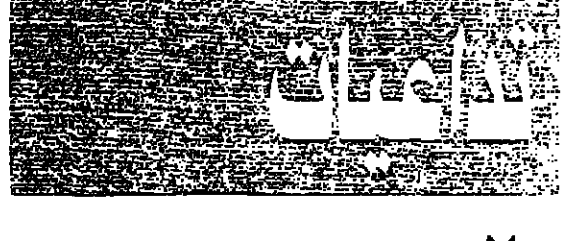
■ نتيجة لضغوط معينة، بمواقع معينة، على ارض معينة، اطل من باب الرمز.

الفنان يتطلع للحرية المطلقة بصدق وصراحة. عندما لا تتوفر له هذه العناصر (عناصر الحرية) اليس له غير الرمز.

وبالضرورة حماية النفس. فيطل برموزه للمشاهد. وحاولت ان اجعل من رمزي رمزا مقروءا لحد ما. وقراءة الرمز متعلقة بسوية المشاهد.

ولا يستطيع الفنان ان ينزل الى سوية المشاهد العادي.

حاورته: نعمة خالد



صلاح ستيتيه.. عين جوفية يترصدها الشاعر

رواد طربيه *

■ الكلام على صلاح ستيتيه هو الكلام على من رق وشف واستوى هندسة مكتملة كشع العنكبوت. فاحبسوا الانفاس لانه سريع العطب، ولانكم، عندها، انتم الخاسرون.

ومن قال ان القيمة والصلابة صنوان؟ فأنا لا اعرف امرا بلغ نهيته ولم يكن كبتلة وردة على سنان الرمح: يتنفس الهواء على البتلة فيمزقها السنان. وهكذا الشعر كله. وهكذا الشعراء.

وحبست انفاسي بينما كانت زميلة لي تحاور صلاح ستيتيه في مكتبي فيرد على اسئلتها بتوءدة وبامعان وكأنه يعتصر كلماته من نسغ حياته بالذات، من وجوده الذي تصفى من كل درن، مما هو عليه ومما هو اليه في آن. فلا هروب في المعميات، ولا لطور وراء اصبع، ولا استسلام للمنحدر السهل الذي يلجأ اليه المتخصصون في العموميات.

وصلاح ستيتيه، كالشاعر الذي فسر، واقف دائما ومتقدم احيانا على الحد الفاصل في الاعالي بين هذا المنقلب وذاك، كالبهلوان على حبله. فهو في خطر وجودي مقيم، خطر تلاقي الاضداد الذي قد ينجم عنه انفجار في المجهول فلا يبقى من اثر، او ولادة الموعود بها المنتظرة منذ بداية الازمنة لكي يمتلىء بها الزمن.

وهي القصيدة، كالواقف عند نقطة تقاطع الدروب. فالنقطة ملتقى مفترق في الوقت نفسه. واذا كانت مفترقا كان الضياع في المجهول. واذا كانت ملتقى كانت النهية التي ليس بعدها بعد او وراءها وراء. وفي الحالين، كسر لطوق الرتابة.

القصيدة لدى شاعرنا ملتقى ولقيا. فهي التي تعمل في باله زمانا طويلا، ممتلئة هنا، خاوية هناك، مصعرة او مقعرة، مرصوفة على هذه الشاكلة او تلك، قاصدة مرماها بطريقة لاواعية، في تقدمها وفي ارتدادها الدائمين. الى ان يأتي يوم ينظر فيها صاحبها ككل فيرى انها هي التي ارادها في البداية، وانها هي التي فرضت المعنى والمبنى، وانه كان مسيرا فوق ما كان مخيرا، وان حياته كلها، في دروسه وبحوثه واختباراته، في ما عاناه ذاتيا او وصل اليه من معاناة الاخرين، كانت النول الذي حيكت القصيدة عليه.

الشاعر، كل شاعر، قنقن او كشاف ينابيع، والقصيدة عين جوفية يترصدها الشاعر في سكون الارض متنبها، على سنان التنبه، الى مسارها البعيد الهادىء الخفي، فاذا شرد ذهنه هنيهة واحدة ضاع عن سمعه عصير الصخور وفقد ابنة الدهور.

وهيهات ان يلتئم ما انقطع الا بسعفة الحظ او بتواصل تقريبي موقت. درب موقت يدوم فيحرمنا السفر فوق بساط الغيوم!

الشاعر كبير؟ لا، بالمعنى العادي، انه صبي صغير. ينظر ويرى ويقول ما يراه بدون لف وبدون دوران. فيقصد الحقيقة قصدا. وهي، في الاعم الاغلب، غير حقيقة الكبار. يقول مثلا لابيه، وهما يتنزهان في مرج ربيعي: انظر الى هذه الزهرة كيف تطير. فينظر الوالد ويجيب: ليس الذي يطير زهرة بل فراشة. فمن المحق بينهما، انه الصبي، انه الشاعر، انه صلاح، ولو بدا ما يقوله غريبا، صعبا.

والسؤال الاخر: هل هو صعب صلاح؟ نعم، بصعوبة الذي يقول الاشياء الجوهرية نفسها، منذ القدم، ولكن بشكل جديد، بطريقة مغايرة، فاذا لم تتعلم قراءته لم يكن الحق عليه، واكتف، والحالة هذه، بقراءة الجرائد، كما قال مالارميه لمن اخذ عليه غموضه، علما ان الشعراء قالوا الاشياء الجوهرية نفسها دائما، كل بطريقته، فحملوا المتلقي على فهمها، كل مرة، من زاوية مختلفة تأتلف مع ذوق من الاذواق، لا مع كل الاذواق. فاذا لم يكن شعر صلاح ستيتيه لذوقك دعه وشأنه، واعبر سبيلك، وامض.

* اديب ومترجم من لبنان يقيم في باريس

«الفكر الديمقراطي واشكالية الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة»

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر للكاتب حسن احمد الحجوي كتاب بعنوان «الفكر الديمقراطي واشكالية الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة» عن مطبعة المعارف بالرباط.

يعالج الكتاب عدة محاور: اصول الفكر الديمقراطي والدفاع عن المبادىء والديمقراطية، الفكر الديمقراطي في مواجهة للمذاهب المناهضة، التفاعل العضوي بين الديمقراطية والتنمية، ازمة الديمقراطية في المجتمعات العربية، الصحوة الاسلامية بين الواقعية الداخلية والمناهضة الخارجية، مسألة حقوق الانسان واهميتها، اثار الفكر الاشتراكي والنظرية الماركسية على مسار الديمقراطية، مستقبل الاشتراكية والرأسمالية في كنف الديمقراطية، مخططات النظام العالمي الجديد واثرها على الثوابت الديمقراطية.

الجدير بالاشارة ان حسن احمد الحجوي رجل حقوقي، وله كتابات قانونية وادبية مختلفة.

«ديوان البهموت»

للشاعر المغربي حسن اميلي صدرت مجموعة زجلية بعنوان «ديوان البهموت» قسم قصائدها حسب الحروف الابجدية. رهان الشاعر في هذا الديوان ـ كما كتب الشاعر والناقد سعيد عاهد في التقديم ـ هو رهان مزدوج:

ـ وأد «القيمة التداولية للمبتذلة» لقاموسنا اليومي.

ـ وتشييد مدارات شعرية تمنح مكونات القاموس هذا ـ في فردانيتها وتركيبها ـ جلدا مغايرا.

ويضيف صاحب التقديم: «في الرحم المتوتر لهذا الرهان المزدوج تسافر اللغة نحو منبعها الاول، نحو الكلام الاصل.. الكلام كما نحت على الجسد قبل غربته في مجرى الزمن.. الكلام كما تصونه ذرات رمل الجنوب بعد ان كان صدى عنيفا لرعشة القبيلة وهي تتصبب عرقا في شساعة افق الصحراء الذي هو على مرمى هجرة..».

قص



حالة وفاة

ماريوس خاكاس

ترجمة: زكري العزابي

■ ليست القضية هي انني اخاف الموت.. ولكنني قلق من ان لا اتمكن من انجاز ما لدي، وامامي كوم كامل من الاشياء التي يجب القيام بها. اضافة الى اخرى قمت بها بطريقة خاطئة.. ويجب اصلاحها.

لو كنت في مكان بائع السجائر.. والذي قبل ان يسلم الروح بقليل.. قال لابنه:

ـ انا مدين للوكالة بـ126 دراخمة.

ـ حسنا ـ قال ابنه ـ استعد صحتك اولا..

ـ ليس اولا.. الان.. خذها الان، وعد ومعك وصل.. لا اريد ان اكون مدينا لاحد.. يحتمل ان اموت بعد قليل.

كان ذلك هو العمل الوحيد الذي لم ينجزه.. وانتظر الوصل حتى يسلم الروح.

اما انا.. فتعوزني ايصالات.. الاف الايصالات.. وجمع غفير من الاعمال غير المنجزة، والتي هي في انتظاري. واذا حدث فجأة ـ لا قدر الله ـ فانها ستبقى معلقة في المنتصف.. الكتب التي اكتبها.. النساء اللواتي ادور حولهن، وازمع ان اضاجعهن ذات يوم.. الرحلات التي اخطط لها.. والعملية الجراحية التي اؤجلها المرة تلو الاخرى، ويجب ان اجريها ذات يوم.

لو كنت مكان السيدة ماريا ـ مثلا ـ لما كان لدي اي مانع.. فما الذي يدعوك عندها للبقاء وسط الناس.. اذ ليست هناك نقطة ابعد مما يصل اليه المرء، يطمع في الوصول اليها عندما يكون جاهزا تماما لمحطة مثل تلك. وذلك لان السيدة ماريا، وفي اليوم السابق لوفاتها، كانت لديها الجرأة لان تتشاجر مع اختها التي كانت تزورها في المستشفى.

ـ لم تأتين لزيارتي وتتركين زوجك دون اكل.. الاحياء اولى بالاهتمام. وبعدها دخلت في غيبوبة.. وكانت كلما صحت من غيبوبتها تتمتم.. الاحياء. الاحياء.

هذان كانا انسانين كاملين، وكانا يعرفان ما يفعلانه حتى النهاية.. اما انا.. فقد حولت الامور الى فوضى منذ البداية، فقدت اصدقائي كلهم.. ومشجعي كذلك، وفي مرات كثيرة.. افكاري، ولهذا كله.. يجب ان اعطى الوقت والجرأة لكي استعيد هذه الاشياء من جديد، لانه ليس باستطاعتي ان اغادر هكذا.. على هذا النحو، ودون وصل واحد.

ساعة جيدة لبائع السجائر ذاك.. اعني ان يكون ثمة شيء يقول لك بانك على ما يرام.. ان ما لا استطيع نسيانه، هو بائع السجائر. لانني كنت اعطيه كل يوم قطعة من فئة العشر دراخمات. لاخذ منه علبة سكائر (آسو). كان يقف باستمرار في نفس الزاوية، يقرب قطعة العملة من نظارته المكبرة، وفمه نصف مفتوح، كما لو كان يستعد للعض.. ذات صباح.. لم اجده في مكانه.

ـ في المستشفى ـ قال لي صاحب المقهى ـ القلب.. لن يعبر هذه الازمة.

ووجدت نفسي امسك بقطعة العملة بفم نصف مفتوح، ولانني كنت مثار الاعصاب لانه لم يكن ثمة لدي سيكارة واحدة.. شرعت اعضها.. ثم اسرعت منزعجا الى اقرب كشك.

ـ آسو.. قلت.

ـ لا يوجد ـ قال لي الولد في الكشك.

لسنوات طويلة الان، يحصبر علي الموت، وانا اعض قطعة العشر دراخمات هذه، قبل ان اشتري السكائر.. وانتظرت ان اسمع «لقد انتهت بالنسبة اليك.. انتهى كل شيء» اسوأ ما في الامر عندئذ هو انني ساكون غير مستعد.. وان قطعة العملة هذه.. مجرد معبر.. قطعة عملة رخيصة.. رمز فان.. لان اعبر الى الجانب الاخر.

ومع ذلك، فان ثمة اناسا يذهبون وهم جاهزون تماما.. السيدة «كولا» والتي زارت الاماكن المقدسة لمجرد ان تشتري اكفانها من هناك فقط.. السيد يواكيم.. جاهز من جميع الوجوه، والسبب الوحيد في تأخره.. هو انه قد سمع بان قدما بشرية قد وطأت القمر.. فتأخرت نهايته.

عادة ما افكر في اميليا.. اصغر مني قليلا.. خمس عمليات جراحية.. خمسة وثلاثون كيلوجراما.. جلد على عظم.. ولكن عينيها فقط، كانتا دائما. هما هما.. مشعتين.. وكبيرتين كما في البداية.. تحدقان في نافذة المستشفى، في اليوم السابق لوفاتها..

ـ عندما نعود الى البيت يا شاهي.. سنشتري غصن شجرة ورد.. هذا ما ينقصنا.

ـ نعم ـ اجاب زوجها ـ وفتش في جيبه باصابع مبتلة بالعرق.. معاملتها المنتهية من قبل المستشفى.. حساب التابوت.. تصريح اخراج الميت.. اوراق خاصة بالطائرة.

ـ شاهي.. ربما ثمة حاجة الى اوراق خاصة بشجرة الورد في الطائرة.

وقبل ان ترسل الى غرفة العمليات مرة اخرى بقليل.. قالت:

ـ ليس على قبري.. اريدها للبيت.

كانت تعرف نهايتها.. وانها سوف لن ترى ضوء النهار مرة اخرى.. والحديقة ذات شجيرات الورد.. والنجوم في السماء.. ومع ذلك.. وحتى اللحظات الاخيرة في حياتها، وهي في طريقها الى غرفة العمليات للمرة الثامنة، كانت تغني.. فيما رددت الردهات الصدى:

ـ متى تنجلي السحب..

بالطبع بالنسبة للاخرين.. فانا تقيحت من عفونة زمني، بحيث لم تعد لدي الجرأة للقيام باية حركة حتى لمجرد طرد ذبابة.. دع عنك ان اغني معطيا الامل للاخرين.. حتى مجرد حرف (و) لم يكن باستطاعتي ان اتفوه به من اجل الاخرين. واتذكر كيف كنا نتعاون في بعض الشؤون العامة انا واميليا.. كنت اشبه ورقة ـ ليس ورقة ذكرى متيبسة بين صفحات كتاب ما ـ ورقة خضراء، بل شديدة الخضرة، على شجرة، رطوبة وابتسامة، واشعر الان بانني قد عبرت كل خطوط يدي، او كما لو انني قد انتهيت من عد ايامي كلها، واترك ليغطيني الغبار.. العودة الى الوراء غير ممكنة، وانا اجمع الابيات من هنا وهناك.. وحتى ان اقبل بانني قد عشت، عشت وانا اتقدم نحو النهاية، ودون ان يكون لدي ثلاثة امتار من قماش القطن، وقروش قليلة امنحها للممرضين، وبيت شعر جيد، القيه عندما اصل الى البوابة.



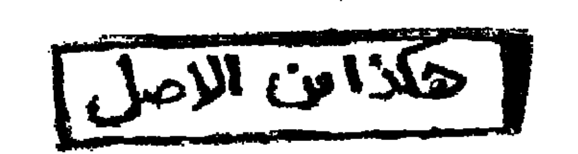
ماريوس خاكاس

ولد عام 1931 باحدى قرى محافظة (فثيوتيذا) في وسط اليونان، ثم جاء مع والده المهاجر الى المدينة، الى اثينا صغيرا عام 1935.

سجن عام 1954 لمدة اربع سنوات لاسباب سياسية.

اول مجموعة قصصية له صدرت عام 1965.. (صيف جميل)، وله مجموعات قصصية اخرى ظهرت تباعا، مثل (العدو المسلح) 1966، (الغسل وقصص اخرى) 1970، بعد ذلك اصيب بالسرطان ولم يتسن له ان يعيش طويلا. وكتب خلال فترة مرضه ثلاث مسرحيات ذات فصل واحد.. (الذنب) (مطاردة) و(المفاتيح).. توفي عام 1972.

تعكس اعمال خاكاس تجاربه الشخصية، سواء السياسية منها، او تجربة صراعه مع المرض في سنواته الاخيرة.



المغنية الفرنسية اوفيلي ونتر:

أحب السينما ولا أحب جسدي!

باريس ـ «القدس العربي»:

المغنية الفرنسية الشهيرة اوفيلي ونتر، غيرت شكلها من خلال تغيير تسريحة شعرها الذي اصبح قصيرا للغاية. ولكن لائحة نجاحاتها لم تتوقف عند حد. واسطوانتها الجديدة حققت نجاحا ساحقا في بلدان اوروبا وفيلمها «كل شيء يجب ان يختفي» سيعرض على شاشات السينما في 22 الشهر المقبل، مما يؤكد موهبتها في التمثيل.. في هذا الحوار، تفتح قلبها لتعلن عن جميع اسرارها فيما عدا اسم عاشقها الحالي ما لم تتأكد منه في المستقبل:

■ لماذا اقدمت على تغيير شكلك؟

■ من كثرة تغيير حلاقة شعري، لانه اصيب مؤخرا بالتلف نوعا ما. ولانني لست فتاة صغيرة في تصرفاتي، فلا ارى نفسي امضي ايامي اضع لب البقر على رأسي. حتى لو كانت رائحته طيبة! وان شكل شعري الجديد يناسب الجانب الرجولي فيّ: ويكفي ان احليه بمادة «الجيل» واكون جاهزة.

■ ألم يراودك الخوف من جراء تغيير شكلك؟

■ في البدء، لم توافق شركة انتاج الاسطوانات على ذلك لانها كانت تعتقد بانني قد افقد صورتي المعتادة. لكنني لم ارغب في ان اكذب على حقيقة وجودي. والان انني متشابهة في كل مكان سواء في مطاعم الماكدونالد او في اماكن التصوير التلفزيونية.

■ الهذا السبب كنت ترتدين بلوزا برقبة طويلة؟

■ اجل.. انه كالستائر! في السابق كان الناس ينظرون الى الاثواب شبه العارية التي ارتديها اما الان فانهم ينظرون الى عيني. والجزء الذي اسمح بعرضه عاريا هو بطني. لانني اجد ذلك لطيفا. اما ان تعرض المرأة نهديها فهو امر سخيف.

■ لكنك، على اية حال، فعلت ذلك..

■ اجل، واتحمل مسؤولية ذلك. كنت بحاجة الى ذلك لانني لم لكن امتلك لا اسطوانة ولا فيلم ادافع عنه، وكان من الضروري ان لجذب الانتباه اليّ. وكنت اضغط على نفسي من اجل القيام بذلك. فانا لا احب جسدي.

■ غريب انك لا تحبين جسدا يجعل الاخرين يكونون احلامهم الفانتازية حوله..

■ لا اقدر ان افعل شيئا لذلك.. ذلك شيء مرغوب. عندما ارى نفسي على شاشة التلفزيون يتولد لدي انطباع بان شكل رأسي يتشوه في كل الاتجاهات.

■ هل السينما هي هدفك الجديد؟

■ انني اعبد السينما. ولكن في اللحظة الحالية، لا توجد عندي لذة سينمائية. لانني لم اقدم على الاعمال الصعبة جدا.

■ والتلفزيون.. اين هو مشروع الاستعراض على القناة السادسة الذي وعدك «نوغوي» بانتاجه؟

■ ما ازال احافظ على مفهوم هذا المشروع. سيبدأ التصوير في نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) والتوزيع سيتم في نهاية شهر كانون الثاني (يناير). وليس هناك اية مشكلة بيني وبين القناة التلفزيونية. ويعود التأخير الى كثرة مشاغلي وكذلك مشاغل المنتج.

■ هل ان توزيع اسطوانتك في اوروبا كان كافيا؟

■ هناك توتر لا يصدق. ولكنه شيء رائع ان اصل الى جمهور اخر. في ذلك اليوم، شعرت بالرجفة في عمودي الفقري عندما ردد الجمهور السويدي كلمات اغنيتي بالفرنسية..

■ وكيف تتغلبين على التوتر؟

■ بواسطة التدخين. ادخن علبة في النهار، حتى ولو ان ذلك يتلف الصوت. عندما يكون لدي الوقت الميت، فانني ادخن، واخلد الى الكسل. وذلك من اجل ان اتجنب ان تخطط لي امي (وهي تعمل وكيلة اعمالها) خطة جهنمية لاستغلال الوقت. ومؤخرا حصلت على يومين من الاستراحة، وكنت ضائعة لدرجة انني راجعت شركة انتاج اسطواناتي لانه لم يكن لدي شيء افعله!

■ تقولين احيانا بانك تؤمنين بمبادئ «الزن» (الرياضة الذهنية الاسيوية) ولكن لا يبدو عليك ذلك..

■ عندما اقوم بعمل قذر، فانني ارغب بان احمل مضرب «البيس بول» واكسر به رأس الرجل الذي جعلني افعل ذلك، لكنني اهدئ نفسي.. وافكر بالله واقول بانه هو الذي يحاسبنا جميعا فيما بعد.

■ في البداية، كنت تقولين بانك تمارسين هذه المهنة لانك هائجة وثائرة. وهل صحيح ذلك على الدوام؟

■ محركي اليوم هو العاطفة ولكن عالم العروض الاستعراضية هو الذي اجج هذا الهيجان وهذه الثورة. والامر يزداد صعوبة يوما بعد اخر. في فرنسا اذا ما نجحت فتاة يقال اما انها دعمت بالوساطة او انها نامت مع شخص انني اعمل ليل نهار كالمجنونة. لذلك فاود ان يحترمني الاخرون. ويكفي ان يعتبرني الاخرون كظاهرة في عالم الازياء.

■ انت الان نجمة تسلط عليها الاضواء كثيرا.. الا تخشين من استعراض نفسك بكثرة؟

■ اجل.. في هذا الصيف، انزعجت من رؤية صوري على اغلفة المجلات. وغالبا ما تكون غير مبررة، لذلك جعلتني في حالة منزعجة اذ انهم يعملون كل هذه الضجة لانني ظهرت لمدة اربع دقائق في فيلم «بيلوش»!

■ لديك الان شقة جديدة انها الثالثة على مدى عام..

■ لم اكن مرتاحة في الشقق السابقة اما كبيرة جدا واما باردة جدا واما صاخبة جدا. ثم هناك اشياء اخرى. فقد تلقيت تهديدات بالموت. وهناك باستمرار كثير من المعجبين. وخلال شهر، كان اربعة شباب من الضواحي، يحملون التلفونات النقالة، ويمضون نهاراتهم يتجولون على الرصيف. وهناك اناس يتركون الكلمات على سيارتي او يسرقون صندوق رسائلي. وذات ليلة، اضطررت ان استدعي رجال الشرطة اذ ان احد المعجبين المهووسين دخل الى شقتي من السقف! اما بالنسبة للصحافيين المتطفلين فانهم يعرفون عنواني عن ظهر قلب.

■ رأيناك كثيرا مع المغني م.سي سولار..

■ انه صديق جيد. وهذا صحيح اننا نلتقي كثيرا هذه الايام. انه ذكي، مثقف، ورزن، وليس له علاقة بالعروض الاستعراضية. وقد حثني على قراءة كتب حول العالم الحالي. ولكننا مختلفان.. وهذا شيء رائع لكن ليس هناك اي شيء يمكن ان تخلق منه الوسائل الاعلامية مادة مثيرة.

■ لنسأل سؤالا اخر: هل ثمة رجل في حياة اوفيلي؟

■ هذا سؤال معقد للغاية. انني نفسي لم اعثر بعد على نفسي..

■ اذن ماذا نكتب؟

■ انني عاشقة..

والسلام

■ منذ متى؟

■ منذ عام. انني بطيئة. واشعر بالاحترام المتبادل قبل ان اجتاز حدودي.

■ ولماذا تضعين الحدود؟

■ لانني تألمت كثيرا، وعلى جميع الاصعدة: المهنية، والعاطفية والعائلية. وقبل ان اكشف عن كل شيء لا بد ان اتوفر على الثقة. انني امتحن ذلك على مر الزمن. وانتظر البراهين..

■ اية براهين؟

■ لا باقة زهور ولا دعوات الى مطاعم الكافيار. انني بحاجة الى الفهم والحنان وشيء لطيف. وطازج وصاف على عكس العالم الحالي. اريد ان اتأكد من انه يحبني وان يكون بالمستوى. انني بحاجة الى اب، وصديق، واخ وعشيق. ولا اريد انجاب طفل في الحال. والشاب الذي احبه، اذا ما وفر لي ذلك سأتزوجه، وانجب منه اطفالا واحبه طوال حياتي.

■ واين اصبحت علاقتك بأبيك؟

■ لا يقدم لي هدية في عيد الميلاد وكذلك لا اقدم له هدية كالعادة!

■ ولم تريه متذزمن؟

■ في كل مرة ازور بها الولايات المتحدة اتصل به هاتفيا وانتظر منه ان يقول لي: «تعالي»، ولكنه لا يفعل ذلك. دفعنا الحرب بعيدا عن حياتنا وقبرنا كل شيء معه.

■ وماذا يفصل بينكما؟

■ كل شيء! وامي تقول لي كل يوم: «كم تتشابهين معه» او انني متأكدة ولهذا لا يقدم احد منا على القيام بالخطوة الاولى نحو الاخر!

■ وامك تهتم بشؤونك.. وهل تغيرت علاقتكما منذ ذلك الحين؟

■ مع انني اعرفها كما يعرفها الكبار. وفي عمر الثانية والعشرين لم تعد تبدي لي حنانها. وربما حان الوقت ان تتوقف عن معاقبتي كالاطفال.

اوفيلي ونتر



الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

15,20 القرآن الكريم، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 مراسلون، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,55 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 وكالة مكافحة المخدرات الامريكية (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 21,30 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 متابعة الشريعة والحياة، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

12,00 القرآن الكريم، 12,05 دين ودنيا، 12,15 كارتون، 21,45 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية، 13,00 دراما دينية/النفس الواحدة، 14,05 ابتهالات، 14,30 عالم الصحافة، 14,45 نشرة الاخبار، 15,00 آذان المغرب، 15,15 سهرة وجوائز، 15,30 منكم واليكم وياعيني عليكم، 15,50 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام، 16,20 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم، 16,50 مرايا 97 مع ياسر العظمة، 17,45 صلاة التراويح، 18,30 نشرة الاخبار، 19,00 الاحوال الجوية، 19,05 سهرة وجوائز، 19,15 عالم الرياضة، 19,45 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة، 20,30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية، 20,50 سهرة وجوائز، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 المسلسل التاريخي/العبابيد، 22,30 سهرة وجوائز، 22,40 جزيرة الارقام، 23,10 برنامج ابحار مع مفيد فوزي، 00,00 نشرة الاخبار الاخيرة، 00,20 الاحوال الجوية.

قناة ART

8,30 افتتاح وقران، 8,55 ابتهالات دينية، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 1,30 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 4,55 حوار الاسبوع، 5,25 اذان المغرب والافطار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,15 فيلم عربي، 10,00 الانبياء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 2,25 المسحراتي، 3,50 السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 10,05 برنامج الاطفال، 10,15 طبق رمضان، 10,35 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,15 من اغاني الافلام، 2,15 ماذا لو، 2,45 دبفيلية، 3,00 الفيلم العربي، 4,15 لقاء الشيخ الشعراوي، 4,55 القرآن الكريم، 5,13 مدفع الافطار واذان المغرب، 5,30 فوازير «الحلو ما يكملش»، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 برنامج رمضان، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 امسية رمضانية، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,40 منوعات، 2,15 المسحراتي، 2,30 الفيلم العربي، 5,01 مدفع الامساك، 5,20 اذان الفجر، 6,00 شباب نائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 6,00 الموشحات كنوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ العربي في رمضان، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 اصدقاؤنا، 10,00 نفوس حائرة، 12,00 الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,20 صور رمضانية، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,15 اذان المغرب، 5,30 ابتسامات، 5,45 شموع الليل، 7,05 المسلسل العربي، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11,50 منوعات رمضانية، 1,00 المسلسل العربي، 3,30 الفيلم العربي الملون.

أوربت . القناة الاولى

5,50 على من نطلق الرصاص، (سعاد حسني/محمود ياسين)، 7,35 ما وراء الشاشة، 7,50 وصية رجل مجنون (نوال ابو الفتوح/يوسف شعبان)، 9,40 شهرزاد (الهام حسين/حسين صدقي)، 11,05 الافلام الجديدة، 11,25 سكة سفر (نورا/نور الشريف)، 13,40 رجل بلا قلب (هند رستم/يحيى شاهين)، 15,05 اسرار الشاشة، الحلقة 6، 16,10 الافلام العشرة الاولى، 16,30 هارب من التجنيد (ايمان/يونس شلبي)، 18,30 من اجل حبي (ماجدة/فريد الاطرش)، 20,30 لقاءات على اوربت: حميد مناني، 20,50 فيلم نساء بلا غد، 23,00 اسرار الشاشة، الحلقة 6، 0,05 وضاع حبي هناك (عفاف شعيب/حسين فهمي)، 1,45 بريق عينيك (مديحة كامل/نور الشريف)، 3,45 شقة الطلبة (سعاد حسني/احمد رمزي).

أوربت . القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج الخلفاء، 10,30 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 مسلسل مصري ـ الثريا، 13,30 مساء الخير اوربت، 14,00 برنامج من لبنان الف صحتين، 14,30 برنامج مكارم الاخلاق، 14,45 برنامج الاسلام المعاصر، 15,00 اذان وصلاة المغرب، 15,30 حكايات السعدني، 16,00 مسلسل سوري ـ الثريا، 17,00 اذان وصلاة العشاء، 17,30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 18,30 برنامج دنيا الجمال ـ بياركترا، 19,00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 20,00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة، 21,00 برنامج على الهواء، 23,00 منوعات غنائية، 23,30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 00,30 برنامج الجانب الاخر، 1,30 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء، 2,30 برنامج الاسلام المعاصر، 3,00 حكايات السعدني، 3,30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 4,30 القرآن الكريم، 5,00 الختام.

سمير غانم شهريار كوميدي و«أهالينا» لأنور عكاشة وعبد الحافظ:

200 مليون عربي يشاهدون مسلسلات مصر الرمضانية!

القاهرة «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

عاد المسؤولون عن الادارة المركزية للتسويق بالقطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري بعد عدة جولات تسويقية قاموا بها على مدى الاسابيع القليلة الماضية في العديد من الدول العربية والاسلامية تم خلالها تسويق الاعمال الدرامية من انتاج التلفزيون المصري الى الدول العربية بحيث تعرض هذه الاعمال في نفس توقيت عرضها في القاهرة خلال رمضان.

وكان غنيم الزناتي رئيس الادارة المركزية للتسويق بالقطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري قد سافر الى الاردن والبحرين وقطر، وليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا، في نفس الوقت الذي طار فيه حامد صلاح نائب رئيس القطاع الاقتصادي الى محطات تلفزيونات الكويت والامارات وسلطنة عمان وسورية لنفس السبب.

من بين هذه الاعمال المسلسل التاريخي «الامير المجهول» الذي يعد اللقاء الثالث بين المؤلف عبد السلام امين والمخرج احمد توفيق بعد «الوعد الحق» و«عمر بن عبد العزيز»، ايضا هو اللقاء الثاني لهما مع الفنان نور الشريف الذي قدم في العام قبل الماضي عمر بن عبد العزيز، كما قدم العام الماضي «لن اعيش في جلباب ابي» مع عبلة كامل واخراج احمد توفيق ايضا.

والمسلسل ـ كما يقول مؤلفه ـ هو بمثابة تصحيح للعديد من الاخطاء التاريخية التي تحمل افتراءات على الخليفة «هارون الرشيد» حيث صوره المؤرخون على اعتبار انه شهريار، رجل نساء وملذات وخمر في حين انه ـ كما يقول عبد السلام امين ـ كان عكس ذلك تماما حيث يحجج عاما ويحارب في العام الذي يليه. كما يلقي المسلسل الضوء على الامير احمد بن هارون الرشيد حيث ظل مجهولا لوالده لسنوات طويلة.

يشارك نور في بطولة المسلسل عبلة كامل وامينة رزق وهدى سلطان واحمد راتب ومحمود الجندي وعبير الشرقاوي.

العمل التاريخي الثاني هو مسلسل «الامام ابو حنيفة النعمان» حيث كان مخرجه يدخل به في تحد وسباق مع الزمن للانتهاء من التصوير والمونتاج ليضمن ان يعرض له مسلسل تاريخي هذا العام ايضا كما هي العادة في العامين الماضيين حيث قدم في العام قبل الماضي «الفرسان»، وفي العام الماضي «الابطال» «ابو حنيفة» يجسد دوره الفنان محمود ياسين، وتشاركه البطولة فردوس عبد الحميد وفايزة كمال وسميرة عبد العزيز. واخراج حسام الدين مصطفى.

اما بالنسبة للمسلسلات الدينية، فيبدو ان كل الدول العربية الى جانب مصر قد اجمعت على مشاهدة المسلسل الديني الوحيد هذا العام «القضاء في الاسلام» الذي انتهى تصويره منذ عدة شهور وتدور احداثه حول قضاة المسلمين في عهود الاسلام والمختلفة ويتتابع خلفاء المسلمين.

المسلسل قصة وسيناريو وحوار د. محمد ابو الخير وبطولة جلال الشرقاوي وامينة رزق، وزهرة العلا، واحمد راتب، وحسين الشربيني واخراج احمد طنطاوي.

ايضا بالنسبة للاعمال التراثية فلم يكن هناك سوى عمل واحد هذا العام، وهو من المفترض ان يكون «الف ليلة وليلة» غير ان بعض المؤلفين استطاعوا الافلات من فلك الف ليلة، فقدم يسري الجندي العام الماضي مسلسل «علي بابا والاربعين حرامي» ولكن من داخل عباءة الف ليلة وليلة، وحاول التحرر هذا العام منها بشكل نهائي فقدم «السيدة الهلالية» عن البطل الشعبي الاسطوري «ابو زيد الهلالي سلامة».

يجسد الشخصية الفنان احمد عبد العزيز الذي يؤكد ان شخصية ابو زيد الهلالي من الشخصيات الجديدة تماما بالنسبة لي بل ومن اصعب الشخصيات في الاداء والتقديم، هذا بالاضافة عما واجهنا في هذه الشخصية من صعوبات لحركات كانت تقوم بها ومعارك فضلا عن اللون الاسود الذي حاولت ان يكون من الدقة بحيث يسهل اقناع المشاهدين بالشخصية.

يشارك احمد في بطولة المسلسل يوسف شعبان ونرمين الفقي وقانية عبد الغني وتهاني راشد ويوسف داود واخراج مجدي ابو عميرة.

وقد لقي العمل الكوميدي «مرفوع مؤقتا من الخدمة» اقبالا كبيرا للعرض في المحطات العربية حيث يدور في شكل فانتزيا كوميدية حول فكرة «شهريار» في العصر الحديث. ويلعب بطولة المسلسل الفنان الكوميدي سمير غانم الذي يقول اجسد في المسلسل شخصية «عباس يار» او شهريار العصر الحديث وماذا يحدث بين شهريار او عباس يار وبين شهرزاد في العصر الحديث حيث تدور العديد من المشاكل والخلافات بينهما بعد ان تنجح شهرزاد في الافلات من الموت وتحاول ترويض شهريار ومواجهة كل الخلافات الزوجية ويؤكد سمير غانم ان فكرة المسلسل جديدة وكوميدية ويحاول المخرج ان يمزج بين الحقيقة والخيال في شكل فانتري كوميدي سيكون مفاجأة للجماهير.

تلعب دور شهرزاد جيهان نصر، قصة وسيناريو وحوار احمد عوض واخراج احمد خضر.

ايضا من المسلسلات الكوميدية التي تعرض في التلفزيونات العربية مسلسل «رحلة لذيذة» تأليف وتمثيل الفنان عبد الله فرغلي ويشاركه البطولة احمد بدير وسماح انور ورجاء حسين وحسن مصطفى واخراج عصام الشماع، وتدور فكرة المسلسل حول قضايا الشباب المقبل على الزواج وكيف يواجه هذه القضايا بحلول بسيطة وفي نفس الوقت لا يتخلى عن مبادئه وتقاليده.

ومن مسلسلات الكوميديا الاجتماعية الهادفة عملان سبق تناولهما من قبل على شاشات السينما الاول بعنوان «اهل القمة» عن قصة للاديب نجيب محفوظ حولها السيناريست عاطف بشاي الى مسلسل تلفزيوني بنفس الاسم يلعب بطولته احمد بدير وهالة صدقي وسعاد نصر واخراج يوسف ابو سيف.

العمل الثاني عن قصة للاديب فتحي غانم «قليل من الحب.. كثير من العنف» وسبق وقدمها المخرج والسيناريست رأفت الميهي في فيلم بنفس الاسم وقد حولها بشير الديك الى مسلسل تلفزيوني يلعب بطولته ليلى طاهر، ممدوح عبد العليم ودلال عبد العزيز وهشام عبد الحميد ووائل نور واحمد خليل. وتدور احداثه في (30) حلقة وهو من اخراج ابراهيم الصحن.

اما فيما يخص الدراما الاجتماعية فيشهد رمضان هذا العام وبعد غياب عامين تقريبا لقاء «السحاب» ـ كما يطلقون عليه ـ بين المخرج اسماعيل عبد الحافظ والمؤلف اسامة انور عكاشة في مسلسل «اهالينا» الذي يتحدث عن العلاقات الاجتماعية والاسرية وصلة الرحم التي اصبحت تفتقدها الاسرة العربية.

يلعب بطولة المسلسل الهام شاهين وهشام سليم وصابرين وخيرية احمد.

ولعلها المصادفة الاولى من نوعها ان يعرض للمخرج الكبير اسماعيل عبد الحافظ عملان في ان واحد سواء كان في رمضان، ام غير رمضان حيث يعرض له ايضا مسلسل «ضد التيار» عن قصة وسيناريو وحوار محمد صفاء عامر، ويحاول اسماعيل ان ينتهي من تصوير المسلسل ومونتاجه في نهاية العشرة ايام الاولى من رمضان.

المسلسل يشارك به (100) نجم ونجمة من بينهم محمود ياسين وسميرة احمد ويوسف شعبان ويوسي واحمد مظهر وامينة رزق ومريم فخر الدين وحسن كامي، وعزت ابو عوف واخرين.

وتدور احداث المسلسل حول وفاء الام لاولادها والاستعداد للسباحة معهم ضد تيار وسطوة المال والنفوذ.

ومن السباحة ضد التيار الى الانتهازية والتسلق والصعود على اكتاف الغير من قاع المجتمع الى قمته، هذا ما تدور حوله فكرة مسلسل «الحاوي» الذي تلعب بطولته النجمة الهام شاهين التي تؤكد ان دورها في المسلسل فرصة جيدة جدا لاظهار امكانيات فنية جديدة. حيث يتيح المسلسل ذلك من خلال الشخصية التي اجسدها التي تنتقل الى اكثر من مرحلة واكثر من مستوى اجتماعي بحيث تصل من قاع المجتمع الى قمته. وبالتالي ينعكس هذا على الاداء والشكل وطريقة الكلام وكل شيء.

وتضيف الهام فالمسلسل فرصة جيدة اعتقد انه في نفس قوة مسلسل العام الماضي «نصف ربيع الاخر» بل يزيد.

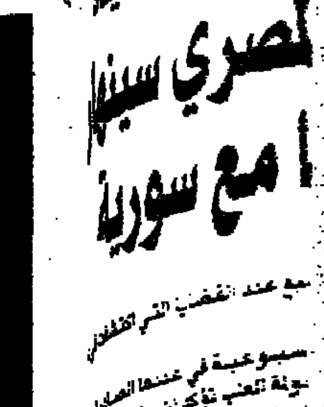
يشارك الهام في بطولة المسلسل فاروق الفيشاوي ومعالي زايد تأليف محسن زايد واخراج يحيى العلمي.

وحول فترة الانفتاح الاقتصادي وآثارها السيئة على المجتمع المصري حاول ابطال مسلسل «سنوات الغضب» ان يعبروا عن رأيهم وهم اصحاب الدور الايجابي في رفضهم لمن استغلوا الانفتاح بطريقة سيئة لتحقيق احلامهم في الثراء على حساب الاخرين.

المسلسل يشهد اول لقاء للفنانين الكبيرين: عزت العلايلي وصلاح السعدني امام كاميرات التلفزيون ويشاركهما هشام عبد الحميد وعبد الرحمن ابو زهرة وخيرية احمد وعلا رامي ومحمد متولي واخراج عبد الله الشيخ.



اسماعيل عبد الحافظ يشرف على اخراج احد مسلسلاته وبدا الى يسار الصورة الفنان سيد عبد الكريم (القدس العربي)



انسحاب فيليبوسيس من البطولة
شتيفي غراف تنتظر حكما في قضية والدها اثناء بطولة استراليا للتنس

■ مانهيم (المانيا) ـ رويتر: تتوقع لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف ان يصدر حكم في قضية والدها بيتر غراف المتهم بالتهرب الضريبي خلال بطولة استراليا المفتوحة للتنس هذا الشهر.

وقال القاضي الذي ينظر في قضية بيتر غراف المتهم بالتهرب من تسديد ملايين الدولارات للضرائب عن مكاسب ابنته من التنس انه يتوقع ان يصدر حكما في 24 كانون الثاني (يناير) اي يوم الجمعة السابق للايام الاخيرة في البطولة.

وبطولة استراليا من البطولات الاربع الكبرى التي تتضمن ايضا بطولة ويمبلدون وبطولة فرنسا للمفتوحة وبطولة امريكا المفتوحة.

وغراف الذي يتولى شؤون شتيفي المالية منذ ان كانت مراهقة متهم مع المستشار الضريبي للعائلة خواكيم ايكاردت بالتهرب من تسديد اكثر من عشرة ملايين دولار للضرائب على ثروة ابنته في الفترة من عام 1989 الى عام 1993.

وفي ملبورن انسحب الاسترالي مارك فيليبوسيس من بطولة استراليا المفتوحة للتنس اليوم الاحد لاصابته في الذراع.

وكان فيليبوسيس قد اخرج اللاعب الاول على العالم الامريكي بيت سامبراس من الدور الثالث بالبطولة العام الماضي.

ونصح الاطباء فيليبوسيس بالراحة وعدم لعب التنس عدة اسابيع.

وجاء انسحابه لصالح البريطاني تيم هينمان الذي كان سيقابله في الدور الاول وبهذا يصعد هينمان دون لعب الى الدور الثاني في البطولة التي ستبدأ اليوم الاثنين.

وسيغيب عن البطولة ايضا الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف الرابع لاصابته بكسر في احد عظام اليد اثناء التدريب يوم الخميس الماضي.

واضطر الهولندي ريتشارد كرايتشيك والامريكي تود مارتن للانسحاب من البطولة ايضا للاصابة.

نبذة عن ابرز اللاعبين

فيما يلي نبذة عن ابرز لاعبي التنس المشاركين ببطولة استراليا المفتوحة التي ستبدأ اليوم الاثنين.

الامريكي بيت سامبراس.

فشل سامبراس لاول مرة منذ عام 1992 في الفوز ببطولتين على الاقل من البطولات الاربع الكبرى.

وفاز سامبراس ببطولة امريكا المفتوحة فقط العام الماضي.

وخرج سامبراس العام الماضي من بطولة استراليا من الدور الثالث اثر هزيمته امام الاسترالي مارك فيليبوسيس.

واختتم سامبراس العام الماضي بالفوز على بوريس بيكر في بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين.

وسامبراس هو اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة ويبلغ من العمر 25 عاما ويزن 77 كيلوغراما وطوله 1,85 متر.

وسيقابل في الدور الاول دينو بيسكاريو.

الامريكي مايكل تشانغ

تشانغ لاعب كفء يعوض قصر قامته بسرعته الفائقة في الملعب.

وكان عام 1996 عاما للهزائم والانتصارات فقد هزم من الدور الاول في بطولة ويمبلدون ومن الدور الثاني في بطولة فرنسا الا انه صعد للدور النهائي في بطولتي استراليا وامريكا ليخسر امام الالماني بوريس بيكر وسامبراس على التوالي.

وباصراره في اللعب نجح في ان يصعد الى المركز الثاني في الترتيب العالمي للاعبي التنس.

وتشانغ هو المصنف الثاني في البطولة ايضا ويبلغ من العمر 24 عاما ويزن 68 كيلوغراما وطوله 1.75 متر.

وسيقابل في الدور الاول كريس جوسينز.

الكرواتي غوران ايفانيسفيتش

بعد موسم سيء فشل في الفوز خلاله باي من البطولات الاربع الكبرى اصبح ايفانيسفيتش على علم بعدم قدرته على الفوز بالبطولات الكبرى.

ويتميز ايفانيسفيتش بضربات ارساله القوية التي لا تصد.

ولم يجتاز ايفانيسفيتش دور الثمانية في هذه البطولة الا انه سيعتمد كالعادة على المساندة القوية التي يلقاها من الجالية الكرواتية في مليورن.

واذا تمكن من السيطرة على غضبه قد يحقق نتيجة طيبة بملبورن.

وايفانيسفيتش هو اللاعب الثالث على العالم والمصنف الثالث في البطولة ويبلغ من العمر 25 عاما ويزن 82 كيلوغراما وطوله 1,94 متر.

وسيقابل في الدور الاول الاسترالي بين ايلوود.

الالماني بوريس بيكر

بيكر هو اكبر لاعبي التنس البارزين الان بعد اعتزال السويدي ستيفان ادبرغ.

وبدأ بيكر عام 1996 بالفوز ببطولة استراليا المفتوحة بعد خمسة اعوام دون فوز باي لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى.

واصيب بيكر اصابة بالغة في معصمه ليغيب عن الملاعب فترة طويلة الا انه عاد ليفوز على سامبراس في المباراة النهائية ببطولة شتوتغارت ثم في الدور التمهيدي ببطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين.

وسيواجه بيكر مباراة صعبة في الدور الاول من البطولة اذ سيلعب مع الاسباني كارلوس مويا.

وبيكر هو اللاعب السادس على العالم والمصنف السادس في البطولة ويبلغ من العمر 29 عاما ويزن 85 كيلوغراما وطوله 1,90 متر.

نبذة عن ابرز اللاعبات

فيما يلي نبذة عن اللاعبات المصنفات الاوائل في بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي ستبدأ اليوم الاثنين.

الالمانية شتيفي غراف

غراف ملكة متوجة على عرش التنس.

وفازت غراف بالقاب اخر ست بطولات من البطولات الاربع الكبرى بينها ثلاثة العام الماضي.

وغابت غراف (27 عاما) عن بطولة استراليا المفتوحة وهي اولى البطولات الاربع الكبرى العام الماضي بعد ان اجريت لها عملية جراحية في ساقها اليسرى.

وبالرغم من التوتر الذي تعانيه غراف من محاكمة والدها بتهمة التهرب الضريبي الا انها تعافت وتألقت خلال العام الماضي.

وفازت غراف باجمالي واحد وعشرين لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى وتأمل ان تتجاوز هذا العام الرقم القياسي المسجل باسم مارغريت كورت التي فازت بأربع وعشرين لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى.

وغراف هي اللاعبة الاولى على العالم والمصنفة الاولى في هذه البطولة وتبلغ من العمر 27 عاما وتزن 59 كيلوغراما وطولها 1,75 متر.

وستقابل غراف في الدور الاول السلوفاكية جانيت هوساروفا..

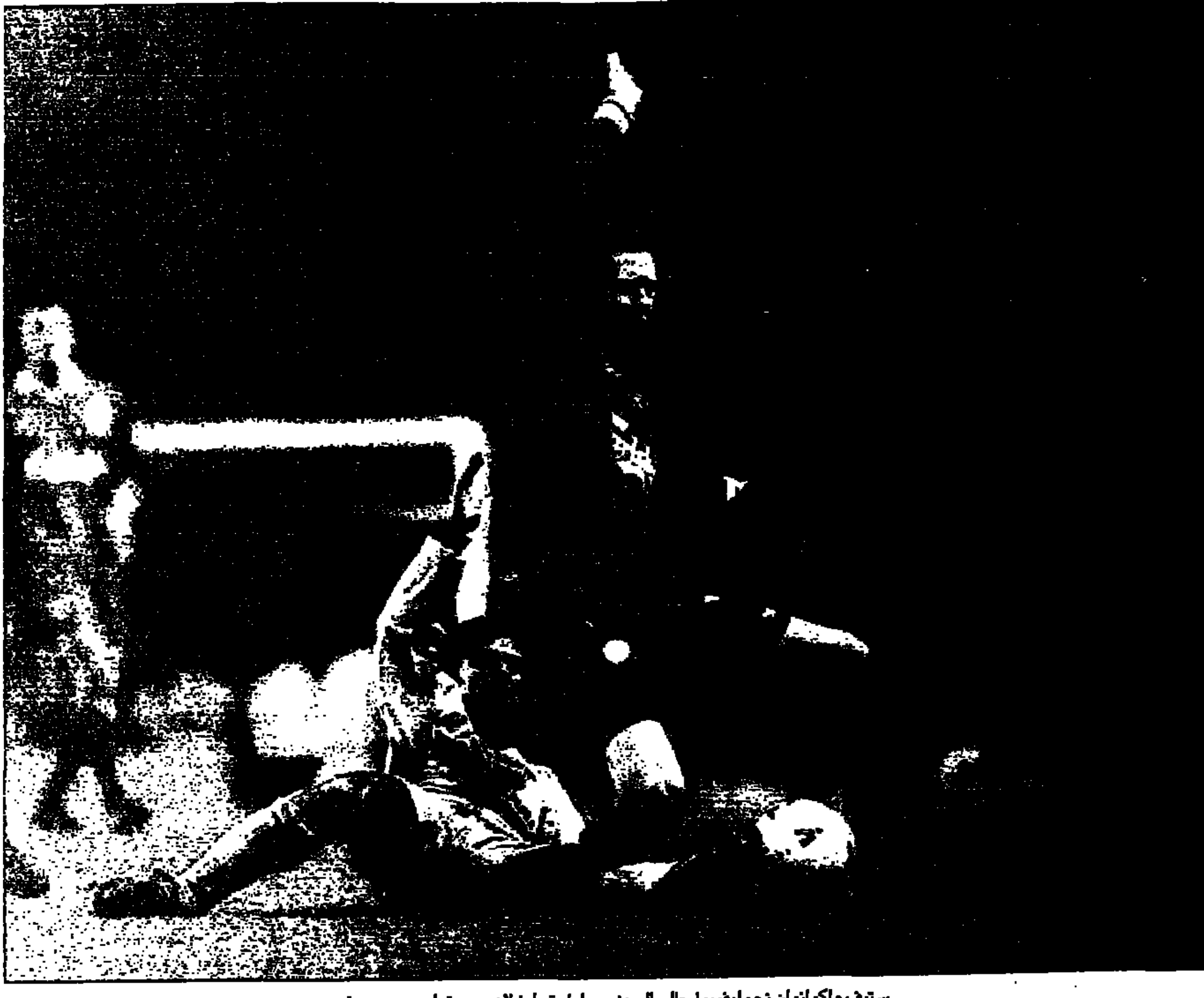
الاسبانية ارانتشا سانشيز

تتميز سانشيز بانها لا تستسلم الا ان اخر القاب من القاب البطولات الاربع الكبرى فازت بها عام 1994 عندما حصلت على لقبي بطولة امريكا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة..

وتبلغ مكاسبها من التنس 11643576 محتلة المركز الثالث وراء غراف والامريكية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا.

وسانشيز هي اللاعبة الثالثة على العالم والمصنفة الثانية في البطولة وتبلغ من العمر 25 عاما وتزن 56 كيلوغراما وطولها 1,69 متر.

وستقابل في الدور الاول الايطالية غلوريا بيزيتشيني.



ستيف ماكمانمان نجم ليفربول «الى اليمين» يحاول تجاوز لاعب وستهام هوجو بوروفيريو

ميدلسبره يهدد باتخاذ اجراءات قانونية ضد صحيفتين
نيوكاسل نجح في التعادل مع استون فيلا

■ لندن ـ رويتر: نجح نيوكاسل يونايتد في التعادل بمباراته امام استون فيلا 2 / 2 في الدوري الانكليزي لكرة القدم رغم استقالة كيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل يوم الاربعاء.

وتقدم نيوكاسل بهدفين احرزهما الان شيرر ولي كلارك بعد مضي 21 دقيقة فقط من المباراة.

ولكن استون فيلا لم يستسلم ونجح في التعادل بهدفين احرزهما دوايت يورك وسافو ميلوسيفيتش.

وفي الدقيقة 61 احتسبت ضربة جزاء لاستون فيلا الا ان شاكا هيسلوب حارس مرمى نيوكاسل نجح في صدها لينقذ فريقه من الهزيمة.

وفي بقية المباريات اهدر ليفربول فرصة زيادة الفارق بينه وبين اقرب منافسيه على صدارة الدوري بتعادله دون اهداف مع وست هام.

وفاز ارسنال الذي يحتل المركز الثاني على سندرلاند 1 / صفر.

وفي الدقيقة 29 من المباراة ضرب الهولندي دنيس بيركامب مهاجم ارسنال بول براسويل لاعب سندرلاند ليطرده الحكم.

وتسبب توني ادامز كابتن سندرلاند في هزيمة فريقه عندما سدد الكرة داخل مرماه في الدقيقة 66 محرزا هدف الفوز لارسنال.

وتعادل ويمبلدون مع دربي 1 / 1 وفاز ساوثهامبتون على ميدلسبره 1 / صفر بهدف احرزه جيم ماجيلتون من ضربة جزاء في الدقيقة 59.

وهذا هو الفوز الاول لساوثهامبتون خارج ارضه هذا الموسم. وواصل نوتنغهام فورست نتائجه الطيبة في الاونة الاخيرة بفوزه على تشيلسي 2 / صفر. واحرز ستيوارت بيرس الذي يدرب الفريق ايضا الهدف الاول من ركلة حرة في الدقيقة 40 ثم اضاف كريس بارت ويليامز الهدف الثاني.

واكتسح بلاكبيرن كوفنتري 4 / صفر.

واحرز كريس ستوتون هدفين وكل من كيفين جالاتشر وجورج دونيس هدفا.

وفاز ليدز على ليستر 3 / صفر.

وسيلعب مانشستر يونايتد مع توتنهام امس الاحد.

ويتصدر ليفربول الدوري برصيد 43 نقطة من 23 مباراة يليه ارسنال برصيد 40 نقطة من 22 مباراة ثم مانشستر يونايتد برصيد 38 نقطة من 21 مباراة.

ونفى برايان روبسون المدير الفني لنادي ميدلسبره الانكليزي انه عرض الاستقالة من منصبه وهدد النادي باقامة دعوى قضائية ضد صحيفتين نقلتا هذه المزاعم.

وقال روبسون «انا سعيد للغاية بالنادي.. هذه الروايات عارية من الصحة... لم يشك رئيس النادي ابدا في موقفي مع النادي وكل ما اريده ان اتمكن من المضي قدما في تأدية مهمتي».

واوضح ستيف جيبسون رئيس النادي انه يفكر في اتخاذ اجراءات قانونية ضد صحيفتي ديلي ميرور وديلي ميل الشعبيتين اللتين نشرتا هذه الروايات امس الاول السبت.

وذكرت الصحيفتان ان روبسون عرض الاستقالة في عيد الميلاد عندما تأكد هبوط ميدلسبره بالرغم من انه انفق مبالغ طائلة على شراء اللاعبين الاجانب في الموسمين المنصرمين..

ولكن كيث لامب الرئيس التنفيذي للنادي قال «لم يحدث هذا ابدا ولم يعرض برايان روبسون استقالته». واضاف «انا ومجلس الادارة نساند برايان وهو لن يترك هذا النادي».

واستطرد «كتبت العديد من الاشياء عن ميدلسبره هذا الموسم ولكنها كانت غير دقيقة وفي اوقات اخرى غير صحيحة.. لن نقف ونسمح لهذا بالاستمرار.

«سيدرس النادي سلسلة المقالات غير الدقيقة والكاذبة التي نشرت في الصحف في الشهور الاخيرة لكي نحصل على مشورة بشأن الاجراء الذي يجب ان نتخذه ازاءها».

ونجح سيلتيك في تضييق الفارق بينه وبين رينجرز المتصدر للدوري الاسكتلندي لكرة القدم الى ثماني نقاط بفوزه على هارت اوف ميدلوثيان 2 / 1 امس الاول السبت.

واحرز المهاجم البرتغالي خورخي كاديتي هدفي سيلتيك.

وتعطلت اضواء الاستاد قبل المباراة بشكل هدد بتأجيلها الا ان مهندسي الاضاءة تمكنوا من اصلاح العطل وبدأت المباراة بعد موعدها بثلث ساعة.

واحرز كاديتي الهدف الاول في الدقيقة 28 قبل ان يتعادل جيم هاميلتون لهارت بعدها بعشر دقائق.

وفي الدقيقة 68 احرز كاديتي هدف الفوز لفريقه.

وفي بقية المباريات فاز دندي يونايتد على دنفرملين 3 / 1 وريث روفرز على كيلمارنوك 1 / صفر ومنرويل على هايبرنيان 2 / 1.

فوز رحيلو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الخفيف

■ ناشفيل (تنيسي) ـ رويتر: فاز الفرنسي خالد رحيلو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الخفيف بعد ان اوقف الحكم مباراته مع الامريكي فرانكي راندال بعد مضي 58 ثانية في الجولة الحادية عشرة.

وفي بقية المباريات احتفظ الامريكي تيري نوريس بلقب مجلس الملاكمة العالمي والاتحاد الدولي للملاكمة لوزن فوق الوسط بتغلبه على الكندي نيك روبا في الجولة العاشرة.

واوقف الحكم المباراة معلنا فوز نوريس في الجولة العاشرة.

واحتفظ فيليكس ترينيداد من بويرتو ريكو بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن الوسط بتغلبه على البريطاني كيفين لوشينغ.

واوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة معلنا فوز ترينيداد.

وفي بوسطن احتفظ المكسيكي دانييل زاراجوزا بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق الديك بتغلبه على الايرلندي وين مكولو بقرار الحكام.

بدء محاكمة لاعبين مرتشين بالدوري الانكليزي

■ وينشستر (انكلترا) ـ رويتر: ستبدأ محاكمة لاعبي كرة القدم بالدوري الانكليزي بروس جروبلار وجون فاشانو وهانز سيجيرز الاسبوع الحالي بتهم التلاعب في نتائج مباريات.

وينفي حارس المرمى جروبلار وهو زيمبابوي المولد وحارس المرمى سيجيرز والمهاجم المتقاعد فاشانو بالاضافة الى رجل الاعمال الماليزي هينج سوان ليم التهم.

وسيمثل الاربعة امام محكمة ببلدة وينشستر الجنوبية يوم الثلاثاء بتهمة التآمر معا ومنح والحصول على رشا للتلاعب في نتائج مباريات.

واذا ثبتت ادانتهم فسيواجهون عقوبة السجن فترة تصل الى سبع سنوات كما قد تصدر عليهم غرامات طائلة.. ووجهت التهم للاربعة ولزوجة فاشانو ميليسا كاسا مابسي بعد تحقيقات حول مزاعم بتلاعب في نتائج مباريات وعمليات فساد. وأسقطت التهم فيما بعد عن كاسا مابسي.

وتحظى القضية باهتمام ضخم من وسائل الاعلام.

وهذه القضية هي الاولى من نوعها منذ ان صدر حكم بالسجن على ثلاثة لاعبين من شيفيلد ونزداي بينهم لاعبان دوليان لمدة اربعة شهور عام 1964 وحرمانهم من لعب كرة القدم مدى الحياة لتلاعبهم في نتيجة مباراة بعد ان قاموا بالمراهنة عليها.

الزمالك يهزم السويس بضربات الجزاء في كأس مصر

■ القاهرة ـ رويتر: كاد الزمالك ان يتعثر على ارض السويس في كأس مصر لكرة القدم الا ان الفريق القاهري فاز بضربات الجزاء الترجيحية 6 / 5 بعد انتهاء المباراة بالتعادل دون اهداف.

اقيمت المباراة بالدور 32 للبطولة التي اصبحت تقام بنظام الدوري في مجموعات من دور واحد هذا الموسم.

تبارى مهاجمو الفريقين في اهدار الفرص خاصة خالد الغندور واحمد الكأس وعصام مرعي من الزمالك وحسان ابو الوفا وعبد الفتاح عبد الرازق من السويس.

وتألق عمرو عبد السلام حارس مرمى الزمالك الصاعد وايضا غريب حافظ حارس مرمى السويس.

ووفق اللوائح الجديدة يحصل كل من الفريقين على نقطة التعادل ولكن ترجح كفة الزمالك لفوزه في ضربات الترجيح في الصعود لدور الستة عشرة اذا تساوى الفريق في مجموع النقاط والاهداف.

وفاز غزل المحلة على ارضه على بني سويف 3 / 1 وسجل صبري سليم هدف المحلة الاول في الدقيقة 47 من ضربة جزاء واضاف عبد العظيم الشوري الهدف الثاني في الدقيقة 68 ثم احرز عماد طايع هدف الفريق الزائر الوحيد في الدقيقة 80.

وقبل خمس دقائق من نهاية اللقاء اضاف خالد عيد الهدف الثالث للمحلة.

وفاز الاولبي على ارضه في الاسكندرية على بهتيم 1 / صفر واحرز الهدف خميس جعفر من ضربة جزاء في الدقيقة 48.

وفاز غزل دمياط على عثماسون 2 / 1 وسجل الهدف الاول لغزل دمياط علاء عيسى من ضربة جزاء قبل دقيقة من نهاية الشوط الاول.

واضاف محمد السيد الهدف الثاني في الدقيقة 64 ثم سجل جمال الدين محمود هدف عثماسون الوحيد قبل خمس دقائق من نهاية اللقاء.

تقدم غزل دمياط بهذا الفوز على الاهلي في المجموعة الاولى واصبح الاهلي في المركز الثالث بعد هزيمته من اسوان. وفاز المنيا على ارضه على عمال المنصورة 3 / صفر وفريق الصيد على ارض فريق الشرقية 1 / صفر والشمس على الحسينية 5 / صفر والسكة الحديد على المواصلات 3 / 1 بعد ان كان الاخير متقدما بهدف.

فوز جنوب افريقيا بنقطة خارج ارضها بتصفيات كأس العالم
فوز ريال سوسيداد في الدوري الاسباني

■ تينيريف (اسبانيا) ـ رويتر: فاز ريال سوسيداد على تينيريف 1 / صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم امس الاول السبت.

واحرز موتيو اديبوجو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 59 من المباراة التي حضرها 14 الف متفرج.

ويأتي ريال سوسيداد في المركز الخامس الاول في الدوري برصيد 34 نقطة من 19 مباراة في حين يأتي تينيريف في المركز الثامن برصيد 28 نقطة من 19 مباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 42 نقطة من 18 مباراة يليه برشلونة برصيد 40 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 37 نقطة.

لوساكا ـ فازت جنوب افريقيا بنقطة غالية خارج ارضها في مباراتها امام زامبيا بتصفيات كأس العالم لكرة القدم امس الاول السبت والتي انتهت بالتعادل دون أهداف.

وبهذه النتيجة تتصدر جنوب افريقيا مجموعتها الثالثة بالتصفيات الافريقية لكأس العالم برصيد اربع نقاط. وفي الوقت ذاته قد تكون هذه النتيجة قضت على امال زامبيا بالصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

ولاحت فرص افضل لزامبيا طول المباراة ولكن اللاعبين اهدروا عدة كرات امام المرمى.

واخطر فرصة كانت كرة لعبها دنيس لوتا في الدقيقة 34 ولكنها تخطت عارضة المرمى.

واهدر لوتا فرصة اخرى من امام المرمى في الشوط الثاني بعد ضغط من زامبيا.

ولكن في النصف الاخير من المباراة سيطرت جنوب افريقيا على زمام الامور واهدرت عدة فرص.

وبهذه النتيجة تكون زامبيا قد جمعت نقطة واحدة فقط من اول مباراتين تلعبهما في المجموعة.

وفي نيسان (ابريل) ستلعب جنوب افريقيا خارج ارضها امام الكونغو اما زامبيا فستلعب خارج ارضها ايضا مع زائير.

وتتصدر جنوب افريقيا المجموعة الثالثة برصيد اربع نقاط من مباراتين تليها الكونغو برصيد ثلاث نقاط من مباراة ثم زامبيا برصيد نقطة واحدة من مباراتين ثم زائير دون نقاط من مباراة.

ومن المقرر ان تلعب زائير والكونغو امس الاحد.

وفي المجموعة الخامس الاولة بالتصفيات ذاتها فازت سيراليون على الغابون 1 / صفر في فريتاون.

واحرز ابو كانو هدف فريقه الوحيد في المباراة التي حضرها 40 الف متفرج.

هكذا من الاصل

الحكومة العراقية تعود الى تزويد الموظفين بمخصصات غذائية اضافية باسعار مدعومة

بغداد ـ من فاروق شكري:

استقبل العراقيون شهر رمضان بقدر اقل من المعاناة من السنوات الماضية بفضل تخفيف حدة الحصار المفروض على البلاد منذ اكثر من ست سنوات بعد بدء تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء على الرغم من تأخر توزيع الاغذية على العراقيين الى شهر اذار (مارس) المقبل.

فقد اعلنت السلطات العراقية عن اعادة العمل بنظام توزيع الحصص الغذائية الاضافية الشهرية للموظفين باسعار مدعومة اعتبارا من الشهر الجاري بناء على اوامر الرئيس العراقي صدام حسين.

وتوزع هذه الحصة الشهرية باسعار مدعومة للموظفين، وهم احدى الفئات الاكثر تضررا من الحظر، اضافة الى الحصة الغذائية العادية المجانية التي يتلقاها جميع العراقيين، ويمكن بموجبها لكل موظف الحصول على خمسة كيلوغرامات من الارز وثلاثة من السكر وثلاثة من العدس وخمسة من الملح بسعر اجمالي قدره ثلاثة الاف دينار اي ما يعادل دولارين ونصف الدولار حسب اسعار السوق.

وقال سعيد فرحان الموظف في احدى الوزارات سنتمكن هذا العام من توفير وجبة افطار محترمة لعائلاتنا بعد اعادة الحصة الاضافية للموظفين".

واعربت ام نسرين، وهي موظفة في الاربعين من عمرها، عن ارتياحها للحصول على حصة غذائية اضافية قائلة ان فقدان الاغذية في السنوات الماضية كان يضطرها الى الافطار لسوء حالها الصحية. وتضيف انه «رغم استمرار ارتفاع الاسعار الا انني قررت الصيام هذا العام» وتتابع ان «الاثم الذي ترتب على عدم صيامي يتحمله التجار الكفرة وليس انا».

وتقل اسعار المواد الغذائية التي يحصل عليها كل موظف شهريا بموجب نظام الحصص الغذائية الاضافية بنسبة خمسين في المئة عن اسعار السوق.

وقال مسؤولون عراقيون في تصريحات صحافية ان وزارة التجارة جندت كل طاقاتها لتوزيع الحصص الغذائية الاضافية وشكلت ما يشبه غرفة العمليات بادارة وزير التجارة محمد مهدي صالح لضمان حسن توزيع المواد الغذائية.

ونقلت صحيفة (القادسية) عن فوزي حسين الظاهر المشرف على سوق المنصور المركزي تأكيده ان الوزارة وفرت حصص الموظفين وان توزيع الحصص سيتم بشكل يسير.

ويأتي هذا الاجراء بعد حوالي شهر من بدء تدفق النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الذي سمح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية باشراف دولي.

وسيصرف مبلغ 1.2 مليار دولار من هذا المبلغ لشراء الاغذية والادوية فيما سيخصص الباقي لتعويضات الحرب ولتمويل عمليات الامم المتحدة.

ويعتقد المحللون الاقتصاديون ان هذا الاتفاق سيتيح السيطرة على اسعار المواد الغذائية وتوفيرها بكميات اكثر من الطلب عليها ومن دون وسطاء، الامر الذي سيزيد من كميات الاغذية التي يحصل عليها العراقيون بموجب نظام الحصص الغذائية الذي بدء العمل به بعد فرض الحظر الدولي على العراق.

وتوقع المسؤولون في الامم المتحدة ان يبدأ توزيع الاغذية على المواطنين العراقيين اعتبارا من شهر اذار (مارس) المقبل.

واستنادا الى برنامج الامم المتحدة العالمي للغذاء سيتيح توزيع الاغذية زيادة السعرات الحرارية في حصص الغذاء التي يحصل عليها العراقيون بنسبة 85 في المئة من 1 200 الى 2030 سعرة حرارية.

غير ان عدد السعرات الحرارية سيبقى مع ذلك اقل من المعدل المتعارف عليه عالميا وهو 2800 سعرة حرارية.



ام عراقية وابنها امام متجر لبيع المواد الغذائية في بغداد امس (رويتر)

48 فندقا فقط في الضفة وغزة
دراسة: فلسطين لا تملك البنية التحتية اللازمة لتطوير القطاع السياحي

نابلس ـ من امين ابو وردة:

اكدت باحثة فلسطينية على اهمية تطوير السياحة في الاضي الفلسطينية بسبب ضعف الموارد الاقتصادية وعدم توفير المصادر والثروات الطبيعية البديلة.

واوضحت ريم فريد قمحية في بحث مطول تحت عنوان «تطوير السياحة في فلسطين» ان تطور القطاع السياحي قد يسهم في حل الكثير من المشكلات مثل انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي، والبطالة، كما سيتيح المجال لشعوب العالم التعرف على فلسطين، اضافة الى أن السياحة ستشكل رصيدا اقتصاديا كبيرا تنعكس اثاره على بقية قطاعات الاقتصاد.

واستعرضت قمحية في دراستها واقع البنية السياحية في الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك الفنادق حيث تبين ان عدد الفنادق في الضفة وبضمنها القدس والقطاع يبلغ نحو 48 فندقا فندقا.

واشارت الباحثة الى دراسة سابقة كان اعدها الباحث باجس اسماعيل وجاء فيها ان 71 في المئة من الفنادق العاملة تم بناؤها قبل عام 1967، كما ان 47 في المئة منها ابنية مستأجرة وغير معدة في الاصل لتكون فنادق سياحية.

وحسب الدراسة فان متوسط نسبة اشغال الفنادق العربية بالقدس الشرقية يبلغ حوالي 43 في المئة وهي نسبة متدنية جدا بالمقارنة مع الفنادق في القدس الغربية (الاسرائيلية) التي وصلت نسبة الاشغال فيها نحو 75 في المئة.

وعن مكاتب السياحة والسفر قالت الدراسة ان عدد تلك المكاتب في مدن الضفة والقطاع بلغ نحو 77 مكتبا، في حين يصل عدد شركات النقل التي تتواجد معظمها في مدينتي رام الله والقدس نظرا للتواجد الرئيسي للسياح فيها نحو 15 شركة للباصات السياحية. اما عن المطاعم والمقاهي السياحية فهي تنتشر في عموم مدن الضفة الغربية وقطاع غزة اذ يبلغ عددها حوالي 32 مطعما ويبلغ عدد العاملين فيها 165 شخصا. وشددت الباحثة الفلسطينية على اهمية استكمال اقامة البنى التحتية وتجهيز المناطق السياحية لاستقبال الزائرين من خلال بناء الفنادق في المدن الفلسطينية، ودعت الى ضرورة الاستفادة من التعاون السياحي الدولي لانجاح السياحة في فلسطين.

وطالبت قمحية بتدعيم النشاط الترويجي السياحي وتسهيل مجالات الخبرات من اجل ادراج السياحة في فلسطين ضمن السياحة العالمية عن طريق مشروع استراتيجية التعاون السياحي العربي ـ الاوروبي، اضافة الى تقديم التسهيلات على نطاق اكبر بشكل يتسم بالمرونة تجاه اجراءات السفر ومعاملات الحدود التي قد تعيق الحركة السياحية بين اوروبا والدول العربية. ونوهت الدراسة الى اهمية ترابط اجزاء السوق السياحية العربية الى درجة الاندماج، مشيرة الى ان هذا السوق سيكون نتيجة للتفاعل بين العوامل الطبيعية والسياحية، كما سيساهم في الغاء تعقيدات الاجراءات الجمركية والنقدية.

اسرائيل ترفض عرضا عراقيا لتزويد المناطق الفلسطينية بالنفط باسعار مخفضة

■ جنين ـ ق ب: اتهم مسؤول فلسطيني رفيع المستوى الحكومة الاسرائيلية بعرقلة مساع السلطة الفلسطينية تزويد مناطق الحكم الذاتي التي تديرها بالنفط العراقي.

وقال عزام الاحمد وزير الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية ان اسرائيل ولجنة العقوبات في الامم المتحدة رفضتا في فترة سابقة طلبا فلسطينيا للتزود بالنفط العراقي عبر الاردن. واضاف الاحمد في مقابلة مع وكالة «قدس برس» ان الرفض الاسرائيلي ينطلق من اعتبارات ومبررات عدة بينها الرغبة في ابقاء السيطرة على السوق الفلسطيني نفطيا كما هي الحال في النظرة لباقي المنتجات الاسرائيلية الاخرى. وكشف الاحمد عن طلب فلسطيني بهذا الخصوص قدمه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مباشرة الى الدكتور بطرس غالي امين عام الامم المتحدة السابق قبل انتهاء ولايته بفترة قصيرة، والى لجنة العقوبات مباشرة في طلب اخر لم يوافق عليه في حينه.

واكد الاحمد ان السلطة الفلسطينية ستعاود طرح التزود بالنفط العراقي على لجنة العقوبات واسرائيل ثانية كلا على حدة، وقال اننا ندرك العراقيل التي تعترضنا من كل طرف ولكنا نشعر ان الاجواء السياسية مشجعة اكثر من الماضي بعد توقيع منكرة التفاهم بين الحكومة العراقية والامم المتحدة حول اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان هناك موافقة عراقية رسمية على تزويد مناطق الحكم الذاتي بالنفط العراقي بأسعار اقل مما تباع في الاسواق العالمية دون أن يعطي تفصيلات أخرى. وتابع يقول ان العراق جدد مؤخرا تأكيده التبرع لتقديم خدمات تعليمية وصحية للمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بكميات من النفط تعادل 50 مليون دولار لمرة واحدة كان قد اعلن عام 1991 استعداده لذلك.

وردا على سؤال يتعلق بانعكاسات الموافقة الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية على استيراد النفط العراقي في خلق مؤشرات اتصالات اسرائيلية ـ عراقية، قال بتقديرنا ان ذلك مستبعد وقد سبق للعراق وان استورد عام 1985 معظم انتاج غزة من الحمضيات». واشار الأحمد الذي يشغل منصب منسق العلاقات الفلسطينية ـ العراقية الى ان الشرط العراقي كان وقتها أن يكون الانتاج فلسطينيا 100 في المائة، وتابع يقول «لن تكون جسرا لعبور اسرائيل للاقطار العربية».

بريطانيا: توقع ازدياد عدد السيارات العاملة بالغاز بعد خفض الرسوم عليه

■ لندن ـ من سباستيان اليسون: تكثر التوقعات في بريطانيا بأن تتدفق أساطيل من السيارات التي تعمل بالغاز على شوارع لندن في غضون بضع سنوات اثر خفض في رسوم الغاز في الميزانية التي اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لتشجيع استخدام الغاز الطبيعي كبديل للبنزين والديزل.

يقول فريد باركر المدير التنفيذي لرابطة سيارات الغاز الطبيعي «نتوقع أن تسير على الطريق نحو 200 ألف سيارة تدار بالغاز الطبيعي المضغوط في غضون خمس سنوات».

ويضيف قائلا «ستكون معظمها سيارات تجارية بالمدن وستمثل نسبة معقولة (حوالي خمسة في المئة). من كل السيارات التجارية في بريطانيا والتي يبلغ عددها أربعة ملايين سيارة».

وتضم رابطة سيارات الغاز الطبيعي نحو 50 شركة تعمل في تصنيع السيارات والقطاعات المتصلة بها. وشهدت الرابطة منذ اعلان الميزانية زيادة عدد التساؤلات والاستعلامات لثلاثة أمثالها وورد معظمها من السلطات المحلية.

وخفض وزير المالية كينيث كلارك في الميزانية الرسوم على الغازات المستخدمة كوقود للسيارات بنسبة 25 في المئة بعد خفض بنسبة 15 في المئة في العام السابق.

ويجتذب الغاز كثيرين لانه اقل ضررا بالبيئة من البنزين أو الديزل.

وقال توم غورمان رئيس ادارة سيارات الغاز الطبيعي في شركة بريتيش غاز ان الخفض المتضمن في الميزانية يعني هبوط سعر الغاز الطبيعي الى حوالي 44 بنسا (75 سنتا) للتر من مكافئ البنزين من 48.5 بنس للتر من قبل. وزادت الرسوم على البنزين والديزل ثلاثة بنسات للتر.

لكن يتعين على بريطانيا أن تقطع شوطا طويلا قبل أن يمكنها المنافسة دوليا في سوق سيارات الغاز يقول باركر ان هناك حوالي 450 سيارة فقط تعمل بالغاز في بريطانيا بالمقارنة مع 300 ألف سيارة بشوارع ايطاليا وربما ما يصل الى 500 الف في روسيا.

وتتفتح أيضا سوق الحافلات أمام الغاز. ويقول باركر «طلبت هيئة النقل في ساوثامبتون 16 حافلة في العام الماضي. قد لا يبدو العدد كبيرا لكن عدد الحافلات الجديدة المباعة في بريطانيا يتراوح بين 3000 و3500 حافلة فقط سنويا».

وباعت فولفو 14 حافلة تعمل بالغاز لشركة حافلات بوسط انكلترا.

ويقول باركر «هذا هو المجال الذي يتوقع ان تنمو فيه سوق الحافلات والسيارات التي تسلم السلع في المناطق الحضرية. هذه هي افضل حالة لتحسين البيئة اذ ان هذه المركبات ستحل محل مركبات تعمل بالبنزين والديزل».

ويرجع 20 في المئة من تلوث الهواء في وسط لندن الى الحافلات وسيارات الاجرة التي تعمل بالديزل.

تسهيل عمليات النقل وحماية الاستثمارات والغاء الازدواج الضريبي
اتفاقات سورية لبنانية لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجارة

دمشق ـ من عصام حمزة:

انهت هيئة التنسيق السورية اللبنانية العليا اجتماعاتها في دمشق امس الاحد برئاسة محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري ونظيره اللبناني رفيق الحريري بالتوقيع على عدد من الاتفاقات التي تهدف لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وقالت مصادر رسمية انه تم التوقيع على اتفاقيتين لمنع الازدواج الضريبي واقامة مراكز حدودية بين البلدين وكذلك محاضر حول تشجيع وحماية الاستثمارات والتعاون التجاري والمياه والنقل.

واشارت مصادر الاجتماع الى ان توقيع المحاضر يعد خطوة اولى تسبق التوقيع على اتفاقيات محددة حول التعاون في مجالات حماية وتشجيع الاستثمار وزيادة وتنظيم التبادل التجاري والنقل بين البلدين.

وقال رئيس الوزراء اللبناني في تصريحات للصحافيين انه تم الاتفاق خلال الاجتماعات على تسهيل حركة ومرور الشاحنات ووسائل النقل الاخرى اللبنانية عبر سورية وللدول العربية.

واشار رئيس الوزراء السوري في تصريحات مماثلة الى ان المحاضر التي تم التوقيع عليها امس ستساهم في تشجيع الاستثمار وزيادة حجم التبادل التجاري وتخفيف الاعباء على الشاحنات اللبنانية التي تدخل لسورية وتلك التي تعبر للدول العربية.

وقال الحريري ان مسألة تشكيل وحدة اقتصادية بين سورية ولبنان ليست ممكنة في الوقت الراهن بسبب اختلاف النظام الاقتصادي في كل من البلدين الا انه اكد ان دمشق وبيروت مصممتان على تعزيز التنسيق والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واشارت مصادر الاجتماع الى ان الجانب اللبناني يرغب في ازالة بعض العوائق الادارية التي تعترض سبيل تدفق التجارة من لبنان الى سورية والتي ينتج عنها رجوح ميزان التجارة لصالح سورية.

وتشير المصادر في هذا الصدد الى ان قيمة واردات لبنان من سورية تزيد على 240 مليون دولار بينما تزيد صادرات لبنان لسورية المسجلة رسميا عن 70 مليون دولار سنويا.

وتقول مصادر اقتصادية ان قيمة واردات سورية الحقيقية من لبنان تقدر بمئات الملايين من الدولارات الا ان ذلك يتم عبر عمليات التهريب الضخمة لعدد كبير من السلع المصنعة في لبنان و تلك المستوردة نظرا لتدني نسبة الرسوم الجمركية المفروضة في لبنان عن تلك المطبقة في سورية.

وفي مجال الزراعة قالت مصادر الاجتماع انه جرى بحث الامكانيات المتوفرة لدى البلدين لتوفير حاجة البلد الاخر من المنتجات الزراعية واكد على تشجيع تبادل هذه المنتجات وخاصة الحمضيات والموز.

واشارت المصادر الى انه تم خلال الاجتماعات بحث مسألة تقاسم مياه نهر العاصي حسب الاتفاق الموقع بين البلدين عام 1995 والذي ينص على منح لبنان حصة قدرها 80 مليون متر مكعب من مياه النهر.

وفيما يتعلق بمجال النفط تم بحث تزويد لبنان بالمشتقات النفطية التي تنتجها مصفاتا التكرير في حمص وبانياس لسد احتياجات السوق اللبنانية بما يحقق المنفعة للبلدين.

وتنتج سورية حوالي 600 الف برميل من النفط الخام يوميا تكرر منها حوالي 240 برميلا وتصدر الباقي للخارج.

ولدى سورية فائض كبير من المشتقات النفطية وخاصة في زيت الوقود الذي يبلغ انتاجه حوالي 28 مليون طن يستهلك منها محليا حوالي 12 مليون طن.

هبوط تراخيص ومساحات البناء في 1996
1,8 مليار دولار كلفة بناء الواجهة البحرية الجنوبية لبيروت

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلن المسؤول الحكومي عن مشروع «اليسار» لتأهيل وبناء الواجهة البحرية الجنوبية لبيروت، جوزف حلو، ان كلفة هذا المشروع ستبلغ 1.8 مليار دولار.

واوضح رئيس المؤسسة العامة المكلفة تنفيذ المشروع ان مساحة المنطقة التي يشملها تبلغ 650 هكتارا تقع جنوب غرب العاصمة اللبنانية.

واكد حلو في حديث نشرته مجلة «لو كومرس دو ليفان» النصف الشهرية في عددها الاخير ان «مشروع اليسار يتضمن بناء 7500 مسكن و100 الف متر مربع من المراكز التجارية والحرفية».

وكانت الحكومة اللبنانية اتخذت في 1995 قرارا باعادة تاهيل هذه المنطقة الواقعة بين مطار بيروت الدولي والطريق الساحلية التي تربط جنوب البلاد بالعاصمة.

وقد تحولت هذه المنطقة التي كانت تقوم فيها ارقى شواطئ السياحة قبل الحرب الاهلية الى احياء شعبية تقطنها غالبية من الشيعة الذين هجرهم القتال.

ويهدف مشروع اليسار الذي ناقشته الحكومة مع الحركتين الشيعيتين، حزب الله وحركة امل الى اخلاء وهدم المنازل والمتاجر التي بنيت على املاك الدولة او الاملاك العامة بطريقة غير مشروعة.

واكد حلو ان محتلي او مالكي المنازل على طول الطرق التي يتم بناؤها يجب ان يتم اجلاؤهم فورا ومنحهم تعويضات. واضاف ان الباقين سينتظرون حتى نبني لهم مسكنا او محترفا او متجرا بديلا قبل ان يغادروا.

على صعيد آخر افادت احصاءات نقابة المهندسين اللبنانيين في بيروت ان عدد تراخيص البناء ومساحات البناء المرخص لها تراجعت بقوة في 1996 نسبة الى 1995.

وقالت النقابة ان «المساحات المرخص لها في تراخيص البناء بلغت 21 مليون متر مربع تقريبا العام 1996 اي اقل بـ32,1 في المئة من العام 1995».

وتابعت ان عدد تراخيص البناء التي تمنحها النقابة انخفض العام 1996 بنسبة 62,5 في المئة بالنسبة الى العام 1995. وسجل التراجع الاكبر في المساحات المرخص البناء عليها في جنوب لبنان الذي كان هدفا لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي.

أما التراجع الطفيف فقد سجل في بيروت التي تحولت منذ ثلاث سنوات الى ورشة كبيرة مع اعادة اعمار الوسط التجاري التي تقوم بها شركة «سوليدير» وكذلك ورش الابنية الخاصة للسكن والتجارة.

ويقول اخصائيون في الحركة العقارية ان التراجع مرده بشكل كبير، الى فرق بين العرض والطلب انعكس ازمة على البناء والسكن. وبالفعل فان الجمود يشمل بشكل مباشر الشقق الفخمة التي تراوح مساحتها ما بين 150 و500 متر مربع، ويجد المتزوجون حديثا والعائلات ذات الدخل المتوسط صعوبة في ايجاد مساكن تقل مساحتها عن 150 مترا مربعا في بلد تمنح فيه المصارف اعتمادات بالقطارة.

ولا تزال نحو 70 الف شقة سكنية تبلغ قيمتها سبعة مليارات دولار تقريبا شاغرة في بيروت وضواحيها.

تدهور سريع في قيمة العملة الافغانية مع تباعد امكانيات وقف الحرب الاهلية

■ كابول ـ رويتر: شهدت العملة الافغانية تدهورا سريعا في قيمتها في كابول وفقدت اكثر من 15 في المئة من قيمتها خلال الاسبوع الماضي.

والقى متعاملون في سوق المال في كابول باللوم في الهبوط الحاد على فشل ميليشيا طالبان الاسلامية المتشددة في كسب اعتراف المجتمع الدولي بحكومتها وعدم تحرك القوي الدولية الكبرى لحل مشاكل البلاد.

وقال محمد كريم تاجر العملة ان عملة الافغاني انخفضت اكثر من 60 في المئة منذ تولت طالبان السلطة في البلاد في اواخر سبتمبر ايلول من العام الماضي.

وعند تولي طالبان السلطة قفزت عملة الافغاني اكثر من 50 في المئة بناء على امال باحلال السلام والاستقرار ووصلت الى 11000 افغاني للدولار. لكن تحولت منذ ذلك الحين الى الهبوط ووصلت حتى عصر اليوم الى 28200 افغاني للدولار.

ويقول موظفو الاغاثة ان هبوط قيمة الافغاني سيزيد من معاناة سكان العاصمة المطحونين بالفعل. وقال اسماعيل عمر رئيس برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في كابول «كل المواد الغذائية في اسواق كابول تشتري بالعملة الصعبة من باكستان». واضاف «الفقراء لن يتمكنوا الان من شراء الطعام. الناس هنا يكافحون بالفعل من اجل البقاء وهبوط قيمة الافغاني ستؤدي الى تفاقم التضخم».

ارتفاع عجز اسرائيل التجاري الى 10,5 مليار دولار عام 1996

■ تل ابيب ـ رويتر: قال المكتب المركزي للاحصاءات امس الاحد ان العجز التجاري لاسرائيل زاد بنسبة 4.3 في المئة او 430 مليون دولار ليبلغ 10,5 مليار دولار عام 1996. وقال المكتب ان الزيادة تمثل بطئا عن عام 1995 حين زاد العجز 38 في المئة. وارتفعت قيمة الواردات من السلع 5,7 في المئة او 1,6 مليار دولار فبلغت 29,6 مليار دولار بعد ان زادت 20 في المئة عام 1995.

وسجلت الصادرات السلعية نموا نسبته 6,5 في المئة او 1,2 مليار دولار لتبلغ 19,1 مليار دولار وذلك مقابل زيادة نسبتها 20 في المئة عام 1995.

وسجلت لاسرائيل فائضا كبيرا في التجارة مع مناطق الحكم الذاتي في العام الماضي وصل الى 1.32 مليار دولار فزادت صادراتها 1,9 في المئة لتبلغ 1,55 مليار دولار وهبطت وارداتها 31,9 في المئة الى 235 مليون دولار.

وورلدووتش: اكثر الدول تجاهلت التزاماتها تجاه البيئة

واشنطن ـ من فيكي الين:

قال معهد (وورلدووتش) لمراقبة انتهاكات البيئة انه بعد مرور خمسة اعوام فقط على قمة الارض التي عقدت في ريو دي جانيرو بالبرازيل بدأت المعاهدات التي استهدفت حماية البيئة في الانهيار واخذ تعداد العالم في الزيادة كما زاد عدد فقراء العالم على مليار نسمة.

وفي نظرة متشائمة حول مشاكل البيئة والاضطرابات السياسية والاجتماعية رصد المعهد في تقريره السنوي عن احوال العالم سلسلة من المشاكل التي ازدادت سوءا منذ انعقاد مؤتمر الارض الذي كان محط انظار العالم في البرازيل.

وجاء في تقرير للمعهد الذي يتخذ من واشنطن مقرا له «منذ قمة ريو ازداد سكان العالم 450 مليونا، وقطعت اشجار مناطق واسعة من الغابات، وارتفعت المعدلات السنوية لمادة ثاني اكسيد الكربون في الجو المتسببة في ارتفاع درجة حرارة سطح الارض الى معدلات قياسية، الامر الذي يهدد المكونات الاصلية للغلاف الجوي للارض».

وذكر التقرير ان مبادرتين هامتين من المبادرات التي اتخذتها قمة ريو واستهدفت علاج ظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض وحماية التنوع الحيوي تعثرت بسبب عدم التزام الدول الكبرى.

وخص التقرير الولايات المتحدة بالذكر وقال ان قيادتها لجهود الحفاظ على البيئة تراجعت على مدى الخمسة اعوام المنصرمة بعد ان فشلت في تحقيق الاهداف التي وضعتها المعاهدة الخاصة بالمناخ وفشلت في تحقيق المصادقة على المعاهدة الخاصة بالتنوع الحيوي.

وجاء في التقرير ان الولايات المتحدة هي من بين ثماني دول تمسك «بجدول اعمال ريو ومصير الارض بين ايديها» فتعداد تلك الدول يمثل 56 في المئة من تعداد سكان العالم كما تمثل غاباتها 53 في المئة من مسطحات غابات العالم.

وعنى التقرير بدول «الوزن البيئي الثقيل» كل من المانيا واليابان وروسيا والصين والهند واندونيسيا والبرازيل الى جانب الولايات المتحدة. وقال ان عليها ان تلعب دورا اكبر في تضييق الهوة بين الدول الصناعية في النصف الشمالي من الكرة الارضية والدول النامية في النصف الجنوبي.

كما القى التقرير باللوم على منظمات دولية ودول غنية لم تف بالتزاماتها تجاه جهود الدول النامية لمواجهة مخاطر بيئية.

وقال التقرير انه على سبيل المثال لم يتناسب حجم التمويل الحكومي لبرنامج الامم المتحدة للتنمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة مع حجم المشاكل القائمة.

واضاف تقرير المعهد ان حكومات عدة تواصل التنمية الاقتصادية بأي ثمن، متجاهلة ان الاضرار التي تلحق بالبيئة المشتركة، مثل الجو او المحيطات، يمكن ان تؤثر بشدة على الاقتصاد العالمي.

وذكر ان الدول النامية قد تكون اكثر فاكثر مفتاح صحة البيئة العالمية. فالصين مثلا استهلكت في العام 1995 كميات من الفحم والحبوب واللحم الاحمر تفوق ما تم استهلاكه في الولايات المتحدة. وهي باتت الدول الثانية في العالم التي ينبعث فيها حامض الكربونيك مما يلوث انطلاقا منها اليابان وكوريا الجنوبية.

وقال التقرير ان «دولا صغيرة ستواصل لعب دور مهم في مجال البيئة» مذكرا خصوصا بان «الدنمارك اصبحت الاولى في العالم في مجال الطاقات المتجددة ومدت خلال السنوات العشر الماضية العالم اجمع، بتقنية الطاقة الهوائية».

ورغم كل الانتقاد اقر المعهد بأن قمة الريو كانت لها آثار ايجابية حين أعطت دفعا آخر لبعض المبادرات الخاصة غير الحكومية ومن خلال السماح لبعض الدول ببذل جهود في ما يتعلق ببعض النقاط المحددة مثل مراقبة الولادات في العديد من الدول النامية.

اخراج العملات الصعبة وادخال المعدن الثمين عن طريق العمال المقيمين في الخليج
التهريب الى الهند وبدء رمضان يعطيان دفعة لاسواق الذهب في دبي

■ دبي ـ المنامة ـ رويتر ـ د ب ا: قال تجار في دبي ان سوق الذهب في الامارة لقيت دفعة مع زيادة الطلب في الايام الاولى من رمضان ولكن الاسعار لا تزال متدنية تمشيا مع مستوياتها في سوق الذهب العالمية الضعيفة.

وقال تاجر جملة «الطلب جيد حاليا. انه افضل من الاسابيع الماضية». ومضى يقول «مع اغلاق المناجم العالمية في عطلة العام الجديد انخفض الانتاج قليلا في حين كان الطلب جيدا على قطع الذهب زنة عشر تولات».

وقال تجار ان السوق تفيق من فترة بطيئة قبيل حلول العام الجديد مع الهبوط الحاد للاسعار العالمية وتخفيف اللوائح على الاستيراد في الهند اكبر سوق ذهب في العالم مما دعم التوقعات للمبيعات.

وتمشيا مع السوق العالمية حيث لا زالت الاسعار تحت ضغوط بعد الهبوط الحاد على مدى الاسبوع المنصرم سجل سعر الذهب في دبي التي تمثل نبض التجارة في الخليج انخفاضا طفيفا امس.

وبلغ سعر القطعة زنة عشر تولات (3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) 4960 درهما (1351 دولارا) مقابل 4998 درهما قبل اسبوع.

وفي السوق العالمية بلغ سعر الذهب في اخر تعاملات السبت 358,70 / 359,20 دولار للاوقية (اونصة) مقابل 361.40 / 361.90 دولار قبل اسبوع. وخلال الاسبوع هبط الى أدنى مستوى منذ ثلاث سنوات فتدنى عن 355 دولارا للاوقية قبل ان دعمته عمليات تغطية مراكز مدينة ومشتريات من اليابان.

وقال تاجر «عادة ما يكون الطلب جيدا في الايام الاولى من رمضان ولكنه يتباطأ قرب نهايته عندما يستعد الناس للعيد».

ومن بين الاسباب الاخرى لتحرك سوق الذهب بالايام الاخيرة تزايد عمليات نقل الذهب الى الهند بشكل غير شرعي.

فقد اشارت تقارير صحافية الى ان التعديل الاخير في الهند نحو زيادة الحجم المسموح باستيراده من الذهب للهنود غير المقيمين بالبلاد قد تسبب في مشكلات تتعلق بالوزن على رحلات الخطوط الجوية الهندية القادمة من الامارات العربية المتحدة.

وتسمح الهند للمواطن المقيم بالخارج بادخال عشرة كيلو غرامات من الذهب مرة كل ستة اشهر.

وقال جورج شاراكان مدير الخطوط الجوية الهندية في دبي وشمال الامارات لصحيفة (الخليج تايمز) ان ما لا يقل عن ثلاثين راكبا يحملون بحوزتهم ذهبا في كل رحلة جوية بين دبي وكلكتا.

ويتردد ان تجار الذهب في دبي يستخدمون ركابا معينين كحملة للذهب اذا انه ليس في وسع العامل الهندي البسيط في الخليج شراء عشرين كيلو غراما من الذهب كل عام.

واشارت تقارير صحافية هندية الى زيادة سريعة في عمليات مصادرة عملات اجنبية مع اشخاص يعملون بالخارج.

وقالت مجلة (انديا توداي) ان الزيادة في تهريب النقد الاجنبي من الهند الى الخليج يرتبط ارتباطا مباشرا مع اطلاق حرية استيراد الذهب وهو الاجراء الذي اقدمت عليه الحكومة منذ عام 1994/93.

واشارت المجلة الى ان غير المقيمين بالهند اشتروا ثمانين في المئة من اصل 577 طنا من الذهب تم استيرادها الى الهند بشكل قانوني خلال السنوات الثلاث الماضية.

وذكرت ادارة مباحث الاموال العامة انه يعتقد ان تسعين في المئة تقريبا من هذه الواردات يتم تنظيمها ودفع تكاليفها عن طريق جمعيات تعمل خارج الهند.

وذكرت المجلة ان منظمات التهريب تدفع للهنود غير المقيمين بالهند نظير قيامهم بجلب الذهب الذي اشتروه، وانها تتكفل بتذاكر سفرهم واقامتهم المحلية وجمع السبائك فور وصولها الى الهند.

وقال شاراكان ان ما لا يقل عن 300 كيلوغرام من الذهب يجري نقلها بواسطة ركاب دبي في حقائب اليد في كل رحلة.

ويعد متوسط الطلب السنوي للفرد على الذهب في دول الخليج الاعلى من نوعه في العالم حيث يتم سنويا الاتجار في مئات الاطنان مقابل اسعار ارخص كثيرا من تلك التي يباع فيها الذهب في اوروبا او اسيا او الولايات المتحدة.

ووفقا لتقديرات مجلس الذهب العالمي فان للمستهلكين في الامارات العربية المتحدة اشتروا اجماليه تسعة وثلاثون طنا من الذهب عام 1995 بزيادة تقدر بنحو ثمانية عشرة في المئة عن عام 1994 وهو ما يعد اعلى متوسط للشراء على المستوى العالمي. وتشير التوقعات الى ان الطلب الاقليمي سيستمر في الزيادة.

وفي السعودية تم شراء اكثر من 193 طنا من الذهب عام 1995 لتحتل المملكة المرتبة الخامسة على القائمة العالمية للطلب على الذهب بعد الهند والولايات المتحدة واليابان والصين.

وقال احد كبار تجار الذهب في البحرين تحدث الى وكالة الانباء الالمانية (د ب ا) ان نصيب الاسد من الذهب الذي ينقل عبر دول الخليج يتم بواسطة التهريب».

ويعتقد المسؤولون باجهزة تطبيق القوانين الاقتصادية في الهند ان عمليات التهريب عبر الافراد تتنامى بسرعة حيث اصبحت الوسيلة المفضلة لنقل الدولارات والجنيهات الاسترلينية الى الخليج ودول جنوب شرق اسيا.

وتجد منظمات التهريب اللعبة سهلة على وجه خاص في الخليج حيث مئات الالاف من الهنود والذين يعملون غالبا في ظل ظروف بائسة مما يجعلهم مستعدين للقيام بهذه العمليات للحصول على مزيد من المال. ويتفق الخبراء في الخليج على ان المشكلة سوف تستمر طالما بقيت الفوارق كبيرة بين رسوم الاستيراد بين الدول بما يمكن المهربين من تحقيق ارباح ضخمة.

مخاوف من ارتفاع اسعار المحروقات في الاردن اذا اصر العراق على تقاضي اسعار السوق العالمية للكميات التي يصدرها له

عمان ـ «القدس العربي»:

يتوقع مراقبون اردنيون ان تضطر الحكومة الى رفع اسعار المحروقات اذا اصر العراق على موقفه الرافض لزيادة كمية النفط المقدمة للاردن باسعار تقل عن السائدة في الاسواق العالمية.

وكان الاردن طلب زيادة نسبة النفط الذي يستورده العراق بنسبة 7 % لكن بغداد طلبت ان تكون هذه الزيادة باسعار السوق وليس بالاسعار الخاصة التي يدفعها الاردن.

وقال مصدر في عمان ان السلطات العراقية طلبت في نهاية كانون الاول (ديسمبر) رفع سعر برميل النفط الخام الذي يبيعه العراق للاردن حاليا بسعر تفضيلي محدد بـ11 دولارا بمقدار 4 دولارات. اما سعر البرميل في السوق فيبلغ عشرين دولارا.

واشار المصدر الى ان البلدين يبحثان عن صيغة تسوية لان الاردن يريد تجنب تعديل اتفاقه النفطي الذي ينص على استيراد ما قيمته مئة مليون دولار سنويا من العراق.

وينص هذا الاتفاق الموقع في 1996 على ان يزود العراق الاردن 3,2 مليون طن من النفط الخام و1,2 مليون طن من المشتقات النفطية. ومن المقرر زيادة هذه الكميات بنسبة 7 % في 1997.

ويمكن ان يوافق العراق على تجديد الاتفاق النفطي في الشروط نفسها، شرط ان يعيد الاردن رفع قيمة البروتوكول التجاري بين البلدين الى 400 مليون دولار، بعدما كان قد خفضها في 1996 الى 220 مليون دولار فقط بسبب تراكم الديون المترتبة على العراق للاردن والتي تقدر بـ1,3 مليار دولار. وتقول مصادر في عمان ان هناك امكانية للتوصل الى حل وسط يتضمن زيادة البروتوكل التجاري بمقدار 150 مليون دولار.

وكان من المفترض ان تعقد اللجنة الاردنية العراقية المشتركة اجتماعا في مطلع كانون الثاني/يناير في بغداد لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقين، لكن الاجتماع ارجىء بانتظار التوصل الى تسوية.

وتوقع ان يكون الخلاف حول تسعير النفط في مركز المحادثات التي يجريها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في عمان اليوم حيث يلتقي برئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وقال مسؤولون ان الاردن يسعى الى اقناع العراق بتخفيف مطالب لرفع اسعار صادراته من النفط في مباحثاته مع طارق عزيز.

وقال مسؤول اردني طلب عدم كشف هويته «المباحثات ستغلق الفجوة التي تقف امام تجديد اتفاق النفط السنوي الذي لم يوقع للان».

ويتوقع وصول عزيز مساء الاحد في طريقه لباريس وقال مسؤولون انه سيجتمع مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي اثناء عبوره الاردن.

وكان الاردن والعراق فشلا في بدء هذا العام في اتمام بنود بروتوكول تجاري يزود العراق بموجبه اردن بمعظم احتياجاته من النفط التي تبلغ حوالي 75 الف برميل يوميا من الخام ومشتقات النفط باسعار تفضيلية.

وشدد مسؤولون اردنيون على ان المفاوضات حول تسعير النفط لم تتعثر وان الاجواء التي سادت في مباحثات بغداد بين الطرفين بالاسبوع الماضي كانت ايجابية للغاية وان المسائل التي تعترض طريق التوصل الى اتفاق هي فنية وليست جوهرية.

ويتم مقايضة النفط العراقي بسلع صناعية اردنية باقل من نصف قيمتها لتسوية ديون متراكمة تزيد عن مليار دور تكبدها العراق اثناء الحرب العراقية الايرانية في عقد الثمانينات.

وقال مسؤولون اردنيون انهم يعتقدون ان تحرك العراق تدفعه اعتبارات تسوية حسابات انتقاما من ابتعاد العاهل الاردني عن الرئيس العراقي صدام حسين العام الماضي بعد ان كان من اقرب حلفائه.

وقال مسؤول «اننا لا نشتم اية دوافع سياسية فقط. سعى العراق الى تحسين المكاسب الاقتصادية» مشيرا الى ان العراق كان بامكانه اتخاذ مواقف اخرى ضد الاردن ولم يفعل ذلك.

ويسعى الاردن لاصلاح علاقاته مع العراق بسبب الاعلان عن تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في اعقاب ضغوط على الحكومة من رجال الاعمال لمساعدتهم في توسعة العلاقات التجارية.

وكان صناعيون اردنيون قالوا انهم فازوا بعقود لسلع تتجاوز قيمتها 120 مليون دولار في عطاءات دولية تنافسية مع موردين اجانب لتصدير سلع متنوعة عن مواد غذائية وزيوت وملح عام ومساحيق وصابون بموجب عطاءات دولية طرحها العراق مؤخرا ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويتنافس صناعيون اردنيون مع منافسين اقليميين مثل تركيا وايران ورجال اعمال عالميين يفدون الى بغداد بخصومات واغراءات شراء مكثفة.

ويأمل الصناعيون الاردنيون ان يلبوا قسما من حاجات العراق من المنتجات الطبية والغذائية والزيوت والمنظفات والمبيدات والاسمدة التي سيتم توفيرها من المصانع الاردنية.

ويعتقدون ان لديهم ميزة عن اخرين بحكم قرب السوق العراقي وعدم انقطاع السلع الاردنية عنه من بدء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق في اعقاب اجتياحه الكويت في عام 1990.

ويأمل صناعيون اردنيون ان يتيح اتفاق النفط مقابل الغذاء زيادة كبيرة في حجم التجارة مع العراق فوق حوالي 200 مليون دولار سنويا هو سقف البروتوكول التجاري الذي يقايض النفط العراقي مقابل سلع اردنية ويرى القطاع الصناعي انه مفيد للغاية.

ويعول رجال اعمال اردنيون على العلاقات الجيدة التي حافظوا عليها مع العراقيين والتي صمدت في وجه توتر العلاقات السياسية لاجل توظيفها في الحصول على عقود اكبر لتزويد العراق بالدواء والزيوت النباتية والمنظفات التي يسمح بها بموجب الامم المتحدة.

50 شركة فرنسية تجهز لاقامة معرض تجاري زراعي في بغداد

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت الصحف العراقية امس الاحد ان وفدا من ممثلي اكثر من خمسين شركة فرنسية سيصل الى بغداد في العشرين من هذا الشهر لاقامة معرض زراعي فيها ولمناقشة سبل تطوير علاقات التعاون الثنائي.

ونقلت الصحف العراقية عن الجنرال جانو لاكاز رئيس اركان الجيوش الفرنسية السابق قوله ان الوفد الفرنسي سيصل في العشرين من الشهر الجاري لاقامة معرض زراعي يستمر ثلاثة ايام وانه «سيلتقي عددا من المسؤولين العراقيين بهدف تطوير علاقات التعاون الثنائي بين فرنسا والعراق وبشكل خاص في القطاعات الزراعية والغذائية والطبية».

واوضح لاكاز الذي يترأس المجلس التجاري والصناعي الفرنسي العراقي ان زيارة الوفد ستستمر اربعة ايام.

ودعا لاكاز المسؤولين الفرنسيين الى «بذل الجهود من اجل دفع عجلة التقارب بين البلدين» كما طالب برفع الحصار المفروض على العراق لان «لا مسوغ لبقائه ولان استمراره امر لا يمكن القبول به».

وكان لاكاز قد زار بغداد مرات عدة في العام الماضي وافتتح فيها مكتبا تجاريا فرنسيا.

يذكر ان فرنسا كانت قبل اندلاع حرب الخليج عام 1990 احد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق.

صندوق النقد يشيد ببرنامج الاصلاحات الاردني ويوصي نادي باريس بمنحه اقصى قدر ممكن من المساعدات

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال عضو مجلس ادارة المنتدب لصندوق النقد الدولي ان الاردن يتمتع بأسرع نمو اقتصادي في الشرق الاوسط ويسير بخطى حثيثة نحو اصلاحات اقتصادية هيكلية اوسع.

وقال ميشيل كامديسي خلال زيارته لعمان التي انتهت السبت ان تغييرا دراماتيكيا حصل نحو الاحسن منذ ازمة اقتصادية في عام 1989 كانت وراء مسح احتياطيات العملة اجنبية لدى البلادابان ازمة اقتصادية في عام 1989 ادت الى تخفيض حاد في العملة الوطنية.

واشار كامديسي الى التراجع في عجز الموازنة من لجمالي الناتج المحلي الى 4,6 في المئة في عام 1996 من 21 في المئة في عام 1989 والعجز في الحساب الجاري الى حدود ثلاثة في المئة من 20 في المائة من اجمالي الناتج المحلي خلال نفس الفترة.

واضاف «كان النمو سلبيا بشكل دراماتيكي... ولكن في السنوات الثلاث اخيرة فان لديكم نموا بمتوسط ما بين 6 الى 7 في المئة».

وكان الاقتصاد الاردني قد تضرر بشكل كبير من العقوبات المفروضة على جاره العراق بسبب اجتياح بغداد للكويت قبل سبع سنوات.

كما ان الكثيرين يشعرون بخيبة امل بضآلة المكاسب الناجمة عن التجارة مع الاراضي الفلسطينية بشكل اساسي واسرائيل بعد اتفاق السلام مع اسرائيل في عام 1994.

وتراجع مستوى النمو في العام الماضي للمرة الاولي منذ عدة سنوات الى 5,2 في المئة بعد ان كان يزيد عن ستة في المئة خلال السنوات الاخيرة بسبب عجز حكومي متزايد من جراء ارتفاع فاتورة الحبوب المستوردة.

الا ان كامديسي قال ان الاردن حقق اعلى معدلات النمو في هذا الجزء من العالم، مضيفا ان التضخم انخفض الى ما بين ثلاثة واربعة بالمئة من 18 في المئة ابان الازمة الاقتصادية.

وقال ايضا ان كافة مؤشرات الاقتصاد الكلي والمالية تشير الى الاتجاه الصحيح مشيرا الى ان الحكومة ملتزمة كليا نحو المضي في تنفيذ جاد لترتيبات شروط التسهيلات التي قدمها صندوق النقد للاردن.

وكان الاردن قد بدأ العام الماضي برنامج اصلاح اقتصادي موسع مدته ثلاث سنوات للاسراع في اصلاحات السوق من اجل دمج اقتصاده بالعالم وتوسيع دور القطاع الخاص.

وقال كامديسي ان الاردن ذهب ابعد من الشروط التي وضعها صندوق النقد في خطواته نحو اصلاح اقتصادي.

وقال «الاردن يتخذ اجراءات لا تعتبر اساسية من قبل الصندوق عندما اكملنا البرنامج، وهو شيء يشير بوضوح ان هذا ليس في برنامج صندوق النقد الدولي وان الاردن يعمل بقوة من اجل نفسه وهذا بالفعل شيء مشجع».

وقال كامديسي ان الاردن «ملتزم باكمال تحرير تجارته وازالة التشوهات في الاسعار ورفع المزيد من القيود عن الاقتصاد وتدعيم المناخ للمؤسسات الخاصة للتوسع والتطور بحرية والتوجه نحو الخصخصة اكثر وبسرعة».

واثنى كامديسي على جهود الاردن في وضع برامج تقوية نظام شبكة امان اجتماعي في اعقاب اضطرابات وقعت في اب (اغسطس) الماضي ضد رفع اسعار الخبز وهو الغذاء الاساسي لمعظم سكان الاردن البالغ عددهم 4,2 مليون نسمة.

وانتقد الكثير من الاردنيين صندوق النقد الدولي باعتباره يتحمل المسؤولية لدفع الحكومة الى اتخاذ اجراءات ادت الى اسوأ اضطرابات شعبية من عام 1989.

وقال كامديسي «انني اؤيد كليا نية وجهود الحكومة لتقوية البعد الاجتماعي لجهودها الاصلاحية. ونراها مكملا اساسيا للجهود لتقوية القاعدة الاقتصادية... وتفوهت بمجاملات والكلمة ليست هي الصحيحة لأن هذا برنامج يضع الحرص على الفقراء في صلبه».

ويعمل الاردن مع البنك الدولي لبرنامج توسعة المظلة الاجتماعية بكلفة 400 مليون دينار على مدى ست سنوات في خطة يأمل الحصول على دعم دولي لها.

وقال كامديسي انه قرر ان يوصي امام المجلس التنفيذي للصندوق ان يمنح الاردن اقصى مستوى دعم باستطاعة الصندوق تقديمه «وذلك بسبب الوضع الحساس التي تعيشونه في وسط الاضطرابات والمناخ الخارجي والوضع الذي يتعرض له الاردن من جراء ذلك».

وقال انه يحث ايضا نادي باريس لدائني الاردن الرسميين في اجتماعهم المقبل كي يجدوا حلا سخيا لمشكلة المديونية التي قال انها تبقى عالية.

وكانت وزارة المالية ذكرت الشهر الماضي ان ديون الاردن الخارجية بحدود 6,4 مليار دورلار او 90 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ولكن كامديسي قال ان على الاردن معالجة موضوع التضخم في عدد مستخدمي القطاع العام الذي اشار الى انه غير مرض الى جانب حجم الانفاق الحكومي البالغ 33 في المئة من اجمالي الناتج القومي.

وقال «حتى هذه اللحظة فان 35 في المئة من العمالة في القطاع العام وهذا عال جدا. والانفاق في الموازنة بحدود 33 في المئة من اجمالي الناتج القومي، وهذا بالنسبة لدولة بهذا الحجم عال جدا».

السعودية تتجه للتشدد في تطبيق قواعد الاعفاءات الضريبية على الشركاء الاجانب

■ دبي ـ رويتر: قالت نشرة قانونية سعودية ان تطبيق قواعد وزارة التجارة بشكل اشد صرامة قد يؤدي الى عواقب ضريبية سلبية على الشركات ذات المسؤولية المحدودة التي تضم شركاء اجانب.

وقالت نشرة (ليغال نيوز اوف ذا غلف) التي تصدرها مؤسسة حسن الملا للمحاماة والاستشارات القانونية ومركزها الرياض ان الوزارة متمسكة باشتراطها نشر بنود التأسيس للشركات ذات المسؤولية المحدودة في الصحيفة الرسمية اولا قبل التسجيل التجاري السنوي لهذه الشركات.

وقالت النشرة التي اتيح الاطلاع عليها اليوم الاحد ان العقود المبرمة فقط بعد التسجيل هي المؤهلة للتمتع بالاعفاءات الضريبية المؤقتة.

واضافت ان نشر البنود يستغرق عادة عدة اشهر وان الوزارة كانت في السابق تسجل الشركات محدودة المسؤولية بغير هذا الشرط.

وقالت ان هذا المطلب قد تكون له عواقب ضريبية سلبية على الشركات الاجنبية في المملكة.

ويمنح القانون السعودي الشركات المحدودة المسؤولية اعفاء ضريبيا بنسبة لا تقل عن 25 في المئة لفترات تتراوح من خمس الى عشر سنوات تتوقف على القطاع الذي تعمل فيه.

شركة ارابيان شيلد تبحث عن تمويل لمشروع تعدين بالسعودية بعد الترخيص لها

دبي ـ من ديانا عبد الله:

قال حاتم الخالدي رئيس شركة ارابيان شيلد ديفلوبمنت امس الاحد ان الشركة حصلت على ترخيص باستغلال مكمن معادن في السعودية وانها تتفاوض حاليا على قرض لتغطية نصف تكلفة المشروع البالغة 88 مليون دولار.

وذكر الخالدي الذي يتولى ايضا منصب المدير التنفيذي للشركة ان ارابيان شيلد حصلت على الترخيص في الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) للمشروع المشترك بالتساوي بينها وبين الشركة العربية السعودية للتعدين لاستغلال المكمن. واضاف ان المفاوضات بشأن القرض تجري مع الصندوق السعودي للتنمية الصناعية.

وقال الخالدي لرويتر في اتصال هاتفي مع جدة ان الترخيص يجعل المشروع المشترك مؤهلا للحصول على قرض من الصندوق يغطي 50 في المئة من التكلفة الاجمالية للمشروع. وذكر ان الشركة تدعو ايضا الشركات والافراد السعوديين الى تغطية النسبة الباقية. وكانت ارابيان شيلد تأمل اصلا في بدء الانتاج في اواخر عام 1997 ولكن الخالدي قال ان هذا الامر غير ممكن الان لان الصندوق السعودي اصر على حصول المشروع المشترك اولا على الترخيص الصناعي قبل البدء في التفاوض بشأن القرض اللازم لتطوير المنجم. وقال الخالدي ان الشركة تتوقع الان بدء الانتاج بعد 18 شهرا من تأمين التمويل. وبمجرد تأمين قرض الصندوق ستسعى ارابيان شيلد للحصول من البنوك السعودية على 19 مليون دولار وتبدأ في جمع التمويل الباقي من المستثمرين السعوديين.

وتعمل ارابيان شيلد في استخراج النحاس والزنك والذهب والفضة من جنوب غرب السعودية بموجب عقد استئجار يسري لمدى 30 عاما ويمكن تجديده لعشرين عاما اخرى.

ويتنظر ان ينتج المكمن الذي تسعى ارابيان شيلد لتطويره في المشروع المشترك نحو 58 الف طن سنويا من تركيزات الزنك التي تبلغ نسبة الزنك فيها 54 في المئة بالاضافة الى 35 الف طن من تركيزات النحاس بنسبة استخراج 25 في المئة. كما ينتظر ان ينتج المشروع 22 الف اوقية من الذهب و800 الف اوقية من الفضة سنويا. وتسعى السعودية لتشجيع الاستثمارات في قطاعات المعادن في اطار خططها لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط.

الخطوط الجوية السعودية تسير 916 رحلة اضافية في رمضان

■ دبي ـ رويتر: نقلت الصحف السعودية امس الاحد عن خالد بن بكر رئيس الخطوط الجوية السعودية قوله ان الخطوط ستسير 916 رحلة داخلية ودولية اضافية خلال شهر رمضان وعيد الفطر.

وقال بن بكر ان الشركة ستسير 601 رحلة داخلية اضافية و315 رحلة دولية اضافية حتى منتصف شباط (فبراير).

وستأتي معظم الرحلات الدولية الاضافية من القاهرة وتركيا وماليزيا والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال بن بكر ان الرحلات الاضافية ستوفر 360 الف مقعد للركاب.

واضاف ان الشركة التي تنقل حوالي 12,5 مليون ركاب سنويا ستنقل اكثر من مليوني راكب خلال الموسم الحالي.

فريق صناعي سويسري يزور الامارات للتحقيق في تجارة الساعات المقلدة

■ دبي ـ رويتر: قالت صحيفة (غلف نيوز) الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة امس الاحد ان صانعي الساعات السويسريين بدأوا تحقيقا في واردات دول الخليج من الساعات المقلدة من منتجين في شرق اسيا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين من اتحاد صناعة الساعات السويسرية قولهم وجدوا كميات من الساعات المقلدة في امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة تكفي لبدء تحقيق في حجم تجارة الساعات المقلدة التي اصبحت مشكلة عالمية.

وقال جان دانييل باش مدير الاتحاد المسؤول عن حملة المكافحة للصحيفة «علينا الان ان نحدد ما اذا كانت المشكلة كبيرة بما يكفي لبدء تحرك».

وانفق الاتحاد السويسري ملايين الدولارات على مكافحة المشكلة العالمية وتتركز جهوده اساسا على انتاج الساعات المقلدة في اسيا.

ويحدد الاتحاد منشأ المشكلة ويطلب من السلطات مصادرة الساعات المقلدة ومقاضاة المخالفين.

توقع عودة الجزائر الى سوق القمح العالمية قريبا

■ باريس ـ رويتر: قال تجار قمح اوروبيون ان الجزائر من المتوقع ان تسعى لشراء قمح لين من السوق العالمية قريبا بعد اخفاقها في شراء 100 الف طن من القمح في الشهر الماضي.

وقال مصدرون ان الجزائر قد تتقدم الى السوق خلال الايام الاولى من شهر رمضان لتغطية متطلبات الاستيراد لشهري شباط (فبراير) واذار (مارس).

وتتراجع حركة الاعمال عادة خلال شهر رمضان الذي بدأ الجمعة اذ تخفض الهيئات الحكومية والشركات الخاصة عدد ساعات عملها.

وقال احد التجار «هناك تكهنات بذلك ولكن ليس هناك تأكيدات حتى الان». واوضح اخر «ان ذلك ممكن جدا اذ انهم لم يغطوا احتياجاته لشهري شباط (فبراير) واذار (مارس)». وفي 19 من كانون الاول (ديسمبر) الماضي رفضت الجزائر عروضا تلقتها في مناقصة طرحتها لشراء 100 الف طن من القمح.

وتسعى الجزائر لشراء قمح فرنسي او ارجنتيني او امريكي او اي توليفة من الانواع الثلاثة للتسليم في شباط (فبراير) واذار (مارس).

وفد من صندوق النقد يزور الخرطوم لمراجعة الاداء الاقتصادي للسودان

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: يصل الخرطوم في الخامس عشر من الشهر الجاري وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة نائب مدير ادارة الشرق الادنى بالصندوق.

وصرح مصدر مسؤول بوازرة المالية بالخرطوم ان زيارة الوفد تهدف للتعرف على سير اداء الاقتصاد السوداني بصورة عامة ووضع تقرير لمجلس ادارة الصندوق.

وسيقوم الوفد بمراجعة اداء الموازنة الماضية للدولة والتعرف على المؤشرات العامة لسير للموازنة الحالية والتي من المقرر ان يبدأ العمل بها خلال ايام.

جدير بالذكر ان النقاط الخلافية بين السودان وصندوق النقد الدولي قد شهدت في الموازنة الحالية تطورا ايجابيا حيث قررت وزارة المالية تحرير اسعار البترول والعمل على تحريك اسعار الكهرباء وتحجيم الاستدانة من النظام المصرفي، وهذه ابرز النقاط الخلافية بين السودان وصندوق النقد الدولي.

اندماج مصرفين اجمالي اصولهما 126 مليار دولار

النمسا تنهي اطول معركة لتخصيص البنوك في اوروبا

فيينا ـ من نوت انغلمان:

انهت النمسا اطول معركة تخصيص في اوروبا في ساعات معدودة امس الاحد ببيع بنك كريدتنشتالت باتكفيرن الى منافسه السابق بنك النمسا ايذانا بهز النظام المصرفي في البلاد.

وبعد اجتماع استمر 11 ساعة لزعماء الائتلاف تم التوصل لاتفاق يحفظ ماء الوجه لكلا الطرفين اللذين قالا انه يخدم مصلحة دافع الضرائب النمساوي والنظام المالي للبلاد.

وقال وزير المالية فيكتور كليما «عملية البيع ناجحة خاصة فيما يتعلق بمصالح دافع الضرائب في النمسا والمساهمين في كريدتنشتالت.

تمكنا من الحصول على افضل سعر».

وكان كليما يتحدث في مؤتمر صحافي بعد ساعات من اغلاق ملف المشروع الذي استمر سبع سنوات لاتمامه.

واثار بيع كريدتنشتالت الذي كان يوما ما مصرف الامبراطورية النمساوية المجرية انقساما داخل الائتلاف الحاكم الى يضم الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الشعب ودفع الحكومة الى شفا الانهيار.

وخسر حزب الشعب وهو حزب محافظ معركته وهي منع بيع كريدتنشتالت الذي تجري في عروقه الدماء الزرقاء لبنك النمسا الذي تسيطر عليه بلدية فيينا الخاضعة لسيطرة الديمقراطيين الاجتماعيين، غير انه استهدف زيادة قيمة الصفقة بحيث يمكن ان تصبح مكلفة اكثر مما توقع بنك النمسا.

وسيحتفظ بنك كريدتنشتالت الذي تأسس عام 1855 لتمويل تطوير شبكة السكك الحديدية في الامبراطورية النمساوية باستقلاله طوال السنوات الخمس المقبلة.

وخلال نفس الفترة سيباع بنك النمسا تدريجيا للقطاع الخاص. وكان بيع اكبر مصرف في النمسا بالكامل للقاع الخاص العقبة الرئيسية في المحادثات.

وقال كليما المسؤول عن عملية التخصيص ان بنك النمسا سيعرض على المساهمين المحدودين في بنك كريدتنشتالت شلنين اضافيين (0,180دولار) يمثلان علاوة 0,3 في المئة على سعر السوق مقابل كل سهم عادي لشراء 30 في المئة من الاسهم.

ووفقا لما توصلت اليه الحكومة الائتلافية تطرح حصة الدولة في بنك النمسا التي تبلغ 19في المئة للبيع على الفور في حين ستخفض الحصة التي يملكها صندوق ادخار انتايلسفيرفالتونغ تسنتر الشباركاسيه (ايه-في-زد) التابع لبلدية فيينا وتبلغ 45 في المئة الى اقل من 20 في المئة خلال سبع سنوات.

وبعد شراء بنك النمسا للمصرف سيكون اجمال اصولهما حوالي 1400 مليار شلن (126 مليار دولار) حيث يمتلكان حصصا على نطاق واسع في كثير من الشركات الممتازة في البلاد.

وسيسيطر المصرفان سويا بشكل شبه كامل على قطاع العمليات المصرفية الصغيرة مما يثير احتمال اغلاق عدد كبير من افرع المصارف وخفض الوظائف.

(الدولار يساوي 11.09 شلن)

نمو ارباح بنك مصر الدولي بنسبة 52%

■ القاهرة ـ رويتر: قال بنك مصر الدولي امس الاحد ان صافي ارباحه في اول تسعة اشهر من عام 1996 زاد 52 في المئة الى 102 مليون جنيه (30 مليون دولار) من 67 مليون جنيه في نفس الفترة من 1995.

واضاف البنك ان حقوق المساهمين في نهاية ايلول (سبتمبر) 1996 بلغت 391 مليون جنيه مقارنة مع 335 مليون قبل عام.

وارتفع اجمالي اصول البنك الى 9,218 مليار جنيه من 8,362 مليار.

ومن المساهمين في بنك مصر الدولي بنك مصر وشركة مصر للتأمين وبانكا دي روما والبنك البريطاني العربي التجاري وبنك سنترال هسبانو امريكانو وكومرزبانك وبنك ساكورا.

واغلقت اسهم البنك البالغ عددها 3,75 مليون سهم في نهاية الاسبوع الماضي في بورصة القاهرة على 500 جنيه للسهم.

254 مشروعا استفادت من قانون تشجيع الاستثمارات بالاردن العام الماضي

■ عمان ـ «القدس العربي»:

جاء في تقرير حكومي اردني ان عدد المشاريع التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار خلال عام 1996 بلغت 254 مشروعا بزيادة نسبتها 147 % عن عام 1995.

واضاف التقرير ان حجم الاستثمار في المشاريع نما بمقدار 29 % وبلغ حوالي 349 مليون دينار مقابل 270 مليون دينار عام 1990.

واوضح التقرير ان المساهمات الاجنبية في المشاريع المستفيدة من القانون خلال عام 1996 بلغت 69,8 مليون دينار محققة نموا نسبته 37 % عن عام 1990 والبالغ حجم المساهمة الاجنبية فيها 44 مليون دينار فقط.

وارجع التقرير حجم الزيادة في الاستثمار بوجه عام الى ترحيل عدد من المشاريع من عام 1995 الى عام 1996 للاستفادة من قانون تشجيع الاستثمار الجديد الذي يمنح حوافز ومزايا اكثر.

وتتركز المشاريع المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار في قطاع الصناعة حيث بلغ عددها 199 مشروعا بحجم استثماري يصل الى 223 مليون دينار وكانت المساهمة الاجنبية الاعلى في هذا القطاع حيث بلغت نحو 55 مليون دينار.

وقال التقرير ان من بين القطاعات التي شهدت نشاطا بالعام الماضي قطاع السياحة حيث بلغ عدد مشاريعه 40 مشروعا حجم استثماراتها 79,6 مليون دينار.

مصر تخفض مساحة زراعة الارز لتوفير المياه لمشاريع الوادي الجديد

■ القاهرة ـ رويتر: قررت مصر خفض المساحة المزروعة ارزا في الموسم المقبل بنسبة 35 في المئة لتوفير المياه لمشروع طموح لزراعة اراض في الوادي الجديد بالصحراء الغربية.

وقال الدكتور عبد العظيم طنطاوي وكيل معهد المحاصيل لرويتر «ستنخفض المساحة المزروعة ارزا الى 900 الف فدان من 1,4 مليون فدان في الموسم القادم ايار (مايو) وايلول (سبتمبر)».

واضاف «ولكن زراعة انواع جديدة من الارز ذات انتاجية عالية سيعوض خفض المساحة». وتابع بالقول «سيوفر الخفض نحو 1,5 مليار متر مكعب من المياه».

وتنتج مصر نحو 3,2 مليون طن من الارز سنويا تستهلك السوق المحلية منها نحو 2,4 مليون طن.

وكان الرئيس حسني مبارك قد افتتح في الاسبوع الماضي مشروع تنمية جنوب الوادي بمنطقة توشكي على مسافة الف كيلومتر جنوبي القاهرة والذي من المتوقع ان يحول 2,3 مليون فدان من الصحراء الى اراض زراعية.

ويقدر ان يستهلك المشروع الجديد نحو خمسة مليارات متر مكعب من المياه.

ويتوقع الخبراء الا تكفي حصة مصر من مياه النيل البالغة 55,5 مليار متر مكعب لتغطية احتياجاتها بحلول القرن القادم.

الوليد بن طلال ينجو من حادث سير

■ دبي ـ رويتر: قالت مصادر قريبة من الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال امس الاحد انه نجا من حادث سيارة في العاصمة السعودية الرياض دون ان تلحق به سوى اصابات طفيفة.

واضافت ان الامير (39 عاما) اصيب برضوض عندما اصطدمت سيارته بسيارة اخرى يوم الجمعة الماضي.

ونشرت صحف سعودية امس رسائل من مواطنين سعوديين وشركات سعودية تهنئ الامير بنجاته.

وكون الامير الوليد وهو ابن شقيق الملك فهد نشاطا تجاريا ضخما يشمل عدة مليارات من الدولارات وله اعمال في شتى انحاء العالم في مجالات المصارف والعقارات والبناء والاعلام والسياحة والمتاجر الشاملة وقطاعات اخرى.

وكانت احدث عملية تملك هي تملكه فندق جورج الخامس في باريس.

ووقع العام الماضي اتفاقا مع المغني الامريكي مايكل جاكسون لاقامة شركة كينغدوم انترتينمنت (مملكة التسلية) للتعاون في مجالات الحفلات الموسيقية والافلام والتلفزيون والمدن الترفيهية والفنادق.

ويرأس الامير الوليد البنك السعودي التجاري المتحد وله استثمارات ضخمة في شركتي سيتي كورب ويورو ديزني التي تمتلك مدينة ترفيهية بالقرب من باريس واستثمارات في مجمع كاناري وارف في دوكلاندز بلندن وفي مجموعة ساكس فيفث افينيو الامريكية لتجارة التجزئة وفي فندق بلازا بنيويورك، وسلسلتي فنادق فور سيزونس وفرمونت.

البرلمان الايراني يبدأ مناقشة ميزانية حجم انفاقها 108 مليارات دولار

■ طهران ـ رويتر: ذكرت صحيفة (ايران نيوز) الرسمية اليومية ان البرلمان الايراني بدأ امس الاحد مناقشة الميزانية التي اقترحها الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني للسنة الفارسية المقبلة التي تبدأ في 21 اذار (مارس).

وتبلغ الميزانية 188 تريليون ريال (108 مليارات دولار بالسعر الرسمي) وهي اكبر ميزانية لايران على الاطلاق والاخيرة التي يقترحها رفسنجاني المتوقع ان يتنحى بعد ان قضى ولايتين في منصبه عندما تجري انتخابات رئاسة في وقت لاحق من هذا العام.

وقد زادت ايرادات ايران بشكل كبير بسبب بلوغ اسعار النفط في الاسواق العالمية في الاشهر الاخيرة اعلى مستوى منذ حرب الخليج عام 1991.

ويقول مسؤولون ان ايرادات ايران من النفط في الاشهر التسعة الاولى من السنة الفارسية الحالية تجاوزت 14,6 مليار دولار بزيادة 2,6 مليار دولار عن المستهدف في الميزانية.

ونقلت صحيفة (ايران نيوز) عن اقتصادي لم تذكر اسمه قوله «نتوقع ان يولي النواب اهتماما خاصا للمشاكل التي تعوق جهود زيادة حجم الصادرات غير النفطية».

وقد تضررت صادرات السلع غير النفطية كالسجاد بعد ان قررت الحكومة تطبيق اسعار صرف ثابتة وفرضت قيودا صارمة على تحويل العملات الصعبة بعد انهيار قيمة الريال عام 1995.

طيران الخليج لا تنوي تغيير هيكل رأسمالها

■ دبي ـ رويتر: قال الشيخ احمد بن سيف ال نهيان رئيس مجلس ادارة طيران الخليج في تصريحات نشرت امس الاحد ان الشركة لا تنوي تغيير هيكل رأسمالها.

والشركة المثقلة بالديون مملوكة لحكومات قطر وعمان وابوظبي والبحرين.

وقال الشيخ احمد انه ليست هناك اي نوايا لاعادة هيكلة رأس مال الشركة او حقوق المساهمين التي ستظل 25 في المئة لكل من للمساهمين الاربعة.

وقد استبعد المساهمون في ختام اجتماع في الدوحة الاسبوع الماضي خطط ابوظبي للسيطرة على الشركة ولكنهم طلبوا من الشركاء تقديم قروض لتخفيف حدة الازمة المالية التي تعانيها طيران الخليج.

وارجأت الشركة خططا لزيادة رأسمالها بواقع 100 مليون دينار بحريني (265 مليون دولار) من 150 مليون دينار وتركت الامر لكل شريك ليحدد حجم القرض الذي سيقدمه.

وقال مسؤولون ان ابوظبي عرضت ضخ مزيد من الاموال في شكل رأسمال جديد وقروض لحل ازمة الشركة التي تبلغ ديونها ملياري دولار مقابل زيادة حصتها من اسهم الشركة.

غير ان قطر وسلطنة عمان اعترضتا على العرض خشية ان يتيح لابوظبي السيطرة على الشركة التي يوجد مقرها في المنامة.

وقال الشيخ احمد ان الشركة قد تحقق ارباحا او تخرج متعادلة من عام 1997 بعد تخفيض عدد العاملين بها وتأجير بعض طائراتها ووقف الرحلات غير المجدية اقتصاديا.

ونفى الشيخ احمد تكهنات بان الشركة ستنقل مقرها الرئيسي من المنامة الى ابوظبي.

هكذا من الاصل

نظرة تاريخية لتحديد هوية الكويت وتأثيرها على مستقبل العراق [2]

مبارك الصباح يقوم بذبح اخويه ويستولي على السلطة لصالح بريطانيا

د. هيثم غالب الناهي

3. الكويت ما بين 1775م وحتى عام 1913م

أ. الكويت قبل عام 1900م

كما ذكرنا، فان العلاقات البريطانية بآل الصباح كانت عميقة جدا منذ بداية نزوح تلك العائلة من نجد، وعلى هذا الاساس ففي عام 1775م اخذت تلك العلاقة تتعمق اكثر فاكثر وخرجت من طابع التعاون البسيط الى طابع تنفيذ المهمات المناطة بهم من قبل بريطانيا والتي قد تكون استراتيجية. ففي هذا العام حاصر الايرانيون البصرة مما عثر ذلك وصول اتصال القوة البريطانية المتواجدة في فارس بمراكزها في مدينة حلب السورية (52،37).

وهنا لعب آل الصباح الدور الكبير في عملية نقل البريد البريطاني عبر الصحراء من البصرة الى حلب، وقد استمر هذا الحال حتى عام 1790م حيث عادت الامور الى وضعها الطبيعي السابق. لقد ساعد آل الصباح القيام بتلك المهمة كون الدولة العثمانية منذ عام 1771م وحتى عام 1792م تعتبر آل الصباح او آل عتوب ما هم الا اعراب استوطنوا هذه الارض تحت مواثيق موقعة معهم ليس لهم اي دور سياسي مما قد يؤثر على الدولة العثمانية مستقبلا. الا ان تخوف الدولة العثمانية من اطماع بريطانيا في منطقة الخليج العربي وبعد اعلان اهداف الثورة الفرنسية الرامية للعب دورا في المنطقة جعلها عام 1792م تعيد التقسيمات الادارية لولاياتها جاعلة العراق مقسما الى ثلاث ولايات هي ولاية الموصل وبغداد والبصرة. وما عداها فهي نواحي واقضية. ان هذا التقسيم الجديد جعل العثمانيون يلزمون زمام الامور بسلطة اكبر مما كانت عليه سابقا. ولما كانت الكويت استنادا لوثيقة 1771م تابعة للدولة العثمانية ضمن حدود ولاية البصرة فقد اعطيت صفة قضاء وعين صباح الصباح قائم مقام غير رسمي فيها واستمر الحال هكذا حتى عام 1870م عندما عاد مدحت باشا ينظم امور الولايات المتحدة مرة اخرى فكتب رسميا ان شيخ آل الصباح هو قائم مقام الكويت. واستمر الحال هكذا في عهد عبد الله بن صباح الصباح ومن سبقوه حتى عام 1892م. وهم ملتزمين بما املت عليهم الدولة العثمانية (42).

عندما حل عام 1892 كانت الحركة الوهابية قد وصلت ذروتها وقامت باحتلال كل نجد وبعض من الحجاز وخسرت خلالها الدولة العثمانية سلطتها على الاحساء والقطيف مما جعل الدولة العثمانية تقر تعين محمد الصباح عبد الله شرط ان يتسلم زمام الامور السياسية والعسكرية شخص يتم تعيينه من قبلها. وبالرغم من احساسهم ان هناك امرا يدير ضدهم يراد منه تنحيتهم من مهمة ادارة الكويت تدريجيا، وافق آل الصباح على مضض (بعد موافقة بريطانيا) ولهذا فقد انتدبت الدولة العثمانية رجلا من اشراف منطقة الفرات الاوسط يدعى الشيخ يوسف عبد الله آل ابراهيم للقيام بتلك المهمة. وبناء على تلك التطورات فقد كتب المستر س. فورد (سفير بريطانيا في القسطنطينية) في نيسان (ابريل) 1893م رسميا الى وزير الخارجية العثمانية ابلغه فيها «ان حكومة صاحبة الجلالة تعترف بسيادة تركيا على طول الساحل من البصرة الى القطيف» (52،12،3).

ان هدف الدولة العثمانية كان كما يتصوره آل الصباح هو اسلوب التنحية التدريجية السلمية دون الدخول في مصادمات عسكرية مع بريطانيا، ومع ان هذا الامر ربما يكون عصيبا على آل الصباح الا انهم اعطوا كل العون والاستعداد للشيخ يوسف آل ابراهيم لانجاح ادارته للكويت وكان خير عون له هو شيخ آل صباح نفسه واخوه جراح، ايمانا وولاء منهم للدولة العثمانية (30،4،3).

لقد دب الارتياح في نفس الوالي العثماني عندما سمع بتعاون شيوخ آل الصباح مع شيوخ آل ابراهيم مما جعله يصدر فرمانا يؤكد فيه ان الشيخ محمد الصباح قائم مقام الكويت وعلى خزانة ولاية البصرة دفع رواتب شيوخ الكويت. الا ان البريطانيين لم يرتاحوا لهذه التغيرات التي طرأت بين الدولة العثمانية وآل الصباح فقاموا بتجنيد الأخ الشقيق من الأب المدعو مبارك مستغلة الخلاف العائلي والنزاع على السلطة، ولقد اثمرت جهود بريطانيا في اذار (مارس) عام 1896م عندما قام مبارك ليلا بذبح اخويه محمد وجراح واستولى على السلطة بعد ان فر الشيخ يوسف آل ابراهيم الى البصرة. في غضون ذلك التزمت الدولة العثمانية جانب الصمت بعد ما تبين لها ان لبريطانيا دورا كبيرا في ذلك. لكن هذا الصمت لم يستمر طويلا. فبعد مدة قصيرة اصدر الباب العالي فرمانا نص فيه على ان الكويت من ممتلكات الدولة العثمانية التابعة لولاية البصرة وان الشيخ مبارك قائم مقام عليها هذا الامر بعث الارتياح في نفوس البريطانيين وطلبوا من مبارك ان يعترف بذلك ويستلم مرتباته من البصرة كما كان يفعل اخوه المقتول بيده. وبعد صدور هذا الفرمان وقبول مبارك عرضهم ارسلت دولة عثمان لجنة صحية للكويت تتألف من موظف صحي وكتبة امعانا منهم في تذكير مبارك الصباح ان الكويت ما زالت قضاء تابعا لولايتهم الجنوبية (5،3).

لم يدم الغزل بين الدولة العثمانية ومبارك طويلا لكونه كان منذ عام 1897م يعد العدة لاعلان الكويت محمية بريطانية حتى لا يتكرر ما حدث في زمن اخيه محمد المقتول. لذا فان هذا العام يعتبر نقطة تحول كبيرة في المنطقة خصوصا ان بريطانيا بدأت ترسل قوى صغيرة في الكويت مستقرة اول الامر في وادي رأس الشعاب.

هذه القوة بدأت تتزايد شيئا فشيئا معللة بريطانيا وجودها بحجة الدفاع عن سفنها البحرية التي ربما تتعرض لهجمات الوهابية. وما ان حل 23 كانون الثاني (يناير) عام 1899 الا وفاجئنا مبارك بتوقيعه اتفاقية الحماية مع بريطانيا رسميا. تلزمه ومن يخلفه من بعد بعدم التصرف بنقل الملكية والتبعية الكويتية لاي جزء من اراضيها بدون موافقة الحكومة البريطانية وان بريطانيا بدورها ستأخذ على عاتقها حمايتهم وتأييدهم لكسب اي صورة حق يرونها في ممتلكاتهم (33،5).

ب. الكويت بين عام 1900م وحتى عام 1913م

بعد توقيع اتفاقية الحماية عام 1899م اخذت بريطانيا تنظم الكويت اداريا وكأنها دولة ذات سيادة مستقلة عن الدولة العثمانية فارسلت بعضا من الخبراء لتنظيم الملاحة في الموانىء الكويتية، وبناء على ذلك اصدرت الحكومة الكويتية اول مرسوم لها متضمنا فرض الرسوم الجمركية على جميع البضائع المستوردة بما فيها البضائع التركية، وفي نفس السنة وبناء على طلب الحكومة البريطانية اصدر مبارك مرسوما اخر يحرم فيه استيراد وتصدير الاسلحة عن طريق موانىء الكويت، ومعلنا ان اي سفينة يكتشف انها تحمل سلاحا سوف تصادر بما فيها، وهذا ما حصل فعلا لبعض السفن التركية.

لقد ازدادت ثقة بريطانيا بمبارك كثيرا عندما وافق على طلبهم بترويض عبد العزيز بن سعود وجعله من حلفاء بريطانيا في المنطقة حين كان الاخير منفيا في الكويت. وبكل ارتياح نفذ مبارك طلب بريطانيا وحقق نجاحا كبيرا بوقت قصير لاستمالة عبد العزيز بن سعود وجعله حليفا لهم (30).

كان البريطانيون يرومون من ذلك تحريك بن سعود ضد امارة حائل التي كان يحكمها عبد العزيز آل رشيد، فما ان حل عام 1901م حتى قام بن سعود وبمساعدة مبارك بالاغارة على الجزيرة العربية حيث اشتبك مع آل رشيد عند صريف قرب بريدة. لكن مبارك لم يفلح في ذلك وهزم هزيمة منكرة تاركا شقيقه حمود وولده صريعين في ارض المعركة.

ج. الانذار العثماني

بدأت الدولة العثمانية تنذر الكويت بالعدول عن تلك الاتفاقية، الا ان مبارك كان دائما يرفض الاصغاء، فما كان من الدولة العثمانية الا ان ترسل قوة عسكرية عن طريق البحر لاجبار مبارك بالعدول عن ذلك. لقد وصلت تلك القوة العسكرية الكويت في كانون الاول (ديسمبر) 1901م منذرة مبارك الصباح ان يترك القائم مقامية ويتقاعد في القسطنطينية. فاسرع مبارك متصلا بالمقيم البريطاني في منطقة الخليج العربي حيث اشار عليه هذا الاخير ان يلغي اتفاقية الحماية البريطانية داعيا تلك القوة العسكرية الى ان تعود من حيث اتت (39،32).

واستجابة لنصيحة البريطانيين وارضاء للعثمانيين ارسل مبارك كتابا للباب العالي معربا فيه عن الاسف الذي احل بهم منذ قبول الحماية البريطانية وداعيا الخليفة العثماني ان ينظر بعين الرأفة له ويتركه قائم مقام على الكويت، ونتيجة لذلك اصدر الخليفة العثماني فرمانا جديدا عافيا فيه عن مبارك ومعيدا تنصيبه قائم مقاما على الكويت كما اصدر امرا يدعو فيه البارجة الحربية بالرجوع الى حيث اتت (5،3).

لم يدم الاتفاق كثيرا اذ سرعان ما عاد مبارك معلنا التزامه باتفاقية الحماية المبرمة بينه وبين البريطانيين زاعما اما حدث هو كسب للوقت ريثما تصل قوة عسكرية بريطانية كي تحمي الكويت من جهة وهذا ما حدث فعلا. ان موقف مبارك الجديد جعل العثمانيون يفكرون بدخول الكويت عن طريق البصرة بمساعدة عشائر شمر، لكن البريطانيين سرعان ما عززوا الكويت بقوة عسكرية برية كبيرة مما حدا بآل شمر الى التراجع عن قرارهم تاركين القوة التركية عائدة الى البصرة دون قتال يذكر.

وعلى الرغم من مظاهر القوة والالتحام التي ارادت بريطانيا ان تظهرها خارجيا، فواقع الجبهة الداخلية كان متأزما بصورة ملفتة للنظر، حيث كان في الداخل من يؤيد تبعية الكويت للوالي العثماني في البصرة منادين بوجوب الغاء اتفاقية الحماية والعودة الى الحظيرة الحقيقية.

كان في مقدمة هؤلاء ابن اخ مبارك ابن جراح آل الصباح المقتول ابيه بيد مبارك اضافة الى آل الشريفات وبعض من آل غانم. لقد قام هؤلاء في تشرين الاول (اكتوبر) من عام 1902م بالاتصال بالشيخ يوسف آل ابراهيم واضعين معه خطة للاستيلاء على الحكم بهجوم سريع ومباغت على قصر مبارك بعد ان يتعزز عملهم بقوات عثمانية. لكن الامر لم يكن سريا بما فيه الكفاية اذ سرعان ما علم به المقيم البريطاني في الفاو فاسرع الى الكويت لينذر مبارك فوجد الكويت واقفة على كف النهاية من زمام السيطرة البريطانية. فما كان منه الا التوجه بطلب معونة عسكرية عاجلة من الهند، وحال وصول تلك القوة قامت بالبحث عن الثائرين حتى ظفرت بهم مختبئين في رأس العجوزة شرقي مدينة الكويت. وما انتهت القوة البريطانية من القضاء على الثائرين حتى اشتبكت قواتها البحرية بباخرتين عثمانيتين محملتين بالذخيرة والاسلحة واجبرتهما على الفرار نحو خور الزبير (52،33).

فبعد التهديد العثماني الاخير على الكويت توجه اللورد كيرزون حاكم ولاية الهند بزيارة للكويت في تشرين الثاني عام 1903م عين خلالها مقيما سياسيا بريطانيا دائميا في الكويت ليستلم مهام عمله في حزيران (يونيو) عام 1904م.

لم تكن زيارة كيرزون عادية للكويت بل كانت غير واضحة المعالم، غير ان هذا الغموض بدا واضحا من خلال قيام الوفود السياسية والعسكرية بزيارة الكويت بصورة ملفتة للنظر حتى بان كل شيء علنا عام 1907م حينما اقتطعت بريطانيا قطعة ارض كبيرة تبعد ميلين عن الكويت والتي تعرف اليوم بجليب الشيوخ. كان الهدف من ذلك ان تكون تلك الارض مرسا امينا للسفن البحرية البريطانية.

ونظرا لتعاون مبارك الغير محدود في انجاح مهمة البريطانيين في الكويت اصدرت بريطانيا مرسوما ملكيا اعترفت فيه لمبارك الصباح بملكيته للكويت بحدودها الحالية (اي عام 1907م حيث كانت حدود الكويت محددة بقطر دائري قياسه 3 ميل من الساحل الى الصحراء وهو ما يعرف اليوم بمدينة الكويت) ولورثته من بعده وان بريطانيا سوف تقوم برعاية وحماية الكويت من اي خطر حتى يزول التهديد العثماني (47).

هذه العلاقات الكويتية ـ البريطانية الوطيدة التي تجلت عام 1907م اتسمت خلالها حدة التوتر بين مبارك والعثمانيين طابع التهديد الكتابي مع بروز محاولات قليلة للهجوم على الكويت باءت جميعها بالفشل. فاستغلت بريطانيا هذا التوتر العثماني الصباحي لتطبيع العلاقات بين الكويت والمحمرة وتحصين قواعدها السياسية والتجارية والعسكرية في جميع انحاء الخليج العربي بما فيها البحرين وعمان والفاو. ومع كل هذا فبريطانيا لم تتناس مسألة الكويت وكانت تتحين الفرص لتوقيع اتفاقية مع الدولة العثمانية تضمن فيها حق استقلال الكويت لكن هذه الجهود باءت جميعها بالفشل، فالدولة العثمانية كانت دوما تصر على ان الكويت قضاء تابع للبصرة ولا يمكن فصله عنها لاي سبب كان. ولتحسين علاقة الدولة العثمانية بمبارك ريثما يعود الى صوابه ويعود الى الحظيرة العثمانية ارسل الخليفة العثماني مفتي البصرة عبد الملك الشواف ليقلد مبارك الوسام المجيدي العثماني من الدرجة الاولى اجلالا على اعماله كقائم مقام في احد اقضية الدولة العثمانية التابعة لولاية البصرة.

ان مسألة تكريم مبارك من قبل الخليفة العثماني فتحت بابا جديدا لترسيخ العلاقة بين مبارك والعثمانيين وهذا ما ازعج بريطانيا، وتفاديا للمشاكل التي ربما قد تحل بين الدولتين العثمانية والبريطانية فقد اقدمت بريطانيا على ارسال فيليبي للكويت عام 1913م لينبه مبارك من مغبة تلك العلاقة الجديدة مع العثمانيين، وواعد فيليبي مبارك باعادة التفاوض مع تركيا حول استقلال الكويت. ولهذا الامر سافر السير برسي كوكس للتفاوض مع الباب العالي بشأن الكويت. حيث كانت المفاوضات حادة وجافة، وعلى الرغم من فشلها استطاعت بريطانيا ان تصل في مفاوضاتها الى صيغة تنص على «ان حدود الكويت هي الحدود الحالية (اي عام 1913م) مع ضمان تبعيتها لولاية البصرة». لكن هذه الاتفاقية لم توقع لقيام الحرب العالمية الاولى (1).

4. الكويت عام 1914م وحتى اعلان استقلال العراق

أ ـ الكويت من عام 1914م وحتى وفاة مبارك عام 1917م

خلال عام 1914م نشبت الحرب العالمية الاولى، ومنذ نشوبها اعلن مبارك انضمامه الى كفة الحلفاء. وعلى اثر ذلك كلف وزير المستعمرات البريطانية في البحرين الشيخ مبارك بالزحف على المواقع العثمانية في صفوان وام قصر والجبهة الواقعة جنوب جزيرة بوبيان. وبعد تنفيذ مهمته بنجاح وفي غضون ثلاثة اشهر طلب قائد القوات البريطانية في الخليج العربي من مبارك الصباح الزحف على البصرة من جهة البر واحتلالها ان امكن بشرط الحفاظ على ارواح وممتلكات الرعايا الاجانب في البصرة. الا ان مبارك فشل في احتلال البصرة ورجع متقهقرا الى القسم الجنوبي من بحر الباطن (1). ومع هذا الفشل العسكري الذي لحق بمبارك الا انه لعب دورا في اشغال الاتراك مما ساعد القائد الانكليزي ارثر باريت وجيشه البريطاني على ان يهبط على الجبهة المقابلة لعبادان من شط العرب بسهولة وبدون اية مقاومة تذكر مما سهل على ارثر الزحف نحو البصرة عن طريق سلوك الجهة اليمنى لشط العرب. وبناء على تلك الخدمات التي قدمها مبارك لتسهيل امر بريطانيا في احتلال البصرة بدون خسائر تذكر اصدر الحاكم البريطاني في الخليج العربي مرسوما وعد فيه مبارك بما يلي (12،1):

1 ـ منحه خمسة بساتين مثمرة على شط العرب، والواقع ان هذه البساتين يقع جزء منها اليوم في منطقة المطوعة مقابل جزيرة ام الرصاص وقسم في منطقة كردلان الواقعة في الضفة اليمنى من شط العرب.

2 ـ اعفاء تلك البساتين من الضرائب مستقبلا.

3 ـ تضمن الحكومة البريطانية في كل الازمان بقاء الشيخ مبارك وورثته وخلفائه في الامارة شيوخا على الكويت المستقلة.

وما ان اخذت الحرب العالمية تتطور اكثر فاكثر حتى اخذت بريطانيا تارة تبحث عن حلفاء جدد وتارة اخرى توجه حلفائها القدامى للقيام بمهام كان بعضها اكبر حجما منهم. فعلى سبيل المثال طلبت بريطانيا من مبارك زيارة عبد العزيز ابن سعود وتوجيه دعوة بريطانية تحثه على الدخول طرفا في حربها ضد الدولة العثمانية (46،40).

رحب ابن سعود بذلك مما دعا السير برسي كوكس ان يرسل الى ابن سعود الكابتن شكسبير مندوبا عنه للقاء بن سعود، ونتيجة لتلك الجهود المبذولة من مبارك وعلى اثر ارسال شكسبير تحرك بن سعود باوامر من القائد العسكري البريطاني بقوة عسكرية كبيرة يعاونه فيها الكابتن شكسبير، تحرك نحو آل رشيد لتحالف هذا الاخير مع الاتراك. واشتبكت تلك القوتين الكبيرتين اشتباكا عنيفا في كانون الثاني عام 1915 كانت نتيجتها ان تراجع بن سعود متقهقرا جامعا شتات الخيبة والهزيمة تاركا الكابتن البريطاني مصروعا في ارض المعركة مما جعل الحكومة البريطانية تتخلى عن فكرة قيام عبد العزيز بن سعود بالقتال لصالحهم بعد ان وقعت معه وثيقة دفاع مشترك (51).

لم يدم ذلك طويلا اذ سرعان ما لجأت بريطانيا وطلبت من مبارك التعاون مع بن سعود لقمع ثورة قبيلة آل عجمان في الاحساء في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1915م، تلك الثورة المؤيدة للدولة العثمانية في قتالها ضد البريطانيين. فنجح مبارك بتعزيز قوة بن سعود وانجاح خطة البريطانيين في كبح الثورة العجمانية. وبينما الكويتيون يتلذذون بحلاوة النصر وصل نبأ وفاة مبارك مما جعل القائد البريطاني يأمر تلك القوة الكويتية بالرجوع فورا الى الكويت. فهذا التغيير المفاجيء جعل ايضا حاكم الهند يتوجه فورا الى الكويت وتنصيب ابن مبارك اميرا. وبهذا انطوت صفحة مبارك وبات الدور الجديد لولده جابر حيث اعلن مباشرة ان ولائه لبريطانيا كولاء والده بل اكثر. لكن القدر كان اقوى مما كان يتصوره البريطانيون فجابر لم يتلذذ بحلاوة الحكم الا اكثر قليلا من سنة ووافته المنية في شباط 1917م قبل ان تضع الحرب العالمية اوزارها فخلفه من بعده اخوه سالم مبارك الصباح (52).

ب. الشيخ سالم بن مبارك الصباح

لم يدم حكم اخوه اكثر من سنة وبضعة اشهر وتسلم سالم دفة الحكم في الكويت، الذي يختلف تمام الاختلاف عن جده وابيه. ويعود ذلك لكون سالم قضى معظم حياته في الصحراء تاركا الامارة والترف لغيره موصوفا بالامانة والشجاعة والحصافة العقلية. لقد علمته الصحراء قساوة الحياة حتى كان ومنذ نعومة اظافره لا يحب كل ما هو غربي وطالما ردد امام اباته ان هؤلاء جاءوا ليسلبونا. ومع معرفة بريطانيا بموقفه منهم الا انهم حاولوا مرارا ان يستدرجوه بشتى الوسائل ليكون حليفا لهم، لكنهم عجزوا عن ذلك (12).

بدا الامتعاض واضحا على القائد البريطاني من سياسة سالم، ولكون بريطانيا منشغلة في الحرب العالمية فقد ارادت ان تنيط مهمة تأديب سالم الى احد حلفائها، مما دفع الدائرة السياسية في الهند للتسرع بارسال الميجر جون فيليبي بصورة سرية الى بن سعود لتجنيده مرة اخرى لقتال آل رشيد موصية بن سعود بالزحف حتى يصل حدود مدينة الكويت رغبة منهم في تأديب سالم (44،30).

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعوتنا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

حول موضوع «التشيع» مرة اخرى

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في اطار ما نشر في «القدس العربي» يوم الاثنين 30 كانون الاول (ديسمبر) 1996 وكان حول «المذهب الشيعي ليس بدعة طارئة» نشكر الاخوة العراقيين في هولندا على هذه المتابعة ونتمنى لهم التوفيق وكذلك نشكر جريدتكم على اتاحة المجال لنا لكي نبين بعض الامور الغامضة في هذه المسالة وقبل الدخول في هذا الموضوع اود ان انبه القارىء الكريم أن يتمعن باسهاب لما تقوله في هذه الاسطر ويركز على المصادر المذكورة ويناقش الموضوع بشكل متفتح وبدون تعصب لكي نتوصل الى بعض الحقائق، وليس كما حدث بيني وبين احد الاخوة من السنة ومن بلد عربية مقدسة ولما اقتضى الامر ان اجلب له المصادر السنية وليست الشيعية وكان يقسم اغلظ الايمان ان كان ما ذكرته له صحيحا وموجودا في هذه المصادر سوف يكون معي وعلى رأيي ولكن بعد ان وضعت المصادر بين يديه واخرجت له النصوص والروايات الموجودة فيها حملق بها كثيرا وتفحص صفحاتها وتاريخ طباعتها ومنشئها وضع يده على صدغه وفركه قليلا وقال «اني اشك في هذا» قلت له وضح هل شكك في المصدر ام في النص قال لا بل في الشيعة فتركته وقتها وقلت في قرارة نفسي ان هذا الرجل اخذته العزة، وعلى كل حال فاني عندما اسوق هذه الحادثة انما هو تذكير للقارىء الكريم واعود الى صلب الموضوع. اذ تناول كثير من الباحثين والمؤرخين موضوع الشيعة في كثير من الدراسات والابحاث ووصفه قسم منهم بانه ظاهرة طارئة في المجتمع الاسلامي نتيجة لاحداث وتطورات معينة ادت الى تكوين فكري ومذهبي خاص بجزء من المسلمين، ويختلفون في تلك الاحداث والتطورات التي ادت الى بروز هذه الظاهرة ونشوئها وتذكر قسم من تلك الآراء، اولا يؤرخ لولادة الشيعة بالمرحلة المبكرة لوفاة الرسول (ص) ذكر هذا الرأي في «تاريخ اليعقوبي» ج2 ص 124 وكذلك احمد امين في «فجر الاسلام» ص 266 وكذلك «تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام» ص 125 والمستشرق غولدتسيهر في «العقيدة والتشريع» ص 174، ثانيا، ويؤرخ لولادة الشيعة في عهد الخليفة الثالث كما ذكر يحيى هاشم فرغل في كتابه «عوامل واهداف نشأة علم الكلام» ج1 ص 105 وكذلك في «هوية التشيع» للدكتور احمد الوائلي ص 25، ثالثا، يؤرخ لولادة الشيعة ايام خلافة الامام علي (كرم) كما ذكر في «بحث حول الولاية» ص10، للشهيد محمد باقر الصدر وآراء كثيرة ومتشعبة ليس لها رأي ثابت وجدت اما بسبب الكراهية او لوضع سياسي خاص! ومن خلال المطالعة للمصادر التاريخية نستطيع ان نتعرف على البدايات الاولى لولادة مصطلح «الشيعة» فنرى في مناسبات عديدة طرح الرسول (ص) هذا المصطلح وجذره في وعي الامة واصله في ذاكرتها وعمقه في وجدانها، ذكر ابو حاتم في كتاب «الزينة» ان اول اسم لمذهب ظهر في الاسلام هو الشيعة. وكان هذا اللقب لاربعة من الصحابة وهم «ابوذر، وعمار، والمقداد، وسلمان» واذكر بعض الروايات في كتب التاريخ المعتبرة عن هذه التسمية، ذكر بن حجر العسقلاني في «الصواعق المحترقة الباب 11 الفصل الاول الاية 11» عن بن عباس قال لما انزل الله تعالى «ان الذين أمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال رسول الله (ص) لعلي «هم انت وشيعتك تأتي انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، يأتي عدوك غضابا مقمحين» كما ذكر هذه الرواية السيوطي في «الدر المنثور» ج8 ص 589، والشبلنجي في «نور الابصار» ص 71، 102، والقندوزي الحنفي في «ينابيع المودة» ج2 ص 61، وهناك اكثر من 20 مصدرا ذكر هذا الموضوع وهذا النص بالذات، ونصوص اخرى عديدة عن النبي ذكر فيها هذا المصطلح. ان الرسول (ص) كان في بداية دعوته يمارس عملية تغير شاملة للمجتمع واعرافه وانظمته ومفاهيمه ولم يكن الطريق سهلا وقصيرا امام القائد (ص) لانه كان على الدعوة ان تبدأ بانسان الجاهلية فتنشئه انشاء جيدا وتجتث منه كل جذور الجاهلية ورواسبها ثم ان القائد (ص) كان لا ينظر الى الظرف الاني فقط بل كان ينظر الى مستقبل الدعوة واستمرارها وعليه أن يحصن هذه الرسالة الخاتمة للرسالات السماوية من المخاطر المحدقة بها فكان امامه ان يسلك واحدا من ثلاثة طرق لتأمين مستقبل هذه الدعوة الخالدة ولا يوجد غيرها «الطريق الاول» أن يقف من الدعوة موقفا سلبيا، ويمارس توجيهاته في حياته ويترك مستقبلها للظروف، وهذا غير معقول ولا يمكن افتراضه في الرسول (ص) لان الامة التي تخلف الدعوة غير قادرة على التصرف بالشكل الذي يحي الدعوة ولا تستطيع ان تضمن عدم الانحراف لان الدعوة بحكم كونها عملا انقلابيا استهدف استئصال كل جذور الجاهلية منها تتعرض الى اكبر الاخطار اذا خلت الساحة من القائد والموجه وهذا ما حدث فعلا حين توفي الرسول (ص) حدثت صدمة واضطراب ونتيجة لهذا جعلت صحابيا معروفا يعلن بفعل الصدمة ان النبي لم يمت ولن يموت، اضافة الى هذا هناك كثير من الاخطار الناتجة عن الطمع والنفاق وعدم الوعي التام في هذه المسألة اذا هذا الطريق لا يمكن أن يسلكه الرسول «الطريق الثاني» أن يخطط الرسول لمستقبل الدعوة بعد وفاته ويتخذ موقفا ايجابيا فيجعل القيمومة على الدعوة وقيادة التجربة للامة الممثلة على اساس نظام الشورى في جيلها العقائدي الاول، وهنا يلاحظ ان طبيعة الاشياء والوضع العام الثابت عن الرسول وجميع السبل التي كان ينتهجها تدحض هذه الفرضية وتنفي ان الرسول قد انتهج هذا الطريق واتجه الى ربط قيادة الدعوة مباشرة بالامة من بعده على اساس نظام الشورى ولو كان الرسول اتخذ هذا الطريق يجب ان يقوم بعملية توعية للامة والدعاة على نظام الشورى وحدوده وتفاصيله واعطائه طابعا دينيا مقدسا وتوعية المجتمع فكريا وروحيا وسياسيا على هذا النظام، لان المجتمع لم يكن عاش هذا الوضع قبل الاسلام ولم يعرفه.

احد المتهمين باختطاف الطائرة السودانية الى لندن

اغتيال التاريخ: ردا على كتاب «مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [22]

رفع مستوى البنية التحتية للضفة واهمال غزة لخدمة سياسات الاستيطان الاسرائيلية

حمدان حمدان *

وفي غضون اشهر بعد حرب العام 1967، نسف الاسرائيليون في قطاع غزة وحده، بدءا من منزل الحاج خليل ابو العون ونعمان اديب، وعصام العلمي، وغالب الرب، وخميس حسان.. والى منزل نبيل منصور وحسين الابيض وخليل عبد العال، ما عدده 177 منزلا فلسطينيا. وهذا في قطاع غزة وحده.. فاين اذن معيار نتنياهو الثالث الخاص باسرائيل؟! قد يكون هذا المعيار في (التحسن الكبير الذي شهدته الضفة في ارتفاع مستوى الحياة، بحيث اقيمت الجامعات والمستشفيات وشقت الطرق الجديدة، وبحيث في العام 1985 كان قد وصل عدد المشتركين في خدمة الهاتف اربعة اضعاف ما كان عليه الوضع عام 1967، كما تضاعف عدد مالكي السيارات خمس مرات، وزاد حجم البناء عشرة اضعاف، ووصل التيار الكهربائي الى 91 بالمئة من المنازل مقابل 23 بالمئة عام 1967. وفي عام 1987 اصبح الفلسطينيون سكان الضفة والقطاع من اكثر المثقفين اطلاعا في العالم العربي، وفي اطار زيارات استطلاعية منح الفلسطينيون فرصة المقارنة بين حياتهم تحت الاحتلال الاسرائيلي وحياة المواطنين العرب في ظل حكوماتهم العربية. وتبين ان الغالبية العظمى قررت ان حياتهم في الضفة افضل بكثير ـ 193 نتنياهو).

اننا نقر تماما بأن اسرائيل دولة غير عادية لا في المنطقة فحسب، بل وفي العالم ايضا، لكن البحث يبقى دوما في كونها غير عادية، فجميعنا يتذكر مارشال الامريكي في اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وقد سبق ان خصص لتنفيذ هذا المشروع المقارني، مبلغا وقدره 13 مليار دولار، ولادراك ما تعنيه ارقام التمويل الخارجي لاسرائيل فانه يكفي القول بان ما تلقته اسرائيل حتى العام 1977 من الولايات المتحدة يعادل نصف المقرر لمشروع مارشال كله، وهذا معناه ايضا، ان مليونين من الاسرائيليين آنذاك، كانوا قد حصلوا على نصف ما حصل عليه مئتا مليون اوروبي، وهو ما يزيد على مئة ضعف عما حصل عليه الاوروبي حليف امريكا في الحرب.. وهناك ميدان اخر للمقارنة ايضا، فما بين الفترة 1951 ـ 1959، ظلت البلدان النامية تتلقى مساعدات سنوية قدرها (3164 مليون دولار) حصة اسرائيل منها 400 مليون دولار، وفي العام 1959 كان عدد سكان اسرائيل 1.7 مليون نسمة، لكن عدد سكان البلدان النامية في العالم الثالث كان يبلغ مليارين آنذاك، وهذا معناه ايضا ان كل فرد في اسرائيل تلقى مبلغا من المساعدات اكبر بمئة ضعف مما تلقاه الفرد في العالم الثالث.

وفي مثال ثالث اكثر وضوحا، فقد حصلت اسرائيل خلال ثمانية عشر عاما على (هبات فقط) بلغت 7 مليار دولار، ويمثل هذا المبلغ ما هو اكبر من مجموع الدخل القومي السنوي للبلدان العربية المجاورة مجتمعة وهي (مصر وسورية ولبنان والاردن) حيث قدر دخلها السنوي بستة مليارات.

اما المساهمة الامريكية وحدها فقد اعطت في الفترة ما بين 1948 و1967 لكل اسرائيلي 435 دولارا ولكل عربي 36 دولارا اي ان 2.5 بالمئة من سكان المنطقة، يختطفون 30 بالمئة من المساعدات المخصصة لـ 97.5 بالمئة من سكانها.

ان حصة المواطن الاسرائيلي من المساعدات السنوية الخارجية اليوم تبلغ ما بين 1200 الى 1800 دولار، وان حصته من الدين الاسرائيلي هي نحو 3000 دولار، وهو ما يضعه في مصاف الدخول الاولى في العالم.

اما عن تطوير البنية التحتية للضفة (وليس القطاع)، فله علاقة في سياسة اسرائيل الاستيطانية بالدرجة الاولى، فغير ما يقارب مئة وستين مستوطنة في الضفة و32 في الجولان و16 في غزة، هناك سياسات المستقبل التي تعني بالهجرة اليهودية، وقد دأب كبار المسؤولين في الدولة الاسرائيلية واخرهم رئيس الدولة السيد عازر وايزمن، على الترداد بان سكان اسرائيل من اليهود، لا يعادل ثلث اليهود في العالم، وان اسرائيل ماضية في سياسات استيطانية من شأنها ان تمهد السبيل لقدوم الغالبية العظمى من يهود العالم الى اسرائيل، وهنا يكمن سر رفع مستوى البنية التحتية في الضفة وشرقي القدس، فيما تم اهمال (القطاع المجدب) في غزة، ويؤكد ذلك كلام نتنياهو نفسه حين يقول: (مع مرور الوقت فقد قرر حوالي 325 الف اسرائيلي العودة لممارسة حقهم في الاستيطان في شرق القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، ويشمل هذا الرقم 140 الف مستوطن في الضفة الغربية و180 الفا في القدس القديمة وضواحيها و5000 في قطاع غزة ـ ص 203).

ومن الواضح ان اكثر من 92 بالمئة من المستوطنين اصبحوا في الضفة ومدينة القدس، فيما يعود اهمال غزة لاسباب تتصل بمشاريع التسوية منذ زمنم بعيد.

لا يعاني نتنياهو كيهودي ممتاز، من المطالبة والاعادة والتكرار ثم العودة الى الموضوع نفسه دون يأس او ملل، اذ من حق اليهودي ان يستوطن ان شاء في ارض اسرائيل التوراتية فهنا عاش الاجداد منذ غابر القرون وفي سلوان (اسم منطقة في مركز القدس)، التي هي بقعة النبع والبركة (والتي هي (شيلوح الكرائية)، حيث زودت القدس بالمياه كما ورد في التناخ منذ عهد الهيكل الاول، وحيث بنى الملك داود عاصمته وحصنه حول هذا الموقع المقدس والذي اسمه ـ كتيف هشلوح ـ هذا الموقع هو بالذات مدينة داود، وهنا على بعد 200 متر من حائط المبكى يريدون منع الاسرائيليين من الاستيطان ـ ص 206) مع ذلك، فان نتنياهو يتحدث عن (كتيف هشلوح) بثقة لا يسمح المرء معها، الا ان يتصور تاريخا عمره 3200 سنة، وقد استجلب الان لتلتقطه كاميرات الـ C.N.N او الـ M.B.C، بكل تفاصيل خرائط بلدياته ومناطقه وشوارعه حتى اماكن سكن الناس فيه، وبحيث لم ينقص نتنياهو سوى ان يزود انسان كتيف هشلوح قبل ثلاثة الاف ومئتي سنة، بالكود الرمزي لمدينته وشارعه وبنائه، كذلك ربما برقم هاتفه وصندوقه البريدي! اننا نمتلك ماهو مضاد لتاريخ اسرائيل التوراتي والمكرائي والتناخي كما دونه الكهنة عبر العصور، ونحن لنا تاريخنا ايضا، لكنه ليس بالتاريخ الرمزي للوازي للعروق، ففكرة (المكان المسكون بالروح) اساسا، هي فكرة جرمانية تتصل بالعرق وقد تحدث الفلاسفة الالمان (فيخته وهيغل وشليغل ونوفاليس) بمفاهيم عنصرية وغيبية عن الامة (ان الامة ليست الا صدى لارادة السماء التي تحدد لها رسالة عالمية شاملة ـ فيخته) واما نوفاليس ابن الرومانسية الالمانية، فقد صاغ المعنى ذاته حين تساءل: (أليست الطبيعة شأنها شأن الانسان ذات تاريخ وروح ؟!).

وها هو ذا تيودور هرتزل المفعم بالثقافة الالمانية يربط بين اطروحتي الارض والعرق في كتابه (الدولة اليهودية) بشكل لا يحتاج الى تأويل (ان اسم فلسطين هو صرخة استنفار تاريخية ستعمل على تجميع شعبنا) (اننا لا ننظر الى انفسنا على اننا من عرق واحد الا بفعل عقيدة آبائنا).

فقضية العودة لدى الشعب الفلسطيني لا ترتبط باي مفهوم عرقي، كما يرتبط مفهوم العودة لدى الصهيونيين. وانما هي عودة مشروعة الى ارض سبق ان طردوا منها بالامس القريب، فيما ظل اجدادهم يزرعونها دون انقطاع منذ اربعة الاف عام. واما الاماكن المقدسة في فلسطين، فينظر اليها الفلسطينيون بل والعرب والمسلمون، نظرة تسامح لا مثيل لها، فهي عزيزة لانها بقيت بيد اجدادهم دون تمييز، وحضورها شاهد على وثيقة تاريخها، وقد سبق للديانات الثلاث ان تعايشت معا طوال مراحل الامبراطوريات العربية ـ الاسلامية العظمى، حيث كان بمقدورها ان تفعل ما تريد، وما المكان المسكون بالروح الا نظرية مرفوضة في الاسلام (فخير القبور هي الدوارس)، وهي للستوية مع الارض، دون تمجيد او تفاخر، فالارض لله، والروح عند بارئها في السماء.

في النهايات الاخيرة من فصله الرابع، تتصاعد اصوات الموسيقى الجنائزية في بيت نتنياهو، فقد مات اخوه يوني في سبيل ارض اسرائيل (هذه الارض التي ذرف شعب اسرائيل في سبيلها بحرا من الدموع عبر التاريخ، هذه الارض التي مع فقدانها، حلت باليهود المصائب والكوارث والشتات والقتل الجماعي، هذه الارض التي حارب اليهود من اجلها ببطولة واصرار نادرين ـ ص 210).

ثم يستعيد ذكريات الايام الخوالي، بعد بضعة اسابيع من حرب حزيران (يونيو) فيقول: (لقد عبر موشي دايان عن هذه المشاعر بالكلمة التي القاها على جبل الزيتون خلال حفل اقيم لنقل رفات قتلى معركة القدس في العام 1948، حين قال:

اخواننا الذين سقطتم في حرب التحرير، لم نتخل عن حلمكم، ولم ننس دوركم، عدنا الى الجبل، الى مهد تاريخ شعبنا، الى تركة آبائنا، ارض القضاة ومعقل ممالك داود، عدنا الى الخليل ونابلس وبيت لحم وعنتوت واريحا ونهر الاردن).

وغير دايان، يقول نتنياهو، فقد عبر كل يهودي في تلك الايام عن مشاعره الخاصة بطريقته، كما يسترسل نتنياهو (ما زلت انكر تلك الايام حين توقفنا نحن الشبان امام منحدر بيت حورون، حيث تغلب المكابيون على اليونانيين.. وامام قلعة بيتار حيث قمع فيها تمرد باركاخونا على ايدي الجيوش الرومانية) بعد سبع سنوات من تركه لوزارة الدفاع، اي في الايام الاخيرة من حياته، يوم يحين الاستحقاق عادة، كتب موشي دايان كلمات ما، في الفصل الاخير من كتابه (قصة حياتي)، وكانت الكلمات رجع صدى لرحلة اثرية ساقته الى التاريخ في الاودية والكهوف في بئر السبع الكنعانية، وها هو اذ يتدلى بوثاق حبله مع حافة الوادي السحيق، يطلق كلمات احتفالية وربما وداعية تبعث على الدهشة، مثلما تبعث على التأمل، فدعونا نتفحص ما يقول:

(حاولت ان اعرف اكثر عن جماعة هذا الكهف القديم، وان استرجع نمط حياتهم اليومي، كان السكون بداخله يتحطم احيانا باصوات هدير المقاتلات المحلقة فوق الرؤوس، تفحصت عظام الحيوانات المتروكة من اخر وجبة لهم.. ورأيت بصمات الخزاف على الاواني.. ان سكان هذا الكهف عاشوا هناك قبل الفي سنة من بطريركنا ابراهام، لم تتمكن جماعة الكهف من القراءة والكتابة، لكنهم كانوا ينقشون على الصخر والحجر ويزينون الفخار بخطوط حمراء عميقة..

هذا كان وطنهم ومركز حياتهم.. ومن هنا كانوا يخرجون للصيد الى سيناء والنقب.. لقد خبروا كل واد وكل تلة بل وكل طية من طيات الارض.. انها ارضهم مكان مولدهم. وكان يجب عليهم ان يحيوها. وعندما كانوا يتعرضون للهجوم، فانهم كانوا يقاتلون من اجلها.

وها انا الان في نهاية الحبل ازحف عبر الفتحة على جانب المنحدر الى عتبة الباب داخل بيتهم.. لقد كان شعورا جياشا حين تأثرت بالموقد القديم. فقد كانت النار مثل لو انها اطفئت الان.. لا احتاج الى ان اغمض عيني كي استحضر امرأة المنزل وهي منحنية تشعل الجمرات لتحضير وجبة الغداء لعائلتها.. لعائلتي).

ترى من هم اولئك الذين سكنوا البلاد قبل الفي سنة من سيدنا ابراهيم عليه السلام؟!

لا يقلل من اهمية العروض السياسية للاحداث الراهنة وما قبلها، كون نتنياهو يستلهم العبرة من التاريخ، ففي فصله الخامس المعنون بحصان طروادة، يصبح الفلسطينيون عنده اليوم، يونانيي الامس، فيما تمثل اسرائيل (طروادة الصغيرة) المدافعة عن نفسها، ضد اليونانيين، اقصد الفلسطينيين الغرباء عنها!

ولكي يستقيم قلب التاريخ مع نتنياهو، فانه يستحضر الميثاق الوطني الفلسطيني على النحو التالي:

ـ البند رقم 15 ويقول: تحرير فلسطين واجب وطني من اجل طرد الغزو الصهيوني والامبريالي من الوطن العربي.

ـ البند رقم 19 ويقول: قرارات تقسيم الامم المتحدة لفلسطين عام 1947 واقامة اسرائيل، باطلة من اساسها.

ـ البند رقم 20 ويقول: ان الادعاءات المتعلقة بوجود علاقة تاريخية او روحانية بين اليهود وفلسطين تاريخيا، لا تنسجم مع الحقائق التاريخية نفسها.

ـ البند رقم 21 يقول: ان الشعب الفلسطيني الذي يعبر عن نفسه بواسطة الثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كافة الحلول التي تأتي بديلا لتحرير فلسطين كاملة.

ثم يتابع: ويستشف من هذا الميثاق ان الخلاف بين منظمة التحرير واسرائيل لا يتعلق بالارض انما بوجود اسرائيل كدولة بالذات. لقد تعلم الفلسطينيون في مدرسة القسوة والظلم الصهيونيين (الفضائل) التطرف ايضا، فمنذ عقدين قبل الميثاق او اكثر، كانت اسرائيل تتمسك بلاءاتها الفعلية لا اللفظية ضد الفلسطينيين سواء كانوا في الداخل او الشتات:

ـ ليس لهم حق في حرية تقرير المصير.

ـ ليس لهم حق في تشكيل دولة.

ـ ليس لهم حق في العودة.

ـ ليس لهم حق في اختيار ممثليهم.

ولم يكذب اي من مسؤولي اسرائيل هذه اللاءات بل جرى السباق على المزايدة عليها، واليكم بعض المقتطفات الزاخرة من التاريخ الرسمي لاسرائيل منذ البداية:

ـ لا مكان للفلسطينيين في ارض اسرائيل، فان لم يخرجوا طواعية فستجبرهم على ذلك بالقوة. هذا ما يقوله بن غوريون. (وفي حينه كان الشعار الصهيوني لا استقلال ذاتي ولا مواطنة)، وكانت الارغون قد مهدت السبيل لعروضها الفنية في دير ياسين وقبية ونحالين..

* كاتب فلسطيني يقيم في سورية

رأي القدس

السعودية ومواجهة الاختراق الفكري

اختتم وزراء الداخلية العرب أعمالهم في تونس قبل بضعة ايام وصدرت قراراتهم بهدوء تام دون ان يسمع احد عن خلافات او تحفظات حول هذه الفقرة او تلك، مثلما هو الحال في جميع اجتماعات الوزراء العرب الآخرين.

فالتنسيق قائم، وفي ابهى حالاته بين وزراء الداخلية العرب، وتتراجع امامه كل الخلافات الأخرى، فالهدف منه هو حماية الأنظمة القائمة من المواطن العربي التي بات الخطر الأكبر عليها من منظورها هي.

ووزراء الداخلية العرب لا يعجزون عن وضع استراتيجية موحدة لقمع المعارضة، اصولية كانت او ليبرالية، كما لا يترددون لحظة في الاتفاق على تبادل المعلومات في ما بينهم حولها، ورصد الأموال اللازمة لشراء واستيراد احدث ادوات التكنولوجيا اللازمة في هذا المضمار.

فاللافت ان الخلافات بين الكويت والعراق تتلاشى في مثل هذا المؤتمر، ونادرا ما نسمع اي خطبة لوزير الداخلية الكويتي يندد بديكتاتورية النظام الحاكم في بغداد، او يطالب بعدم حضوره الجلسات، فهذا غير مسموح له بالحديث، ولكل مقام مقال، ولنترك هذه الألعاب السياسية البهلوانية الى اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي تناقش قضايا ثانوية، مثل قضية فلسطين، ومفاوضات السلام، والأسلحة الكيماوية والنووية.

والغريب ان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ادلى بتصريحات قبل ذهابه الى تونس قال فيها ان اجتماعات وزراء الداخلية العرب لا تبحث عن أمن القيادة في اي بلد عربي، وانما هي مكرسة لخدمة أمن المواطن في أي مكان وتنظيم العلاقات بين الأجهزة الأمنية العربية.

وشدد الأمير نايف على ان «الأمن الفكري» هو هاجس وزارة الداخلية، والمجلس الأعلى للاعلام في السعودية، مطالبا الاجهزة المسؤولة عن التربية والتعليم والشباب والاعلام القيام بدور كبير لمواجهة الخطر في هذا الجانب.

ونحن نختلف مع الأمير نايف في الفقرة الأولى التي تتحدث عن انكباب وزراء الداخلية على أمن المواطن واعطائه الأولوية على أمن النظام، فهذه مسألة فيها قولان، ومثيرة للجدل، ولا تقنع الكثيرين في الوطن العربي، ولكننا نتفق معه في الفقرة الثانية التي يتحدث فيها عن «الأمن الفكري» الذي هو هاجسه ومعظم زملائه وزراء الداخلية العرب، شريطة ان يوضح لنا الأمير ما هو المقصود بذلك.

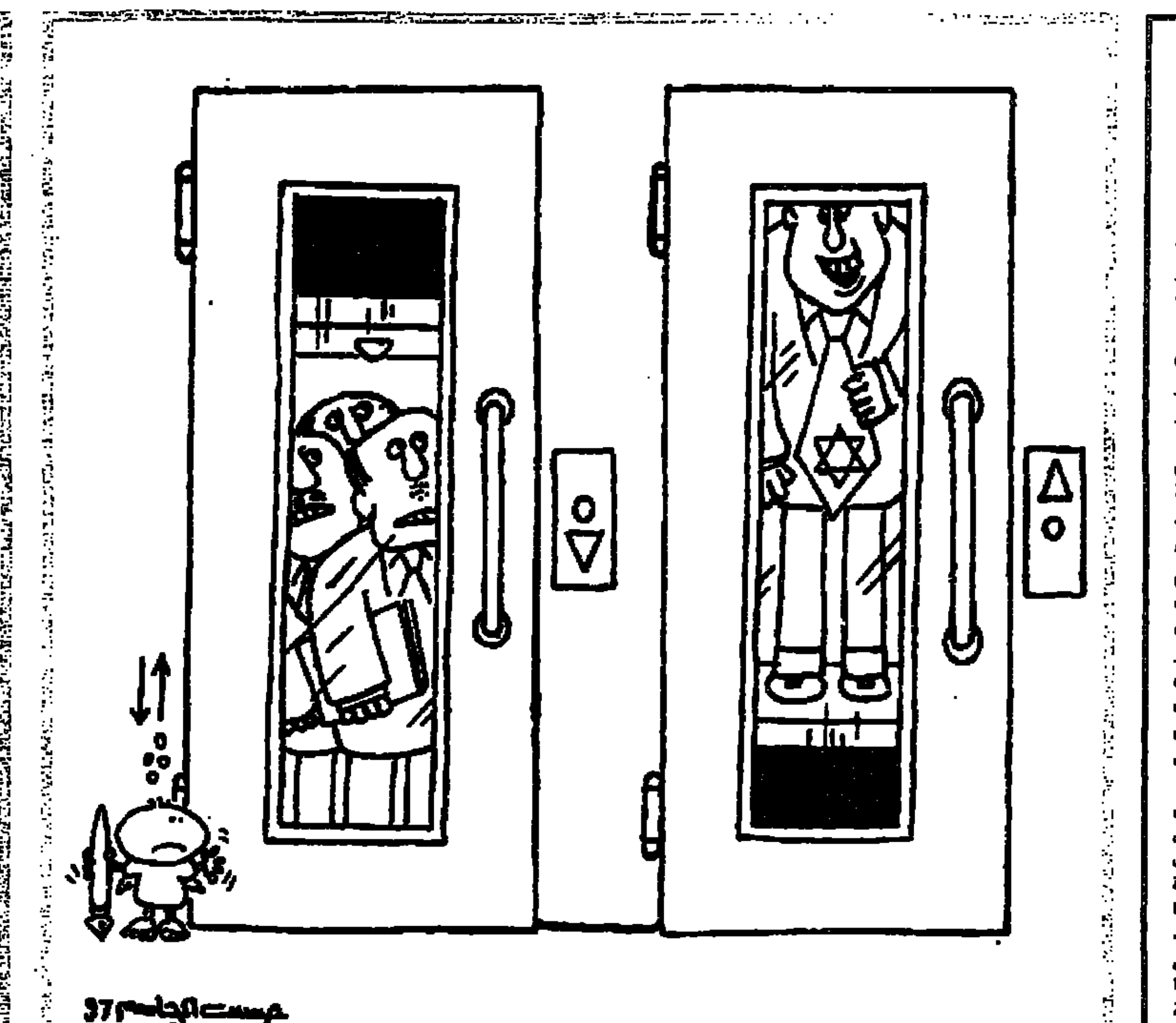
فالسعودية كانت تبني استراتيجيتها الامنية الفكرية في الماضي على أساس مواجهة خطر الالحاد الشيوعي، من خلال محاولة تحصين ثغورها في مواجهة تسلله الى المجتمعات العربية المسلمة، ورصد عشرات الملايين كميزانيات سنوية في هذا الاطار. الشيوعية انهارت كنظرية وممارسة في معظم دول العالم، فما هو الخطر اذن ومن اين يأتي؟

لا نعتقد ان الأمير نايف يتحدث عن فكر الطالبان، ولا انه يشير الى الاصولية الاسلامية باعتبارها خطرا محتملا على بلاده، فالسعودية تطبق الشريعة الاسلامية منذ عقود وميزت الطالبان في تطبيق الحدود، والارجح ان الأمير نايف يتحدث عن الفكر الغربي، أو الفكر الصهيوني السائد حاليا في المنطقة والعالم.

فاذا كان هذا ما يقصده، فان اختراق اسرائيل والغرب للأمن الفكري العربي هو مسؤولية سعودية قبل ان تكون ليبية او تونسية أو جزائرية أو سودانية.

فالأمير نايف، وهو رئيس المجلس الأعلى للاعلام في المملكة العربية السعودية، يدرك جيدا ان المحطات الفضائية المسيطرة حاليا على الفضاء العربي، وتدخل البيوت المحصنة من أوسع ابوابها دون استئذان، مملوكة بالكامل لامراء سعوديين، وهؤلاء هم الذين يروجون للفكر الغربي، ويفتحون صدر شاشاتهم لبنيامين نتنياهو وشمعون بيريس، واسحق موردخاي، وكل الناطقين بالعبرية يقولون ما يشاءون، ويبررون سياساتهم العدوانية والتوسعية في القدس الشريف والحرم الابراهيمي.

نحن مع الأمير نايف بن عبد العزيز في الحفاظ على الأمن الفكري العربي وتحصينه في مواجهة كل متسلل دخيل يريد اختراقه، ولكن نعتقد ان الخطوة الأولى يجب ان تبدأ في السعودية ومنها وفي اسرع وقت ممكن وقبل فوات الأوان، مثلما حدث في قضية المخدرات التي تعاني منها المملكة حاليا. وتأخرت في علاجها بسبب تركيزها على مكافحة الشيوعية والقومية وكتبهما.



حزب العمل بين حكومة الوحدة وانتخاب الزعيم

عطا القيمري

■ ينشغل حزب العمل الاسرائيلي اليوم في انتخاب زعيمه الذي من المقرر ان يواجه رئيس الوزراء الليكودي الراهن. بنيامين نتنياهو، في الانتخابات العامة للكنيست الاسرائيلية في العام 2000. وفي هذه الاثناء يتربص زعيم الحزب الحالي شمعون بيريس بجماعته وبكامل الدولة. فقد يفاجئهم قبل ان يستقروا على زعيم جديد بحكومة وحدة تنقذ نتنياهو من تخبطه السياسي، خارجيا وداخليا، وتبعث في بيرس ذاته روحا جديدة للبقاء السياسي المتجدد.

ففي سبيل انتخاب الزعيم في حزب العمل والمرشح لرئاسة الوزراء بالطبع ينبغي للمرشحين المختلفين والمحتملين ان يجسوا نبض الجمهور الحزبي والعام قبل طرح ترشيحهم وخوض معركة الانتخابات التمهيدية الضارية. وتجري عادة عملية جس النبض من خلال الاقتراحات المختلفة التي يقدمها المتنافسون لمؤتمر الحزب حول شكل ومضمون الانتخابات المطروحة. ويقيس كل مرشح مدى العطف الذي يناله في الحزب من خلال ما يلقاه اقتراحه من تأييد في اوساط مندوبي المؤتمر والرأي العام الحزبي والجمهور الغفير.

ومع ان اثنين من قادة حزب العمل قد طرحا ترشيحهما الرسمي حتى الان، وهما ايهود براك، رئيس الاركان السابق ويوسي بيلين «الجنتلمان» السياسي المحنك، المتزن والمعتدل. غير ان هناك جملة اخرى من المرشحين المحتملين الذين قد يطلون برؤوسهم في اللحظة ما قبل الاخيرة. وعلى رأسهم، حاييم رامون، محدث الثورات في الحزب والدولة ورئيس الهستدروت السابق. فعوزي برعام المعتدل قد حسم امره بالتزاوج مع الصقر براك على امل ان يضمن لنفسه مكانة الثاني في الثنائي التاريخي الذي تميز به حزب العمل على مدى الزمن ـ الصقر والمعتدل ـ اللذين يعادلان بعضهما البعض فيبقيان على سيادة الحزب ونفوذه: بن غوريون ـ شريت، وغولدا ـ الون ورابين ـ بيرس. ويبدو ان برعام محق في قراره تأييد براك والاكتفاء بالطموح الى المكان الثاني فقط. فقراره هذا يعني اولا انه يسلم بأحقية براك في زعامة الحزب بصفته، من حيث الاتجاه الفكري والنزعة العسكرية التي تستجيب لميول الجماهير، الوريث الشرعي لرابين. وينطوي قرار برعام ذي الحدس الرهيف ثانيا على ان المنافسة في الغالب لن تكون على المكان الاول الذي بات «محسوما» بنظره، بل على المكان الثاني بالذات، وانه بذلك قد ضمن لنفسه الاولوية لدى الزعيم الناشئ في ان يكون هو وليس غيره في هذا المكان.

والى جانب برعام يقف افرايم سنيه وموشيه شاحل على الجدار استعدادا للقفز في اية لحظة الى العربة الاولى او الثانية. غير ان الاهم من كل هؤلاء، هو الثعلب الرابض خلف الربوة والقادر حقا في لحظة ما على دخول الحلبة لنيل السبق، الا وهو حاييم رامون. فهذا ورغم تأييده المعلن لبيلين ورغم تأكيده انه لن يخوض الانتخابات الداخلية في الحزب الا انه هو الوحيد الذي يبدو انه يملك القدرة على الوقوف في وجه براك وتغيير المعادلة. وقد اختار رامون عدم المنافسة المكشوفة الان لانه بذكائه وفطنته الحادين استشف بانه بعد خروجه من عربة الهستدروت قبل ان تنتهي ولايته للركوب على خيل الحكومة وبعد الاخفاق الذي مني به في ادارة دفة الانتخابات العامة الاخيرة سيمنى بالفشل امام براك وقد تضيع عليه بذلك كل فرصة لاحقة للعودة الى المنافسة. وكان ان طرح رامون في مؤتمر الحزب فكرة الانتخابات التمهيدية المفتوحة على سبيل جس نبض الحزب ومعرفة مدى تأييده له من جهة ولانه بذلك فقط يستطيع ان يوفر الشروط الضرورية الاولية للظفر المحتمل بزعامة الحزب. ويتمثل اقتراح رامون لمؤتمر الحزب بتوسيع جمهور المصوتين وجعله مطابقا لجمهور الدولة بأسرها. ويقضي هذا الاقتراح عمليا بسحب صلاحية اعضاء الحزب في انتخاب زعيمهم ومرشحهم لرئاسة الوزراء. ومع ان رامون يعرف ذلك الا انه يعرف ايضا انه هكذا فقط يملك الامل في الانتخاب اذا ما رشح نفسه وذلك لانه يتوقع ان يلقى لدى الجمهور الواسع تأييدا اعلى منه لدى اعضاء الحزب الذين قرر مندوبوهم في المؤتمر والمركز طرده من الحزب عندما احدث انقلابه ضد الزعامة التقليدية لحزب العمل وكسح الهستدروت بجرافته الثورية.

وهكذا فانه يبدو ان رامون قد تنحى جانبا على نحو مؤقت بالتأكيد وترك الحلبة لبيلين لتجريب حظه. ومع بيلين فان رامون يستطيع ان يتدبر امره بسهولة. وفي حالة عدم الفوز، فانه يضمن بذلك بقاء الحلف التاريخي للمعتدلين ثابتا بحيث يلزم براك بعد فوزه على التعامل معه باحترام ومنحه نصيبه من السلطة والنفوذ.

بيد انه وبينما يبدو الحزب منشغلا على السطح باختيار رئيسه، فان زعيمه الاول، شمعون بيريس، لا يستحث خطى الرحيل وهو يتربص في مكمنه للقفز على عجلة حكومة الوحدة برئاسة نتنياهو مما يعني التعطيل الرسمي للزعيم الجديد للحزب وبقاءه في الظل طوال ولاية هذه الحكومة وصعود نجم بيرس مجددا كزعيم فعلي بلا منازع. فبيرس لم يوافق على تقديم موعد تخليه عن رئاسة الحزب الا بعد ان نزع من براك الاعتراف بانه هو وحده المقرر بشأن حكومة الوحدة الوطنية وانه هو الذي سيقرر الوزراء المشاركين عن الحزب في هذه الحكومة.

ومع انه من غير الواضح اذا ما كانت فكرة الوحدة ستخرج الى النور ام لا، الا انها تبدو حبل النجاة لبيرس لمواصلة توليه رئاسة الحزب وزعامته لاطول فترة ممكنة لاحقة.

وهكذا يبدو ان حزب العمل وبينما ينتخب زعيمه لا يزال عالقا بحبال بيرس الشديدة حتى بات الحزب هو «غوليفر» في بلاد الاقزام وليس براك كما وصفه رامون في مؤتمر الحزب الاخير.

العربية والاسلامية امام رهان الجمع او الصراع بين اللاهوتيات والحداثة

مطاع صفدي *

■ هل اصبحت دول الجوار الاسلامي مشروع حصار جديد حول الوطن العربي. تتعدى النقاشات بين العروبة والاسلام حدود الخطابات السياسية، لتنتقل الى ارض العلاقات بين الدول العربية والدول الاسلامية. ساحة صراع مستتر وعلني، جيوسياسي، تنفتح بين الدائرتين. كما لو ان الدائرة الثانية الاوسع جغرافيا والاكثف عددا، والاغنى احيانا والافقر احيانا اخرى، لم تعد تكتفي بأدوار المساندة والتضامن العقائدي، واحيانا بالعنف العاري، الفاعل او الكامن، كما بين العراق وايران، بل اصبحت تشكل جدار ضغط على الدائرة الاولى العربية. يتجاوز الحصار، ويبعث باسهم التدخل الى عمق القضايا العربية.

الجاران الاسلاميان الكبيران ايران وتركيا يتسابقان في تسييس الاسلام، كل منهما خدمة لمصالح استراتيجية تنمو باضطراد. هنالك (اسلام الدولة) الذي تمارسه كل منهما بطريقة مختلفة. سبقت ايران تركيا في هذا المضمار. كانت اول دولة في المنطقة تحقق ثورة، ثم تشرع في بناء دولة تحت يافطة الاسلام، وتحويله من دين وتاريخ الى ايديولوجيا سياسية صراعية من الدرجة الاولى. ولاخيرا يجيء (اربكان) عن غير طريق الثورة، ليحاول توامة الدولة العلمانية اصلا، بالدولة الاسلاموية.

منذ ان اسس اتاتورك تركيا الحديثة واختار لها النموذج العلماني، لم تحاول تركيا طيلة العهود التالية على نشأتها الجديدة، ان تصدر نموذجها ذاك، ان تبشر بالعلمانية في الجوار العربي على الاقل. كانت العلمانية ايديولوجيا انكفائية بالاحرى. اعطت تبريرا لشعبها بالانعزال عن المحيط العربي، والتأكيد التعالي عليه من بعيد. كانت التدخلات التركية محدودة. لم تستنفذ وتدخل الى مرحلة تحريك نسبي الا مع استقلالية اقطار المشرق. خلال الاستعمار اقتطعت الاتاتوركية اسكندرون وكليكيا من الوصي الفرنسي على سورية. اعطى ذلك الوصي من الارض العربية ما لا يحق له باسم الشرعية الدولية انذاك ـ جمعية الامم ـ حتى دون قرار من هذه المؤسسة. ولكن لقاء مصالح استراتيجية. جاءت استكمالا لمشروع تقسيم المشرق العربي بين كل من دولتي الاستعمار انذاك، بريطانيا وفرنسا.

اول تدخل تركي بعد استقلال سورية، اتى كذلك حصيلة لتبعيتها الى القطب الغربي سياسيا مقابل القطب السوفييتي. ابتدأت صيغة الاحلاف العسكرية تتحدى المرحلة الاستقلالية العربية الناشئة، وتحاول ادارتها من بعيد او قريب. الاستقلال العربي عن الاستعمار التقليدي وجد نفسه سريعا بين ضغط حلف من الشمال التركي والعمق الشرقي، باكستان وايران من جهة. وتحول صهيونية الهجرة الى دولة اسرائيلية من جهة ثانية. ومع ذلك فان ايران عندما حققت ثورتها الخمينية واعلنت حربها المقدسة على (الشيطان الاكبر) الغرب وقيادته الامريكية خاصة، لم تسع الى بناء نموذج انكفائي. بل فرضت ايديولوجيا الاسلام السياسي طبيعتها التبشيرية على الدولة. وبدلا من مصارعة (الشيطان الاكبر) فقد توهمت في القطب العربي للجاور عدوها الراهن والمستقبلي وليس التاريخي فحسب.

وبينما راحت الحرب الثمانية، تتجذر دمويا واستراتيجيا بين ايران والعراق طيلة عقد الثمانينات تقريبا، اخذت تركيا تمارس حصتها من المعركة، بالاستفادة الاقتصادية الى اقصاها من كل من الجارين المتحاربين في آن واحد. كانت تلك الحرب الرهيبة مناسبة تاريخية كيما تكتشف تركيا مدى المنافع الاقتصادية الكبرى التي يمكن ان تجنيها من جوارها الايراني والعربي معا.

حرب الخليج الاولى دشنت لتركيا مدخلا استثنائيا من قناة اقتصادية، الى جوارها الجنوبي، دون اية تكاليف تذكر. اما حرب الخليج الثانية فقد نقلتها دفعة واحدة الى خانة دافع الضرائب الاقتصادية الباهظة مقابل اكثر المكتسبات السياسية التباسا. بالاضافة الى ان حرب الخليج قد اورثت تركيا وحدها من دون بقية اطرافها الاصليين، حربا اهلية تخصها وحدها، ضد الاكراد حدودها ومجتمعها، وعلى تخوم حدودها مع العراق وايران.

ان تركيا العلمانية غير مؤهلة اصلا لينبت لها ثمة دور تبشيري في محيطها. ولكن عندما يتم استنبات رأس اسلاموي لها، وتنجح توأمته مع النسخة العلمانية التقليدية، فقد يتيح لها ذلك كدولة، ان تلعب مثل هذا الدور التبشيري السياسي، ليس بالوكالة عن حلفائها الغربيين الكبار فحسب، ولكن بالاصالة عن نفسها هذه المرة، وبما سوف يساهم في دعم استراتيجية اسرائيلية بعيدة المدى.

ان تركيا، ذات الراس الازدواجي العلماني الصرف والاسلاموي الصرف، تريد ان تتجاوز التباس وضعها القيادي هذا، وتحوله من عامل اعاقة ذاتية، الى لعبة سياسية معقدة، تمارس لازدواجية الدورين في كل ساحة جيوسياسية تمتد من عمق الغرب الى عمق الشرق. ولعل بلوغ الاسلاموية اهم مركز في سلطة القرار السياسي، رئاسة الوزارة ليس دلالة على جذرية التحولات الداخلية في تركيا، بقدر ما ينبئ كذلك عن التحول في طبيعة علاقة تركيا كدولة بالمحيط العربي الاقرب، والاسلامي الداني والقاصي. فالعلمانية شبه المتأصلة حديثا لم تستطع ان تشكل ايديولوجيا ذات امتداد شعبوي حقيقي، في الوقت الذي كانت الدولة ان تتغرب عن تاريخها في المنطقة: ولم يعد يمكنها ان تعود الى الموقع المؤثر فيها الا باستعادة بعض رموز العقيدة التي جمعتها مع شعوب المنطقة، وخاصة شعوب الامة العربية. فالاسلاموية التي رفعت شعاراتها الدولة الايرانية ونجحت الى حد ما في تأسيس اختراقات خطابية واجتماعية ضمن الدائرة العربية، تدفع بالتيار الاسلاموي التركي الصاعد (ديمقراطيا) نحو دفة القيادة، الى خوض معركة تنافس عقائدي، وتزاحم استراتيجي داخل التناقض الرئيسي بين العرب واسرائيل، مع القطب الايراني خاصة.

ان تركيا تصف الاسلاموية ـ على الاقل في مستوى الحكم ـ لا تجد غضاضة في متابعة التعامل الايجابي مع اسرائيل. بل ان هذا التعامل يتطور بقفزة نوعية نحو ادق المجالات العسكرية التي لم تكن واردة مع تركيا، العلمانية كليا، في السابق. كان التعاون الاستراتيجي على مستوى سلاح الطيران بين انقرة وتل ابيب كان ينتظر (اربكان) حتى يلقى لذاته تغطية عقائدية اسلاموية. هكذا تزايد تركيا في سرعة هرولتها نحو ما هو ابعد من العلاقات الدبلوماسية العادية. ابان العهد العلماني الشامل، مع الدولة العبرية. تريد ان تسابق مستقبل السلام (العربي)، وتحتل قبله بعض اهم المفاصل التعاونية، بل التحالفية، مع اسرائيل.

* * *

ايران التي لا تزال تعتصم وراء اللاءات العربية التقليدية، خارج النظام العربي كله، رافضة اسرائيل ابتداء من اولى ادعاءاتها بالحق الديني، الى (حقوق) الامر الواقع باغتصاب الارض وانشاء الدولة، واكتساب الشروعية الدولية، تتجاوز النظام العربي، وتلتجئ الى الشرعية الدينية، وبذلك ترشح نفسها لاحتكار قيادة ما يسمى بالحالة الاسلاموية، التي تتخطى بدورها، الاسلام العربي نفسه، نحو الاسلام العالمي، تذهب ابعد من ساحة الصراع المباشرة في المنطقة العربية، نحو صيغ من العلاقات التضامنية مع الاسلام الاسيوي القريب والبعيد.

غير ان تركيا في الآن ذاته تسابق ايران في هذا التوجه وتنجح في عقد مؤتمر دولي، تدعى اليه ايران نفسها، من اجل تأسيس صيغة تجمع سياسي يناظر، او يطمح الى مناظرة صيغة الدول الصناعية الكبرى. وقد يكون الطموح غير مبرر واقعيا من حيث الامكانيات الاقتصادية والحضارية المتباعدة داخل دول هذه الصيغة، وفيما بينها والهيئات العالمية الاخرى المستقرة. لكن التحرك التركي، تحت الغطاء الاسلاموي، يستعيد احلاما امبراطورية، دونكشوتية او سواها. معلنا على كل حال ان ازدواجية الراسين، والتوأمة بين العلمانية والاسلاموية ليست تعارضا خطابيا قد يعيق استراتيجية جديدة للانتشار والاستقطاب والتعامل الواقعي بين مختلف الاضداد تحت شعارات دينية بل مذهبية.

* * *

ماذا يعني كل هذا عربيا. خارطة استراتيجية جديدة تبنى هذه المرة للدائرتين العربية والاسلامية بشرط ان تخترق الايديولوجيا الدينية الدائرتين ليس مركزيا بل محوريا. فالاسلاموية لم تعد شعبوية فحسب ترسو في عمق الهرم الاجتماعي، ولكنها صعدت الى مستوى انظمة دولية. هنالك كيانان كبيران، على الاقل، يتقللان بالدين كايديولوجيا رسمية، كليا بالنسبة للدولة الايرانية، ونصفيا بالنسبة لتركيا.

ودولة ثالثة، دخيلة اصلا على المنطقة، لكنها لا تستطيع ان تحمي طابعها الطارئ الخارجاني، الا بمزيد من التدخل محوريا حيثما امكن، في عمق الانسجة التاريخية لشعوب ودول المنطقة. اسرائيل.

الصراع العربي الاسرائيلي للنزاح، منذ مؤتمر مدريد واتفاقية اوسلو، الى طاولة مفاوضات السلام، تلتقطه الاسلاموية كايديولوجيا عملانية، تبرر دخولها واختراقها مجددا للحواجز اللغوية والقومية. احد الاسلامين الايراني يبرر تصديره وانتشاره بمعارضة السلام. والاخر التركي قد يبرر تدخله بادعاء اسبقيته الى سلام الامر الواقع، الذي يشجع مجمل النظام العربي باكثريته على ارتكاب المجازفة نحو مصالحة شاملة مع العدو كتعويض مستقبلي عن ماضي الصراع كله.

في منعطفات هذه الخارطة غير النهائية بعد، تتراجع اسرائيل تدريجيا نحو كيانها اللاهوتي مضحية بالاقنعة العلمانية التي انتحلتها طيلة نصف قرن. تغدو الدولة الدينية الخالصة. الثالثة بالاضافة الى ايران وتركيا. يرين على المشرق العربي نوع من مناخ قروسطي مستجد. تتوزعه استقطابات التأدلج الديني. يتفوق نوع الصراع المتميز بادعاء المطلق الغيبي واحتكار خطاباته. من قبل هذا الدين او ذاك، للمذهب او ذاك، يتفوق على باقي الطروحات والهموم النهضوية والحداثوية تنسحب الشعوب الى اللاواقعية جملة وتفصيلا.

هل تفرح اسرائيل بكونها استطاعت ان تفرض اللاهوتية على الجميع، كيما تفوز اخيرا باستحقاقها الوجودي الخاص في المنطقة، ومفارقتها لاغترابها. تعتقد اسرائيل ان السلاح الذي انشأها وحدها، يمكنه ان يفرق اعداءها اكثر مما هم متفرقون من قبل. ذلك ان الصهيونية تفاخر انها استطاعت ان توجد الصيغة التوفيقية بين لاهوتها اليهودي وحداثة التكنولوجيا. في حين ان معظم المندافعين نحو الاسلامية من عرب واعاجم واتراك فشلوا في تركيب هذه المعادلة. وهم عائدون خاصة من هزيمتهم الفكرية والسياسية مع الحداثة الفكرية والتكنولوجية، ملتجئين الى رهان على انبعاث اسلام لن يحصلوا عليه الا من بقاياه في عصور انحطاطه. فالعائد الممكن هو اسلام عصر الانحطاط وحده. تكرار التاريخ لن يتحقق الا من خلال مظاهره. اما روحه، شعلته فلقد اتقدت لمرة واحدة، ولن يمكن الاحتفاظ الا بذبالتها، باسطورتها. ثم الانكباب على اسطرة الحاضر على منوالها. هكذا يتم افتقاد الماضي والحاضر معا.

عاشت اسرائيل حقبة انشائها من خلال عسكرة مجتمعها، رافعة ايديولوجيا التوفيق بين لاهوتها الاسطوري وعصرنة التكنولوجيا. وهي ما ان اشرفت على التخلي جزئيا عن نظام عسكرتها، والانتقال الخجول الى بناء المجتمع المدني على حطام الكيبوتز الزراعي والعسكري، حتى عاد الانشراخ الى صميم هذه الصيغة. تحولت الايديولوجيا الى رهان بائس. اللاهوتيون يرفضون اعادة صياغة الكتلة الزراعية والمعبد على هيئة مجتمع مدني استهلاكي. كما يأنفون من اقامة علاقات مدنية طبيعية مع اعدائهم. فهم الشعب المختار ليس لهم الا ان يفرضوا وجودهم على جيرانهم بالقوة وحدها. تلك هي خلاصة الدلالة الاسطورية لما يسمى سلام الامن مقابل الامن فحسب.

بالمقابل فان ادلجة الاسلام سياسيا، على الطريقة الايرانية والتركية، لا تعيده الا كعصبية شعبوية تتمسك بالطقسنات الشكلية كتعويض عن اضاعة حضارته الى الابد، تعلن الحرب اولا على الحداثة، تطرح نفسها نقيضا لدودا لها، بدلا من مقارعة حواجز النهضة ذاتيا او خارجيا. وهكذا بينما تتمسك الصهيونية اكثر فاكثر بقطبي اللاهوتية والتكنولوجيا معا، فانها لا تزال تراهن على تعميق القطيعة الكاملة بين هذين القطبين مع تصاعد الاسلاموية غير العربية. عسى ان يتم انجاز هزيمة المشروع النهضوي العربي بتصدير هذا النوع من الاسلاموية الى ربوعه. وعندئذ يمكن ان تتكفل الشعبويات العنفية بتصحير قرنين من الحداثة المتعثرة، ولكن المستمرة. يتعمم النموذج الجزائري في كل مكان.

* * *

خارطة الاستراتيجيا البديلة للدائرتين العربية والاسلامية مرشحة لابدال محورية الصراع مع اسرائيل الصغرى/الكبرى الى صراع المحوريات الطائفوية والمذهبية على صعيد القطر الواحد. والمنطقة والدائرة جميعها. وعند ذلك تتصهين مختلف اشكال الصراع داخل الدائرتين، من حيث هي تعتقد انها تتمذهب وتتشيع: تتفرط الى جماعات وتنظيمات تزايد على بعضها بالعنف والبدائية وحدهما.

اخطر الداخل الى مثل هذه الخارطة ان الاسلام العربي يفقد زمام المبادرة عندما ينقلب على عروبته، وينساق على اصداء سواه من الاسلامويات الشعبوية المدخولة عليه من خارج اصوله الخطابية، وهمومه العصرية الجادة. اخطر حالاته ان ينساق الاسلام العربي الى تبني ذات عدة الشغل في الدعوة والتحشيد والتحريض التي تتحداه بها (الاسرائيليات) الجديدة المنبعثة تحت العصبيات الغيبية، ومناهجها، التكفيرية الموجهة ضد الاكثريات الجماهيرية التي يتكفل النظام العربي تقليديا بتحييدها. وينادي عليها اليوم عبثا، ومعها بقايا المشروع النهضوي. والمهم ان تنادي على نفسها بنفسها قبل فوات الاوان.

* مفكر عربي مقيم في باريس

العودة الى جوهر الصراع العربي الاسرائيلي

رشاد ابو شاور*

■ الوقائع على الارض تقول ان (الاسرائيليين) استولوا على اكثر من نصف مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الاحتلال الاسرائيلي لهما عام 1967.

ومنذ التوقيع على اتفاق اوسلو و(دخول) وتشكل السلطة الفلسطينية في القطاع وبعض مدن الضفة، ازدادت وتيرة مصادرة الاراضي الفلسطينية وبلغت مداها المذهل مع فوز نتنياهو والليكود وتحالف الحاخامات والجنرالات.

الحوار والجدل والوساطات والضغوطات والانظار كلها تتركز على (الخليل)، في حين توسع حكومة نتنياهو المستوطنات وتشق الطرق وتصادر الاراضي وتتجه الى هدفها النهائي: فلسطينيون يقيمون في بعض المدن والقرى المحاصرة بالمستوطنات والطرق الالتفافية، وهكذا يكون (الواقع) الراهن هو الحل النهائي! حكم ذاتي بدون ارض ولا مستقبل ابعد للفلسطينيين في الداخل اما الفلسطينيون في الاقطار العربية المجاورة والمنافي فلا حل لقضيتهم، وخيارهم الذوبان حيث هم ونسيان وطنهم وقضيتهم وحقوقهم التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة.

امام هذه الصورة القاتمة، اضطرت السلطة الفلسطينية ان (تخرج) من حالة السكوت والسكون فتبدأ بالمطالبة العلنية للاقطار العربية التي تسرعت في الشروع بتطبيع علاقاتها مع (اسرائيل) ان توقف عملية التطبيع وتقرن امكانية التقدم في علاقاتها على ضوء الوقائع التي تسلكها (اسرائيل) مع الفلسطينيين.

تستعين السلطة الفلسطينية بالموقف المصري، الذي قدم في الاشهر الاخيرة سندا سياسيا ومعنويا قويا، والذي بات يحرج الدول العربية التي تسرعت في (التطبيع) مع (اسرائيل) وافتتاح مكاتب لها في تل ابيب، وممثليات (لاسرائيل) في عواصمها. اضافة الى ان الموقف المصري والتحرك المصري (يربك) سياسة وديبلوماسية (اسرائيل) دوليا.

(اسرائيل) وعلى الصنة قادتها تتهم السلطة الفلسطينية، وتحديدا الرئيس عرفات بالمماطلة وعدم الجدية ورفض التوقيع على اتفاق جاهز لحل مشكلة الخليل ـ والسلطة وعرفات واهل الخليل يرفضون اشتراطات اسرائيل، وادخالها بنودا جديدة على ما كان اتفق عليه سابقا: مثل المطاردة الساخنة ـ التي هي احتلال دائم ولسوأ ـ ورفض فتح شارع الشهداء، وتحديد تسليح الشرطة الفلسطينية بالمسدسات.

تحركات الرئيس عرفات وقيادات السلطة الفلسطينية بدأت تعطي بعض النتائج على الصعيد الرسمي العربي، فعمان اعلنت انها جمدت علاقتها باسرائيل ـ رغم استمرار ممثلية اسرائيل التجارية ونفي رئيس ذلك المكتب علمه بأي تغير ـ وقطر في يوم افتتاح اجتماع دول مجلس التعاون الخليجي اعلنت تجميد علاقاتها (باسرائيل) وتونس بدأت تشكو من ممارسات (اسرائيل) وتنكرها لحقوق الفلسطينيين.

بعد انتفاضة الفلسطينيين، انتفاضة النفق ـ الذي ما زال مفتوحا رغم كل ما حدث ـ وبروز حقائق الواقع امام ملايين العرب تصاعدت الاصوات تطالب بقطع كافة اشكال الاتصالات (باسرائيل) وعاد الحديث يبرز من جديد عن (اسرائيل) العدو، وعدوانيتها، وتدنيسها للمقدسات الاسلامية والمسيحية، وسعيها لاستسلام العرب لا للسلام معهم.

ولقد قرأنا تصريحات الانبا شنودة، بابا الاقباط في مصر، وتصريحات الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر، والتي حض فيها رجلا الدين على محاربة (اسرائيل) والجهاد ضدها لتحرير القدس والاقصى والارض الفلسطينية.

وفي الاردن ارتفعت اصوات ليس للمعارضة الحزبية وحسب ولا الصحافيين المعروفين بمواقفهم القومية، ولكن اصوات التجار ورجال الصناعة، وكلها تطالب بايقاف التطبيع مع (اسرائيل) ورفض العلاقات السياسية والديبلوماسية والتجارية معها. ولقد نجحت هذه الاصوات في الاردن ان (تلغي) معرض الصناعات (الاسرائيلية) الذي كان مقررا في عمان.

تحركات السلطة الفلسطينية يفترض ان (تصب) في اتجاه عودة القضية الفلسطينية لتكون قضية العرب الاولى، فالصراع مع (اسرائيل) ليس فلسطينيا، وان كان الفلسطينيون ـ وهذا دورهم ـ يقاتلون في الخندق الاول المتقدم.. الصراع عربي (اسرائيلي)، ومصر التي يهمش دورها في المنطقة العربية تدرك ان (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية صاحبتا مصلحة في هذا التهميش والتغييب.

السلطة الفلسطينية امامها (فرصة) للخروج بالقضية من المأزق الذي ادخلها فيه اتفاق اوسلو. (اسرائيل) ترمي من كل ما تفعله الى خنق السلطة والقضية الفلسطينية والوطن ـ الارض ـ الفلسطينية وبرضى القيادة الفلسطينية ـ السلطة الفلسطينية المنتخبة! ـ وبموافقتها! (اسرائيل) وبالسنة قادتها تبدي شعورا بالضيق من التحرك الفلسطيني عربيا ودوليا. وتلجأ (اسرائيل) الى حملة اعلامية وديبلوماسية ردا على التحرك الفلسطيني، وهي تتهم السلطة الفلسطينية، والرئيس عرفات بعدم الرغبة في (انهاء) مشكلة الخليل.

عرب رسميون كثيرون لا مصلحة لهم ولا رغبة لديهم لعودة القضية الفلسطينية لتأخذ مكانها ومكانتها الجماهيرية العربية. الذين تنفسوا الصعداء يرفع هم فلسطين عن اكتافهم وصدورهم ـ وفلسطين ثقيلة الوطأة على الصدور الضعيفة والنفوس المريضة ـ لا يريدون ان يعود (كابوس) فلسطين المؤرق لتتسلح به الجماهير، (فلسطين) التي تحاصر وتضيق (هوامش) اللعب والتلاعب بقضايا الامة من البطالة والفقر الى تبديد الثروات الى التبعية لامريكا.

لقد قرأت في السنتين الماضيتين اراء وافكارا كثيرة لصحافيين وكتاب عرب يحملون فيها الفلسطينيين ـ بالمطلق ـ مسؤولية ما يجري لهم، اولئك الكتاب والصحافيون ـ غالبا مغرضون ـ يرمون الى تبرئة انظمة الحكم العربية ويغسلون ايدي حكامها من تراب ودم فلسطين والفلسطينيين!

هم صحيح اصحاب نوايا سيئة، ولكن ما يقولونه ويكتبونه لا يخلو من صحة فالقيادات الفلسطينية ارتاحت (لفلسطنة) القضية وتنطعت احيانا بنوع من (المازوشية) لحمل فلسطين رغم ثقلها واتساعها وابعادها! ولقد ساهم في تحميلها (فلسطين) حكام عنبوا الفلسطينيين وارهقوهم ونازعوهم (فلسطين) لا بحمية عربية لتحريرها، ولكن لان فلسطين بالنسبة لهم (بقرة حلوبا).

فلسطين لها اصحاب واهل: الفلسطينيون وجماهير الامة العربية.

ـ ما كان بمقدور دول عربية وحكام عرب ان (يهرولوا) الى (اسرائيل) لاقامة العلاقات الطبيعية معها، والعناق مع قادتها الصهاينة القتلة لولا انهم (تواروا) في الظلال الفلسطينية، حتى انه لدينا ما يقال عن تشجيع بعض (القيادات) الفلسطينية لحكام عرب واقطار عربية بسرعة اقامة العلاقات مع (اسرائيل)، وكل هذا ليثبتوا (لاسرائيل) وامريكا انهم قادرون على فتح ابواب بلاد العرب ليدخل (الاسرائيليون) مرحبا بهم.

طبعا لسنا ننسى او نتناسى ان اقطارا عربية وحكاما عربا تربطهم باسرائيل علاقات وطيدة نبتت في (العتمة) وتغذت بالمصالح المشتركة وبالتنكر لفلسطين وطموحات الامة.

لا مصلحة لفلسطين والفلسطينيين ان (يبرئوا) اي حاكم، او اية دولة، من الالتزامات التي لا بد من تحملها.

(اسرائيل) تريد خنقنا نحن الفلسطينيين قضية وشعبا بعيدا عن امتنا، كالنبت الذي لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى.

جماهير امتنا، ملايين العرب من محيطهم الى خليجهم هم اهلنا وظهرنا.. ونحن نخسر ان ادرنا الظهر لهم ومضينا فاتحين الاذرع لمعانقة مغتصبي ارضنا وذابحي شعبنا.

ما (يخيف) اسرائيل ان تعود فلسطين قضية عربية، وان تشرئب روح الجهاد والكفاح ضد الاحتلال، وان يرى العالم هذه (الاسرائيل) الكارهة للسلام على حقيقتها.

القيادة الفلسطينية للسلطة لا يجب ان توقف تحركها، المطلوب منها ان تترك الباب مفتوحا، او النوافذ مفتوحة وان تطلق نداء فلسطين الى امة العرب والى المؤمنين في العالم من مسلمين ومسيحيين، والى الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي ـ فـ(اسرائيل) اخذت فرصة للسلام مع العرب ولكنها لا تريد السلام وهي التي تجر المنطقة من جديد الى الحرب والدم والخراب.

لقد آن الاوان ليكون (التكتيك) في خدمة الاستراتيجية، وبتقديري ان وضع التكتيك في موضع الاستراتيجية قد الحق بقضيتنا الاذى الفادح!

نعم: العودة الى جوهر الصراع هو الذي يخرجنا من (المأزق)، ويدخل (اسرائيل) في (اطارها) ووضعها وحالتها السابقة.

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن)، 166/164 كنج ستريت، هرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو England
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

هكذا في الاصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2390 Monday 13 January 1997

السنة السابعة ـ العدد 2390 الاثنين 13 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 4 رمضان 1417 هـ

الفاتيكان يفرض «الحرمان» على رجل دين بارز

■ لندن ـ ق. ب: قال مسؤولون في حاضرة الفاتيكان مطلع الشهر الماضي ان الاب تيسا بلاسوريا احد قادة الكنيسة الكاثوليكية في سيريلانكا تسبب نتيجة لانتقاداته للاسس الدين المسيحي والمعتقدات الكاثوليكية بتوقيع أمر "الحرمان" على نفسه. وقرر المسؤولون ان الاب بلاسوريا استحق هذا الفعل نتيجة لرفضه فكرة «الاثم الاصلي» الذي يعتبر الاعتقاد الاساسي للكاثوليكية.

وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية ان كل فرد يولد معلما بعلامة الاثم الذي اقترفه أب البشرية آدم وزوجه حواء، وكذلك رفض الاب لفكرة كون السيدة مريم والدة السيد المسيح كانت عذراء، وحملت به دون جماع، وان جسدها رفع للسماء بعد موتها. كما انتقد الاب بلاسوريا فكرة عصمة البابا، وطالب بتحديد العمر الذي يجب ان يتقاعد فيه البابا عن عمله او تنتهي فيه مدة ولايته. ويبلغ الاب بلاسوريا من العمر 72 عاما. ويعتبر أحد المؤمنين المتحمسين للكاثوليكية. ويعتبر حكم "الحرمان" من أقسى العقوبات التي تفرض على احد اتباع الكنيسة، خاصة ان البابا تعامل في السابق مع الشاكين بالمعتقدات الكنسية من داخل المؤسسة الكاثوليكية بطرق اخف من هذه.

الفنانة المعتزلة هناء ثروت سعيدة جدا لاعتزال نجوى ابراهيم وارتدائها الحجاب

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

الفنانة المعتزلة الشيخة هناء ثروت عبرت عن سعادتها الشديدة لاعتزال المذيعة نجوى ابراهيم عملها وارتداء الحجاب والتفرغ لزوجها الجديد عاصم القزاز واولادها من زوجها السابق.

وقالت هناء التي اعتزلت التمثيل منذ سنوات امام حشد من المصليات بأحد مساجد مدينة المهندسين انها شعرت بالسعادة الغامرة فور سماعها لنبأ اعتزال نجوى، لأن المرأة وظيفتها الاولى في المجتمع التي كلفها بها الله سبحانه وتعالى هي مراعاة بيتها.

واضافت ان نجوى كانت مثالا للشخصية المحترمة منذ طفولتها وناشدتها التشبث بالصبر والصلاة في مواجهة الهجوم الذي تتعرض له من البعض الذين طالبوها بعدم الاعتزال. وقالت ان حرص نجوى على الصلاة سوف يقوي من عزيمتها في المضي قدما نحو طريق الله سبحانه وتعالى.

وطلبت هناء من أولئك الذين هاجموا نجوى بسبب اقدامها على الزواج ان يتقوا الله في كلامهم واستدلت بحديث نبوي شريف يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم «رب كلمة يتفوه بها ابن أدم لا يُلقى لها بالا فيلقى بها في نار جهنم سبعين خريفا». كما استدلت هناء بحديث نبوي اخر يقول «وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا من حصائد السنتهم» او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت هناء ان عمل المرأة ليس حراما بشرط ان يكون نافعا لها ولأسرتها وللمجتمع.

وحول زواج نجوى من رجل الاعمال عاصم القزاز قالت هناء ليس في ذلك ما يناقض شرع الله فالزواج امر محبب في الاسلام والكتاب والسنة دعيا اليه من اجل اعمار الارض.

واستدلت هناء بحديث نبوي شريف يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «تناكحوا تكاثروا فانني مباه بكم الامم يوم القيامة» وطلبت هناء المصليات اللواتي استمعن اليها الدعاء لنجوى بأن يساندها المولى عز وجل ويشرح صدرها للمضي قدما في طريق الهدى الذي اختارته.

وقالت ان ارتداءها الحجاب فيه رضوان من الله عز وجل الذي امر المسلمات على لسان نبيه الكريم ستر عوراتهن فقال لأسماء «يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يصح ان يرى منها الا هذا وهذا»، مشيرا الى وجهه وكفيه.

واعترضت هناء على ما ذهب اليه البعض من ان للمرأة الحق في الخروج سافرة بغير حجاب اذا اقتضى عملها ذلك، واكدت ان الذين يزينون للنساء الخروج بغير حجاب سوف يكبون على وجوههم في النار اذا لم يتوبوا وقالت ان الثابت في الحديث الشريف والقرآن، التبرج من افعال الجاهلية الاولى كما هو ثابت في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه لاهل النار «ونساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها وان ريحها تبدو على مسيرة خمسمئة عام».



الفخراني مع ليلى علوي وينتج فيلما عن قصة لزوجته

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: مليون جنيه بالتمام والكمال رصدها الفنان يحيى الفخراني ليدخل بها مجال الانتاج السينمائي ليلحق بعدد من زملائه الذين سبقوه لدخول مجال الانتاج، وقصة الفيلم كتبتها زوجته السيدة لميس جابر، اما مخرجه فسيكون ابنه شادي.

وفي نفس الوقت تلقى الفخراني عرضا من المخرج السيد راضي ليلعب دور البطولة امام ليلى علوي في مسرحية (ما ليش حل).

واذا كان الفخراني قرر دخول مجال الانتاج السينمائي، فان الثنائي الكوميدي، سعيد صالح ويونس شلبي، اتفقا على تأسيس فرقة مسرحية جديدة.. ويواجهان مشكلتين.. الاولى العثور على مكان يعرضان فيه. والثانية، نص جيد يحققان به نجاحا كبيرا يثبت اقدام الفرقة في السوق.

كان سعيد ويونس قد برزا مع عادل امام في مسرحية «مدرسة المشاغبين».

إما بيبي أو الطيبي

هواء طلق

صبحي حديدي

يطلقون عليه في الدولة العبرية لقب «الوزير الضاحك»، لانه لا يكف عن الابتسام والغمز واللمز، ولان وجهه يطفح بالفكاهة والمرح بعكس عينيه «الذئبيتين» على حد تعبيره شخصيا. وزير ضاحك رغم انه يتولى الاعباء الجليلة لوزارة الامن الداخلي، حيث الضحكة ليست من شيم حاملي اوزار الامن بوصفه الهاجس الابدي المقدس الذي يرى الاسرائيليون ان الاقدار كتبته على جباهم كابرا عن كابر. وهو رجل مستبشر بـ«السلام»، رغم انه جنرال متقاعد خاض اشرس معارك 1967 في بطاح الجولان، وخرج بطلا لواحدة من كبريات معارك الدبابات التي عرفها التاريخ الحربي.

والى هذا وذاك، الجنرال افيغدور كحلاني هو زعيم حزب «الدرب الثالث» الذي انشق عن حزب العمل وجر معه نخبة جنرالات متقاعدين من صنف النجوم، مثل دان شمرون وموردخاي هود ويتسحاق هوفي وزفي زامير (وكلاهما ترأسا الموساد في فترات سابقة)، فضلا عن عشرات الاكاديميين والمثقفين والصحافيين، وخلال اقل من عام واحد على تأسيسه، احرز الحزب اربعة مقاعد في انتخابات الكنيست الاخيرة، كانت كافية للدخول في سوق المساومات الحامية عشية تأسيس الحكومة الجديدة، ولمقايضة بنيامين نتنياهو بهذا الرقم المتواضع مقابل وزارة الامن الداخلي. آنذاك كان الشارع الاسرائيلي منقسما افقيا وعموديا بين رهاب السلام ورهاب الحرب (او بين سلامة العقل واللوثة الجمعية كما يقول بيريس) الى حد ان الاحزاب الدينية شنت على حزب كحلاني حملة تخوين شعواء، ورفعت لافتات طريفة تقول: ما من درب ثالث: اما بيبي (نسبة الى نتنياهو) واما الطيبي (نسبة الى احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس الفلسطيني).

وحزب «الدرب الثالث» يعلن انه مع السلام، ويقبل بالقسط الاعظم من بنود اوسلو الاولى والثانية، ولكنه يرفض الانسحاب من الجولان جملة وتفصيلا، ولاسباب توراتية وعقائدية واستراتيجية و... شخصية صرفة. ذلك لان الذاكرة الشخصية لرئيس الحزب حافلة بالكثير الذي يجعله شديد التعلق بالهضبة: جحيم الدبابات الذي عاشه عام 1967. مزرعته الشخصية. ابناء عمومته من اليهود اليمنيين الذين يعملون هناك و.... النبيذ الفاخر الذي تعتصره المستوطنات من كروم مجدل شمس ومسعدة.

ومؤخرا نقلت صحيفة «واشنطن بوست» ان كحلاني كان في حفل دبلوماسي اقامته السفارة الاسرائيلية في واشنطن، وافرط في احتساء واطراء نبيذ الجولان حتى ان دبلوماسيا غربيا مازحه بالقول: «سيكون موقفك صعبا حين ستضطر الى تبديل هذا النبيذ اذا انسحبت اسرائيل من الجولان». وكان جواب كحلاني مقترنا بالابتسامة المألوفة: «ومن قال لك ان الياهو سيسمح بذلك. ليست القطة هي المرشح الافضل لحراسة الحليب». وكان كحلاني يقصد السفير الياهو بن اليسار، المخول بقيادة الفريق الاسرائيلي في اي مفاوضات اسرائيلية ـ سورية قادمة. ولو ان الدبلوماسي الغربي تورط في اي نقاش جدي مع كحلاني حول هذه الحكاية لاقنعه الاخير ان هذا النبيذ ليس كأي نبيذ تنتجه كروم الارض. بل هو «نبيذ استراتيجي» و«نبيذ امني» و«نبيذ تاريخي» لا تستطيع الدول العبرية... الانسحاب منه!

ومن احدث طرائف كحلاني انه تفقد مدينة الخليل في اعقاب جريمة الجندي الاسرائيلي ناعوم فريدمان، متأبطا ذراع ناعوم اخر هو ناعوم ارنون زعيم مستوطني الخليل واطولهم لسانا في الدفاع عن حق اسرائيل في ضم المدينة، وقبل دقائق معدودات فقط كان هذا الاخير قد اشبع كحلاني سبا وشتما، واستمطر عليه لعنات انبياء اسرائيل وابنائها لان الوزير الضاحك اعلن ان «لوثة عقل» فريدمان لن تعيق توقيع اتفاق الخليل، والمصالحة تمت بسرعة قياسية بعد ان اعتذر كحلاني واستبدل التصريح الرجيم باخر اكثر انضباطا، اعتبر فيه ان «حادثة» ناعوم فريدمان تبرهن من جديد على حاجة المستوطنين اليهود في الخليل الى حماية امنية ضد... التطرف الفلسطيني.

وازاء طرائف هذا الرجل، على المرء ان يعترف ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية هي وحدها التي تتحلى بالصواب السياسي وبعد النظر في اسرائيل هذه الايام، والى ان تحدث المعجزة التي تأتي ولا تأتي، سوف يظل الحال الطبيعي هو التالي: اما بيبي واما الطيبي!

تشارلز وديانا يعملان معا للحفاظ على صورة الملكية

لندن ـ «القدس العربي»:

اتفق اميرا ويلز على تعزيز علاقات العمل بينهما بعد طلاقهما في العام الماضي في محاولة لحماية الملكية من اجل مستقبل ابنيهما وليام (14 عاما) وهاري (12 عاما). ونقلت صحيفة «الصانداي تايمز» البريطانية أمس عن مصادر مرموقة في القصر الملكي قولها ان الامير تشارلز والأميرة ديانا قد يظهران في ارتباطات رسمية مشتركة في وقت لاحق من هذا العام. وفي خطوة مفاجئة كشف مساعدون للأميرين عن تعاون جديد بين الفريقين لاذابة الحاجز الجليدي الذي حال دون لقائهما منذ طلاق الاميرين في العام الماضي. ويأتي ذلك في الوقت الذي ازدادت فيه شكوك البريطانيين بشأن مستقبل التاج البريطاني. واظهر استطلاع للرأي اجرته المحطة الثالثة في التلفزيون البريطاني ان نحو ثلث الشعب البريطاني لا يؤيدون استمرار النظام الملكي ويرغبون بتأسيس نظام جمهوري محله. فيما عبر نحو 48 في المائة عن عدم اعتقادهم باستمرار النظام الملكي لـ50 سنة اخرى. وقال مصدر في البلاط الملكي للصحيفة ان تشارلز «مهتم بمحاولة الحفاظ على المؤسسة للجيل المقبل». وكان فريق تشارلز شكا مرارا من ان ديانا تتعمد خطف الانظار عن اعمال تشارلز، لكنها انكرت هذه الاتهامات. وقالت مصادر قريبة من ديانا للصحيفة ان الاميرين سيبدآن بتنسيق جدول مواعيدهما لمنع تضاربهما. وصار بالامكان تطوير العلاقة بين الاميرين بعد ان قرر تشارلز تعيين ستفن لامبورت كسكرتير خاص له مكان ريتشارد ايلارد الذي اتهمته ديانا بأنه يقود حملة «معادية» ضدها. واذا كان الزوجان قررا دفن بعض من الضغينة بينهما والتي افسدت علاقتهما على مدى السنوات الخمس الماضية فان ذلك قد يساعد على تعزيز محاولة ديانا ايجاد دور لها في الحياة البريطانية، ويحسن صورة تشارلز لاقناع المتشككين بصلاحيته لحمل التاج البريطاني ورعاية الدين الانجليكاني.

● الدكتور محمد عبد الحليم رئيس مركز الدراسات الاسلامية بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن اعلن عن سلسلة ندوات ينظمها المركز يوم الاربعاء من كل اسبوع في الساعة الواحدة بعد الظهر تستمر حوالي ساعة وربع الساعة وستبدأ السلسلة يوم الاربعاء المقبل 15 كانون الثاني (يناير) وتدور حول «الاسلام في وسائل الاعلام البريطاني».

● الزميل الاذاعي السوري ياسين كلاس يقدم برنامجا جديدا طوال شهر رمضان المبارك في اذاعة مركز الشرق الاوسط من لندن بعنوان «بين دفتي كتاب».

● برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يذاع على قناة الجزيرة الفضائية غدا الثلاثاء في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش يناقش قضية: «منظمات حقوق الانسان الغربية. هل هي للدفاع عن حقوق الانسان في العالم فعلا. ام يستخدمها الغرب للضغط على البلدان التي لا تسير على هواه؟ معد ومقدم البرنامج فيصل القاسم يواجه الناطق باسم منظمة العفو الدولية.

● النجم الامريكي مايكل جاكسون وصل الى اسكتلندا لشراء قصر ليربي فيه ولده الذي تنتظره زوجته ديبي رو البالغة من العمر 38 عاما. ونقلت الصحيفة عن جاكسون قوله في مكان لم يكشف عنه «احب هذا المكان واريد ان اجعل منه منزلي».

وقد زار قصر ستيرلينغ قرب اديمبورغ. وعلم من بعض المقربين منه انه زار قصرا ريفيا قرب غالاشيلز على بعد 40 كلم الى جنوب اديمبورغ معروضا للبيع بـ660 الف جنيه استرليني (935 الف دولار تقريبا).

● صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية خصصت الاحد ملفا تكريميا للكاتب والفنان المغربي العربي باطما ساهم فيه مجموعة من الكتاب والنقاد والفنانين.



● يحتضن معهد سرفانتيس بالدار البيضاء اعمال الفنان التشكيلي الاسباني غونثالو ثروني التي يعرضها تحت عنوان «احلام».

● جون ف. كينيدي ابن الرئيس الامريكي الراحل وزوجته كارولين بيسيت على وشك الطلاق بعد اربعة اشهر من الزواج. كارولين تطالب بـ10 ملايين دولار اي بنصف ثروته فيما يؤكد محامو كينيدي بأنه لا يحق لها سوى 650 الف دولار بموجب اتفاق مالي عقد قبل الزواج.

وكان جون وكارولين تزوجا في ايلول (سبتمبر) الماضي بعيدا عن وسائل الاعلام.

● قامت السلطات السعودية بمصادرة عدد جريدة «اخبار الادب» التي تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم كل يوم احد ويرأس تحريرها الاديب جمال الغيطاني. سبب المنع كما قالت السلطات السعودية هو رسم للسيد المسيح رسمه الفنان جوده خليفة.

● وجيه حسن قاسم (ابو مروان) سفير فلسطين بالمغرب عاد الى مقر عمله بعد زيارة عمل لفلسطين استمرت عدة ايام.

● محمد بوشنتوف السفير المغربي باليمن، غادر الرباط الى صنعاء بعد تمضية عدة ايام في المغرب لمتابعة ملف العلاقات اليمنية ـ المغربية.

في دراسة طبية حديثة: العنب يقي من السرطان ويحافظ على سلامة القلب

■ واشنطن ـ ق ب: اكدت دراسة علمية متخصصة ان ثمرة العنب تلعب دورا كبيرا في الوقاية ضد مرض السرطان الى جانب محافظته على سلامة القلب.

واوضحت الدراسة التي نشرت مؤخرا في مجلة «العلوم» الامريكية المتخصصة ان باحثين امريكيين اكتشفوا مؤخرا ان محصول العنب يحوي على مادة فعالة تحمي ضد السرطان وتساعد في المحافظة على سلامة القلب وتسمى «ريسفير اترول»، قالت انها تعوق نمو السرطان خلال مراحل تطوره الثلاث الرئيسية قبل تحوله الى ورم.

وقال الدكتور جون بيرزتو رئيس فريق البحث والدراسة في جامعة الينوي الامريكية ان مادة «ريسفير اترول» اكتشفت بعد مئات التجارب والاختبارات التي تبحث في المركبات المضادة للسرطان، حيث فحصت هذه المادة على الحيوانات المخبرية والخلايا المزروعة.

واضاف ان تلك المادة كانت موضوع دراسة اجريت على فئران في عمر 18 اسبوعا، واظهرت اثرا فعالا وقويا في هذا المجال، حيث قلت عدد اورام الجلد بحوالي 98 في المئة، مقارنة مع نسبة سرطانات الجلد في الفئران التي لم تستخدم تلك المادة فيه، معربا عن تفاؤله بتحقيق تقدم ملموس على مستوى العلاج الكيميائي للسرطان.

وحسب الدراسة فان مادة «ريسيفر اترول» توجد في حوالي 70 نباتا مختلفا، منها ثمار التوت والفول السوداني ولكن العنب ومنتجاته يعد الاغنى من بينها بهذه المادة.

وفي هذا الصدد أوصى الدكتور بيرزتو بتناول وجبة غذائية كاملة تضم الفواكه والخضراوات كخط دفاع اساسي ضد مرض السرطان، واثنت احصائية التغذية فيليس بوين على نتائج الدراسة بتقييمها لنوعية حماية جيدة ضد اخطار السرطان.

وأعرب الباحث المختص في السرطان في مشفى اندرسون الامريكي في هيوستن الدكتور مايكل وارجوفش عن سعادته لهذا الاكتشاف، مشيرا الى ان اكتشاف مادة «ريسفير اترول» عززت فرضيات وجود مواد ومركبات قوية وفعالة ضد السرطان في الاغذية والاطعمة الطبيعية.

«صنداي تايمز»: قضية «الكائنات فضائية» التي خطفت شخصا عملية احتيال

■ لندن ـ اف ب: اكدت صحيفة «صنداي تايمز» امس الاحد ان شركة التأمين البريطانية التي اعلنت انها دفعت مبلغ مليون جنيه استرليني (1,7 مليون دولار) لشخص يملك بوليصة تأمين لديها ضد «الخطف من قبل كائنات من الفضاء الخارجي»، قامت بعملية احتيال.

وكان سايمون بيرغيس مدير شركة «غودفيلو ريبيكا انغرامز بيرسون ليميتد» المتخصصة في التأمين ضد المخاطر غير العادية قد اعلن في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان المستفيد من البوليصة ويدعى جوزف كاربنتر قدم «دلائل لا تدحض» على عملية الخطف. واوضح ان من بين هذه «الدلائل» ظفرا شفافا علق في كم معطفه عند حصول عملية «الخطف»، اضافة الى صور فوتوغرافية وشريط فيديو التقطه اربعة اشخاص كانوا مع كاربنتر واكدوا حصول الحادث. وجوزف كاربنتر عامل كهرباء في الثالثة والعشرين من العمر شغوف بكل ما يتعلق بالصحون الطائرة. وقد اشترى بوليصة التأمين في تشرين الاول/اكتوبر الماضي وسدد القسط السنوي البالغ مئة جنيه استرليني (170 دولار)، حسبما ذكرت شركة التأمين.

وقالت الصحيفة ان بيرغيس باع بعد الاعلان عن هذه القضية، 1100 بوليصة تأمين تبلغ قيمة الواحدة منها مئة جنيه استرليني.

واضافت ان الامر يتعلق بدعاية قام بها شريك لبيرغيس كان قد حاول بيع بوليصات تأمين عبر نشر اعلانات في صحف امريكية.

مدريد: كتاب جامعي حول علم النفس يثير جدلا

■ باريس ـ ق. ب: تحول كتاب حول علم النفس مقرر على طلبة الجامعات في العاصمة الاسبانية مدريد الى مركز للجدل بسبب ما تضمنه من عبارات تفيد ان السود «بدائيون وفي منزلة دنيا اقل من البيض»، ووصف الأسيويين بانهم «سذج وبطيئو التفكير»، وقد طالب الطلبة الغاضبون من الكتاب ومؤلفه ان يسحب من السوق ويعاقب كاتبه.

ويؤكد الكتاب "سيكولوجيا الشخصية وقلقها" الذي ألفه غيليرمو كينتانا استاذ علم النفس التعليمي في جامعة كومبلوتينس ان الاسلام «عنيف وقاس داخليا» وان قائد الحزب الاشتراكي الاسباني السابق فيليب غونزاليز مريض "بمرض الخوف والرهاب". وكانت دار النشر التي نشرت الكتاب اعتبرت انه «كتاب عظيم». ولكن معظم تأكيدات وادعاءات المؤلف ليست مدعومة بأية ادلة مقنعة وتنم عن فحوى عنصرية. وقال طالب جامعي ان اقتناء الكتاب كان اجباريا على طلبة الفصول التي يدرسها المؤلف الذي اكد لطلابه ان كتابه يحتوي المعلومات التي يلقيها في حصصه والطالب الذي يشتري الكتاب ويقرأه سينجح بشكل سهل في الامتحان. واكد مدير الجامعة رفائيل بويل انه لا يوافق على اي اتهام بالعنصرية ولكنه لم يقرأ الكتاب بعد.

جين يحمي من جرثومة الأيدز

■ استوكهولم ـ ق ب: توصل فريق من الباحثين في بلجيكا الى وجود جين أطلق عليه اسم "CKR-5" يمنع انتقال جرثومة فقدان المناعة المكتسبة، ويوجد هذا الجين الذي يرثه الطفل عن والديه بين فئة ضئيلة جدا من الناس لا تزيد عن واحد في المائة. وقد قام الباحثون باجراء تجارب على أشخاص كان يفترض أن تكون العدوى قد انتقلت اليهم وتم حقنهم بالفيروس. وتبين أن هذا الجين في شكله الأساسي ينشط البروتين الذي يساعد الجرثومة على اختراق نظام المناعة، ولكن بعد ذلك يتغير شكله ويمنع من تشكيل البروتين مما يقضي على الجرثومة.

انخفاض معدلات الاجهاض في أمريكا

■ واشنطن ـ ق. ب: اكدت احصائية طبية انخفاض معدلات الاجهاض بين النساء الحوامل في الولايات المتحدة الى اقل نسبة لها منذ 20 عاما. وحسب الاحصائية التي عرضتها شبكة التلفزة «سي ان ان» فانه تم تسجيل 321 حالة اجهاض لكل الف امرأة تراوحت أعمارهن ما بين 15 ـ 44 عاما عام 1994 أي نحو 1,2 مليون حالة اجهاض.

وعزت مراكز الوقاية الأمريكية ذلك الى حملات التوعية ضد الاجهاض، اضافة الى نقص خدمات الاجهاض في المناطق الريفية، مشيرة الى انه تم تسجيل أعلى نسبة عام 1990 اذ بلغت 1,4 مليون حالة. وأكدت الاحصائية وجود 321 حالة اجهاض لكل ألف ولادة عام 1994، مقابل 312 حالة عام 1976.

هواء قطبي يجتاح وسط امريكا ويقتل 31 شخصا

■ شيكاجو ـ رويتر: اجتاح هواء قطبي بارد معظم انحاء وسط الولايات المتحدة السبت مودبا بحياة 31 شخصا على الاقل منذ ان هبت الموجة الشديدة البرودة على المنطقة يوم الخميس.

واعلنت حالة الطوارئ في ولاية ساوث داكوتا مع هبوب رياح عاتية ووصول مستوى الثلوج الى 4,8 متر.

وذكرت تقارير ان درجة الحرارة في ولاية نورث داكوتا وصلت الى 62,7 درجة مئوية تحت الصفر.

وصرح متحدث في مكتب الهيئة القومية للطقس ان 31 شخصا على الاقل توفوا منذ ان هبت الثلوج على وسط الولايات المتحدة يوم الخميس.

واعلن الرئيس بيل كلينتون حالة الطوارئ في ساوث داكوتا بعد ان اصبح من الخطر السفر وسط الرياح القارسة.

وقال بيل جانكلو حاكم ساوث داكوتا لرويتر ان الفي شخص يعملون لاعادة فتح الطريق الرئيسية التي سدتها الثلوج.

وقال خبراء ارصاد ان تدني درجات الحرارة تحت الصفر قد يستمر اليوم.

فشل المحاولة الجديدة للقيام بأول جولة بالمنطاد حول العالم

■ جنيف ـ ا ف ب: فشل الفريق البلجيكي السويسري الذي اقلع امس الاحد من محطة في جبال الالب السويسرية في محاولته القيام بأول جولة بالمنطاد حول العالم من دون توقف، حسب ما اكده المتحدث باسم المنظمين.

واوضح اندري روشا ان اعطالا فنية اجبرت السويسري برتران بيكار ورفيقه البلجيكي فيم فيرستراتن ان يهبطا بشكل طارئ في البحر المتوسط قبالة الشواطئ الفرنسية.

امساكية رمضان

العواصم	افطار	
لندن	4,20	6,06
باريس	5,17	6,19
جنيف	5,14	6,08
استوكهولم	3,15	6,13
اثينا	5,26	5,58
امستردام	4,51	6,41
كوبنهاغن	4,03	6,30
مدريد	6,10	6,50
روما	5,03	5,41
بروكسل	5,03	6,42
برلين	4,17	6,15
واشنطن	5,09	5,30

كلام النجوم

الحمل: ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

الثور: اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

الجوزاء: اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

السرطان: التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

الاسد: اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة، لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.

العذراء: يوم مرهق خاصة بالنسبة للوالدين عندما يشرعان في حل مشاكل اطفالهما.

الميزان: الامور تسير في صالحك اليوم، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفا لك.

العقرب: اولئك الذين يفكرون في زيارة الاقارب اليوم لا ينصحون باستخدام المواصلات العامة.

القوس: اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

الجدي: امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.

الدلو: اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.

الحوت: اذا كان عملك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.

